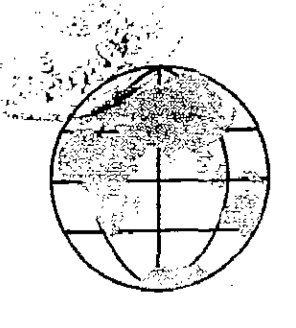
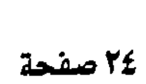
AL HAYAT

الحياة






طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

الاربعاء ٢٥ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ٢٨ شوال ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٧٧

إنَّ الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT WEDNESDAY 25, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12777

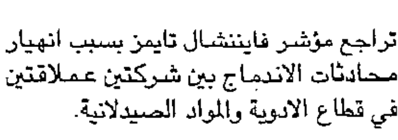
عرفات: اسرائيل تحاول نبذ الاتفاقات




رفض الرئيس ياسر عرفات اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي اجراء محادثات في كامب ديفيد معتبراً أنها توجد مرجعيات جديدة لعملية السلام.

ص ٧

تراجع الاسهم في بورصة لندن



تراجع مؤشر فايننشال تايمز بسبب انهيار محادثات الاندماج بين شركتين عملاقتين في قطاع الادوية والمواد الصيدلانية.

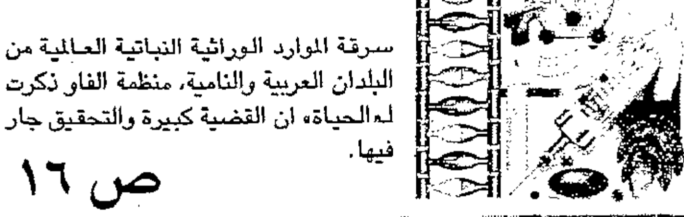
ص ٩

قراصنة النباتات... العربية

سرقة الموارد الوراثية النباتية العالمية من البلدان العربية والنامية، منظمة الفاو ذكرت لـ«الحياة» ان القضية كبيرة والتحقيق جار فيها.

ص ١٦

الهلال يستعيد توازنه آسيوياً



تغلب الهلال السعودي على نوفباخور الاوزبكستاني (٣-١) في ربع نهائي كأس ابطال آسيا امس في بيروت.

ص ٢٣

واشنطن: رفع العقوبات غير مرتبط بتنفيذ العراق متطلبات لجنة الاسلحة بل بتطبيق كل القرارات

أنان يواجه اسئلة صعبة في مجلس الامن

☐ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
☐ نيويورك - راغدة درغام
☐ باريس - «الحياة»

■ بدأ مجلس الأمن أمس مداولات في شأن «مذكرة التفاهم» الموقعة بين العراق والامين العام للامم المتحدة كوفي أنان، في الوقت الذي بات واضحاً ان الولايات المتحدة وبريطانيا لن تسحبا قواتهما من منطقة الخليج وانهما ستحتفظان بحق الرد العسكري المنفرد في حال انتهكت بغداد الاتفاق، وتسعيان الى اصدار قرار يحذرها من «عواقب وخيمة» بدل استخدام عبارة «انتهاك مادي»، بعدما أكدت مصادر فرنسية ان روسيا ترفض ادراجها في القرار المفترض، وان الرئيس جاك شيراك استطاع اقناع نظيره الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير بعدم الاصرار عليها. (تفاصيل اخرى ص٤ و٥)

وعلمت «الحياة» في نيويورك ان سفيراً سويدياً سابقاً هو أبرز مرشح لمنصب «المفوض العام» الذي يجب ان يعينه الامين العام ليرأس الفريق الخاص لتفتيش «المواقع الرئاسية»، كما نصت عليه «مذكرة التفاهم»، وهو بين مواضيع اخرى طلبت الولايات المتحدة وبريطانيا ايضاحات في شأنها تمهيداً لإصدار قرار يتضمن هذه الايضاحات ويحذر بغداد من «العواقب الوخيمة» او «الانتهاك المادي».

واعتبر كلينتون انه في حال تم تطبيق الاتفاق «بكامله فهذا سيعني انه أخيراً، وللمرة الاولى في

التتمة في الصفحة (٦)



صورة من العراق بعد اعلان الاتفاق. (رويترز)

الابراهيمي لـ«الحياة»: العقوبات تُرفع بانتهاء عمل لجنة التسلح

☐ باريس - رنده تقي الدين

■ قال الوزير الجزائري السابق الديبلوماسي العربي الاخضر الابراهيمي، المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة الذي رافق كوفي أنان في مهمته الى بغداد، في حديث خاص الى «الحياة» أنه «ليست هناك اي تفاصيل غامضة» في الاتفاق الذي وقعه انان ونائب الرئيس العراقي طارق عزيز. وعزا التوصل، خصوصاً، الى ان العراقيين وجدوا انفسهم امام فريق دولي «يعاملهم باحترام وتقدير». (نص الحديث ص ١٨)

وافترض الابراهيمي «انه عندما تنتهي لجنة نزع التسلح من عملها، أن ترفع العقوبات، وهذه قضية مهمة جداً بالنسبة الى العراقيين، ليس فقط للرئيس العراقي وإنما لكل رجل وامرأة في العراق»، معتبراً أن الاتفاق ينطوي على أمرين «الاول تعهّد من العراق بالتعاون مع الامم المتحدة والوفاء بالالتزامات التي قبلها، والثاني هو ايضاً التذكير بما هو موجود في القرارات من أخذ باهتمامات العراق ومشاكله في الاعتبار، خصوصاً في ما يتعلق بأمنه وسيادته وكرامته».

وسئل عن ريتشارد بتلر (رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة) الذي لا يثق العراقيون به، فقال ان «الأمين العام لا سلطة له على ريتشارد بتلر ولا يستطيع تغييره، هناك وضع فريد وهو أن هذه اللجنة الخاصة هي هيئة فرعية تابعة لمجلس الامن مباشرة، وهذا أمر لا وجود له في اي مكان آخر أو قضية أخرى». وسئل هل أن الامين العام وفريقه متأكدون ان العراق سيحترم هذا الاتفاق، اجاب: «هذه قضية تعود للعراقيين».

علي صالح يقيل محافظ ذمار والقضاة يواصلون اعتصامهم

☐ صنعاء - مراد هاشم

■ عيّن الرئيس علي عبد الله صالح أمس محافظاً جديداً لمحافظة ذمار هو السيد محمد حاجب بدلاً من العقيد عبد الواحد الربيعي، في خطوة ربطها مراقبون بازدياد عمليات الخطف في المحافظة وآخرها طاول حفيد رئيس المحكمة العليا والذي اقتيد إلى ذمار.

واغلقت المحاكم والنيابات اليمنية أمس أبوابها لليوم الثالث على التوالي، وواصل القضاة وأعضاء هيئات النيابة والمحامون اعتصاماتهم في ديوان وزارة العدل في صنعاء ومكاتبها في المحافظات، للضغط على السلطات من اجل تامين الحماية لهم ووقف الممارسات «غير القانونية» ضدهم.

وواصلت قوات امن وعناصر من الشرطة لليوم الثاني حصارها لمجموعة مسلحة من قبيلة الحدأ (في محافظة ذمار) تحتجز حفيد نائب رئيس مجلس القضاء الأعلى رئيس المحكمة العليا في اليمن القاضي محمد إسماعيل الحجي منذ السبت الماضي، وذلك في منطقة الأعماس الجبلية الوعرة التي تبعد ١٢٠ كيلومتراً جنوب شرقي صنعاء.

وقال رئيس محكمة استئناف صنعاء القاضي حمود الهتار لـ«الحياة»: «طلبنا من وزارة الداخلية عدم الدخول في مواجهة مسلحة مع الخاطفين إلا بعد إخلاء المنطقة المحاصرة من الأطفال والنساء حفاظاً على أرواحهم». وأضاف ان «الحكومة أبدت تجاوباً وتفهماً لمطالب أعضاء السلك القضائي»، وأعرب عن أمله باتخاذ «مزيد من الخطوات العملية التي تكفل حماية القضاة».

وخطفت المجموعة المسلحة حفيد رئيس المحكمة العليا للضغط على الحكومة من أجل إعدام ثلاثة أشخاص دينوا باغتصاب فتى من قبيلة الحدأ. ورفضت القبيلة حكماً نهائياً أصدرته المحكمة ونفذ في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، أعدم بموجبه شخص دين بالقضية ذاتها وسجن الثلاثة وجلدوا.

ونفذت مجموعات من القبيلة أربع عمليات خطف طاولت ثلاث منها سياحاً وخبراء اجانب للضغط على الحكومة لإعدام الثلاثة.

لبنان بلا مدارس بسبب اضراب المعلمين

☐ بيروت - «الحياة»

■ شُلت الدراسة، امس، في المدارس الرسمية ومعظم المدارس الخاصة في لبنان نتيجة اضراب القطاع التعليمي الذي يضم نحو ٦٤ الف معلم ابتدائي وتكميلي وثانوي ومهني، احتجاجاً على عدم تلبية الحكومة مطالبهم، ولا سيما منها تسوية قيمة تعويضات نهاية الخدمة على الراتب كاملاً.

وجاء الاضراب في وقت يطغى عنوان ايجاد وسائل تمويل لمشاريع اجتماعية وإنمائية وتحسين أوضاع الموظفين عبر اقرار سلسلة الرتب والرواتب، في شكل لا يؤدي اي انفاق جديد الى زيادة العجز في الموازنة. وواصل رئيس الحكومة رفيق الحريري مشاورات كان بدأها أمس تحت هذا العنوان مع كبار المسؤولين والقوى السياسية والنقابية تستمر اياماً عدة.

وفي وقت ينتظر ان تخضع افكار التمويل لتجاذب بين اركان الحكم، علمت «الحياة» ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي ينصح بحصر اقتراحات الواردات الجديدة للخزينة بهدف تامين قيمة سلسلة الرتب والرواتب للموظفين في مقابل الاكتفاء بتخصيص مبلغ ١٥٠ بليون ليرة لانماء المناطق المحرومة ومبلغ آخر لاستكمال عودة المهجرين يصرف ضمن خطة مرحلية على القرى لهذه السنة.

اما رئيس المجلس النيابي نبيه بري فمع اصراره على اعادة النظر في العقد الذي أبرمته الحكومة مع شركتي الهاتف الخليوي لتامين مبلغ بليون دولار تدفعانه مسبقاً في مقابل تمديد العقد معهما الى عشرين سنة فإن مصادر الشركتين نفت ان تكون وافقتا على مثل هذا العرض، وأكدت رفضه.

ويرفض بري الزيادة على البنزين التي كان الحريري طرحها، مكتفياً بتثبيت سعر الصفيحة على

التتمة في الصفحة (٦)

عشية الاحتفال بذكرى التحرير

الكويت: لا نية لخفض القوات الأميركية

☐ الكويت - حمد الجاسر

■ على رغم الاتفاق بين بغداد والأمم المتحدة واصلت القوات الأميركية تنفيذ خططها للانتشار في الكويت. وقال قائد عسكري أميركي أن القدرات القتالية للولايات المتحدة في المنطقة «هي التي سمحت للجهود الديبلوماسية بأن تثمر».

وأعلنت الكويت أمس أن لا نية لخفض القوات الغربية على أراضيها في هذه المرحلة. ووصفت الاتفاق بانه انتصار للأمم المتحدة، وأكدت انها تامل بأن يتوافر كل الضمانات العملية لالتزام العراق الاتفاق وكل القرارات الدولية. وجاء هذا الموقف عشية احتفال الكويت بعيدها الوطني وبذكرى تحريرها من الاحتلال العراقي.

واكد وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح ان لا نية لخفض عدد القوات الغربية (الاميركية والبريطانية) في الكويت في ضوء الاتفاق بين بغداد والأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان. وبرر ذلك بأن «الوضع لا يزال غير واضح ويجب أن نبحث الاتفاق الذي ابرمه انان وما نص عليه ورأي مجلس الأمن فيه». وسئل عما يتردد من أن عدد القوات الأميركية في الكويت سيرتفع إلى ٢٨ ألفاً، فأجاب: «ما أعرفه أن عندنا ٧ آلاف (جندي أميركي) فقط». وهل وفرت زيارة أنان لبغداد معلومات جديدة عن الأسرى الكويتيين في العراق أجاب وزير الدفاع: «ليست هناك معلومات جديدة ولا يزال النظام العراقي مصراً على موقفه ونامل بأن يكون انان ناقش ايضاً موضوع الأسرى مع المسؤولين العراقيين».

في غضون ذلك عبّر مجلس الوزراء الكويتي عن ارتياحه إلى الاتفاق الذي أبرم في بغداد مؤكداً أنه «يمكن إذا استوفى متطلبات مجلس الأمن وشروطه أن يجنب الشعب العراقي والمنطقة مضاعفات الأعمال العسكرية». ولفت إلى أن الكويت التي «تعي نتائج الحروب وويلاتها» عملت مع دول مجلس التعاون لدعوة العراق إلى احترام القرارات الدولية، وأشاد بجهود أنان معتبراً أن الاتفاق «جاء كثمرة للديبلوماسية الحازمة التي اتبعها مجلس الأمن في التعامل مع هذا التحدي، يشكل إنجازاً للمنظمة

التتمة في الصفحة (٦)

السعودية: حقبة جديدة بدأت مع إيران

رفسنجاني يدعو الى «آلية» لتسوية قضايا الحدود

☐ الرياض - تركي الدخيل

■ اكدت السعودية ان «حقبة جديدة بدأت» في علاقاتها مع ايران، وتوقعت تفعيل التعاون مع هذا البلد، فيما اكد رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في ايران الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني ان بلاده تتعاون مع السعودية لوقف تدهور اسعار النفط. ودعا الى «آلية لتسوية قضايا الحدود» في المنطقة، مشيراً الى ان طهران لا تزال تنتظر ان توفد الامارات مبعوثاً «لاستكمال المفاوضات» في شأن الجزر الثلاث.

وفي مؤتمر صحافي عقده في الرياض، في اليوم الرابع لزيارته للسعودية، نفى رفسنجاني مجدداً ان تكون لإيران علاقة بالتفجير في مدينة الخُبر، مشيراً الى ان المشكلات العالقة بين طهران والقاهرة «في طريقها الى الحل».

وزار ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز امس رفسنجاني في مقر اقامته في قصر المؤتمرات في الرياض، وناقشا العلاقات بين بلديهما، وعرضا أهم المستجدات الدولية وفي العالم الاسلامي.

وشدد وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل بعد لقائه المسؤول الإيراني ليل الاثنين على ان العلاقات بين الرياض وطهران «بدأت حقبة جديدة». واضاف ان زيارة رفسنجاني للسعودية «ستؤدي الى تطور كبير في العلاقات والتعاون على المستوى الدولي في كل المجالات الاقتصادية والسياسية».

وقال رفسنجاني لـ«الحياة» ان محادثاته مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والأمير عبدالله بن عبدالعزيز تطرقت الى «تعزيز العلاقات، والشؤون النفطية، والظروف الأمنية في منطقتنا، والأوضاع في العراق، وإسرائيل، والمساومة في قضية الشرق الاوسط». واوضح في مؤتمره الصحافي الذي عقده في قصر المؤتمرات ان المحادثات تطرقت الى «كيفية تحقيق الأمن في المنطقة»، داعياً الى إيجاد «آلية لحل المسائل العالقة في المنطقة وفي مقدمها المشاكل الحدودية».

التتمة في الصفحة (٦)

صحيفة اميركية تدعو أثرياء الكومبيوتر الشباب الى الانحناء احتراماً للخوارزمي

لولا العراقيون لما كان هناك وجود للكومبيوتر!

☐ لندن - محمد عارف

■ «نحن نفكر في قصف العراقيين بالقنابل وتحويلهم الى جيلاتين. ثم ماذا! معظم الناس في الولايات المتحدة لا يعير الموضوع كما يبدو أي اهتمام. فباستثناء بيع النفط لنا وبعض السجاد لم يفعل لنا هذا البلد اي شيء في كل حال. ولكن لعلمكم - لعل ذلك يغير نمط تفكيركم - فان صناعة الكومبيوتر اليوم لم يكن لها وجود لولا العراقيون».

بهذه السطور استهل محرر التكنولوجيا في صحيفة «يو اس أي توداي» تقريره المنشور في الصفحة الاولى.

وبالاسلوب الرشيق المميز لهذه الصحيفة التي تطبع وتوزع في جميع البلدان كتب المحرر أن الفضل يعود الى فتى اسمه أبو عبد الله بن موسى الخوارزمي الذي عاش للفترة ما بين ٧٧٠ و٨٤٩ ميلادية، ولفت انتباه القارئ الى العلاقة ما بين اسم الخوارزمي ومصطلح اللوغاريثم المستخدم في الرياضيات وعلم الكومبيوتر.

ونقل عن العالم ومؤرخ الرياضيات الأميركي البروفسور آمر أشيل أن الطريقة المتبعة حالياً في صياغة المعادلات الرياضية مأخوذة من الخوارزمي. ولولا هذا النوع من المعادلات لما كان هناك وجود للكومبيوتر أو لبرامجه. لذلك دعا المحرر الأميركي «كل ما تفرع عن ذلك من رجال أعمال شباب في العشرينات من العمر يملكون ثروات طائلة من الكومبيوتر الانحناء للعراق بدلاً من الابتهاج بالطائرات الحربية».

ويبدو أن كثيراً من نجوم التكنولوجيا يتفقون مع محرر الصحيفة كيفن مانيي الذي يعد بين النجوم بكتبه المشهورة التي ارتقت سلم المبيعات. بعض هؤلاء النجوم يملك معلومات جيدة عن الخوارزمي الذي ولد في أوزبكستان في آسيا الوسطى وهاجر وهو طفل مع والديه الى بغداد، حيث بدت عليه ملامح النبوغ المبكر ودعي وهو لا يزال شاباً الى أن يصبح مستشار «بيت الحكمة» في بغداد.

ما الدرس من ذلك للولايات المتحدة التي تملك مختبرات «بيل لاب» وجامعة ستانفورد»؟

جواب كيفن مانيي عن سؤاله، هو أن «البحث الدائم يحتاج فعلاً الى مكان يدعى

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
25
9 770967 559026

لبنان: توعك الهراوي فارجئت الجلسة الوزارية

الحريري يتابع مشاوراته للبحث عن مصادر لتمويل المشاريع

□ بيروت - «الحياة»

■ أجّل توعّك رئيس الجمهورية الياس الهراوي، لليوم الثاني، لقاء بينه وبين رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي كان ينوي ان يستهل به مشاوراته في شأن وضع تصور مشترك لمعالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية، وأهمها تامين التمويل لسلسلة الرتب والرواتب وعودة المهجرين وإنماء المناطق. وتاجلت بالتالي جلسة لمجلس الوزراء في قصر بعبدا كانت مخصصة لاستكمال البحث في توزيع ١٠٠ بليون ليرة لبنانية على مشاريع لانماء المناطق المحرومة، من أصل مبلغ الـ ١٥٠ بليوناً.

لكن ذلك لم يصرف الحريري عن التشاور مع نائبه وزير الداخلية ميشال المر ووزراء الصحة سليمان فرنجية والمغتربين طلال ارسلان والاسكان محمود ابو حمدان.

واقترح المر في شأن موضوع عودة المهجرين ان «يكون لنا موردان نعمل على اساسهما من ضمن برنامج يمتد خمس سنوات. فيمكننا الحصول على جزء من واردات الأملاك البحرية، واضافة طبقة سكنية على ابنية في مناطق معينة، تعرف بطابق المر. وساعمل على ايجاد صيغة خلال الايام المقبلة في شأن ذلك».

ولفت ابو حمدان الى «ان التشاور مفيد ومهم». اما فرنجية فوصف مشاوراته مع الحريري بـ «الايجابية».

على صعيد آخر، زار رئيس حزب الكتائب جورج سعادة رئيس المجلس النيابي نبيه بري، وقال على الاثر: «ان التطورات كثيرة على الساحة الداخلية وتتطلب حلولاً ومعالجة سريعة، منها مطالب المعلمين وسلسلة الرتب والرواتب والرسوم التي تُفرض على المواطنين»، مشدداً على «ضرورة ان تكون عودة المهجرين من اول واجبات الدولة». وأوضح ان «أسباباً متداخلة تحول دون عودة المهجرين، بعضها مادي وبعضها معنوي». واعتبر «ان تصريحات المسؤولة الاميركية دانيال بلاتكيه ما هي الا محاولة لفصل المسارين اللبناني والسوري في عملية السلام».

وقوّم اتحاد الرابطات اللبنانية المسيحية خلال اجتماعه الدوري برئاسة النائب السابق بيار حلو اللقاء - الخلوة الذي عقد مع الرئيس الحريري، وأبدى تقديره مبدأ الحوار الجدي والبحث في مختلف القضايا.

"مزيد من الاعتداءات يعمق الهوة"

بويز: القرار ٤٢٥ لا يقبل إعادة التفسير او التفاوض

□ بيروت - «الحياة»

■ ابدى وزير الخارجية اللبناني فارس بويز، في مؤتمر صحافي أمس، موقفاً حازماً من التفسيرات المتعددة للقرار الرقم ٤٢٥. وقال: «انه يؤكد حتمية الانسحاب الاسرائيلي غير المشروط من لبنان، وقد جاء بعد تقرير للأمين العام للأمم المتحدة يضع اصول تنفيذه، وصدّق عليه بموجب القرار الرقم ٤٢٥، ويضع التقرير آلية واضحة ويتطرق الى تنسيق بين القوات الدولية واسرائيل، وبينها وبين لبنان لتنفيذ الانسحاب الفوري او غير المتباطىء».

وأضاف: «ان اي تعبير ورد بمعنى الترتيبات هو ترتيبات تخص فقط تطبيق الانسحاب لا ترتيبات بالمعنى العام والشامل، وحتى هذه الترتيبات ليست بين لبنان واسرائيل بمقدار ما هي بين الأمم المتحدة واسرائيل، والامم المتحدة ولبنان، بغية تنفيذ الانسحاب». ورأى «ان التفسيرات الآتية من اسرائيل والتي تراهن على امكان جر لبنان الى التفاوض على تنفيذ هذا القرار مراهنات فاشلة، فالقرار الذي صدر عن مجلس الامن ليس قابلاً لاعادة التفسير او لاعادة التفاوض، ولا يحق لأحد اعادة تفاوض قرار بهذا الوضوح ما لم تكن تقع عليه مسؤولية في تعطيله وتغيير هويته ومعالمه». واعتبر «ان كل الاعتداءات على الجنوب لم توصلنا حتى الساعة الى اي نتيجة، وعلى اسرائيل ان تعلم ان الاعتداءات والمزيد من الدم لا يمكنها الا تعقيد المشكلات وتعميق الهوة».

"المقاومة" تنفي مقتل مقاتلين

فريزار يؤكد ان تبادل الاشلاء بأسرى يحتاج الى وقت

□ بيروت - «الحياة»

■ صعّدت اسرائيل وتيرة اعتداءاتها على الجنوب، وقصفت قبل ظهر امس بمدافع الميدان من عيار ١٥٥ ملم وفي شكل عنيف أطراف بلدات جباع واللويزة وسجد والريحان ومزرعة عقماتا ومرتفعات اقليم التفاح، وسجل سقوط عشرات القذائف. وكانت مروحية اسرائيلية أغارت في الرابعة فجر أمس على أطراف بلدة مجدل سلم في القطاع الأوسط ما أدى الى اندلاع حرائق وتضرر ثلاثة منازل.

وفي المقابل اعلنت «المقاومة الإسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله» ان مجموعة منها نصبت مكمناً قبل الظهر لدورية مؤللة تابعة لـ «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل على الطريق بين عرمتى وكفرحونة، وهاجمتها بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية «ما ادى الى اصابة ناقلة جند وسقوط من في داخلها بين قتيل وجريح». ثم هاجمت مجموعة ثانية موقع كفرحونة «ودمرت دشمه الرئيسة المشرفة على منطقة الاشتباكات مانعة حاميته من التدخل لمساندة القوة المهاجمة».

وهاجمت مجموعة ثالثة قوة لـ «الجنوبي» على طريق كفرحونة بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية «محققة اصابات اكيدة».

وفي حين بثّت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «الجنوبي» بعد ظهر امس ان اثنين من مقاتلي «حزب الله» قتلا خلال محاولتهما التسلل الى موقع كفرحونة، نفى مسؤول في «الحزب» هذا النبأ.

الى ذلك، نعت «المقاومة الإسلامية» أحد عناصرها، قاسم علي حمدان من بلدة حومين التحتا الجنوبية الذي سقط اول من أمس. وأفادت معلومات من الشريط الحدودي المحتل ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) اعتقل المواطن حسين علي رمال من بلدة العديسة واقتاده الى جهة مجهولة. وكان عناصر من «الجنوبي» خطفوا المواطن نبيل الاسمر من البلدة نفسها.

على صعيد آخر، سلّم امس رئيس بعثة الصليب الأحمر الدولي في لبنان جان جاك فريزار رسالة الى رئيس الحكومة رفيق الحريري تتعلق بعملية تبادل أشلاء الجندي الاسرائيلي الذي قتل في عملية أنصارية الفاشلة، بمعتقلين لبنانيين في السجون الاسرائيلية. وتسلم بدوره من الحريري في هذا الشأن، رافضاً «الكشف عن مضمون الرسالتين»، موضحاً «ان التقدم في عملية التبادل يسير في بطء وهي تحتاج الى مزيد من الوقت».

وبحث مسؤول الوحدة الإعلامية المركزية في «حزب الله» نايف كريّم ووزير الاعلام باسم السبع في اقتراح انشاء محطة بث تلفزيونية فضائية باللغة العبرية موجهة الى المجتمع الإسرائيلي «لتشكل عامل ضغط اضافي على العدو ومجتمعه تدفعه في اتجاه الانسحاب من المناطق المحتلة».

اوساط درزية تأخذ على الحريري تعامله الخاطىء مع المشيخة

□ بيروت - محمد شقير

■ يأخذ فريق واسع في الطائفة الدرزية على رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري عدم مراعاته خصوصية مشيخة العقل في تعاطيه السياسي مع القيادات الزمنية في الطائفة، مشيراً الى انه أخطأ مرتين في تعامله معها. الاولى عندما أصدر قراراً ادارياً أوكل فيه شؤونها الى السيد سلمان عبد الخالق نزولاً عند رغبة وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط، والثانية من خلال اختيار التوقيت غير المناسب الذي رد فيه الاعتبار الى القائم مقام شيخ العقل الشيخ بهجت غيث.

والاعتقاد السائد في الوسطين السياسي والشعبي الدرزيين ان الحريري «كان في غنى عن تحويل الامور المتعلقة بمشيخة العقل بازاراً سياسياً يخضع كلياً لميزان علاقته بجنبلاط الذي هو على خلاف الآن مع رئاسة الحكومة، وكان من الافضل إبقاء المشيخة على الحياد رافضاً الاستجابة في المرة الاولى لرغبة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في اقصاء غيث بقرار اداري سرعان ما أبطله مجلس شورى الدولة».

واعتبر اصحاب هذا الاعتقاد الذي لا يبدو الوزير طلال ارسلان وجنبلاط بعيدين منه «ان الزج مجدداً بمشيخة العقل في خلاف رئيس الحكومة مع الاخير لم يكن في محله، بل ان المطلوب كان اعادة الاعتبار الى غيث بقرار اداري ينسجم مع ابطال مجلس شورى الدولة التدبير القاضي بتعيين عبد الخالق».

ويقول احد القياديين الدروز: «ان هناك شبه إجماع في الطائفة الدرزية على لوم الحريري، وهو الذي كان أطلق يد جنبلاط في كل شيء قبل ان يختلف وإياه، خصوصاً ان ذلك لم يؤمن له استقراراً في علاقته مع الدروز، ما دفع بارسلان الى الابتعاد عن النزاع القائم ورفضه ان يصنف على خانة احدهما، في معرض استمرار الازمة بينهما.

ويرى المصدر ان الحريري وجنبلاط «باتا على اقتناع كلي بأن ارسلان ليس في وارد الدخول طرفاً الى جانب اي منهما وهو يصرّ على التعاطي معهما من الموقع الذي يتيح له ان يرسم لنفسه مسافة متساوية من كل منهما».

وبالنسبة الى اللقاء المرتقب اليوم بين جنبلاط وارسلان في حضور وزير البيئة أكرم شهيب، يؤكد القيادي «ان احتمال التعاون بينهما قائم ولكن ليس على اساس قيام حلف في وجه رئيس الحكومة، خصوصاً ان ارسلان يرفض التاسيس لحلف مع الاخير في صراعه السياسي مع رئيس الحزب الاشتراكي. فارسلان وإن كان يرغب في إقامة علاقة متوازنة مع الحريري وجنبلاط في آن، لا يجد مشكلة في التفاهم مع وزير المهجرين على مجموعة من المسلّمات التي تخص الدروز، بعدما ثبت لكل منهما، بالتجربة الملموسة، ان هناك استحالة امام كل منهما ان يوفّر الحلول للمشكلات العالقة داخل الطائفة من دون عودة أحدهما الى الآخر».

الجميل ينتقد "تشرذم" المعارضة

□ باريس - «الحياة»

■ انتقد الرئيس اللبناني السابق أمين الجميل «تشرذم» السياسيين «حتى ضمن الصف الواحد» ودعا الى «التعبئة الشاملة قبل فوات الأوان» وذلك في لقاء نظمه قسم باريس الكتائبي تحت شعار «نخب الصداقة» جمع الكتائبيين وأصدقاءهم في فرنسا، ووفوداً كتائبية من بعض العواصم الأوروبية. وألقى الجميل كلمة نبّه فيها من «المخاطر المحدقة بالبلاد بسبب الوضع الاقليمي العام وتقاعس الدولة في معالجة الوضع وطنياً وانمائياً ومعيشياً، وبسبب تشرذم القواعد والقيادات السياسية حتى ضمن الصف الواحد». كما دعا الى «إنهاء استراحة المحارب والتعبئة الشاملة قبل فوات الأوان».

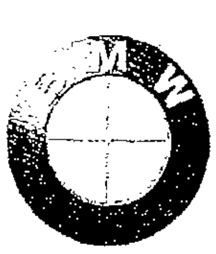




لمزيد من المعلومات عن BMW الفئة السابعة، الرجاء الإتصال بوكيل BMW المحلي أو على إنترنت: http://www.bmw-me.com

لماذا تتربع BMW الفئة السابعة على القمة؟

إن الصحافة العالمية قد توّجت BMW الفئة السابعة بالجائزة تلو الأخرى، بل إنّها أطلقت عليها لقب "الأفضل بكل بساطة". أما عشاق القيادة في العالم فقد اختاروها لتكون أنجح سيارة فخمة للعام الثاني على التوالي. فمتى تنضم أنت أيضاً إليهم؟



القمّة في متعة القيادة

مشيراً الى بقاء القوات الأميركية في الخليج للتأكد من التنفيذ

كلينتون يؤكد الحق المنفرد برد إذا لم يتقيد العراق بالتزاماته

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ حذر الرئيس بيل كلينتون، على رغم ترحيبه بالاتفاق بين الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان والسلطات العراقية أول من امس، من رد اميركي منفرد في حال لم يف العراق بالالتزامات التي يفرضها الاتفاق، مؤكداً طلب ابقاء القوات الأميركية في الخليج «حتى تتاكد من ان العراق يتقيد بالتزاماته»، مشيراً الى حاجة الى الوضوح لاسئلة «بشكل يرضينا».

وقال كلينتون في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر الاثنين، والى جانبه نائبه آل غور ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ووزير الدفاع وليام كوهين ومستشاره لشؤون الأمن القومي صموئيل بيرغر ورئيس هيئة الأركان المشتركة هنري شيلتون، انه «إذا نفذت الحكومة العراقية التزامها الخطي السماح للجنة الدولية المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) العمل في حرية ومن دون شروط في كل المواقع المشتبه بها في العراق، علماً ان (إذا) كبيرة، فسيسمح هذا الالتزام للجنة القيام بمهمتها وهي: كشف اسلحة العراق الكيماوية والبيولوجية والنووية وتدميرها وكشف الصواريخ التي تنقل هذه الأسلحة وتدميرها ايضاً وانشاء نظام مراجعة بعيد المدى للتاكد من ان العراق لن يصنع المزيد من هذه الأسلحة».

وبعدما أشار الى ان الاتفاق مع العراق يشمل القصور الرئاسية ومواقع أخرى والى ان ديبلوماسيين كبار يعينهم الأمين العام سيرافقون المفتشين الدوليين في عملهم بالقيام بزيارات متعددة للمواقع من دون موعد زمني محدد لإنهاء مهمتهم.

واضاف الرئيس كلينتون ان المهم تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن وليس «التزامه المعلن» وحسب، «وما هو مهم ليس ما يقوله العراق بل ما يفعله. والاختبار والتاكد الحقيقي لذلك ستكشفه لجنة اونسكوم خلال الأيام والاسابيع المقبلة».

وشدد الرئيس الأميركي على انه إذا لم يتقيد العراق هذه المرة، ويسمح لمفتشي الأسلحة بوصول فوري وغير مقيد او مشروط «فسيؤدي ذلك الى نتائج خطيرة»، مؤكداً انه طلب من القوات الأميركية في منطقة الخليج البقاء هناك «حتى تتاكد من ان العراق يتقيد بالتزاماته».

واعرب عن أمله بان يكون الاتفاق الذي توصل اليه أنان «الخطوة الى أمام التي كنا نتطلع اليها، ولكن الدليل هو في الاختبار. وتبقى الولايات المتحدة مصممة ومستعدة للعمل بأي وسيلة ضرورية لكي ينفذ العراق التزاماته تدمير أسلحة الدمار الشامل».

وقال انه مقتنع، بعد اتصالاته برئيس وزراء بريطانيا طوني بلير والرئيس الفرنسي جاك شيراك والرئيس الروسي بوريس يلتسن، ان الجميع يعتبر ان عدم تنفيذ العراق الاتفاق سيؤدي الى «عواقب خطيرة».

وبعدما كرر ان العراق التزم للمرة الأولى منذ حرب الخليج فتح كل المواقع الرئاسية وغيرها امام المفتشين الدوليين، حذر من عدم الوفاء بهذه الالتزامات إذ ان «الجميع يعرفون عندئذ انه سيكون للولايات المتحدة، وأمل كل حلفائنا، حق منفرد للرد في زمان ومكان وطريقة نختارها. وساكتفي الآن بهذا القدر من الكلام».

واعتبر كلينتون ان المسالة ليست قضية ثقة بتنفيذ العراق التزاماته. وتحدث عن الحاجة الى «الوضوح. وإذ علينا ان نوضح بعض الأسئلة المتبقية في شأن الاتفاق بشكل يرضينا. فالوضوح أمر هام. وهو من حق الجميع بمن فيهم الرئيس صدام حسين. ومتى كان هناك وضوح يصبح في الامكان التاكد بان العراق ينفذ تعهداته».

وبعدما كرر الأهداف الاستراتيجية الأميركية ازاء العراق لاحظ ان الرئيس العراقي اعترف في الاتفاق الجديد بان عليه التزام تعهداته التي قدمها في ١٩٩١ «وان الجهد الأميركي كان يتركز على دفعه الى الاعتراف بذلك».

إيران تطالب برفع الحظر

□ طهران - غسان بن جدو

■ اعتبر وزير الخارجية الإيراني الدكتور كمال خرازي أن الاتفاق الذي أبرم بين بغداد والأمم المتحدة أول من أمس يعد «انتصاراً» لاستراتيجية القوة الديبلوماسية و«هزيمة» لاستراتيجية القوة العسكرية.

وقال أن ما تحقق على صعيد تسوية الأزمة العراقية سيساهم في «تقوية» الموقف العربي والإسلامي، ورأى أن «عهد تفرد» واشنطن بالقرار الدولي «انتهى»، داعياً إلى رفع الحظر عن العراق.

وكان خرازي يتحدث أمس في ندوة عن الخليج تنظمها في طهران «مؤسسة الدراسات السياسية الدولية» التابعة لوزارة الخارجية الإيرانية، ويشارك فيها مسؤولون وخبراء خليجيون وعرب وأوروبيون وثلاثة «خبراء» من أميركا.

واكد مسؤول في المؤسسة لـ «الحياة» أن «خبراء» من بغداد دعوا إلى حضور الندوة، لكنهم تغيبوا بسبب الأزمة العراقية.

ورأى خرازي أن ما انتهت إليه الأزمة «دليل على أن العهد الذي تستطيع فيه أميركا ان تتخذ القرارات وتنفذها وتسحب معها مجلس الأمن انتهى».

وفي حضور أعضاء السلك الديبلوماسي و«الخبراء» الأميركيين الثلاثة اكد خرازي ان «الأمن يستتب في الخليج بتعاون الدول المطلة عليه واستبعاد القوات الأجنبية». واعتبر أن «الاعتماد على الولايات المتحدة والانخراط في مشروعها للتسوية مع إسرائيل لن يكون في مصلحة الدول العربية».

ويشارك في الندوة مستشار وزير الخارجية المصري السفير بدر همام الذي تحدث في الندوة أمس وأثار اهتمام الحضور خصوصاً الإيرانيين ممن حرصوا على توضيح موقف طهران الذي لا يرى دوراً مصرياً في الخليج ويؤكد في الوقت ذاته رغبة إيران في تعزيز العلاقات مع مصر، إضافة الى مسؤولين وخبراء من المغرب وسورية واليمن والكويت وقطر والامارات والبحرين.

في غضون ذلك، نظم «انصار حزب الله» تجمعاً طالبياً في جامعة طهران أمس، تحدث فيه زعيمهم حسين الله كرم الذي يحمل رتبة رائد ركن في قوات «البسيج» (المتطوعين). وحمل بعنف على «التهديدات الأميركية للعراق» و«الوجود العسكري» الأميركي في الخليج.

عراقي بترت ذراعه في الحرب مع ايران يتدرب على القاء قنبلة يدوية امس. (أ ب)

بغداد تطالب برفع العقوبات وانسحاب فوري للقوات الأميركية

■ بغداد، باريس، مانيلا - أ ف ب، رويترز - طالبت بغداد أمس بـ «انسحاب فوري» للقوات الأميركية في الخليج وبرفع العقوبات الدولية عنها، مؤكدة في الوقت نفسه انها ستعد خلال اسابيع خطة جديدة لتوزيع المساعدات في اطار توسيع اتفاق «النفط للغذاء».

ونقلت وكالة «رويترز» عن السيد نزار حمدون المندوب العراقي لدى الأمم المتحدة، رداً على سؤال يتعلق بالمدة التي يتطلبها إعداد الخطة: «خلال الأسبوعين المقبلين. واولا علينا استقبال وفد من الأمم المتحدة في بغداد». وأكد حمدون الذي رافق الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان خلال زيارته لبغداد ان خطة توزيع المساعدات الجديدة ستغطي ما قيمته أربعة بلايين دولار من الصادرات النفطية بدل ٥،٢٥٦ بليون دولار اقترحها قرار لمجلس الأمن الجمعة الماضي. واضاف: «تلك هي قدرتنا (على تصدير النفط) نحن نفعل ما في وسعنا لنصدر النفط».

من جهة أخرى دعا السيد عدنان عبدالمجيد جاسم وزير الصناعة والمعادن العراقي بعد اجتماعه مع الرئيس الفيليبيني فيدل راموس ان العراق اوفى من جانبه بالقرارات الدولية ومن الواجب العمل على رفع الحظر عنه.

ومن جهة دعا السيد سعد قاسم حمودي رئيس لجنة الشؤون العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي، في حديث الى وكالة «فرانس برس» الدول العربية في منطقة الخليج وبقية الدول العربية والاسلامية الى ان تعمل متضامنة لارغام الادارة الأميركية على سحب حاملات طائراتها وحشودها من المنطقة فوراً.

واعتبر حمودي «ان لا مبرر لبقاء هذه القوات بعد توقيع الاتفاق بين العراق والأمم المتحدة سوى عرض العضلات واستفزاز شعوب المنطقة».

الى ذلك رحبت الصحف العراقية الرسمية بالاتفاق مع الأمم المتحدة ورأت صحيفة «الجمهورية» الحكومية ان «الاتفاق ليس انتصاراً للعراق فقط بل انتصار للسلام والأمن الاقليمي والدولي ولحرية الشعوب وسيادة الدول والقانون الدولي».

استمرار الردود المرحبة بالاتفاق

مجلس التعاون يأمل بإنهاء "معاناة" العراقيين

■ القاهرة، الرياض، صنعاء، بيروت، الرباط، بوغوتا، بكين، طوكيو - «الحياة»، أ ف ب، رويترز - تواصلت الردود المرحبة أمس في العواصم الدولية والعربية بالاتفاق الذي وقعه الأمين العام للأمم المتحدة والسلطات العراقية.

وتلقى الرئيس حسني مبارك امس اتصالاً هاتفياً من الرئيس بيل كلينتون، ركز على الحل الديبلوماسي للأزمة العراقية.

وأعربت اليمن عن املها بان يؤدي الاتفاق بين بغداد والأمم المتحدة إلى رفع الحظر الدولي عن العراق، فيما اعتبر الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل الحجيلان أن الاتفاق «منسجم مع تطلعات دول مجلس التعاون» متمنياً «تنفيذاً إيجابياً». وأعرب عن أمله بان يكون الاتفاق «خطوة مهمة في سبيل استكمال تنفيذ القرارات تمهيداً لرفع العقوبات الاقتصادية عن الشعب العراقي الشقيق ووضع حد لمعاناته». وشدد على ضرورة «الاّ تضيع قضية السلام في الشرق الأوسط، وحقوق الشعب الفلسطيني»، مطالباً مجلس الامن بالعمل لـ «دفع مسيرة السلام في اتجاهها الصحيح، وإنهاء حال الجمود التي تعاني منها هذه القضية الحيوية المهمة لأمن المنطقة واستقرارها».

وقال الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي عز الدين العراقي أنه يأمل بان يضع الاتفاق «حداً للتهديدات بضرب العراق وان يفضي في المستقبل القريب إلى رفع الحصار عن الشعب العراقي» ويسمح بـ «إغلاق ملف العقوبات المسلطة على العراق من قبل مجلس الأمن منذ سبع سنوات».

وابلغ العراق جامعة الدول العربية تفاصيل الاتفاق الذي وقعه اول من امس مع الأمم المتحدة.

وأجرى الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد اتصالاً هاتفياً بالأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان واتصالاً آخر بوزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف وهنأهما بـ «الإنجاز» الذي تحقق. وقال لـ «الحياة» أن الاتفاق «نهاية مقبولة للأزمة تجنب المنطقة التصعيد العسكري وتداعيات خطرة».

وفي دمشق أشاد بيان، بعد جلسة لمجلس الوزراء السوري بالجهود التي بذلت على الساحتين العربية والدولية والتي ساهمت في حل ديبلوماسي للأزمة ومنع العمل العسكري «ومخاطره الجسيمة على المنطقة».

وفي بيروت، ابدى وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ارتياحه الى نجاح مهمة انان. وأكد ان «عملية فتح القصور الرئاسية يجب ان تهدف الى اسقاط كل الذرائع للقيام بعمل عسكري». وطالب بأن «تكون الرقابة أكثر توازناً من جانب مجلس الأمن».

في الرباط أعرب الملك الحسن الثاني عن ارتياحه للاتفاق بين الامم المتحدة والعراق. وقال «نشكر الله الذي وفر على العالم والشرق الاوسط كارثة حرب كانت على وشك الاندلاع».

في تونس، قالت وزارة الخارجية التونسية في بيان ان تونس تعرب عن رضاها عن الاتفاق. واضافت ان تونس تامل في أن يشكل هذا الاتفاق خطوة ايجابية نحو حل شامل لهذه المشكلة بما يؤدي الى وضع نهاية لمعاناة «الشعب العراقي الشقيق ورفع الحظر المفروض عليه».

في بوغوتا، أعلن الرئيس الحالي لحركة عدم الانحياز الرئيس البوغوتي في بيان «التأييد والامتنان» للأمين العام للأمم المتحدة لدوره في الحل الديبلوماسي للأزمة مع العراق.

وقال ان مثل هذا الحل طلبته رسمياً حركة عدم الانحياز معرباً عن الثقة في أن الاتفاق الذي توصل اليه انان سيسهم في الحفاظ على السلام والامن في المنطقة».

وفي طوكيو رحب رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو بموافقة الولايات المتحدة على الاتفاق بين الامم المتحدة والعراق، لكنه اعتبر انه ما زال يتعين التاكد من ان العراق سيفتح كل مواقعه المشبوهة.

في بوينوس ايرس هنأ الرئيس كارلوس منعم الامين العام للأمم المتحدة «على جهوده من أجل السلام».

الأمير نايف في ليبيا لتوقيع اتفاق أمني

■ الرياض - «الحياة» قال وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز أن وزراء العدل العرب سيوقعون في القاهرة في ٢٤ نيسان (أبريل) المقبل اتفاق مكافحة الارهاب الذي أقره وزراء الداخلية العرب في تونس في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وبدأ الأمير نايف أول من امس زيارة لليبيا تلبية لدعوة من أمين اللجنة الشعبية العامة للأمن العام محمد محمود حجازي، وشدد على حرص خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز على «تقوية أواصر العلاقة» بين السعودية وليبيا.

وقال ان اتفاقاً أمنياً بين البلدين سيوقع خلال زيارته لطرابلس، ثم يرفع للجهات العليا في البلدين لاقراره والتصديق عليه وتنفيذه. وتابع الأمير نايف أن مذكرة للتفاهم الاعلامي ستوقع قريباً بين البلدين.

وتمنى في تصريحات بثتها «وكالة الأنباء السعودية» من طرابلس ان يكون في زيارته «ما يحقق الأمن المشترك وما يبعد الارهاب عن وطننا العربي».

وزير الإعلام السعودي يحض على مواجهة التعصب

□ المنامة - حسن اللقيس

■ اكد وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد عبدالسلام الفارسي اهمية ابراز «الطرائق الاعلامية المثلى لنقل صورة الاسلام وسماحته الى الدول الغربية الأوروبية، وايجاد مكان متقدم لأجهزة الاعلام العربية والاوروبية لمواجهة التعصب والتطرف والارهاب الدولي»، داعيا الى «مكافحة اعلامية اوروبية مشتركة تساهم في تحقيق السلام العالمي».

وقال في كلمة القاها امس امام المؤتمر السادس للاعلام العربي - الأوروبي المنعقد في المنامة ان التصور الذي يلاحظ بالنسبة إلى نظرة الاعلام الغربي للعالم العربي «فيه الكثير من التجني» وتأتي «الأحكام مجحفة». واشار الى ان السعودية «تحتكم في كل شؤونها الى العقيدة الاسلامية السمحة». وقال: «لسنا متحجرين ولا منغلقين على انفسنا، لاعتقادنا بأهمية تلاقي الحضارات وما ينجم عن ذلك من نتائج ايجابية لصالح البشرية، كما نمقت ما يروج له في الغرب في ما يسمى تصادم الحضارات بهدف التخطيط للكيد للإسلام والمسلمين».

وكان الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام في دولة الامارات رأس الجلسة الأولى للمؤتمر وشدد في احدى مداخلاته على ضرورة ان يكون الاعلام الرسمي العربي اكثر انفتاحاً على الصحافة والصحافيين. واضاف: «لا يجوز أن تحجب معلومات عن صحافتنا». واعطى مثلاً قضية الخادمة الفيليبينية في الامارات، والتي اثارت في البداية الصحافة الأجنبية و«جعلتها تذهب بعيداً في تفسيرات لا تمت الى الحقيقة بصلة». وزاد: «بمجرد ان فتحت الدولة الأبواب امام الصحافيين الأجانب وغيرهم، وجاء الى الامارات اكثر من ثلاثين صحافياً لتغطية هذه الحادثة، انحسر اهتمام الاعلام الأجنبي بالحادثة ولم نر بعد هذا الانفتاح سوى جزء صغير في اطار ملاحقة القضية».

الكويت: تأجيل استجواب وزير الإعلام

□ الكويت - حمد الجاسر

■ أرجأ مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي أمس استجواب وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح لمدة أسبوعين، وذلك بطلب من الوزير. وكشف الاقتراع على طلب التأجيل وجود معارضة قوية للشيخ سعود، وترجيح طرح الثقة به في جلسة الاستجواب. وتوقع نائب «مواجهة مثيرة بين الحكومة والنواب» في قضية «الكتب الممنوعة».

وقال وزير الإعلام أمس أنه يحترم حق النواب في طلب الاستجواب وأنه مستعد له، لكنه أشار إلى تسلم الحكومة والنواب تقرير اللجنة التعليمية عن «الكتب الممنوعة» مساء الاثنين، وعدم توافر الوقت للاطلاع عليه، ودرس ما تضمنه من معلومات وتوصيات.

ورأى أن «من المصلحة العامة ومن أجل حسن سير المسيرة الديموقراطية أن نعطي للأخوة النواب والحكومة فرصة قراءة التقرير»، واقترح «مد أجل الاستجواب أسبوعين».

وكانت اللجنة التعليمية كلفت التحقيق في الاسباب التي جعلت وزارة الإعلام تسمح ببيع ١٦٧ كتاباً تضمنت أموراً مسيئة إلى الدين والأخلاق، في معرض للكتاب في الكويت نظم قبل ثلاثة اشهر، ما دفع النواب إلى طلب استجواب وزير الإعلام.

وعارض النواب الإسلاميون طلب التأجيل، وقال النائب مفرج المطيري: «عندما كانت الأزمة (العراقية) ساخنة الأسبوع الماضي طُلب من الشيخ سعود التأجيل فقال أنه جاهز للمساءلة لكنه يؤجل الآن والهدف من ذلك كسب الوقت وقتل الموضوع».

لكن نواباً آخرين أيدوا طلب الوزير، وقال النائب طلال السعيد أن «التأجيل لا يعني عدم الاستعداد وليس لنا أن نحرم الوزير من حقه في طلب التأجيل».

ثم اقترع النواب على الطلب فوافق ٣٤ نائباً منهم ١٦ وزيراً ورفض ٣٦ نائباً، وتحددت جلسة ١٠ آذار (مارس) موعداً للاستجواب. وبذلك عارض ٢٦ نائباً من أصل ٤٦ وزير الإعلام. وإذا طلب الإسلاميون طرح الثقة به خلال جلسة الاستجواب يحتاجون ٢٤ صوتاً على الأكثر لاطاحته لأن الحكومة لا تصوت خلال طرح الثقة.

قزوين وثرواته محور أساسي في محادثات خرازي في موسكو

■ موسكو «الحياة» - مشكلة بحر قزوين وثرواته النفطية قد تغدو محوراً أساسياً للمحادثات التي يجريها اليوم في موسكو وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي الذي يزور روسيا للمرة الأولى منذ توليه المنصب.

ويجري خرازي جولة مفاوضات مع نظيره الروسي يفغيني بريماكوف، ويلتقي نائب رئيس الوزراء فلاديمير بولغاك الذي يقود وفد بلاده الى اللجنة الروسية - الايرانية المشتركة.

وأكد الناطق باسم الخارجية الروسية فاليري نيستيروشكين ان موسكو تعطي «أولوية» على علاقاتها مع ايران، مشيراً الى أن خرازي سيناقش العلاقات الثنائية بما فيها التعاون العسكري، الى الشؤون الدولية والاقليمية وفي مقدمها الوضع في الخليج والعراق.

لكن المراقبين يشيرون الى ظهور خلافات بين موسكو وطهران في شأن الوضع القانوني لبحر قزوين. ففي الماضي اتخذ البلدان موقفاً موحداً يدعو الى اعتبار البحر وثرواته الطبيعية، وفي مقدمها النفط ملكاً مشتركاً للدول الخمس المطلة عليه، وهي كازاخستان وتركمانستان واذربيجان وروسيا وايران. لكن موسكو غيرت موقفها أخيراً وعقدت اتفاقاً مع تركمانستان اعتبر اعترافاً عملياً بـ «تقسيم» البحر قطاعات.

وقال الناطق باسم الكرملين سيرغي ياسترجيمبسكي أمس أن الرئيس بوريس يلتسن دعا الى عقد قمة لقادة البلدان الخمسة لوضع اتفاق قانوني ينهي هذه المشكلة.

أنباء عن سقوط ٤٢ متشدداً اسلامياً برصاص الجيش في ولاية تلمسان

الجزائر: مقتل نحو ٢٠ شخصاً في انفجار قطار

■ باريس، الجزائر – رويترز، أ ف ب – اعلنت قوات الامن الجزائرية ان ١٨ شخصا قتلوا وأن ٢٥ آخرين أصيبوا في انفجار قنبلة في قطار ركاب في جنوب العاصمة الجزائرية اول من امس الاثنين.

ونقلت الاذاعة الجزائرية عن بيان اصدرته قوات الامن ان ١٨ شخصا قتلوا وأن ٢٥ أصيبوا في الانفجار. واوضح البيان ان القطار كان في طريقه بين الجزائر العاصمة ومنطقة عفرون الجنوبية عندما انفجرت القنبلة عصر الاثنين. وكان القطار يمر في منطقة تشتهر بانها شهدت عشرات الهجمات على المدنيين وحملت السلطات الجزائرية اسلاميين متشددين المسؤولية عنها. وقال احد الاهالي في اتصال هاتفي انه يعتقد ان عدد القتلى والجرحى قد يرتفع نظرا لأن القطار كان مزدحما بأشخاص عائدين من اعمالهم الى منازلهم. وافادت الصحف الصادرة امس أن عدد القتلى بلغ ٢٢ شخصا. وقالت صحيفة «لا نوفيل ريبوبليك» امس ان عدد ضحايا الهجوم على قطار ركاب امس الاثنين ارتفع الى ٢٢ قتيلا واصيب ٣٠ آخرون. وقالت صحيفة «الوطن» ان الحادث اسفر عن مقتل ٢١ شخصا وجرح ٥٢ شخصا.

وأوضح البيان ان القنبلة زرعت على او قرب القضبان وانفجرت فور مرور القطار عليها. وقال احد المقيمين في المنطقة ان الانفجار أدى الى خروج سبع عربات على الاقل عن القضبان. وأضاف: «يعتقد ان القنبلة كانت في احدى العربات عند انفجارها». واعتبر هذا الانفجار أحد اشد الهجمات ضراوة على القطارات منذ تفجر اعمال العنف السياسي في الجزائر في العام ١٩٩٢ في اعقاب الغاء انتخابات عامة كان الاسلاميون حققوا تقدما فيها.

واعلن في وقت سابق ان قوات الامن نزعت فتيل سيارة ملغومة في وسط الجزائر العاصمة الامر الذي اثار قلق المواطنين الذين يعملون في المناطق المجاورة. وأوضح أحد المواطنين ان السيارة كانت تقف قرب مركز للشرطة قريب من مكتب البريد الرئيسي.

الى ذلك، أفادت صحف جزائرية امس ان القوات الجزائرية قتلت بالرصاص ٤٢ متشددا اسلاميا خلال عمليات عسكرية قامت بها في غرب الجزائر.

وذكرت الصحف ان مسلحين يشتبه في انهم اسلاميون متشددون قتلوا خمسة مزارعين جنوبي الجزائر العاصمة. وقالت صحيفة «لوتنتيك» ان القوات الحكومية قتلت ٤٢ متشددا في جبال ولاية تلمسان على بعد ٤٤٠ كيلومترا غرب الجزائر العاصمة في احدث عملياتها العسكرية. وذكرت الصحيفة ان الطائرات الحربية قصفت المنطقة بشدة قبل بدء العملية ومهدت الطريق امام القوات البرية. وتحاصر القوات اكثر من مئة متشدد اسلامي في اطار العملية المستمرة.



جانب من حطام القطار في جنوب العاصمة الجزائرية. (أ ف ب)

مقتل ١٣ شخصا في غرق حافلة في الجزائر

■ باريس – رويترز – بثت الإذاعة الجزائرية أمس الثلثاء ان ١٣ شخصا قتلوا كما اصبح اخرون في عداد المفقودين بعد غرق حافلة كانت تقلهم في البحر قرب بلدة بجاية الشمالية اول من أمس الاثنين.

واضافت الإذاعة ان رجال الانقاذ تمكنوا من انقاذ ١٩ راكبا وواصلوا عملية البحث عن ناجين في وقت مبكر من صباح أمس وأن عمليات البحث استمرت طوال ليل الاثنين.

وهرعت طائرة هليكوبتر ومجموعة من افراد حرس السواحل والغطاسين الى موقع الحادث. وذكرت وكالة الانباء الجزائرية في وقت سابق ان معظم الركاب من المتدربين في مدرسة للتدريب المهني في زيامة منصورية في ولاية جيجل. ولم تذكر الإذاعة او الوكالة عدد ركاب الحافلة التي سقطت في عمق نحو ٢٠ مترا في البحر في ميلبو في ولاية بجاية التي تقع على بعد نحو ٢٠٠ كيلومتر الى شرق الجزائر العاصمة.

القذافي: كلينتون وصدام مسؤولان عن مأساة الشعب العراقي

□ لندن – «الحياة»

■ رد الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي على رسالة وجهها الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى العرب والمسلمين في اطار التصعيد مع العراق، واعتبر ان كلينتون والرئيس العراقي صدام حسين «مسؤولان عن مأساة الشعب العراقي».

وقال القذافي في رده الذي بث مساء الاثنين على الهواء عبر محطات الاذاعة والتلفزيون الليبية، انه انتظر لعدة أيام قبل التعليق على الرسالة لإتاحة الفرصة لغيره للرد على كلينتون. وأوضح انه يرد باسم «القيادة الشعبية الاسلامية العالمية».

وقال: «وجه الرئيس الأميركي خطاباً الينا نحن العرب والمسلمين، ونحن لا نثمن هذه الوقفة من الرئيس الأميركي ولا نسقطها ونعتبرها ايجابية ونتمنى ان يكون هناك تخاطب مباشر بيننا وبين الغرب لأننا نؤمن ان العالم أصبح قريباً من بعضه البعض وان مصالحه أصبحت متشابكة. وانهيار العملة في شرق اسيا يؤثر في ثمن النفط في شمال افريقيا، وقيمة الدولار الأميركي في النصف الغربي من الكرة الأرضية تؤثر في التعاملات المالية الاقتصادية في الشرق الأوسط او آسيا».

وخاطب كلينتون قائلاً: «هناك فرق بين التجويع وبين الحيلولة دون تسلح دولة من الدول. لقد فرضتم على اليابان عدم التسلح ولكنكم لم تقوموا بتجويع اليابان وقتل اطفالها جوعاً بالجملة كما يجرى الآن في العراق. (...) هناك فرق بين خطر التسلح والتجويع بقصد انهاك قوى الأمة وقتلها بالجملة او بالموت البطيء، كما يجري الآن في العراق. القرار ضد العراق هو قرار بربري قصد قتل الشعب العراقي بحيث يكون أمثولة لبقية الشعوب وهو يعني سياسة ارهابية بمعنى الكلمة. ارهاب الدولة الرسمي تمارسه اميركا ضد العراق. وعندما ندافع عن الشعب العراقي ومأساة شعب العراق نقول ان المسألة لن تقتصر على الحيلولة دون تسليح العراق وانما المسألة هي ابادة أطفال العراق وقتلهم بالجملة وبصورة بطيئة. ولا يمكن ان ندافع عن أسلحة الدمار الشامل كما لا يمكن ان ندافع عن الفوضى ولا ندافع عن التهور وتعدي الحدود».

واعتبر ان «كلينتون مسؤول عن مأساة الشعب العراقي. وكونك حضرة الرئيس تقول انني متأثر جداً بما يعانيه شعب العراق، نحن نقدر هذه العاطفة الانسانية وليس لنا اي اعتراض سلبي عليها، لكن انت المسؤول عن مأساة الشعب العراقي وانت تقول ان صدام حسين مسؤول عن هذه المأساة وفي نظري انتما الاثنين مسؤولان. انتما متآمران على الشعب العراقي وانتما مشتركان في مؤامرة او في مناورة أو في تمثيلية. من الممكن بعد عشرين سنة او اكثر ان نفاجأ بفضح هذه التمثيلية مثل ما فوجئ العالم الآن بأن اسطورة الأطباق الطائرة هي طائرات تجسس أميركية وان المخابرات المركزية الاميركية هي التي اذاعت على نطاق واسع في العالم ان هناك ظاهرة الأطباق الطائرة وهي طائرات تجسس أميركية من دون طيار، وهذه القطع التي تشاهد هنا وهناك هي بقايا تلك الطائرات».

وتساءل عن شرعية تصرف واشنطن وتهديدها باستخدام القوة في غياب تفويض من مجلس الأمن والمجتمع الدولي ومعاملة قضية العراق كـ «قضية أميركية».

وتابع: «اذا كان هناك نزاع ثنائي بين اميركا والعراق فهذه مسألة معروفة في التاريخ، لكن الذي يهمني لأنني عضو في الأمم المتحدة، انه لا يحق لك ان تتصرف نيابة عنا. لماذا تضع نفسك في مكان مجلس الأمن (...) كل هذا الكلام الذي نقول عن بطلان التصرفات الأميركية لا يعني باي حال من الأحوال دفاعاً عن صدام حسين او الدفاع عن الخزعبلات او الدفاع عن اسلحة الدمار الشامل أو الدفاع عن احتلال الكويت. هذه أشياء موقفنا منها واضح».

ولاحظ ان مجلس الأمن لم يفرض عقوبات على اسرائيل التي تحتل أراضي عربية. وعرض القذافي في كلمته المطولة بنود ميثاق الأمم المتحدة وناقش الموقف الأميركي وفقاً لها. وتحدث عن مخالفة موقف واشنطن ولندن لمواثيق الأمم المتحدة وعدم حصولهما على تفويض للقيام باي عمل عسكري ضد العراق.

حزب الاستقلال يؤكد اهتمامه بالحدود الشرقية

□ الرباط – محمد الأشهب

■ اكد حزب الاستقلال المغربي انه يولي عناية خاصة لمشاكل الحدود الشرقية للبلاد انطلاقاً من الحرص على وحدة الأرض وبناء الاتحاد المغاربي الذي يعتبر الاطار المناسب لاذابة مشاكل الحدود عبر تكثيف التعاون الاستراتيجي الأخوي والتنمية المشتركة. وجاء في بيان صدر عقب انتهاء المؤتمر الثالث عشر للحزب أول من امس انه «اهتم بدرس العوائق التي تحول دون تطوير بناء الاتحاد المغاربي بناءً عقلانياً، وتمكين شعوبه من مواجهة التحديات الكبرى موحدة وقوية».

ولاحظت مصادر مغربية ان الصيغة التي تحدث بها حزب الاستقلال عن قضية الحدود الشرقية طاولت بطريقة غير مباشرة مسألة ترسيم الحدود بين المغرب والجزائر، لكن من دون اثارتها بحدة، كون البلدين جددا في وقت سابق العمل باتفاق كان أبرم حول هذه القضية في نهاية السبعينات. وأكد المغرب والجزائر التزامهما العمل به اثر زيارة قام بها الرئيس الجزائري السابق الشاذلي بن جديد الى المغرب في عام ١٩٨٩، كانت في مقدم التحركات التي مهدت لتاسيس الاتحاد المغاربي الذي يعاني في الوقت الراهن جموداً ملحوظاً.

ونكرت مصادر حزبية لـ «الحياة» امس ان هذا الملف الى جانب تطورات قضية الصحراء، يشكل المحاور الأساسية للبرنامج الذي ستنفذه حكومة رئيس الوزراء المعين عبدالرحمن اليوسفي بعد تنصيبها في وقت لاحق، سيما وان اوضاع المناطق المجاورة للحدود تعاني من تزايد المشاكل بسبب استمرار اغلاق الحدود بين المغرب والجزائر، وتاثير خطة محاربة التهريب، اضافة الى متطلبات خطة النهوض بالمحافظات الشمالية للبلاد.

ورجحت المصادر ان يتم الاعلان عن الحكومة وتنصيبها قبل عيد الجلوس الذي يوافق الثالث آذار (مارس) المقبل.

لبنان بلا مدارس

تتمة الصفحة الاولى

رغم تراجع أسعار النفط في السوق العالمية، معتبراً ان الفائض يكفي زيادة الواردات المالية.

اما الرئيس الحريري فيعتقد «ان الحل لا يكون في الهرب الى الأمام»، لافتاً الى «صعوبة في اقناع شركتي الخليوي بأن تدفعا مسبقاً بليون دولار في مقابل زيادة مدة العقد. وبحث رئيس الحكومة مع «حزب الله» في برمجة المشاريع الانمائية لبعلبك – الهرمل من ضمن مبلغ ١٠٠ بليون ليرة، وتطرق البحث الى قروض دولية لتمويل انشاء سد العاصي وسدود ترابية اضافة الى تنفيذ مشاريع انمائية في المنطقة.

واكتفى الحريري بالاستماع الى شروح الذين تشاور معهم بغية تشكيل مجموعة من الآراء يشترك الجميع في تحمل مسؤوليتها بدلاً من ان تلقى الأمور على عاتق شخص. وطرح امكان زيادة سعر صفيحة البنزين، معتبراً انه «خيار من الخيارات لتوفير الواردات».

وإذ يستمر اضراب المعلمين ليومين، فهو الثاني خلال هذا العام الدراسي. وقد عطل دراسة زهاء ٩٠٠ الف تلميذ. ومن المرجح ان يأخذ اشكالاً تصعيدية اخرى خصوصاً في ضوء الجمعيات العمومية التي انعقدت في بيروت والمناطق، وهددت باللجوء الى مقاطعة تصحيح الامتحانات الرسمية والاضراب المفتوح. واتهمت الجمعيات العمومية للمعلمين المسؤولين «بالمماطلة في تنفيذ المطالب المرفوعة التي هي خطوط حمر لا يمكن التنازل او التراجع عنها اياً كانت المبررات».

وكانت الحكومة احالت على المجلس النيابي مشروعاً خفض قيمة تعويض نهاية الخدمة من مئة في المئة الى نسبة تتفاوت بين ٨٥ و٩٠ في المئة وهو ما اعتبره المعلمون تراجعاً عن حقوق مكتسبة. وكانت الحكومة لجات الى هذا الخفض تلافياً لتطبيق نسبة مئة في المئة على تعويض نهاية الخدمة على كل موظفي القطاع العام لأنه يشكل عبئاً على الخزينة؛ علماً بان تعويضات المعلمين تدفع من صندوق خاص بهم ولا تؤثر في الخزينة، كما يقول مكتب المعلمين.

وفيما تعقد رئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري مؤتمراً صحافياً غداً لشرح الاتصالات التي اجريت مع المعلمين بعدما فشلت وساطتها في الساعات الاخيرة في تجنب الاضراب، فإن اصواتاً نيابية عدة ارتفعت مؤيدة تحرك الجسم التعليمي وحملت الحكومة مسؤولية تحمل اعباء تحقيق المطالب. وابرز هذه الاصوات النائب محمد عبدالحميد بيضون (حركة «أمل») الذي طالب الحكومة «بالرحيل في حال فشلها في ايجاد الموارد اللازمة لتغطية سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام»، وطالب الموظفين والنقابيين «بسلوك الطريق الذي يسلكه المعلمون للحصول على مطالبهم «لأن الحكومة لا تفهم الا بالضغط» قائلاً ان «اضراب المعلمين يشكل هزة عميقة لإيقاظ الحكومة من نومها».

على صعيد آخر أجرى الرئيس بري محادثات ظهر أمس مع الرائد الدكتور بشار الأسد تناولت تطورات الوضع في المنطقة في ضوء ما آلت اليه الاحداث الأخيرة. واستكمل البحث الى مائدة غداء حضرها رئيس فرع جهاز الأمن والاستطلاع في القوات العربية السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان واللواء عزت زيدان.

لولا العراقيون

تتمة الصفحة الاولى

بيت الحكمة». ويقر بأن بطاقة رجل أعمال مكتوب عليها «نائب رئيس بيت الحكمة»، قد لا تبدو جذابة، لكنه يشرح، بالطريقة الأميركية «العامية» المدهشة في تبسيط العلوم، القفزة التاريخية التي حققها الخوارزمي عندما جمع بيديه خيوط التفكير الرياضي للأغريق والبابليين. وقد عمل الأغريق الكثير لتطوير علوم الرياضيات، لكن معظم هذا العمل توقف عندما انحدر هؤلاء وارتفع نجم روما. الرومانيون لم يكونوا ميالين الى العلوم الصرفة، بل انصب اهتمامهم على استخدام الرياضيات للأغراض العملية، مثل السيطرة على العالم. ولا تصعب قراءة ما بين السطور البسيطة للكاتب الأميركي عندما يستطرد بالقول أن الخوارزمي سحب الرياضيات من الجب الروماني وجددها وأضاف اليها مفاهيم من عنده ونشر «الكتاب المختصر في الجبر والمقابلة» الذي يمثل نقطة تحول في تاريخ العلم.

وتصعب ترجمة صيحة الاعجاب «Hey» التي يطلقها الكاتب الأميركي حين يشير الى أن عنوان كتاب الخوارزمي يشبه بالضبط عنوان مؤلف أميركي يعتبر الكتاب المقدس لرجال الأعمال «دليل قادة السوق».

الاختراق الذي حققه الخوارزمي كان في «المعادلة الجبرية التي تحرك الأشياء من طرف الى آخر وتفرز المتغير». هذا هو مفتاح معظم التقدم الذي حصل في الرياضيات فيما بعد، في تقدير كارن بارشال من جامعة فرجينيا، الذي يعتبرها «نقطة الانطلاق للكثير من معالجات العرب الناجحة للجبر». اختراقات الخوارزمي الاخرى تشمل أعماله في علم الفلك وفي وضع أول خريطة جغرافية للعالم.

«شعرة واحدة قد تفصل الكذب عن الحقيقة» وفق تعبير عالم الرياضيات والشاعر عمر الخيام. ما حجم الكذب عن الغرب الذي تفصله شعرة مقالة كيفن ماني الظريفة؟ في رسالة شخصية الى «الحياة» يرجو كيفن ماني أن لا تقسو عليه عند عرض مقالته للقراء العرب. القسوة الوحيدة التي يستحقها منصف لفضل العرب على أميركا هي قبلات عراقية «أخوية»!

الكويت

تتمة الصفحة الاولى

الدولية».

وأعلنت السفارة الفرنسية في الكويت تعليق التدابير الاحترازية التي كانت نصحت بها رعاياها في ذروة الأزمة العراقية. وجاء في بيان للسفارة أن «الاتفاق الذي وقع في بغداد يفتح المجال مجدداً أمام حل ديبلوماسي للأزمة». لكن السفارة أهابت بالفرنسيين في الكويت استكمال تسجيل أسمائهم لدى القسم القنصلي.

اليوم الوطني

وساعد الانفراج في ان تشهد الكويت مناسبة العيد الوطني التي تصادف اليوم في ظروف افضل. وتصادف غداً الذكرى السنوية السابعة لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي. وكانت وزارة الداخلية منعت تنظيم مسيرات او تجمعات في الشوارع بسبب الظروف الأمنية الحساسة التي ترافقت مع الأزمة الأخيرة. لكن أنباء الاتفاق ستشجع الكويتيين على تكرار المسيرات العفوية.

وقال قائد القوات الجوية الأميركية في الكويت الكولونيل روبرت اوتري لصحافيين زاروا قاعدة احمد الجابر الجوية ان وجود قواته في المنطقة هو الذي سمح بنجاح جهود الأمم المتحدة. واضاف: «نحن هنا للتاكد من أن لدينا حلاً ديبلوماسياً طويل الأمد». وشاهد الصحافيون في القاعدة الجوية الكويتية طائرات قاذفة من طراز «اي - ١٠» وأخرى من طراز «ف ١٦» وهي تقلع، كما شاهدوا طائرات «ف ١١٧» (ستيلث) مرابطة في القاعدة حيث تتمركز ١٢ طائرة من هذا النوع.

رفسنجاني

تتمة الصفحة الاولى

وشدد على ان موضوع النفط شغل «حيزاً كبيراً» في المحادثات مع الجانب السعودي، لافتاً الى ان ايران والسعودية تسعيان الى وقف تدهور اسعار النفط وأبدى ارتياحه الى «التنسيق الجيد بين البلدين للحفاظ على أسعار أوبك».

وأشار رفسنجاني إلى إمكانات المضي قدماً في تحسين العلاقات بين إيران والسعودية، وبين إيران ودول الخليج عموماً، وقال ان المملكة هي «الأكثر اهمية وتأثيراً بين دول المنطقة، وسنحافظ على مسارنا هذا، في إطار التنسيق الدائم، لنصل إلى حال من الاستقرار». وتابع أن بلاده «لا تقلل من شأن بقية دول المنطقة»، منبهاً إلى أن «هناك من يتربص بالعلاقات السعودية - الإيرانية، ويجب أن نفوت عليهم الفرصة».

ودعا إلى «تعايش سلمي» بين الدول المطلة على الخليج بما فيها العراق، مطالباً بغداد بدفع تعويضات الحرب مع إيران (١٩٨٠ - ١٩٨٨). ونفى بشدة أن تكون لإيران أي علاقة مع جماعات إسلامية في منطقة الخليج، وقال: «سياستنا واضحة في هذا الشأن، ونرتبط بجماعة في لبنان استناداً إلى مبدأنا في دعم كل من يناضل ويقاتل الصهاينة»، مؤكداً استمرار دعم المقاومة اللبنانية ضد إسرائيل.

واعتبر رفسنجاني أن قبول العراق الاتفاق مع الأمم المتحدة «جاء متأخراً»، وقال: «لو قبل الجانب العراقي بعمل لجان التفتيش قبل شهرين، لما وصلت الأمور إلى ما وصلت إليه». وتابع ان «الوجود الأجنبي في المنطقة لا تُسَر به أي دولة لكن الأزمة العراقية هي السبب»، مطالباً بـ «إلغاء ذرائع وجود القوات»، من خلال «تنفيذ العراق ما التزمه على أرض الواقع لئلا تبقى ذريعة لأميركا».

أنان

تتمة الصفحة الاولى

غضون سبع سنوات، سيكون العراق كله مفتوحاً امام مفتشي الامم المتحدة، بما في ذلك المواقع العديدة التى كانت مستبعدة سابقاً عن عمليات التفتيش. وفي لندن قال بلير أن «تطبيق الاتفاق (بين بغداد وانان) سيخضع للتجربة قريباً. وهذا يعني ان عمليات تفتيش اللجنة الدولية الخاصة (اونسكوم) ستتم من دون عراقيل عراقية وتطال أي مكان وفي اي وقت». واضاف: «لن يحدث أي تغيير فوري في وضع التاهب للقوات الاميركية والبريطانية في الخليج الى ان يتضح هذا الامر».

نيويورك

وابلغ انان مجلس الأمن رسمياً نص منكرة التفاهم بين الأمم المتحدة والحكومة العراقية وتلقى استفسارات اميركية وبريطانية ومن الدول الاعضاء. وقالت مصادر مطلعة ان هدف الاستفسارات «ليس العرقلة، وإنما «ايجاد مجال لإيضاحات، يمكن ادخالها في مشروع القرار الذي بدأت الاستعدادات لتبنيه.

وحسب مصادر مطلعة، فإن ابرز الاستفسارات يتعلق بمهمات وصلاحيات المفوض العام الذي يعينه الأمين العام ليترأس الفريق الخاص الذي سيقوم بتفتيش المواقع الرئاسية. وعلمت «الحياة» ان ابرز المرشحين لهذا المنصب هو السفير السويدي يوهان مولاندر الذي رافقه في زيارته الى بغداد.

ومن الاستفسارات الاخرى المهمة، اولاً، تعريف وإيضاح «المواقع الرئاسية» ان كانت تقتصر على القصور او تتضمن المرافق الاخرى لها. وثانياً، ايضاح الاجراءات الخاصة اللاحقة التي وردت في الاتفاقية. وثالثاً، الاطلاع على ما في ذهن الأمين العام من اجراءات في شأن الفقرة السابعة من الاتفاقية، التي جاء فيها ان «رفع العقوبات يمثل اهمية قصوى لشعب العراق وحكومته، والأمين العام يتعهد بأن يلفت الانتباه الكامل لأعضاء مجلس الأمن الى هذه المسألة». وبدأت الاستعدادات لمشروع قرار يرحب بالاتفاق ويتضمن فقرات لسد الثغرات وإيضاح النواحي الغامضة مع فقرة فاعلة تعتبر ان اي تراجع او نكوص في التعهدات يمثل «خرقاً مادياً» لقرار وقف النار ٦٨٧.

وحسب مصادر عربية، فان الوفد الاميركي لا يزال مصراً على اعتبار التراجع او النكوص في التعهدات «خرقاً مادياً» لقرار وقف النار علماً بأن الصيغة الاخرى المطروحة تنص على التحذير من «اشد العواقب» او من «عواقب وخيمة» تترتب على الاخلال بالتعهدات. وكانت الولايات المتحدة وروسيا تفاوضتا على هذا النص في اطار البحث في دعم زيارة الأمين العام الى بغداد. ووافقت روسيا على اعتبار التراجع خرقاً مادياً لوقف النار بعد موافقة الولايات المتحدة على مهمة الأمين العام في بغداد.

واعلن الامين العام لدى دخوله مقر الامم المتحدة وسط استقبال ضخم وعاطفي لموظفي المنظمة الدولية «اعتقد ان لدينا اتفاقية جيدة. اتفاقية سادافع عنها اينما كان. واني متاكد ان الدول الاعضاء ستوافق عليها».

واستهل انان كلامه بالاعتراف بمساهمة كثيرين غيره في انجاح مهمته وتوجه في البدء بالشكر الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس وزراء بريطانيا طوني بلير «لكونهما مثاليين في حفظ السلام الدولي»، وذلك لأن «افضل الطرق لاستخدام القوة العسكرية هو اظهارها من اجل عدم استخدامها، وباثبات الحزم وتوفير القوة العسكرية، اذا لزم الامر، فإنهما ساهما في ايجاد الحل». وتوجه انان بالشكر ايضاً الى الرئيس الروسي بوريس يلتسن والرئيس الفرنسي جاك شيراك والعاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك «الذي بعث اكثر من عشر رسائل الى الرئيس صدام حسين». وشكر ايضاً «ملايين الناس في العالم الذين صلّوا» من اجل نجاح مهمته. وقال ان ما انجزه هو «مثال رائع على ما يجب ان تكون الامم المتحدة». واضاف ان ما انجزه عائد الى مزيج من «الشجاعة والحكمة والمرونة».

واحاط موظفو الامم المتحدة الامين العام بحفاوة وزغاريد وتصفيق ودموع. واعتبرت الاوساط الديبلوماسية الانجاز والاحتفاء دفعاً مهماً لتعزيز مكانة المنظمة الدولية والامين العام ودورهما.

وفيما وصف السفير الاميركي بيل ريتشاردسون الاتفاق بانه «خطوة في الطريق الصحيح»، اكد رداً على «الحياة» ان الولايات المتحدة لا توافق على ان رفع الحظر النفطي على العراق مرتبط حصراً بتنفيذه كامل متطلبات اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة المحظورة (اونسكوم)، كما جاء في الاتفاق. وقال ان الشروط لرفع الحظر النفطي هي تلبية العراق «كل قرارات مجلس الامن».

واعتبر ريتشاردسون ان المسائل الاساسية التي تتحكم بالموقف الاميركي الآن هي: «اولاً، توضيح الاتفاق، ثانياً، اختبار هذا الاتفاق والتحقق منه. وثالثاً، فرض تنفيذه». وقال: «نريد الافعال وليس الاقوال»، ونريد اختبار (الاقوال) قريباً». واعلن بعد استماعه الى الامين العام في جلسة مغلقة لمجلس الأمن انه في طريقه الى واشنطن للتشاور مع فريق الامن القومي في شأن ما حمله انان.

واشنطن

واعتبر الرئيس بيل كلينتون امس انه اذا تم تنفيذ الاتفاق كلياً «فهذا يعني انه للمرة الاولى منذ سبع سنوات، سيفتح كل العراق لتفتيش الامم المتحدة بما في ذلك مواقع عديدة كانت في الماضي محظورة». واضاف كلينتون في خطاب له امام المؤتمر الوطني للنساء اليهوديات، ان ذلك يشكل «خطوة مهمة الى الامام». وقال: «نشهد مرة اخرى كيف يمكن الديبلوماسية المدعومة بالتصميم والقوة ان تعطي نتائج ايجابية للانسانية». واوضح ان المطلوب مراقبة الوضع عن كثب «لنرى ما اذا كان العراق لا يقول فحسب بل يفعل ولا يقدم التزامات فحسب بل يتقيد عملياً» بقرارات الأمم المتحدة. وأضاف كلينتون: «علينا البقاء ملتزمين منع صدام حسين من تهديد العالم باسلحة الدمار الشامل».

وتحركت ادارة الرئيس كلينتون نحو ازالة «الغموض» وعلامات الاستفهام «من منكرة التفاهم بين انان والقيادة العراقية، وكان الرئيس الاميركي رحب بالمنكرة بشكل موقت وغير نهائي بانتظار الحصول على التوضيحات المطلوبة من انان مع الاحتفاظ بحق الرد العسكري المنفرد اذا لم ينفذ العراق ما التزمه.

وبرز بوضوح ان الديبلوماسية الاميركية تسعى حالياً مع الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الى اصدار قرار جديد يؤكد مذكرة التفاهم ويدعو العراق الى تنفيذها وإلا فإنه سيواجه «نتائج خطيرة» ما يعني باللغة الديبلوماسية استخدام القوة.

واكدت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في شهادة لها امام لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ ان الواضح هو ان الرئيس العراقي صدام حسين قد تراجع عن مواقفه السابقة، وان المهم في الوقت الحاضر معرفة ما اذا كان سيتقيد بالتزاماته «علماً بان هناك علامات استفهام وغموض في الاتفاق في ما يتعلق بامور اجرائية تتعلق بالمواقع الرئاسية». وشرحت اولبرايت جوانب من علامات الاستفهام بقولها ان كوفي انان «وافق على السماح لعدد من الديبلوماسيين بمرافقة المفتشين الى مواقع القصور (الرئاسية). وهذا الامر قد يكون مقبولاً اذا كان المفتشون احراراً في القيام بعمليات التفتيش بحرية وبدقة، علماً بانه يجب ان تكون لجنة اونسكوم مسيطرة على عملياتها سواء بالنسبة الى مكان او توقيت» التفتيش. وشددت على القول ان الادارة «ستبقي قواتها في الخليج على اهبة الاستعداد بانتظار معرفة ما اذا كان صدام حسين سيلتزم تعهداته وستستمر في دعم الديبلوماسية بالقوة».

واعتبر الوزير كوهين في شهادته امام اللجنة نفسها ان المطلوب هو عدم التركيز فقط على القصور الرئاسية «اذ علينا ان نفهم ما يقصدونه بالقصور الرئاسية، أهي مبان ام منشآت، هناك فارق بينهما». واضاف ان المطلوب هو عدم تجاهل «المواقع الحساسة التي منع العراق دخول المفتشين اليها». وقال ان واشنطن تصر على تفتيش منشآت الحرس الجمهوري وان المطلوب توضيح امور كثيرة اخرى قبل الموافقة النهائية على الاتفاق.

فرنسا

وروى مصدر فرنسي مطّلع لـ «الحياة» الجهود الديبلوماسية المكثفة التي قام بها الرئيس شيراك خلال الثماني والاربعين ساعة الاخيرة فور علمه بالاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان والعراق، وبعدما شرح له سفيره في الأمم المتحدة الان دوجاميه طويلاً مضمون الاتفاق، فأجرى اتصالاً هاتفياً بالرئيس الاميركي بيل كلينتون (مساء أول من امس)، الذي قال له ان الاتفاق يناسبه بشكل عام ولكن هناك نقاط غامضة يريد بعض الايضاحات بشأنها.

وذكر المصدر ان من بين هذه النقاط الا تكون هناك اجراءات تفتيش جديدة ينبغي التفاوض في شأنها بما يخص المواقع الرئاسية، وان نص الاتفاق مهم بعض الشيء وأن كلينتون يامل في أن تستأنف المفاوضات باسرع وقت استناداً الى الاجراءات المعتمدة من جانب اللجنة الخاصة لنزع التسلح العراقي والأمم المتحدة والا تكون هناك إجراءات جديدة لأعمال التفتيش. وتابع أن كلينتون يريد ايضاً الحصول على إيضاحات حول «المجموعة الخاصة» التي سيشكلها انان، وهي بالأساس فكرة فرنسية، سيكون رئيسها تقنياً يعيّنه الأمين العام بالتشاور وليس بالتوافق مع رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر ووكالة الطاقة النووية.

واضاف ان كلينتون يرغب في ان يتضمن القرار الذي سيصدره مجلس الامن حول الاتفاق التعبير الشهير «الانتهاك المادي» Material Breach الذي يفتح الطريق، من وجهة النظر الاميركية، لتلقائية الضربة العسكرية في حال عدم وفاء العراق بالالتزامات. ونقل المصدر عن شيراك قوله ان تلقائية الضربات العسكرية غير مقبولة وان اي عمل ينبغي ان يسبقه نقاش في مجلس الامن، وانه من وجهة النظر الفرنسية فإن الضربة العسكرية تتطلب نقاشاً وموافقة من مجلس الامن. وأوضح المصدر أنه رغم ان التفسير الفرنسي يعطي امكان العمل العسكري للولايات المتحدة في حال عدم التزام العراق القرارات الدولية، اما نظرية «الانتهاك المادي» فتتيح القيام بعمل عسكري منفرد. واكد المصدر ان شيراك اقنع كلينتون بضرورة عدم المجازفة بانقسام مجلس الامن مجدداً واضعاف الانتصار الذي حققه انان بسبب عبارة «الانتهاك المادي» وأن المهم هو توجيه إشارة قوية الى صدام الذي يامل الجانب الفرنسي بعدم ارتكابه أي حماقة.

كذلك اتصل شيراك برئيس الوزراء البريطاني توني بلير فابلغه على غرار ما فعله مع كلينتون بان الاتفاق انتصار جماعي «نحن بواسطة الديبلوماسية وانتم بواسطة العصا، والآن ينبغي ان يحول الاتفاق الى قرار ينفذ بسرعة»، وأن هذا هو راي كلينتون «فارجوك يا توني لا تزايد عليه بالنسبة الى قرار قد يثير انقساماً في مجلس الامن، وبالمقابل فإني أؤيد أن يتضمن القرار تحذيراً شديداً للرئيس العراقي بضرورة احترامه الاتفاق». وقال المصدر ان بلير أصر على معرفة ما اذا كان الروس سيقبلون بمبدأ «الانتهاك المادي»، فاتصل شيراك بالرئيس الروسي بوريس يلتسن (صباح امس) فابلغه الاخير بانه سيرفض.

وأوضح المصدر ان هدف فرنسا هو تجنب الدخول في جدل جديد يؤدي الى القول لانان «إذهب مجدداً الى بغداد لإعادة التفاوض» لذلك تتمنى فرنسا ان يوافق مجلس الامن بسرعة على الاتفاق. وقال ان شيراك كان اتفق مع انان على مجيئه الى باريس من دون مقابلة اي مسؤول قبل عرضه لنتائج ما تحقق في بغداد مع مجلس الامن، لكن الرئيس الفرنسي عدل عن ذلك في آخر لحظة ودعا الامين العام والأخضر الابراهيمي وهانز كوريل المستشار القانوني والناطق الرسمي للأمم المتحدة فريد أيكهارد والمعاون الخاص للأمين العام لينتون ميير الى عشاء حضره من الجانب الفرنسي وزير الخارجية هوبير فيدرين وأمين عام الخارجية برتران دوفورك ومستشارا الرئيس جان دافيد ليفيت وبرنار ايمييه.

ولاحظ المصدر أن انان عرض لشيراك بالتفصيل كيفية نجاحه في تحقيق الاتفاق، مشيراً الى ان الحجج الاساسية التي حملت صدام حسين على تغيير موقفه هي تلك التي زوده الرئيس الفرنسي بها قبل توجهه الى بغداد حول كيفية التعامل مع الرئيس العراقي. وقال ان شيراك هو الذي وضع انان والابراهيمي في صورة المواقف المختلفة بعد سلسلة الاتصالات الهاتفية مع أعضاء مجلس الامن الذين وافقوا على الاتفاق، وان الامين العام عبّر عن إمتنانه لذلك.

وعلمت «الحياة» ان بريطانيا أصرّت على انان ان يعود من بغداد الى لندن وليس الى باريس، إلا ان الرئيس الفرنسي نصح انان بالا يلتقي احداً من المسؤولين قبل اجتماعه مع مجلس الامن. وأكد انان انه تعهد للجانب العراقي انه اذا التزم بكل القرارات المفروضة عليه، فإنه سيحرص على رفع العقوبات. وختم المصدر انه خلال العشاء استمع شيراك الى عرض من الابراهيمي حول نشاطات اللجنة الخاصة في العراق وشاركه انان في الراي.

ردا على اقتراح نتانياهو عقد محادثات في كمب ديفيد

عرفات يتهم اسرائيل بمحاولة خلق مرجعية جديدة لعملية السلام تنبذ الاتفاقات وتكرس الاحتلال

□ بروكسيل - نورالدين الفريضي
□ القاهرة - جيهان الحسيني
□ القدس المحتلة، واشنطن، عمّان - أ ف ب، رويترز

■ رد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس على اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عقد مفاوضات مكثفة معه في الولايات المتحدة بقوله ان «الشعب الفلسطيني لن يفرط في اراضيه وحقوقه الوطنية».

واتهم عرفات، الذي كان يتحدث في افتتاح اعمال مؤتمر «الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني» امس الثلثاء في بروكسيل، الحكومة الاسرائيلية بانها تحاول بشكل واضح وصريح «خلق وصياغة مرجعيات جديدة لعمليات السلام ترمي الى تكريس الاحتلال ونبذ كل ما اتفق عليه وفرض سياسة الأمر الواقع والحل الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني».

وشدد الرئيس الفلسطيني على ان هذه المحاولات «لن تفلح ابداً، وهي امر مرفوض ولن يقبل بها الشعب الفلسطيني ولا قيادته».

وكان نتانياهو، الذي يخشى تدخلاً اميركياً مكثفاً في عملية السلام بعد انتهاء الأزمة العراقية، استبق أي مبادرة من واشنطن ليطرح مجدداً مشروعه لاجراء مفاوضات سريعة ومكثفة على اعلى مستوى بهدف التوصل الى اتفاق على وضع نهائي للأراضي الفلسطينية.

وقال نتانياهو مساء أول من امس في تصريح للتلفزيون الاسرائيلي: «علينا، عرفات وأنا، ان نجتمع في حضور الأميركيين، في كمب ديفيد في الولايات المتحدة على سبيل المثال لتسوية المشكلة (الاسرائيلية - الفلسطينية) والتوصل الى اتفاق تاريخي». واضاف: «نحتاج في حقيقة الأمر الى ان نجلس ونرى كيف يمكن التوصل الى حل وسط تلتقي عنده المطالب الفلسطينية بالاحتياجات الحيوية لاسرائيل». وتابع قائلاً: «انا مستعد لسلام حقيقي ومستعد لتقديم اقصى التنازلات لكن يتعين على عرفات ايضاً ان يكون مستعداً لتقديم تنازلات بقبوله تلبية مطالبنا على الصعيد الأمني».

ورأى كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أمس ان نتانياهو يمارس «الخداع» بهدف «ايهام العالم انه حريص على عملية السلام فيما تقوم حكومته على الأرض بتطبيق سياسات من شأنها القضاء على هذه العملية».

واضاف عريقات في تصريح لـ «رويترز» ان الولايات المتحدة بعد ان فرغت من مشكلة العراق يجب ان تركز الآن اكثر على الضغط على نتانياهو لتنفيذ اتفاقات السلام. وقال ان نتانياهو «قلق بشأن مبادرة اميركية يود تفاديها بقوله انه يريد اجتماعات في كمب ديفيد (...) ما نريده هو ان ينفذ السيد نتانياهو المراحل الثلاث لاعادة الانتشار».

وافادت الصحف الاسرائيلية ان المشروع الاميركي الذي يجرى اعداده ينص على انسحاب عسكري اسرائيلي ثان من ١٣ في المئة من مساحة الضفة الغربية وذلك على ثلاث مراحل تمتد على ١٢ اسبوعاً، كما ينص على «تجميد» للاستيطان اليهودي.

وتقول الصحف ان نتانياهو يحاول التملص من تطبيق اتفاقات اوسلو لكنه يفضل تنشيط الحوار المباشر بين الجانبين كي لا يجد نفسه مرغماً على توجيه صفعة الى الولايات المتحدة من خلال رفض المقترحات الاميركية.

واستناداً الى صحيفة «هارتس» فإن ما يقصده نتانياهو بـ «اقصى التنازلات» هو ان تحتفظ اسرائيل بـ ٦٤ في المئة من مساحة الضفة الغربية وبكل القدس في اطار ما يعتبره رئيس الوزراء «مصالح حيوية لاسرائيل».

واعرب مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية عن ترحيب حذر باقتراح نتانياهو لوكالة «فرانس برس» طالباً عدم كشف هويته، «نحن دائماً مستعدون للالتقاء اذا كان من شأن ذلك تنشيط عملية السلام».

ويشارك في مؤتمر بروكسيل الأمين العام المساعد للأمم المتحدة كيران برينيرغاست والأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد عزالدين العراقي والأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية سعيد كمال وممثلو البلدان اعضاء الأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية. وعقد الرئيس عرفات ظهر أمس في بروكسيل اجتماعات مع كل من وزير الخارجية البلجيكي ورئيس المفوضية جاك سانتير ومفوض الشؤون المتوسطية مانويل مارين.

ودعا الرئيس الفلسطيني المجموعة الدولية الى تكثيف جهودها لانقاذ عملية السلام وقال: «يتعين على حكومة اسرائيل تنفيذ عمليات الانتشار الثلاث المتفق عليها وان تمتنع عن القيام باية اجراءات احادية الجانب من شأنها خلق حقائق جديدة على الأرض تؤدي الى استباق مفاوضات الحل النهائي ورسم خريطة الوضع النهائي من جانب واحد».

وفي اشارة الى مسؤولية رئيس الوزراء نتانياهو في تعطيل مسيرة السلام ذكر وزير الخارجية البلجيكي اريك ديريك في افتتاح المؤتمر بـ «ان التاريخ سيطلق حكماً قاسياً ضد أولئك الذين لم يحسنوا استغلال الفرصة التاريخية لتمكين شعبهم من العيش في سلام».

واضاف اريك ديريك غداة تقديم رئيس المفوضية جاك سانتير تقريراً متشائماً عن وضع الفلسطينيين بأن اوروبا «لا يمكنها الوقوف غير مبالاة بتدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي في الأراضي المحتلة». ونقل الوزير البلجيكي قلق البلدان الاوروبية «لأن الوضع الراهن لا يندمج لا في منطق السير نحو السلام ولا في طريق تعزيز الأمن».

وحذر الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عزالدين العراقي من ان استمرار الوضع الراهن «يشكل تهديداً للأمن والاستقرار في المنطقة». وشدد في المؤتمر الدولي حول دعم الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني على ان الفلسطينيين «يتوقون الى السلام الشامل والعادل الذي يشكل الضمان الأفضل للأمن والاستقرار والتنمية». وقال الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية السيد سعيد كمال ان سياسة نتانياهو «مستقرة ومستمرة منذ وصوله الى السلطة وتقوم على الحصار والاغتصاب والتهرب من الالتزامات الدولية وهو ما نراه ايضاً حاصلاً على المسار السوري وكذلك اعتداءاته على جنوب لبنان».

يصل الى القاهرة فجر اليوم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات آتياً من بروكسيل في طريقه الى غزة لإجراء محادثات مع الرئيس حسني مبارك بشأن التطورات الاخيرة للأزمة العراقية والجمود الذي اصاب العملية السلمية وسبل تنشيطها.

كما سيطلع عرفات مبارك على نتائج المحادثات الفلسطينية مع المسؤولين الاوروبيين والاتحاد الأوروبي في بروكسيل.

من ناحية اخرى، افادت مصادر فلسطينية مطلعة ان رئيس المجلس التشريعي السيد احمد قريع التقى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أربع مرات الاسبوع الماضي، واشارت الى أن هذه اللقاءات دارت حول «اعادة الانتشار».

وقالت «رئيس الوزراء الإسرائيلي عرض على قريع دمج المرحلة الثالثة من إعادة الانتشار في مفاوضات الحل النهائي، الأمر الذي يرفضه الفلسطينيون ويتمسكون بتحقيق إعادة الانتشار وفق النسب التي سبق وأعلنها الرئيس الفلسطيني عرفات».

كما كشفت المصادر عن عقد قريع ثلاثة لقاءات أخرى مع وزير البنية التحتية أرييل شارون. وعن طبيعة اللقاءات، قالت المصادر لـ «الحياة» ان «شارون أسوأ من نتانياهو ومتشدد للغاية لكن لا ننسى انه يعتبر مركز قوة في حكومة إسرائيل لا يستهان به فبإمكانه إحراج الحكومة وبيده إسقاطها».

الرئيس ياسر عرفات في مؤتمره الصحافي في بروكسيل. (رويترز)

الحسن الثاني يدعو الى تحريك معالجة النزاع العربي - الاسرائيلي

□ الرباط - محمد الأشهب

■ تمنى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني على المجتمع الدولي تحريك ملف الصراع العربي - الاسرائيلي والفلسطيني - الاسرائيلي بما يلزم لاقرار السلم ونزع فتيل الانفجار، وجدد ارتياح بلاده لمضمون الاتفاق الذي ابرمه العراق مع الأمم المتحدة. وقال لدى مخاطبة سفراء اجانب تسلم اوراق اعتمادهم مساء الاثنين، في مقدمهم السفير الاميركي الجديد في الرباط ادوارد غابرييل: «نحمد الله سبحانه وتعالى على ان جنب العالم، وخصوصاً منطقة الشرق الأوسط والأمة العربية والاسلامية، كارثة الحرب التي كانت على وشك ان تنطلق، نظراً للخلاف الواقع بين العراق وهيئة الأمم المتحدة».

واضاف: «خرجنا جميعاً من هذه الورطة، ونحمد الله سبحانه وتعالى ان جنبنا مشاكل الحرب ومآسيها، ونرجوه ان يعجل بالفرجة في ما يخص المشكل العربي - الاسرائيلي والفلسطيني - الاسرائيلي، لأن ذلك المشكل يكون كذلك فتيلاً خطراً على السلم وعلى التساكن وحسن الجوار في المنطقة».

وتحدث العاهل المغربي ايضاً لدى تعيينه سفراء مغاربة جدداً، وقال ان «الدرس الذي يجب استخلاصه من الاحداث التي عاشها العالم اخيراً انه لم تبق، ولن تبقى، هناك مشكلة محلية او جهوية تعم قطراً خاصاً، بل نظراً لتداخل المصالح، ونظراً لتجانب التيارات البشرية والحضارية، ونظراً لسهولة التنقل بالنسبة الى البضائع والبشر والمصالح، ونظراً لسرعة الاتصال، كل هذا يجعل البشرية تعيش فرصة واحدة وأزمات واحدة وآمالاً واحدة».

ورأى ان «التزامات الدول وإن كانت تتنوع حسب الموقع الجغرافي والوزن الدولي، فانها تلزم الجميع كبيراً أو صغيراً»، في اشارة الى الالتزامات الواردة في الاتفاق الأخير بين العراق والأمم المتحدة، وكذلك في نطاق حل الصراع العربي - الفلسطيني.

وشملت المناقلات الديبلوماسية على الصعيد المغربي تعيين السفراء عبدالسلام بن بركة سفيراً لدى الأرجنتين وعبدالمجيد عالم لدى سويسرا، ويوسف الفاسي الفهري لدى باكستان، وميمون المهدي لدى الصين الشعبية، ومحمد الطنجي لدى اليابان وعلي المحمدي لدى لبنان ومحمد الشرتي لدى تركيا وعبدالمالك الجداوي لدى السويد ومحمد الشرايبي لدى كينيا والمنور عالم لدى الدانمارك وعبدالقادر لشهب لدى كندا.

مصر: قيام "الجبهة الاسلامية" مهّد له تقارب "الجهاد" و"الجماعة"

□ القاهرة - محمد صلاح

■ احدث إعلان قادة إسلاميين مقيمين في اماكن مختلفة عن تشكيل «جبهة عالمية لجهاد اليهود والصليبيين» ردود فعل واسعة بعدما اعلن هؤلاء انهم اصدروا فتوى تفيد ان «حكم قتل الأميركيين وحلفائهم، مدنيين وعسكريين، فرض عين على كل مسلم».

وكانت «الحياة» انفردت امس بنشر البيان الاول للجبهة الذي اوضح أن من بين مؤسسيها كلاً من اسامة بن لادن وزعيم جماعة «الجهاد» المصرية الدكتور أيمن الظواهري والقطب البارز في «الجماعة الإسلامية» رفاعي احمد طه (أبو ياسر) وسكرتير جمعية علماء باكستان مير حمزة وزعيم حركة الانصار في باكستان فضل الرحمن خليل وزعيم حركة «الجهاد» في بنغلاديش الشيخ عبدالسلام محمد.

وقالت مصادر إسلامية خارج مصر إن هؤلاء القادة «وضعوا الخلافات جانباً واتفقوا على توحيد الهدف الذي يسعون اليه»، وانهم «بصدد وضع آليات تنفيذ ما جاء في البيان».

لكن هذه المصادر قالت لـ «الحياة» ان الاتفاق يعكس «تقارباً في وجهات نظر ومواقف تنظيمي جماعة الجهاد والجماعة الإسلامية المصريين»، موضحة انها المرة الأولى التي يوقع فيها زعماء التنظيمين على بيان واحد ويتفقون على قضية استراتيجية منذ تم الانفصال بين التنظيمين العام ١٩٨٣.

والمعروف ان تنظيم «الجهاد» نشأ في منتصف السبعينات وكان عبارة عن جماعات متفرقة تمكن المهندس محمد عبدالسلام فرج (أعدم بعد اغتيال الرئيس الراحل انور السادات) من توحيدها، في حين نشأت «الجماعة الإسلامية» في الفترة نفسها بين الأوساط الطلابية في الجامعات وكان يقودها كرم زهدي (يقضي عقوبة السجن المؤبد حالياً في قضية اغتيال السادات). واسفر لقاء عقد بين فرج وزهدي في بداية العام ١٩٨١ عن اندماج التنظيمين في تنظيم واحد نفذ اعضاء فيه عملية اغتيال الرئيس المصري. لكن خلافات دبت داخل السجن بين قادة الجماعتين ادت الى انفصالهما.

واعتبر مراقبون ان الإعلان عن تشكيل الجبهة يرجح الاعتقاد بان الظواهري وطه يقيمان حالياً مع بن لادن في افغانستان. واشاروا الى أن التناقضات بين تنظيمي «الجماعة الإسلامية» وجماعة «الجهاد» المصريتين حالت خلال السنوات الماضية دون اتفاق التنظيمين على مواقف موحدة تجاه قضايا عدة يحتاج تجاوزها الى وقت طويل، الأمر الذي يرجح أن الظواهري وطه عقدا لقاءات مطولة في حضور بن لادن لتجاوز الخلافات والتغلب على التناقضات.

ويذكر أن مجلس شورى «الجماعة الإسلامية» اعلن الشهر الماضي أن «الجماعة» تدرس التعاطي مع مبادرة سلمية لوقف العنف أطلقها القادة التاريخيون للتنظيم ممن يقضون عقوبة السجن في قضية السادات في حين كان الظواهري اعلن رفضه التام للمبادرة وأعلن ان تنظيمه مستمر في اتباع العنف وسيلة للتعبير.

ولفت المراقبون الى ان توقيع زعماء جماعات تنتمي الى باكستان وبنغلاديش على بيان تأسيس الجبهة «يهدف الى توسيع رقعة الاهداف الاميركية التي يمكن ان تنفذ ضدها عمليات، وتشتيت جهود اجهزة الأمن في اكثر من دولة».

الأمم المتحدة تؤكد إعادة اللاجئين الاثيوبيين من السودان خلال ٣ أشهر

□ اديس أبابا - أفراح محمد

■ اكدت رئيسة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ساداكو اوغاتا للمسؤولين الاثيوبيين، ان المرحلة المقبلة من خطط المفوضية تتضمن إعادة جميع اللاجئين الاثيوبيين الموجودين في السودان الى بلدهم حتى نهاية أيار (مايو) المقبل.

يذكر ان السودان يستضيف أكثر من نصف مليون لاجئ اثيوبي تعيش غالبيتهم في مناطق شرق السودان.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقدته اوغاتا امس في اديس ابابا قالت فيه ان مشكلة اللاجئين لا يمكن حلها إلا عبر تضافر الجهود الاقليمية والدولية، وانه يجب مناقشة مشكلة اللاجئين في كل لقاءات الزعماء الأفارقة.

وعقدت أوغاتا في اديس ابابا لقاءات مع رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي ومع الأمين العام للجنة الاقتصادية الافريقية امواكو ووزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفن واطلعتهم على جهود المفوضية لإعادة توطين اللاجئين واغاثة نحو ٥٠ مليون لاجئ في العالم.

وناشدت اوغاتا المجتمع الدولي تقديم المساعدات الى الدول التي تستضيف اللاجئين وتنفق على اقامتهم، خصوصاً دول القرن الافريقي جيبوتي واريتريا والصومال والسودان واثيوبيا.

من جهة أخرى، اجتمعت اوغاتا مع الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية الدكتور سالم أحمد سالم وعرضت معه اوضاع اللاجئين في منطقة البحيرات العظمى والسبل الكفيلة لإعادة اللاجئين.

الخرطوم: محادثات سودانية - صينية تركز على التنسيق في المحافل الدولية

□ الخرطوم - كمال حامد

■ تبدأ في الخرطوم اليوم محادثات سودانية - صينية يرأسها وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل ومساعد وزير الخارجية الصيني جي بي دينغ الذي وصل الى العاصمة السودانية مساء امس.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية السودانية لـ «الحياة» امس ان المحادثات ستشمل تنسيق مواقف البلدين في المحافل الدولية ابتداء من اجتماعات لجنة حقوق الانسان التي تعقد الشهر المقبل في سويسرا.

من جهة اخرى أكد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد في رسالة بعث بها الى اسماعيل لمناسبة توليه منصب وزير الخارجية تطلعه الى دعم العلاقات السودانية - الكويتية.

وأعلن اسماعيل في تصريحات بثتها وكالة الأنباء السودانية الرسمية أمس ان حكومته «حريصة على تطوير علاقاتها مع المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي»، مشيراً الى «المكانة الكبيرة التي تحظى بها السعودية في العالمين العربي والاسلامي».

واضاف ان العلاقات مع مصر «ستحتل اهميتها التي تستحقها انطلاقاً من التزام البلدين اعادة علاقاتهما الى طبيعتها».

الى ذلك أكدت صحيفة «الرأي العام» السودانية المستقلة (أ ف ب) امس ان وفداً سودانياً رسمياً سيتوجه الى القاهرة خلال أيام للتحضير لزيارة يقوم بها الرئيس عمر البشير في آذار (مارس) المقبل.

في بادرة هي الأولى من نوعها

لندن: بلير يلتقي السفراء العرب

□ لندن - «الحياة»

■ أكد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير للسفراء العرب لدى بريطانيا ان بلاده جادة في استخدام رئاستها للاتحاد الأوروبي لتحريك مسيرة السلام في الشرق الأوسط بالتعاون والتنسيق مع الولايات المتحدة ولكن مع اعطاء الاتحاد الأوروبي دوراً أكثر فاعلية.

جاء هذا في بيان صحافي أصدره مكتب الجامعة العربية في لندن تضمن أبرز ما دار في اجتماع مجلس السفراء العرب في بريطانيا مع بلير في مقره مساء أول من أمس الاثنين.

وقال البيان، الذي تلقت «الحياة» نسخة عنه، ان رئيس الوزراء البريطاني أعرب عن تفاؤله بالاتفاق الذي وقع بين العراق والأمم المتحدة الاثنين، مشيراً الى ان «المحك سيكون في ما يلي الاتفاق من خطوات تنفيذية تؤدي الى تحقيق الغرض المطلوب تنفيذاً لقرارات الأمم المتحدة».

وأضاف ان رئيس مجلس السفراء السفير اللبناني الدكتور محمود حمود عبر «عن ارتياح العرب جميعاً لنجاح مهمة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان انطلاقاً من حرصهم على سلامة العراق وشعبه وضرورة تجنيب المنطقة الأخطار الجسيمة المحيطة بالعمل العسكري».

اجتماع اميركي - اسرائيلي - فلسطيني للبحث في تشغيل مطار غزة

□ غزة - حسين حجازي

■ اتفق الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي امس على عقد اجتماع ثلاثي في منزل السفير الأميركي في اسرائيل، للبحث في تفعيل عمل اللجان التفاوضية المكلفة تنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية في الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي. ويبدو حسب المصادر الفلسطينية ان هناك احتمالات للتوصل الى اتفاق وشيك في ما يتعلق بفتح مطار غزة الدولي، والمنطقة الصناعية في كارني على الحدود بين قطاع غزة واسرائيل.

ويأتي الاجتماع، الذي اتفق على عقده مساء امس، بحضور الأميركيين، في اطار اتفاق جرى خلال الاجتماع الذي عقد أول من امس بين كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات وسكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه في أريحا. ويتوقع ان ينضم عريقات وداني نافيه والسفير الأميركي ادوارد روكر الى الاجتماع الذي تقرر عقده ليلة امس.

وقال مسؤول سلطة الطيران الفلسطيني العميد فايز زيدان قبيل اجتماع امس ان الفجوة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي حول المطار باتت ضيقة جداً وذلك بعد ان تم الاتفاق على معظم البنود الملحقة في بروتوكول تشغيل المطار.

وأوضح ان الموضوعات التي تم الاتفاق حولها اشتملت على نقاط خلاف امنية ولوجستية تتعلق بموضع محطة الرادار والمجال الجوي والمسران من الشمال والشرق، وجميعها تم الاتفاق بشأنها، كما تم الاتفاق على موقع الجناح المشترك، وكذلك المسائل المتعلقة بالاشراف الأمني، الذي اكد انه سيكون مسؤولية فلسطينية بالكامل، وإن كانت هناك في أوقات محددة مشاركة من الطرف الآخر.

واعرب عن امله بالتوصل الى اتفاق في هذا الشأن قبل يوم ١٩ آذار (مارس) المقبل، حتى يتسنى نقل الحجاج الفلسطينيين الى الأراضي المقدسة في مكة المكرمة مباشرة من مطار غزة، مؤكداً ان المطار جاهز للطيران منذ اكثر من عام.

خدام والشرع الى طهران الأسبوع المقبل

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ قالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع سيزور طهران الاسبوع المقبل، وان الاتصالات تجري بين وزارتي الخارجية لتحديد موعد اجتماعات اللجنة العليا السورية - الايرانية التي يرأسها من الجانب الايراني الدكتور حسن حبيبي.

وكانت دمشق الغت زيارة السيدين خدام والشرع قبل اسبوعين «في اللحظة الأخيرة»، كي لا تعطي انطباعاً بان «تحالفاً ثنائياً مناهضاً لأميركا يقوم بين البلدين خصوصاً في ما يتعلق بالأزمة العراقية». وقالت المصادر الديبلوماسية ان «سوء الفهم بين الطرفين زال اثر اتصال وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي بنظيره السوري، الذي اكد فيه الطرفان حرصهما على العلاقات الثنائية».

وقالت مصادر ديبلوماسية ايرانية لـ «الحياة» ان طهران «تتفهم الظروف التي ادت الى تأجيل اجتماع اللجنة العليا» مؤكدة ان العلاقات بين الطرفين وطيدة واستراتيجية وفي احسن احوالها» وان مواقف البلدين من القضايا المطروحة «متطابقة بشكل كامل».

واوضحت المصادر الديبلوماسية ان الجانبين سيبحثان في «تطوير العلاقات الثنائية وتنفيذ مذكرة التفاهم الخاصة بتطوير العلاقات الاقتصادية، اضافة الى التطورات الدولية والاقليمية وخصوصاً الأزمة العراقية والنهاية السلمية التي وصلت اليها».

الشرع يلتقي اليوم مسؤولاً تركياً

□ دمشق - «الحياة»

■ يجتمع رئيس دائرة الشرق الأوسط في الخارجية التركية كوركت تسيترغه اليوم الى وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع، بعدما اجرى يوم أمس محادثات «بناءة» مع معاون وزير الخارجية السوري السفير عدنان عمران ورئيس دائرة أوروبا الغربية السفيرة صبا ناصر.

ولم تعلن المصادر الرسمية نبأ اللقاء، لكن مصادر ديبلوماسية قالت لـ «الحياة» ان المحادثات استمرت اربع ساعات.

ولوحظ حرص الجانبين على عدم المبالغة في التفاؤل من نتائج الزيارة الأولى لمسؤول تركي منذ العام ١٩٩٥. وقالت المصادر الديبلوماسية ان الجانبين يريدان وضع الزيارة في اطار «جس نبض متبادل بهدف البحث في سبل تحسين العلاقات الثنائية».

واشارت المصادر الى ان المحادثات اظهرت وجود «حرص متبادل على حل الخلافات بين الطرفين» التي تتعلق بالمياه والأمن والحدود. ونفت مصادر إعلامية تركية ان يكون تسيترغه يحمل رسالة من وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم الى الشرع، وقالت ان المحادثات تستهدف «جس نبض» السوريين. ونقلت عن المسؤول التركي قوله ان بلاده «تتمنى تحسين العلاقات».

وكانت مصادر ديبلوماسية قالت لـ «الحياة» ان نجاح الاتصال الأول بين الطرفين سيؤدي الى استكمال عناصر المبادرة التي تشمل عقد لقاءات على مستوى وزيري الخارجية والداخلية ثم كبار ضباط الأمن وخبراء المياه.

كلينتون أبلغ نتانياهو انه سيرغم العراق على تطبيق الاتفاق

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ابلغ الرئيس الاميركي بيل كلينتون رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو انه مصمم على اجبار العراق على احترام الاتفاق الذي عقدته بغداد مع الامم المتحدة، حسبما ذكرت امس الاذاعة الاسرائيلية.

واوضحت الاذاعة ان كلينتون ابلغ نتانياهو بذلك في اتصال هاتفي جرى بينهما مساء أول من امس الاثنين.

كما تناول حديث الرئيسين، وفق المصدر نفسه، عملية السلام الاسرائيلية - العربية المتوقفة منذ نحو عام.

وكان بنيامين نتانياهو اعرب امس عن شكه في ان يحترم العراق اتفاقه مع الامم المتحدة بشأن تفتيش المواقع التي يشتبه في وجود اسلحة غير تقليدية داخلها. وقال نتانياهو: «ان توقيع اتفاق مع (الرئيس العراقي) صدام حسين لا يعني ان هذا الاخير سيحترمه».

وكان الرئيس كلينتون اعلن اول من امس ان الولايات المتحدة ستحتفظ لنفسها «بحق الرد من جانب واحد» وبالشكل الذي تراه مناسباً اذا لم يف العراق بالتزاماته التي وقعها مع الامم المتحدة.

وتخشى اسرائيل ان يؤدي انتهاء الازمة العراقية الى ازدياد الضغوط الدولية عليها لحملها على تقديم تنازلات في مفاوضاتها مع الفلسطينيين.

روسيا تؤكد رغبتها في مواصلة التعاون مع سورية

■ موسكو - «الحياة» - اكد الرئيس الروسي بوريس يلتسن ان بلاده تعتبر تطوير العلاقات مع سورية «من المحاور ذات الأولوية» في سياستها في الشرق الأوسط.

واعلن الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية غينادي تاراسوف امس مضمون رسالة يلتسن الى نظيره السوري حافظ الأسد والتي نقلها وزير العدل الروسي سيرغي ستيباشين اثناء زيارته الى دمشق.

واضاف الناطق ان موسكو اكدت رغبتها «مواصلة التعاون النشيط» مع سورية بوصفها احد «الأطراف المفصلية» في التسوية الشرق أوسطية.

الإدعاء العام يحقق مع ٣٠٠ معلمة بتهمة إرتداء الحجاب

السلطات التركية تجمد أرصدة حزب الرفاه في المصارف وتغلق مقره الرئيسي

■ انقرة - رويترز - ذكرت الصحيفة الرسمية التركية انه تم تجميد الأرصدة المصرفية لحزب «الرفاه» الاسلامي المحظور بعد غلق مقر الحزب الذي صدر قرار بحله الشهر الماضي بتهمة تهديد النظام العلماني للدولة.

واضافت الصحيفة: «جمدت كل ارصدة حزب الرفاه في المصارف والمؤسسات الأخرى بما في ذلك صناديق الإدخار».

وتابعت الصحيفة انه سيجري خلال اليومين المقبلين تشكيل لجان خاصة لتقويم ثروة الحزب.

وذكرت تقارير صحافية أمس الثلثاء ان السلطات التركية تحقق مع اكثر من ٣٠٠ مدرسة وعاملة في قطاع التعليم لارتدائهن الحجاب اثناء العمل.

وتوقع الادعاء العام في قضية «الرفاه» ان تكون أرصدة الحزب متدنية على رغم كونه اكبر حزب معارض في تركيا.

وذكرت وكالة «الاناضول» للانباء ان مسؤولي وزارة المالية التركية أغلقوا الأبواب الأمامية لمقر الحزب الليلة الماضية بعدما قضوا داخله خمس ساعات سجلوا خلالها محتويات المكاتب.

ومن المنتظر ان تقطع السلطات ايضاً كل خطوط الهاتف التابعة للحزب. واضافت الوكالة: «كل التليفونات والكهرباء والغاز الطبيعي وقنوات التلفزيون المشترك فيها الحزب وخدمة الانترنت المحجوزة باسم حزب الرفاه ستقطع وتلغى».

ويقضي القانون التركي بمصادرة أرصدة أي حزب سياسي محظور. واتخذ اجراء الاغلاق بعد تحركات شهدها البرلمان التركي الاثنين لمحاكمة زعيم الحزب رئيس وزراء تركيا الأسبق نجم الدين اربكان بتهمة انتهاكه قوانين الأمن العام.

ووزع مكتب رئيس البرلمان التركي ملفات تضمنت تفاصيل التهم المنسوبة الى أربكان وثلاثة آخرين من نواب الرفاه السابقين.

وحظرت المحكمة الدستورية حزب «الرفاه»، كما فرضت قيوداً على أربكان الذي كان أول رئيس وزراء اسلامي في تاريخ تركيا الجديد، ومن المتوقع ان يسلم زمام الزعامة الى جيل شاب.

وأصدرت محكمة تركية أمر اعتقال بحق شوقي يلماز الذي خسر مقعده في البرلمان الى جانب أربكان.

ونقلت الوكالة عن الادعاء ان يلماز قد يحكم بالاعدام بمقتضى مادة تحدد عقوبة من يحاول «تعطيل الدستور والمبادئ الاساسية للدولة».

ويواجه أربكان سبع تهم من بينها عقد اجتماعات سياسية غير مشروعة والتحريض وزرع بذور الكراهية، وهي تهم تصل عقوبتها الى السجن ثلاثة أعوام.

واصدرت المحكمة الدستورية في تركيا في كانون الثاني (يناير) الماضي حكماً بحل حزب «الرفاه» بتهمة القيام بانشطة منافية لدستور تركيا العلماني.

واستقال أربكان من منصب رئيس الوزراء العام الماضي بعد ضغط من الجيش ووسائل الاعلام.

مقر حزب الرفاه الرئيسي بعد غلقه (ا ف ب)

واشنطن تكافئ ميلوشيفيتش بتخفيف العقوبات

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ كافات الولايات المتحدة الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش بتخفيف العقوبات المفروضة على صربيا والجبل الاسود، فيما دانت تصريحات الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان التي «تضمن اطماعاً في الاراضي البوسنية».

ونقل تلفزيون بلغراد امس الثلثاء تصريحات ادلى بها المبعوث الاميركي الخاص روبرت غيلبارد بعد اجتماعه مع ميلوشيفيتش اعلن فيه ان بلاده قررت تخفيف عقوباتها على الاتحاد اليوغوسلافي بالموافقة على رفع مستوى بعثته في مقر الامم المتحدة الى درجة السفير وزيادة تمثيله الديبلوماسي في الولايات المتحدة والسماح لطائرات الخطوط الجوية اليوغوسلافية (يات) التي تملكها الدولة القيام برحلات الى الاراضي الاميركية، كما ستتمكن بلغراد من المشاركة في الكتلة الاقتصادية الاقليمية في جنوب شرقي اوروبا. وأوضح غيلبارد ان هذه المكافآت جاءت تثميناً لدور بلغراد الايجابي في تشكل ودعم حكومة معتدلة بتوجهات ديموقراطية للجمهورية الصربية (البوسنية) برئاسة ميلوراد دوديك «وإذا قدم الرئيس ميلوشيفيتش أموراً جديدة، فإنه سيحصل على المزيد من التشجيع».

وأكد المبعوث الأميركي على أهمية الشروع بالحوار بين حكومة يوغوسلافيا وزعماء البان كوسوفو وإعادة الثقة بين الطرفين، من خلال التنفيذ الفوري لاتفاق عودة المدارس والكليات الألبانية إلى مبانيها الحكومية.

بعدما اتخذ العنف الانتخابي وحال الانقسام منحى جديداً في الهند

الجيش يتدخل في السياسة لدعم حزب المؤتمر وآل غاندي

□ اسلام اباد - احمد موفق زيدان

■ توقع مراقبون في الهند أن يفضي تطور العنف وحال عدم الاستقرار خلال الانتخابات الاشتراعية وبعدها الى تزايد دور الجيش في السياسة، وذلك مع تفشي ظاهرة التطاحن والخلاف في أوساط السياسيين الهنود على غرار ما يجري في جارتهم باكستان.

ورأى المراقبون ان اعمال العنف خلال الانتخابات اتخذت منحى تصعيدياً جديداً علماً أن البلاد خاضت ١٢ عملية انتخابات منذ استقلالها عام ١٩٤٧، لم تشهد اي منها هذا القدر من التفجيرات.

ولم يستبعد بعض المصادر الهندية احتمال تدخل الجيش في السياسة خصوصاً وأن قادته أصبحوا لا يخفون تعاطفهم مع عودة عائلة غاندي الى الواجهة السياسية لايجاد نظام حكم علماني يجنب البلاد الشرذمة الطائفية والعرقية التي باتت تهدد فسيفساء السياسة الهندية.

وجاء ذلك في وقت تراجع حزب المؤتمر الذي تقود حملته حالياً صونيا غاندي، وتعاظم دور الأحزاب المتطرفة وفي مقدمها حزب الشعب الهندي المتطرف (جاناتا بارتي) والذي توقعت استطلاعات الراي ان يفوز وحلفاؤه بـ ٢١٤ مقعداً في حين توقعت أن يحتل حزب المؤتمر ١٦٠ مقعداً فقط.

لكن أياً من الأحزاب الرئيسية لن يتمكن من الحصول على غالبية برلمانية كافية (٢٧٣ مقعداً) تمكنه من تشكيل حكومة بمفرده. وحسب المصادر المعنية بالشأن الهندي فإن الجيش لا يرغب بمزيد من التوتر في العلاقة مع الباكستان خصوصاً في ما يتعلق بكشمير التي تستنزف الخزينة الهندية وتعرض الجيش لخسائر في الأرواح. ومعلوم أن البرنامج الانتخابي السياسي لحزب «جاناتا بارتي» يدعو الى التطرف والقومية ما يفرغ البلاد من ايديولوجيتها التي قامت عليها منذ الأيام الأولى على اساس علماني تستوعب الهنود والمسلمين والسيخ والتاميل وغيرهم.

وحفظ حزب المؤتمر هذا الموقع للهند منذ استقلالها كونه أقدم أحزاب العالم الثالث الى جانب استفراده بحكم البلاد طيلة ٤٣ عاماً منذ استقلالها.

وتملك الهند ٤٥ مصنعاً للقنابل النووية، حسب المحللين الاستراتيجيين في المنطقة الذين يؤكدون ان لديها ٥٠ قنبلة نووية وتسعى الآن الى تصنيع القنبلة الهيدروجينية هذا بالاضافة الى الصواريخ البعيدة والمتوسطة المدى. وتعاني نيودلهي من ضغوط دولية وسط امتناعها عن اخضاع منشآتها النووية للتفتيش وهي «ليست بحاجة لحزب متطرف مثل جاناتا بارتي ليزيد من همومها والضغوطات الخارجية عليها»، حسب المحللين انفسهم.

وتتحدث أوساط المؤسسة العسكرية الهندية عن الأخطار المحدقة بالهند في ظل الانفجارات التي صاحبت العملية الانتخابية ودخول انتحاريين مسلمين على خط التطرف الذي تعيشه البلاد وهذا، انعكاس طبيعي لما يمارسه الحزب الهندوسي المتطرف من افعال بدءاً من هدم المسجد البابري ومواصلته خطابه السياسي والديني المتشدد، وصولاً الى حال التشرذم السياسي وتفشي فضائح الرشاوى والعمولات التي طاولت حتى رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب المؤتمر الهندي الراحل راجيف غاندي المتهم بصفقة مع شركة «بوفروس» تلقى اثرها عمولة تقدر بخمسين مليون دولار.

وتصل قيمة الصفقة الى ١,٤ بليون دولار اميركي. وانكشف امرها في نيسان (ابريل) ١٩٨٧.

وفي حزيران (يونيو) العام الماضي، بدأت الصحف الهندية تنقل عن الأوساط العسكرية في البلاد عدم رضاها على أداء السياسيين، وتطور الأمر الى تناول الصحافة الهندية احاديث للقيادة العسكرية الهندية عن امتعاضها ازاء ما يتعرض اليه جنودها واتباعها في كشمير وعجز القيادة السياسية تجاه ايجاد حل لهذه الأزمة - المعضلة. ومعروف ان عدد القوات الهندية المتمركزة في كشمير يتعدى الـ ٦٥٠,٠٠٠ جندي.

وكانت خلافات حدثت في قادة جوية بسبب مسألة العلاوات. وما يزيد من القلق العسكري الهندي الحديث عن ظاهرة الارتباط بين رجال المال والسياسة من جهة والمتمردين من جهة اخرى إذ تم القبض في العام الماضي على قاعدة الجبهة الفيديرالية وهم يقدمون دعماً مالياً للمجموعات المتمردة في الشمال الشرقي للبلاد، ولا يخفى أن سبب سقوط حكومة الجبهة المتحدة بقيادة اندر كومار غوجرال جاء بسبب سحب حزب المؤتمر دعمه للجبهة لتورط احد شركائها وهو حزب «دي ام سي» التاميلي في اصدار الأوامر للمتمردين التاميل بقتل رئيس الوزراء السابق راجيف غاندي.

باكستان: مسلسل العنف الطائفي مستمر

■ لاهور (باكستان) - رويترز - قتل مسلحون في باكستان اثنين من الناشطين الشيعة في أقليم البنجاب وسط البلاد. وقالت الشرطة إنه يبدو ان الحادث جزء من سلسلة أعمال القتل الطائفية التي تشهدها البلاد.

وأعلنت الشرطة ان الطبيب الشيعي سيد جواهر عبيدي قتل أمس الثلثاء في عيادته في لاهور عاصمة الاقليم. وأوضحت ان شخصين يركبان دراجة نارية هاجما عبيدي وفتح احدهما النار عليه فأرداه قتيلاً.

وقتل مواطن شيعي آخر يدعى سيد راضي عباس نقوي ليل الاثنين برصاص مسلحين يركبان دراجة نارية في غوغرانوالا على مسافة ٦٠ كيلومتراً إلى شمال لاهور.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الحادثين اللذين قالت الشرطة إنهما الاحدث في سلسلة من عمليات القتل المتبادلة بين جماعات متشددة من الغالبية السنية والاقلية الشيعية.

وجاء الحادثان في أعقاب قتل اثنين من الايرانيين السبت وثمانية من أعضاء حزب محلي برصاص مسلحين مجهولين الاحد، في ميناء كراتشي الجنوبي. وحمل رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف «جهات أجنبية» مسؤولية الاحداث التي أودت بحياة ١٧٠ شخصاً في العام الماضي، إلا أنه لم يحدد جهة معينة.

البحث عن مجموعات صغيرة متطرفة تسعى لتقويض محادثات السلام

الجمهوريون ينأون بأنفسهم عن أعمال عنف في ايرلندا الشمالية

■ بلفاست - رويترز - ذكرت وكالة انباء «برس اسوسييشن» البريطانية امس الثلثاء ان الجيش الجمهوري الايرلندي نفى تورطه في هجوم بسيارة مفخخة في معقل للبروتستانت في ايرلندا الشمالية.

ونقلت الوكالة عن بيان للجيش الجمهوري بعد الانفجار الذي وقع في بلدة بورتادون اول من امس، ان وقف اطلاق النار الذي اعلنه ما زال ساري المفعول. وأثار الانفجار مخاوف من العودة الى ايام العنف الذي عصف بالاقليم لربع قرن.

ولم تعلن اي جماعة مسؤوليتها عن الانفجار. وبورتادون معقل للبروتستانت المؤيدين لبقاء ايرلندا الشمالية تحت الحكم البريطاني، فيما يؤيد الجمهوريون استقلال المقاطعة تمهيداً لضمها الى الجمهورية الايرلندية جنوباً. وهذه ثالث قنبلة تزرع في الاقليم في الايام الثلاثة الماضية منذ استبعاد حزب «شين فين»، وهو الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي عن محادثات السلام لإيجاد تسوية للصراع في ايرلندا الشمالية.

واتهم الزعماء البروتستانت الموالون لبريطانيا خصومهم الجمهوريين الكاثوليك باتهم وراء الهجوم الذي وقع في بورتادون ولمحوا الى ان مقاتليهم قد يتخلون عن وقف لاطلاق النار بداوه قبل اربعة اعوام للرد على هذا الهجوم.

ونفى جيري ادامز زعيم «شين فين»، ان يكون الجيش الجمهوري شن الهجوم وقال انه يعتقد ان المنظمة ما زالت تتقيد بوقف اطلاق النار الذي اعلنته في تموز (يوليو) الماضي في حربها على الحكم البريطاني لايرلندا الشمالية. وقالت مو مولام الوزيرة البريطانية لشؤون ايرلندا الشمالية ان الانفجار الذي وقع في بورتادون قد يكون من عمل اناس يسعون الى اشعال العنف مرة اخرى وانهاء عملية السلام التي تقودها بريطانيا وجمهورية ايرلندا. واضافت للصحافيين: «هناك جماعات كثيرة في ايرلندا الشمالية لا تكتفي بعدم تاييد عملية السلام بل انها تسعى الى تدميرها».

وقالت الشرطة ان العبوة التي انفجرت في بورتادون والتي وضعت في سيارة كانت تقف على بعد ٢٠٠ متر من قسم للشرطة، أحدثت اضراراً كبيرة بمصارف وشركات اخرى في البلدة الواقعة على بعد ٤٥ كيلومتراً جنوب غربي بلفاست. ولم يصب احد في الانفجار. واستبعد «شين فين» من محادثات السلام الجمعة الماضي بعدما ربطت لندن بين الجيش الجمهوري الايرلندي وبين حادثي قتل وقعا اخيراً في ايرلندا الشمالية. ويقول «شين فين» انه لا توجد ادلة كافية تثبت انه مسؤول عن حادثي القتل.

حول العالم

كباح يلتقي أباشا قبل عودته الى سيراليون

● ابوجا - ا ف ب - صرح مصدر قريب من الرئاسة النيجيرية ان الرئيس السيراليوني احمد تيجان كباح الذي وصل الاثنين الى ابوجا العاصمة الفيدرالية النيجيرية اجتمع امس الثلاثاء مع الرئيس النيجيري الجنرال ساني اباشا. وشنت القوات النيجيرية العاملة في اطار رابطة قوة دول غرب افريقيا (ايكوموغ) في الفترة الاخيرة هجوما في سيراليون ادى الى السيطرة على فريتاون.

وكانت السلطات النيجيرية ذكرت الاسبوع الماضي في بيان ان القيادة العليا لقوة (ايكوموغ) «كثفت جهودها لاعادة السلام الى سيراليون في اسرع وقت ممكن من اجل تمكين الحكومة الشرعية للرئيس احمد تيجان كباح من العودة الى البلاد».

وتعهدت نيجيريا التي تتولى قيادة قوة (ايكوموغ) وتقدم القسم الاكبر من عناصرها بأن تعيد السلطة الى الرئيس كباح الذي اطاحته في ايار (مايو) الماضي قوات القائد جوني بول كوروما.

يلتسين: حل الخلافات بين الكنيستين الارثوذكسية والكاثوليكية في حاجة الى مئات السنين

● موسكو - اف ب - ذكرت وكالة «انترفاكس» ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين وبطريرك عموم روسيا الكسي الثاني اعترفا الاثنين بوجود هوة كبيرة بين الكنيستين الارثوذكسية والكاثوليكية.

وقال يلتسين خلال زيارة الى الكسي الثاني عرض له خلالها نتائج لقائه بالبابا يوحنا بولس الثاني مطلع شباط (فبراير) الجاري «ان الخلافات بين الكنيستين الارثوذكسية والكاثوليكية يمكن ان تجد حلا لها خلال مئات السنين».

اما البطريرك الكسي الثاني فاعتبر ان المفاوضات بين الكنيستين «صعبة حول نقاط عدة الامر الذي يجعل العلاقات بينهما اكثر تعقيداً».

الا ان البطريرك قال، استناداً الى وكالة «ايتار-تاس»، «ان هذا الزمن ليس زمن شن حروب صليبية ومن الضروري ايجاد الوسائل للتوصل الى تفاهم مشترك».

يذكر ان سينودس الكنيسة الارثوذكسية الروسية الغى في اللحظة الاخيرة لقاء بين البابا يوحنا بولس الثاني والبطريرك الكسي الثاني كان من المقرر عقده في حزيران (يونيو) ١٩٩٧ في فيينا.

واجرى يلتسين محادثات على انفراد مع البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان في العاشر من شباط استمرت خمسين دقيقة.

وقال يلتسين لالكسي الثاني «اجرينا (مع البابا) محادثات سلمية وتحاشينا المسائل الحساسة».

ولم تتم الاشارة خلال هذا اللقاء الى امكان عقد لقاء بين البابا والبطريرك الارثوذكسي ولا الى زيارة محتملة للبابا الى روسيا.

رد ايجابي من الصين على اقتراح تايوان بدء محادثات بينهما

● تايبيه - رويترز - اعلنت مؤسسة شبه رسمية أمس الثلثاء ان تايوان تلقت رسالة من الصين ترحب بزيارة مقترحة لمبعوث تايبيه السياسي كو تشين فو الى الصين لاجراء محادثات.

وجاء في رسالة بكين التي تلقتها مؤسسة التبادل عبر المضايق شبه الرسمية رداً على رسائل سابقة بعثت بها المؤسسة الى الصين في تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الثاني (يناير) اقترحت فيها استئناف المحادثات الفنية بين الجانبين «نرحب بزيارة السيد كو تشين فو في الوقت المناسب». وكانت المؤسسة اقترحت لستئناف المحادثات الفنية المتوقفة بين البلدين منذ ٣١ شهراً.

ونقلت وكالة «سنترال نيوز» للانباء عن تشانغ يو عضو مجلس شؤون الوطن الام في تايوان الذي يحدد سياسة تايبيه ازاء الصين ترحيبه بهذا «الرد الايجابي» من جانب بكين.

متظاهرون ضد النظام الاندونيسي يعلنون اضراباً عن الطعام

● جاكرتا - ا ف ب - تظاهر امس الثلثاء مئات الطلاب في جامعتين على الاقل مطالبين بادخال اصلاحات سياسية واقتصادية على النظام الاندونيسي. وتظاهر نحو ٦٠٠ طالب الاثنين في حرمين تابعين لجامعة باندونغ (جاوا الغربية) في حين بدأ ستة طلاب اضرابا عن الطعام في يوغياكارتا (جاوا الشرقية).

وطالب المتظاهرون في باندوغ الحكومة باتخاذ اجراءات للجم ارتفاع اسعار السلع الاساسية وقامت وحدات مكافحة الشغب في الشرطة بتفريقهم على ما ذكرت الصحف.

وفي يوغياكارتا بدأ ستة طلاب اضرابا عن الطعام للاسباب ذاتها وافادوا انهم سيواصلون تحركهم هذا حتى تحقيق مطالبهم.

وجدد رئيس شرطة جاوا الغربية امس التأكيد على ان التظاهرات محظورة وستبقى كذلك ما دام الامر ضرورياً.

واعتبر ان «الطلاب يقومون بنشاطات قد تعكر الامن والنظام وتؤدي الى اعمال تخريب لا يمكن لاي ضابط شرطة اينما كان في العالم القبول بها».

من جهة اخرى تم الافراج امس عن ثلاثة اشخاص اوقفوا الاثنين خلال تظاهرة نظمتها «حركة الامهات المعنيات» في وسط جاكرتا للفت الانتباه الى الانعكاسات التي يخلفها ارتفاع الاسعار على اطفالهن «الاحتجاج على حكومة لا تهتم بالطبقات الفقيرة وتمنعها من التعبير عن ذاتها».

كيم يتوقع توحيد الكوريتين خلال عشر سنوات

● سيول - رويترز - قال الرئيس الكوري الجنوبي الجديد كيم داي جونغ امس الثلثاء ان اعادة توحيد كوريا يحتاج الى عشر سنوات على الاقل وان سيول لا تتعجل الشروع في هذه المهمة.

واضاف كيم في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية امس الثلثاء «الاقتصاد الكوري الجنوبي ليس قوياً الى درجة تمكنه من تحمل هذه المشكلة». ومضى قائلاً «لكنني اعتقد اننا اذا نجحنا في تحقيق علاقات جيدة مع كوريا الشمالية يمكننا ان ندخل المرحلة الاولى للوحدة في غضون عشر سنوات او نحو ذلك».

وتوقع كيم ان تتحسن العلاقات مع كوريا الشمالية بعدما تدنت اثناء ادارة سلفه الرئيس كيم يونغ سام.

قانون الهجرة الجديد: 'يحول الإيطاليين إلى مغاربة'؟

ايطاليا: تسهيلات للمقيمين وتشدد مع القادمين

□ روما - موسى الخميسي

■ اثر جدل محموم دام أكثر من عام لتشريع قانون جديد حول الهجرة اعتمده مجلس النواب في بداية تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، وافق مجلس الشيوخ الايطالي بالغالبية على هذا القانون الذي أصبح نافذ المفعول.

والقانون الجديد الذي تبنته حكومة «تحالف الزيتون» أعتبر بمثابة عملية تصحيح وتعديل لكل القوانين المتعلقة بالمهاجرين المنتمين الى دول العالم الثالث. وهو من جهة، سهل في عملية طرد المهاجرين بشكل غير مشروع ومن جهة اخرى، اضاف حقوقاً جديدة للمهاجرين الذين يقيمون بشكل قانوني.

والمهاجر الذي يعمل أو يدرس، لن يتعرض للطرد بل ستنظم أوضاعه القانونية وتقدم له الضمانات الصحية والاجتماعية كافة. واذا مضت على اقامته خمس سنوات فله الحق بدعوة أقربائه للاقامة معه بعدما يتوفر له السكن المناسب، كما يحق له طلب سكن مجاني من بلدية المدينة حيث يعمل ويعيش، وله حق ممارسة الاقتراع بشكل قانوني في اطار محدد.

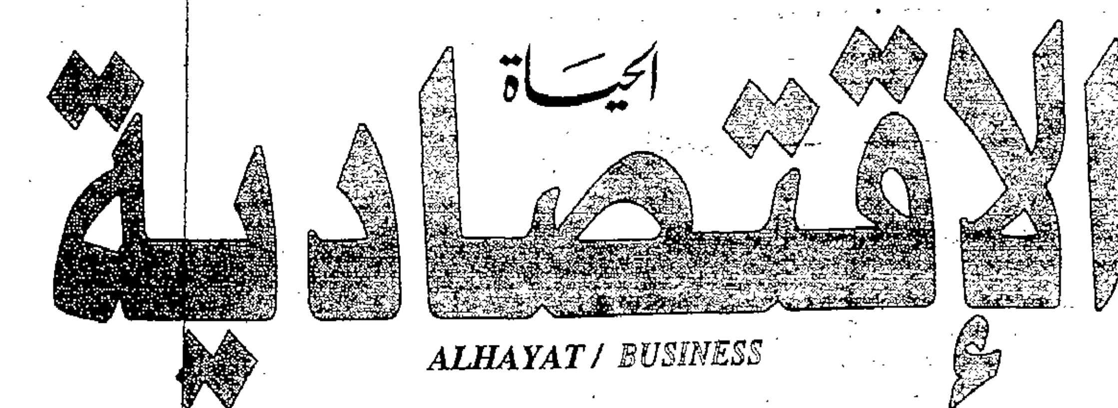
وفي الوقت نفسه، شدد القانون الاجراءات على المهاجرين الذين لا يتمتعون بالشروط المطلوبة، اذ اجاز حجز أي مهاجر بشكل غير قانوني لمدة خمسة أيام واحالة ملفه الى الشرطة التي تتكفل بطرده بعد عشرة أيام. كما لحظ القانون معاقبة كل من يساعد المهاجرين غير الشرعيين على الدخول الى البلاد بالسجن لفترات تراوح بين ٣ و١٥ سنة.

وسيكافأ المهاجر الذي يتعاون مع الشرطة للتعريف بالشبكات التي تتاجر بالهجرة غير القانونية وذلك من خلال منحه اقامة شرعية في البلاد.

ووافقت كل أحزاب الغالبية التي تقود «تحالف الزيتون» مع كتلة حزب اعادة التأسيس الشيوعي التي تساند التحالف على القانون، في حين صوتت المعارضة اليمينية ضده. واحتجت كتلة رابطة الشمال الانفصالية على القانون وانسحب ممثلوها من قاعة مجلس الشيوخ اثناء التصويت.

ووصف حزب التحالف الوطني (الفاشية الجديدة) هذا القانون بأنه «مجرد احتيال، لأنه لا يستجيب ومتطلبات حماية الضمان والشرعية لجميع الايطاليين». ووصفته الرابطة بأنه «قانون من شأنه ان يحول جميع الايطاليين الى مغاربة». اما تيار ايطاليا الى الأمام فاعتبر القانون مجرد «عمل ديماغوجي سيلحق الضرر بايطاليا».

ورغم ان حزب اعادة التأسيس الشيوعي اعتبر هذا القانون نجاحاً لسياسته فإن الأمين العام للحزب فاوستو بيرتنوتي اكد لـ «الحياة» ان القانون «لا يزال يتجاهل بعض النقاط الرئيسية وعلى رأسها عدم وجود هيئة مدنية تعنى بشؤون الأجانب، والابقاء في هذا الجانب على صلاحيات رجال الأمن والشرطة والدرك، كما انه لم تجر حتى الآن في ايطاليا بالرغم من مرور ١٥ عاماً من تدفق موجات المهاجرين الأجانب، أية عملية تحليل اجتماعية وثقافية لشرائح المهاجرين تمكّن من استيعابهم بالطرق الأمثل». كما صرح وزير الداخلية الايطالية جورجو نابوليتانو في معرض رده على القوى والأحزاب المعارضة لهذا القانون بأنه «يكفي لهذه القوى أن تسأل المعامل والمنشآت في مقاطعتي الفنيتو ولومبارديا اذا كانت قادرة على الاستغناء عن العمال المهاجرين لديها، واذا كانت أيضاً ستستغني عن حاجتها لأيدي عاملة اجنبية جديدة».



في سوق لندن
(* ١٧,٠٢ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٨٠٠٠	١,٧٩٥٥ / ١,٨٠٣٦	١,٧٩٢٥
الين الياباني	١٢٨,١٤	١٢٧,٥٥ / ١٢٨,٠٦	١٢٧,٧٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٤٥٨	١,٦٤٤٥ / ١,٦٤٩٠	١,٦٤٧٢

النفط في سوق لندن
تسليم نيسان (ابريل)
١٣,٧٥
(مزيج برنت) (دولار/برميل)
السعر السابق ١٤,٢٥

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلاثاء
٢٩١,٥٠
السعر السابق ٢٩٣,٠٠

لجنة بورصة بيروت تدرس ادراج شركات جديدة



قال غبريال صحناوي رئيس لجنة بورصة بيروت انها تدرس حالياً طلبات من شركات لبنانية لإدراج اسهمها في البورصة. ويتوقع إدراج إحداها الشهر المقبل.

ص ١٠

كلينتون يوفد مونديل الى اندونيسيا لمحادثات مع سوهارتو

أعلن البيت الأبيض أن الرئيس الاميركي بيل كلينتون على وشك إيفاد نائب الرئيس السابق وولتر مونديل إلى اندونيسيا لإجراء محادثات مع الرئيس سوهارتو في شأن الأزمة الاندونيسية.

ص ١١

أكثر من نصف سكان قطاع غزة لا يكفيهم دخلهم

كشف استطلاع للرأي عن الوضع الاقتصادي في غزة ان ٥٧ في المئة من سكان القطاع لا يكفيهم دخلهم الشهري لتغطية نفقات المعيشة. واظهر ان ٣٧,٥ في المئة من الاسر يقل دخل أفرادها الشهري عن ١٠٠٠ شاقل.

ص ١٣

السعودية: ١٣٠ مليون دولار مبيعات "الصافي" من الحليب والألبان

□ الرياض – محمد اليامي

■ كشف مصدر في «مؤسسة ألبان الصافي» احدى مؤسسات «مجموعة الفيصلية» السعودية، ان مبيعات المؤسسة من منتجات الحليب والألبان وصلت الى ٤٨٥ مليون ريال (نحو ١٣٠ مليون دولار) وان المؤسسة تعتزم زيادة هذا الرقم بنسبة «جيدة» مع نهاية السنة الجارية.

وقال المصدر لـ «الحياة» ان كمية المنتجات المباعة في السوق السعودية وبعض الاسواق الخليجية المجاورة زادت على ١١٤ مليون لتر تشكل كامل الانتاج الذي نجحت «مؤسسة الصافي للتسويق» التابعة للمجموعة في تسويقه، وان حصة المؤسسة في السوق السعودية تقارب الآن ٣٥ في المئة.

وأوضح ان عدد الأبقار في مزارع «الصافي» يتجاوز الآن ٢٤ الف بقرة تنتج ما يزيد على ٣٠٠ الف لتر يومياً، وان متوسط العجول التي تولد يومياً يبلغ ٣٥ عجلاً.

موسوعة "غينيس"

الى ذلك، دخلت مزرعة «ألبان الصافي» اخيراً موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية العالمية كأكبر مزرعة ألبان متكاملة في العالم، وكاول مشروع اقتصادي زراعي يتم اختياره للموسوعة.

واحتفلت المؤسسة الأحد الماضي بهذه المناسبة برعاية الأمير سلمان بن عبدالعزيز، أمير منطقة الرياض، الذي دعا رجال الاعمال السعوديين الى زيادة استثماراتهم في قطاعات الاغذية والألبان «التي تحقق اهدافاً استراتيجية للوطن، وتمكن القطاع الخاص من الاستفادة من الامكانات التي تتيحها السعودية للاستثمار».

وكان الأمير محمد العبدالله الفيصل، رئيس مجلس ادارة «مؤسسة ألبان الصافي»، أعلن في الحفل ان مؤسسته تعتزم دخول مجال الانتاج الغذائي بعد استقرار الاداء في قطاع الألبان ودخول المؤسسة مرحلة تحقيق الأرباح منذ سنوات عدة.

واستبعد الأمير محمد ان تقوم «الصافي» بالتوسع خارج السعودية، مشيراً الى ان اتجاه المؤسسة توسيع قاعدتها الانتاجية في الداخل والى ان القرار لم يتخذ بعد ما إذا كان التوسع سيكون في المزرعة نفسها او بانشاء مزارع أخرى في مناطق مختلفة.

التسويق

وعزا النجاح الذي حققته المؤسسة في السوق السعودية الى فصلها عمليات الانتاج عن التسويق وانشائها «مؤسسة الصافي للتسويق» التي تولت تسويق كامل انتاج المزرعة وستكون المعنية بتسويق المنتجات الأخرى حال اقرارها.

ويشار الى ان «مؤسسة ألبان الصافي» بدأت نشاطها عام ١٩٧٩ على يد مؤسسها الأمير عبدالله الفيصل بن عبدالعزيز باستيراد ٣٥٠٠ رأس من الأبقار خصصت لها أرض مساحتها ٣٥٠٠ هكتار في وادي السهباء (١٠٠ كيلومتر جنوب شرقي الرياض).

"أسباب فنية" تحول دون لقاء اللجنة الاردنية – الاسرائيلية

□ عمّان – صلاح حزين

■ أجل الأردن إلى الأسبوع المقبل اجتماعات اللجنة الأردنية – الإسرائيلية المشتركة التي كان من المقرر أن تعقد برئاسة وزير الصناعة والتجارة الدكتور هاني الملقي ونظيره الإسرائيلي ناتان شارانسكي في عمّان اول من امس.

وقال مصدر في وزارة الصناعة والتجارة إن تأجيل الاجتماعات تم لاسباب فنية، حيث ان اللجان الفنية لم تكمل حل النقاط العالقة بين الطرفين تمهيداً لتوقيع اتفاقية تجارية بين البلدين تنظم العلاقة التجارية بينهما للسنة الجارية.

واضاف ان الجانبين الأردني والإسرائيلي سيمنحان اللجان الفنية فرصة اطول لحل هذه النقاط.

وعلمت «الحياة» ان النقاط المشار إليها تتضمن زيادة عدد السلع المعفاة من الرسوم الجمركية وزيادة حجم التبادل التجاري بين الأردن وإسرائيل والذي يرى الأردن أنه كان دون المستوى المطلوب، وتذليل العقبات أمام انسياب السلع الأردنية إلى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية عبر جسر الملك حسين.

ومعلوم ان عدد السلع التي يسمح للأردن بتصديرها إلى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني يخضع لموافقة إسرائيلية، وذلك بموجب نصوص اتفاقية باريس التي وقعت بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل في نيسان (ابريل) ١٩٩٤.

وكان الوزير الأردني استقبل في وقت سابق من الأسبوع الماضي نظيره الفلسطيني السيد ماهر المصري، وحاول الجانبان تنسيق مواقفهما من عملية التبادل التجاري الأردني – الإسرائيلي والفلسطيني – الإسرائيلي والأردني – الفلسطيني. واقترح الأردن تشكيل لجنة أردنية – فلسطينية – إسرائيلية مشتركة لحل معوقات التجارة بين البلدان الثلاثة.

ويشكو الأردن من تدني حجم التبادل التجاري بينه وبين إسرائيل والذي لم يتجاوز العام الماضي اكثر من ٣٢ مليون دينار، وهو رقم يرى الأردن ان في الإمكان تجاوزه، كما يعتبر أن إسرائيل تبالغ في متطلباتها الأمنية، ما يعرقل التجارة بين البلدين ويبقي عليها في حجمها الحالي.

انهيار محادثات "غلاكسو" و"سميثكلاين" يضعف أسعار الأسهم في لندن

□ لندن – دينا حامد

■ تراجع مؤشر فاينتشال تايمز، الذي يتابع حركة الاسهم المئة الاكبر في سوق الاسهم اللندنية، لاسباب عدة اهمها انهيار محادثات الاندماج بين الشركتين العملاقتين في قطاع الادوية والمواد الصيدلانية «سميثكلاين بيتشام» و«غلاكسو ولكوم».

وسجل المؤشر قبيل الاغلاق تراجعاً بمقدار ٧٠ نقطة اساسه انهيار سعري سهمي الشركتين الاولى (غلاكسو) بنسبة ١٤,١٨ في المئة من ١٩٠٤ بنسات الى ١٦٣٤ بنساً والثانية بنسبة ١٠,٣٥ في المئة من ٨٠٧ بنسات الى ٧٢٤ بنساً.

وترجع اسباب فشل المحادثات حسب بعض مصادر السوق الى اخفاق الجانبين في الاتفاق على الشؤون المتصلة بنظام واستراتيجيات العمل، وتبادلت الشركتان الاتهامات وحملت كل منهما الاخرى السبب في الفشل.

وكانت شركة «سميثكلاين بيتشام» دخلت في محادثات اندماج أولية مع «هوم برودكتس كورب» الأميركية وهي شركة رائدة في المنتجات الاستهلاكية والدوائية في الولايات المتحدة، ثم تخلت عنها عند اعلانها بدء محادثات دمج مع شركة «غلاكسو» آخر شهر كانون الثاني (يناير) الماضي.

وكان المحللون قالوا انه لو اكتملت خطط الاندماج بين العملاقين البريطانيين لكان اجمالي عائدات الشركة الجديدة ٢٦,٦ بليون دولار سنوياً، أي ان نصيب الشركة الجديدة سيكون ١٠ في المئة من السوق العالمية للأدوية.

وكانت الشركتان البريطانيتان اعلنتا في بيان صحافي إنهما «تبحثان اتفاقاً يحصل بموجبه حملة الأسهم في «غلاكسو ويلكوم» على ٥٩,٦ في المئة من اسهم الشركة الجديدة مقابل ٤٠,٥ في المئة لحاملي الأسهم في «سميثكلاين بيتشام».

وافترضت وقتها ان يتولى السير ريتشارد سايكيس الرئيس الحالي لـ «غلاكسو» منصب الرئيس التنفيذي للشركة الجديدة.

مقر شركة «سميثكلاين بيتشام» في المملكة المتحدة (أ ف ب)

الكاتل تفوز بعقد قيمته ٧٠ مليون دولار لانشاء أول نظام بحري للألياف البصرية في ليبيا

□ باريس – «الحياة»

■ منحت شركة البريد العام والاتصالات الليبية شركة الكاتل الفرنسية عقداً بمبلغ ٧٠ مليون دولار لتوفير وتركيب أول نظام بحري للألياف البصرية للاتصالات في ليبيا.

وتغطي شبكة الألياف البصرية الليبية مسافة تزيد على ١٦٠٠ كليومتر في ١١ موقعاً منفصلاً عبر ليبيا، تمتد على طوال الساحل الليبي المتاخم للبحر الأبيض المتوسط وتربط المنطقة الممتدة من مدينة زواره في الغرب الى الزاوية وطرابلس ومصراته وسرت ورأس لانوف وبرقية وبنغازي وطولثا ودرنة وطبرق في الشرق.

وجاء في بيان أصدرته الشركة الفرنسية ان الشبكة تعتبر مثالاً حياً للاستفادة من تقنية الألياف البصرية، إذ من الممكن ربط مواقع ساحلية شديدة الأهمية بكلفة زهيدة من خلال بيئة آمنة من غير تقوية، او بكابل منفرد، او انظمة تزينية.

وستعمل شبكة الألياف البصرية الليبية عند اكتمالها في منتصف ١٩٩٩ وفق نظام رقمي متواقت بقوة ٢,٥ ميغابايت وسيتم مبدئياً اعداد زوجين من الألياف البصرية، توفر قوة ٦٠,٠٠٠ دائرة صوت في وقت واحد، او مزيجاً من المعلومات وحركة الصورة والصوت.

اما الأربعة أزواج المتبقية من الألياف البصرية فستكون جاهزة للعمل عند ازدياد الطلب مستقبلاً.

البحرين و"شيفرون" توقعان اتفاقاً للتنقيب عن النفط في المناطق الشمالية والغربية

□ المنامة – حسن اللقيس

■ تم التوقيع في البحرين امس على اتفاقية الاستكشاف والتنقيب عن النفط بين حكومة دولة البحرين ممثلة في «شركة نفط البحرين الوطنية» (بتوكو) وشركة «شيفرون» العالمية المحدودة، وذلك للتنقيب عن النفط في المناطق البحرية الشمالية والغربية المحيطة بالبحرين.

ووقع الاتفاقية نيابة عن حكومة دولة البحرين الشيخ عيسى بن علي آل خليفة وزير النفط والصناعة رئيس مجلس ادارة «شركة نفط البحرين الوطنية»، فيما وقعها نيابة عن «شيفرون» العضو المنتدب للشركة العالمية. وأعرب وزير النفط والصناعة البحريني الشيخ عيسى بن علي آل خليفة عن ثقته بان تفتح هذه الاتفاقية «عهداً جديداً من العمل الجاد في حقل الصناعة النفطية الوطنية» وان تسفر عن «اكتشافات نفطية جديدة».

وأشار الى ان عودة شركة «شيفرون» الى العمل في البحرين تؤكد مجدداً «قابلية الاقتصاد البحريني لاستيعاب التطورات الاقتصادية والاستثمارية المتجددة، علاوة على ثقة الشركات العالمية في البحرين كمناخ مناسب لممارسة الاعمال».

"سامسونغ انجنيرنغ" تفوز بعقد قيمته ٢٠٠ مليون دولار في مصر

■ سيول – رويترز – اعلنت شركة «سامسونغ انجنيرنغ» أمس الثلثاء أنها فازت بعقد قيمته ٢٠٠ مليون دولار من شركة «سيدي كرير للبتروكيماويات» لبناء مصنع للبتروكيماويات في مصر.

وقالت «سامسونغ» في بيان إن المصنع الذي سيكون الأول في مصر لانتاج البولي ايثلين المنخفض الكثافة، سيبنى قرب الاسكندرية، وان طاقته الانتاجية ستبلغ ٢٠٠ ألف طن سنوياً.

واضاف البيان ان المشروع، وهو بنظام تسليم المفتاح، من المقرر ان يكتمل في تموز (يوليو) ٢٠٠٠.

وذكر ان «سامسونغ انجنيرنغ» فازت بعقد العام الماضي من «شركة خالدة للبترول» الحكومية لإنشاء مصنع لمعالجة الغاز.

ومعلوم ان «سامسونغ انجنيرنغ» هي إحدى شركات مجموعة «سامسونغ» الكورية الجنوبية.

مصر والسلطة الفلسطينية تقران الشهر المقبل البروتوكول التجاري والاستثماري الجديد

□ القاهرة – جابر القرموطي

■ علمت «الحياة» أن الدورة الاولى للجنة العليا بين مصر والسلطة الفلسطينية ستجتمع في غزة يوم ١٩ آذار (مارس) المقبل، برئاسة وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى وامين سر اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (أبو مازن).

وستبحث اللجنة التي تستمر يوماً واحداً في تعزيز التعاون في مجالات عدة وستقر العمل ببروتوكول تجاري واستثماري جديد، يستمر عامين.

ويشمل البروتوكول الجديد ١٤ بنداً ويستهدف زيادة المبادلات التجارية الى مئة مليون دولار السنة الجارية و٥٠٠ مليون في سنة ١٩٩٩، مقابل ٢٠ مليوناً قيمتها حالياً، وذلك في ضوء موافقة اسرائيل على قوائم السلع التي تستوردها فلسطين من الخارج.

لبنان: الدين العام في ١٩٩٧ زاد ١٤,٩ في المئة

□ بيروت – «الحياة»

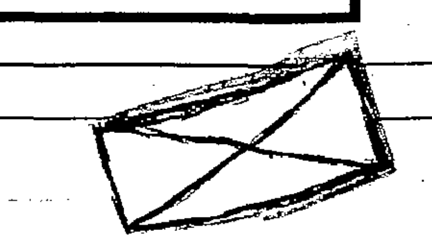
■ اظهرت نشرة جمعية مصارف لبنان في كانون الثاني (يناير) ان «حجم الدين العام في ١٩٩٧ سجل زيادة قيمتها ٣٠٠٠ بليون ليرة نسبتها ١٤,٩ في المئة، إذ بلغ ٢٣٢٧٥ بليون ليرة في نهاية كانون الأول (ديسمبر) الماضي في مقابل ٢٠١٧٥ بليوناً في نهاية ١٩٩٦».

وذكرت ان هذه الزيادة «لا تعكس حجم العجز الحقيقي بين الايرادات والنفقات العامة الذي فاق ٥٤٣٠ بليون ليرة، اذ ان الدولة لجأت الى ودائعها لدى مصرف لبنان لتغطية نفقاتها عندما تقلص حجم الاكتتابات في سندات الخزينة وبدأ يسجل عجزاً».

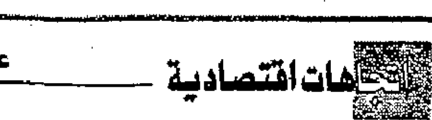
وأشارت الى ان «ودائع القطاع العام لدى الجهاز المصرفي تراجعت بقيمة ٢٤٢٥ بليون ليرة عام ١٩٩٧ في مقابل ٣٨٧١ بليوناً نهاية ١٩٩٦، بعدما كانت تفوق ٤٥٠٠ بليون ليرة في نهاية حزيران (يونيو) ١٩٩٧».

واعتبرت ان «تزايد الدين الذي يترافق مع تباطؤ النشاط الاقتصادي ويساهم فيه، يجعل الوضع صعباً حتى اصبح يفوق تقديرات الناتج المحلي. وشكل الدين الداخلي ٨٤,٣ في المئة من إجمالي الدين العام والدين الخارجي ١٥,٧ في المئة. وبلغت قيمته ٣٦٢٧ بليون ليرة في نهاية ١٩٩٧ ما يوازي ٢٣٧٥ مليون دولار ومصدره قروض من مؤسسات تنموية عالمية وحكومات اجنبية قيمته ١٣٢٠ بليون ليرة وقروض أخرى بقيمة ٢٣٠٧ بلايين ليرة منها سندات الخزينة بالدولار الاميركي مع الفوائد المستحقة عليها».

اما بالنسبة الى النشاط المصرفي في ١٩٩٧، ذكرت النشرة ان «المصارف التجارية ظلت تشهد نشاطاً مطرداً طوال ١٩٩٧ وارتفعت ارقام الموازنة المجمعة للمصارف من ٣٧١٨٣ بليون ليرة في كانون الأول ١٩٩٦ الى ٤٥٦٣٣ بليوناً في كانون الأول ١٩٩٧ محققة زيادة قيمتها ٨٤٥٠ بليون ليرة ونسبتها ٢٢,٧ في المئة.







اتجاهات اقتصادية — عربية

زيادة مشتريات النفط الاميركية من منطقة الخليج

● واشنطن – رويترز – أعلنت ادارة معلومات الطاقة الاميركية ان اعتماد الولايات المتحدة على النفط المستخرج من منطقة الخليج زاد في الاشهر التسعة الاولى من ١٩٩٧ بعد انخفاض استمر ستة أعوام.

وقالت في تقرير خاص انه في تلك الفترة قدمت دول الخليج ١٩.٢ في المئة من واردات الولايات المتحدة الصافية من النفط ارتفاعاً من ١٨.٩ في المئة في الاشهر التسعة الاولى من ١٩٩٦.

وذكر التقرير أن صافي واردات النفط الاميركية من منطقة الخليج قفز إلى ١.٧٣ مليون برميل يومياً في الاشهر التسعة الاولى من العام الماضي من ١.٦٠ مليون برميل يومياً في الفترة نفسها من ١٩٩٦.

واضاف انه منذ ان زادت واردات النفط الاميركية من ادنى مستوى لها في ٢٥ عاما وهو ٣١٠ الاف برميل يومياً عام ١٩٨٥ الى ١.٩٧ مليون برميل يومياً عام ١٩٩٠، انخفض اعتماد الولايات المتحدة على النفط من منطقة الخليج تدريجاً حتى عام ١٩٩٦، قبل ان يزيد مرة اخرى في الفترة بين كانون الثاني (يناير) وأيلول (سبتمبر) ١٩٩٧.

الرياض تستضيف الاجتماع السادس لمجلس وزراء الكهرباء العرب

● القاهرة – «الحياة» – يعقد المجلس التنفيذي لوزراء الكهرباء العرب دورته السادسة في الرياض اليوم يسبقه اجتماع على مستوى الخبراء. وقال مصدر رسمي إن الاجتماع الذي يستمر يومين سيبحث في مسائل عدة أبرزها توحيد نظم القياس للمعدات الفنية واقامة سوق مشتركة في مجال الكهرباء بين الدول العربية.

كما يبحث الاجتماع في تطورات ربط شبكات الكهرباء بين دول مجلس التعاون الخليجي ودور هيئات التمويل العربية في استكمال مشروع الربط بين دول المشرق العربي ودول المغرب العربي.

ويناقش الاجتماع ايضاً أسساً جديدة للتعاطي مع الشركات العالمية المنتجة لمحطات التوليد للحصول على تكنولوجيا تصنيع المحطات، وإنشاء مصانع في الدول العربية كنواة لإقامة صناعات مشتركة بتكنولوجيا عالية.

ويدرس المجتمعون اقامة معرض لصناعات الكهرباء ينظم سنوياً في أحد الأقطار العربية لتشجيع التكامل الصناعي بين المنتجين العرب.

وفد "غينس فلايت هامبرو" في بيروت يستطلع الأوضاع والسوق الناشئة

● بيروت – «الحياة» – يزور بيروت غداً وفد بريطاني يمثل مجموعة «غينس فلايت هامبرو» المالية، ليستطلع الأوضاع المالية والاقتصادية في لبنان ويتعرف عن كثب الى السوق الناشئة فيه.

يضم الوفد رئيس مجلس المجموعة ديفيد هيلوود ورئيس مجلس إدارة الصناديق التابعة للمجموعة تيموتي غينس ونائب الرئيس التنفيذي النائب في مجلس العموم البريطاني عن حزب المحافظين هوارد فلايت، وخمسة أعضاء من مجلس الادارة بينهم المحامي اللبناني شوقي البستاني، ومحللين ماليين واقتصاديين مهتمين بأوضاع الأسواق الناشئة.

وتأتي زيارة وفد «غينس فلايت هامبرو» بعد قرار اتخذه مجلس ادارة الشركة لعقد اول اجتماع مجلس ادارة في لبنان دليلاً الى اهتمام المجموعة بلبنان والمنطقة. وسيعقد مجلس الادارة اجتماعاته في فندق البستان (بيت مري) ويقيم ندوة دراسية دعت إليها مجموعة من رجال المال والاقتصاد في لبنان. ويزور رئيس المجموعة والأعضاء خلال وجودهم في لبنان المسؤولين اللبنانيين، ويستقبلهم حاكم مصرف لبنان رياض سلامه.

يذكر ان مجموعة «غينس فلايت هامبرو» من شركات المال والاستثمار العالمية الكبرى، ويملكها مصرفا «غينس ماهون بنك» و«هامبرو بنك» في لندن بالاشتراك مع ادارة الشركة وموظفيها انفسهم، وتدير صناديق استثمارية تفوق قيمتها ١٥ بليون دولار اميركي تستثمر في الأسهم والأسواق العالمية.

مصر: طرح ١٣ شركة للبيع

● القاهرة – «الحياة» – أعلن الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال المصري العام طرح ١٣ شركة للبيع سواء من خلال البورصة أو إلى مستثمر رئيسي.

والشركات هي: اسمنت بني سويف والسبائك الحديدية والشركة العربية للتجارة الخارجية وهي أول شركة تجارة تطرح للاكتتاب العام. وتقرر طرح ١٠ في المئة من شركة ابو زعبل للاسمدة للاكتتاب العام.

كما تقرر بيع شركات الزجاج للبلور والخزف والصيني والكروم وشركة ناكليس للمنتجات الزراعية، والنصر للمواسير، ومواد الصباغة، والنصر للخشب الحبيبي، وستيلكو، وميتالكو، ورمسيس الزراعية الى مستثمر رئيسي من خلال مزايدات معلنة.

وفد من رجال الاعمال اليابانيين يزور المغرب

● الرباط – رويترز – قال ناطق ياباني إن وفداً من رجال الاعمال اليابانيين بدأ اول من امس الاثنين زيارة للمغرب تستغرق خمسة ايام.

ويضم الوفد المؤلف من ٢٠ عضواً ممثلين لشركة «كوبي» للصلب و«بنك التصدير والاستيراد الياباني» ووكالة التعاون الدولي اليابانية.

واضاف الناطق «ان الوفد سيجتمع مع مسؤولين مغاربة كبار بينهم اندري ازولاي المستشار الاقتصادي للملك الحسن وسيبحث في فرص الاستثمار في المغرب».

وذكر انه من المتوقع ان يزور رجال الاعمال اليابانيون شركة «سوماكا» لصناعة السيارات وأن يجروا مشاورات مع مصرفيين في الدار البيضاء. وقال مسؤولون ان اجمالي حجم استثمارات الشركات الاجنبية في المغرب بلغ ١.٢ بليون دولار العام الماضي. ويساوي الدولار ٩.٧ درهم.

توقع ارتفاع صافي أرباح "سيور" المغربية ٤٠ في المئة في ٩٨

● الرباط – رويترز – قال محللون في «مجموعة الدار البيضاء» المالية امس الثلثاء انه من المتوقع ان ترفع «شركة اسمنت الشرق» (سيور) وهي ثاني أكبر شركة اسمنت في المغرب صافي أرباحها بنسبة ٤٠ في المئة الى ١٧٥ مليون درهم (١٨ مليون دولار) في ١٩٩٨.

وذكرت المجموعة انه مع «افتراض زيادة نسبتها ٧ في المئة في مبيعات صناعة الاسمنت في ١٩٩٨، سيصل صافي أرباح سيور الى ١٧٥ مليون درهم بارتفاع نسبته ٤٠ في المئة» عن عام ١٩٩٧.

وقالت ان من شأن انتهاء دفعات تسديد الديون على الشركة ان يوفر فائضاً نقدياً سيولد عوائد غير تشغيلية تصل قيمتها الى سبعة ملايين درهم في ١٩٩٨.

وتوقع المحللون نمواً في الارباح السنوية في الفترة بين ١٩٩٨ و٢٠٠١ الى متوسط نسبته ٢٠ في المئة اذا لم تقدم «سيور» على استثمارات ضخمة.

وقال المحللون انه مع «افتراض زيادة الانتاج بنسبة ستة في المئة في ١٩٩٧ وأربعة في المئة في ١٩٩٨، فمن غير المحتمل ان تزيد «سيور» طاقتها التصنيعية قبل سنة ٢٠٠٣». وتملك «سيور» طاقة انتاجية حالية تبلغ ٢.٢ مليون طن سنوياً.

ولمؤسسة «هولدربنك فاينانسير كلاروس» السويسرية ٥١ في المئة من «سيور» التي حققت ارباحاً صافية في النصف الاول من ١٩٩٧ بلغت ٥١.٨ مليون درهم بارتفاع عن ٤٩ مليون درهم في الفترة نفسها من ١٩٩٦.

ويذكر ان شركة «اسمنت الشرق» (سيور) مدرجة على مؤشر بورصة الدار البيضاء، وتم تداولها اول من أمس بسعر ٨٧٠ ديناراً بانخفاض اربعة دراهم عن اغلاقها الاحد.

صحناوي يتوقع ارتفاع التداول الى بليون دولار

لبنان: تحديث قوانين البورصة قريباً وهيئة للرقابة رديفة عن المجلس التأديبي

□ دبي – «الحياة»

■ قال غبريال صحناوي رئيس لجنة بورصة بيروت ان اللجنة تدرس حالياً طلبات من شركات لبنانية لإدراج اسهمها للتداول في البورصة. وتوقع ان يتم السماح بإدراج احداها الشهر المقبل ليرتفع اجمالي عدد الشركات المدرجة اسهمها في البورصة الى عشر شركات.

وتوقع صحناوي الذي كان يتحدث الى «الحياة» في دبي على هامش ندوة «اتجاهات الاسواق المالية العالمية»، ان يرتفع حجم التداول في بورصة بيروت الى مستوى بليون دولار السنة الجارية في مقابل ٦٥٠ مليون دولار حجم التداولات العام الماضي. واعتبر أن بورصة بيروت مرشحة لان تكون احدى أبرز البورصات العربية في السنوات الثلاث المقبلة.

وكشف رئيس لجنة بورصة بيروت عن وجود اتجاه لدى الحكومة اللبنانية الى انشاء هيئة رقابة للأسواق المالية تكون رديفة عن المجلس التأديبي الحالي، وذلك بهدف تلبية احد المعايير العالمية وهي استقلالية هيئة الرقابة علماً ان بورصة بيروت مؤسسة عامة، واعضاء اللجنة معينون من مجلس الوزراء، في حين ان المجلس التأديبي مؤلف من ثلاثة اعضاء غير الاشخاص الذين يديرون البورصة.

واكد صحناوي أهمية انشاء الهيئة لوضع ضوابط للاصدارات الخاصة وجعل الشركات التي تود إدراج اسهمها مسؤولة اكثر عن المعلومات التي تنشرها قبل الافصاح عنها خارج البورصة، مشيراً الى ان لجنة البورصة تعمل حالياً على تحديث بعض القوانين المنظمة لجعلها تتماشى مع القوانين السارية عالمياً كقانون «ليزينغ».

وقال رئيس لجنة بورصة بيروت في ورقة عمل قدمها الى الندوة ان البورصة تسعى حالياً الى تطوير نظام المكننة، معرباً عن أمله في ان يتم في الاسابيع المقبلة التعاقد مع احدى البورصات العالمية لتزويد البورصة بنظام جديد لتطبيق التداول المتواصل الأوامر.

واشار الى سعي بورصة بيروت الى الاشتراك في التنسيق مع البورصات العربية لإنشاء شركة المقاصة العربية واعتماد المعايير نفسها في الاسواق العالمية، لافتاً الى ان الاسواق المالية في منطقة الشرق الاوسط والخليج لم تستقطب استثمارات كبيرة بعكس المناطق النامية الاخرى، اذ تبلغ حصتها من الاستثمارات الاجنبية في الاسواق المالية العالمية الناشئة ثلاثة في المئة فقط.

وقال صحناوي «اعتقد انه بقدر ما تكون الشفافية موجودة في أسواق المال العربية بقدر ما تجتذب استثمارات اجنبية». وأضاف انه بعد أزمة اسواق المال الآسيوية فإن المستثمر سيتريث قبل الاستثمار في احدى الاسواق الناشئة، وسيكون قراره مرتبطاً بشفافية الاسواق أولاً، والشركات ثانياً، واعتبر ان أسواق المال العربية متكاملة وليست متنافسة، اذ ان نجاح احدى الاسواق هو نجاح الكل، خصوصاً اذا تم اعتماد المقاييس نفسها.

واشار الى ان حجم التداول في بورصة بيروت بلغ العام الماضي نحو ٦٠ مليون سهم وان ٤٠ في المئة من المتعاملين في البورصة كانوا من المقيمين في لبنان، فيما بلغت نسبة اللبنانيين غير المقيمين ٥ في المئة، وبلغت نسبة المستثمرين العرب ١٥ في المئة وخمسة في المئة للمستثمرين الاجانب.



□ صورة من الارشيف لأول مصنع لـ «بيبسي» في نيوبرن (نورث كارولاينا). ومعلوم أن «بيبسي» تحتفل السنة الجارية بالذكرى المئوية لتأسيسها. وستوزع الشركة لهذه المناسبة مليون علبة «بيبسي» مجاناً. (أ ب)

القوى العاملة النسائية واحد في المئة من سكان الحضر

اليمن: دراسات تظهر تدني مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي

□ صنعاء – ابراهيم العشماوي

■ أظهرت دراسات حديثة تدني مشاركة المرأة اليمنية في سوق العمل بسبب غياب المهارات والتدريب وتأثير الظروف الاجتماعية. واوضحت الدراسات ان اجمالي القوى العاملة النسائية في الحضر أقل من واحد في المئة من السكان وان نسبة الريفيات اللواتي يعملن بأجر لا تتجاوز ٣,٥ في المئة، فيما لا تشكل العاملات في مجال الصناعات التحويلية سوى ١,٦٨ في المئة من قوة العمل، وتتضاءل الى ٠,٩ في المئة في الصناعات الاستخراجية.

وافتتح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية، الدكتور عبدالكريم الارياني، امس الندوة الوطنية الأولى حول ادماج المرأة في سوق العمل وتنمية قدراتها المهنية، التي تنظمها وزارة العمل بالتعاون مع سفارة هولندا والمجلس الثقافي البريطاني والمؤسسة الالمانية للتعاون الفني.

وتهدف الندوة التي يشارك فيها ٤٠ باحثاً وخبيراً من منظمات حكومية واهلية الى دراسة أوضاع المرأة العاملة وسبل تنمية مشاركتها في خطط التنمية الاقتصادية وكيفية تجاوز المصاعب، واقتراح برامج اضافية لتأهيلها مهنياً وفقاً لحاجات التنمية. وتناقش الندوة على مدار ثلاثة أيام عشر أوراق عمل تتناول الخصائص السكانية لقوة العمل النسائي والتوزيع القطاعي للنشاطات اقتصادياً، ورسم السياسات والتخطيط الاجتماعي وأثر التكيف الهيكلي والاصلاحات الاقتصادية على المرأة العاملة، فضلاً عن تشريعات المرأة العاملة في اليمن ودور المنظمات غير الحكومية والدعم الدولي في تنمية المرأة، وآفاق التدريب المهني والمهارات المطلوبة لالتحاق المرأة بسوق العمل. وقالت الدكتورة نوريا علي حمد من جامعة صنعاء ان معدل مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي بلغ ١٤,٨ في المئة من اجمالي السكان فوق عشر سنوات، وترتفع في الريف عن المدينة بسبب التقاليد والعادات وطبيعة الأعمال الموكلة اليها.

وطالبت ورقة اعدتها المدير العام لتنمية المرأة العاملة في وزارة العمل أروى السيد عبدالله بضرورة اجراء تعديلات جوهرية في قوانين العمل والتامينات والخدمة المدنية لتجعل حقوق المرأة متسقة مع اتفاقيات العمل العربية والدولية، واصدار تشريعات تؤمن لها الرعاية الصحية والاجتماعية.

وقال الجهاز المركزي للاحصاء ان مساهمة النساء في نشاط الزراعة والصيد بلغ ٨٧ في المئة وفي قطاعي التعليم والادارة ٣,٤ في المئة و٢,٥ في المئة على التوالي.

ولفت عفيف السقاف من وزارة التخطيط والتنمية الى وجود علاقة مباشرة بين تدهور أوضاع المرأة اليمنية والفقر. وقال ان نسبة ٨١ في المئة من القوى العاملة في الريف ومعظمها من النساء ستعاني من الفقر قريباً بسبب الاصلاحات الاقتصادية.

وذكر السقاف ان غالبية المؤسسات العامة المعروضة للبيع مثل مصانع النسيج والتعاونيات الزراعية ومصانع الأقمشة والبطاريات والعصائر والمصارف التجارية تعتبر النساء عمودها الفقري وبالتالي فإن التخصيص سيزيد من صعوبة الأوضاع الاقتصادية للنساء.

معرض للصناعات السعودية في صنعاء هدفه تعزيز التبادل التجاري والتعريف بالمنتجات

□ الرياض – «الحياة»

■ ينظم مركز تنمية الصادرات في مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية بالتنسيق مع شركة المعارض السعودية معرض الصناعات والمنتجات السعودية تحت شعار (صنع في السعودية) في العاصمة اليمنية خلال الفترة من ٢٦ آذار (مارس) الى الأول من نيسان (ابريل) المقبلين. وقال المهندس فهد السلمي مساعد الأمين العام للمجلس ان هذا المعرض سيكون له اثر ايجابي في تعزيز التبادل التجاري بين السعودية واليمن، وانه سيعطي مؤشرات «تتجاوز اهدافه الاقتصادية الى اضافة لبنة جديدة في مجال المصالح المشتركة بين البلدين».

واوضح ان المعرض سيقام على مساحة ١٨٠٠ متر مربع، ستتضمن منتجات اكثر من ٧٠ شركة ومصنعاً وطنياً قادراً على التصدير، لافتاً الى ان المعرض له دور مهم في التعريف الاعلامي بالصناعة السعودية والتطور الذي وصلت اليه والذي أتاح لها الوقوف في مجال المنافسة والبحث عن منافذ تسويقية جديدة والارتقاء بوسائل الاتصال بين المنتج والمستهلك العربي والمسوق السعودي.

ويشار الى ان التبادل التجاري بين السعودية واليمن يشهد تطوراً مستمراً، اذ ارتفعت الصادرات السعودية الاجمالية الى اليمن من ٣٠٩ ملايين ريال عام ١٩٩١ الى ٨٨٥ مليون ريال (٢٣٦ مليون دولار) عام ١٩٩٦، وارتفعت الواردات من اليمن من ٤٦ مليون ريال عام ١٩٩١ الى ١٦٨ مليون ريال (نحو ٤٥ مليون دولار) عام ١٩٩٦. ويتكون هيكل الصادرات السعودية الى اليمن من ١٥ مجموعة سلعية اهمها مجموعة المعادن العادية، والمنتجات الكيماوية، والمنتجات الغذائية والنباتية، والاجهزة والمعدات الكهربائية.

وكانت اهم السلع المصدرة من السعودية الى اليمن خلال عام ١٩٩٦، اسطوانات الغاز والكابلات الكهربائية، وزيت النخيل، ومنتجات بي. في. سي وثاني أوكسيد التيتانيوم.

ويأتي هذا المعرض ضمن جهود مركز تنمية الصادرات في مجلس الغرف السعودية للتعريف والترويج للمنتجات والصناعات السعودية بالأسواق الدولية عامة والأسواق العربية الشقيقة خاصة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٩	,٥٠١٨	٥,٩٠٣	٤١٨,٩	١٩,٧٩	٤,٧٦٦
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٧٣	,٤٧٩٩	٣٤,٠٥	١,٦٠٩	,٣٨٧٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٤٥	,٤٩٠١	٣٤,٧٧	١,٦٤٣	,٣٩٥٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٠٤	٤,٧٧٥	٣٣٨,٨	١٦,٠١	٣,٨٥٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٣٦	٤,٦٧٥	٣٣١,٧	١٥,٦٨	٣,٧٧٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٩٠	,٤٩٤٦	٣٥,٠٩	١,٦٥٨	,٣٩٩٢
الليرة اللبنانية	١٥٢٩	٢٥١٦,٧	٨٤٩,٣	١١,٩٧	٢٥٣,٢	١٠٥٢,١
الجنيه المصري	٣,٣٩١	٥,٥٨١	,٥٣٠٨	٣٧,٦٦	١,٧٨٠	,٤٢٨٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٦٥	٢,٥٤٢	١٨٠,٤	٨,٥٢٦	٢,٠٥٢
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٧٥,٢	,٠٠١٥	,١٠٦٤	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٣٧٥	,٠٠٤٧	,١٠٠٦	,٤١٨٠
الدولار الاميركي	–	١,٦٤٦	,٥٥٥٥	,٠٠٧٨	,١٦٥٦	,٦٨٨١
الين الياباني	١٢٧,٧٣	٢١٠,٢	٧٠,٩٥	–	٢١,١٥	٨٧,٨٩
المارك الالماني	١,٨٠٠١	٢,٩٦٢	–	,٠١٤٠	,٢٩٨١	١,٢٣٨
الفرنك الفرنسي	٦,٠٣٧	٩,٩٣٦	٣,٣٥٣	,٠٤٧٢	–	٤,١٥٤
الفرنك السويسري	١,٤٥٣٢	٢,٣٩١	,٨٠٧٢	,٠١١٣	,٢٤٠٧	–
الليرة الايطالية	١٧٧٦,٢	٢٩٢٣,٦	٩٨٦,٧	١٣,٩٠	٢٩٤,٢	١٢٢٢,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي: من	دينار كويتي: الى	ريال سعودي: من	ريال سعودي: الى	درهم الامارات: من	درهم الامارات: الى	الريال القطري: من	الريال القطري: الى	الدينار البحريني: من	الدينار البحريني: الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,٠٦	٦,١٢	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٦	٦,١٢	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,٤٣	٧,٦٨	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام: من	٧ ايام: الى	شهر: من	شهر: الى	ثلاثة اشهر: من	ثلاثة اشهر: الى	ستة اشهر: من	ستة اشهر: الى	سنة: من	سنة: الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨
الجنيه الاسترليني	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٦
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٤,٠٦	٤,١٨
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٦٨	٣,٨١	٤	٤,١٨	٣,٥٠	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك السويسري	٠,٨١	١	١	١,١٨	٠,٧٥	١	١	١,١٢	١,١٢	١,٢٥
الليرة الايطالية	٦,٠٦	٦,١٨	٦,١٢	٦,١٨	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٦	٥,٦٨	٥	٥,١٢

المعادن الثمينة دولار-اونصة *

المعدن	١٩٩٨: ٢/٢٤	٢/٢٣	٢/٢٠	٢/١٩	٢/١٨	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩١,٤٠	٢٩٢,٧٠	٢٩٦,٧٠	٢٩٨	٢٩٨,١٥	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,٣٨	٦,٤٧	٦,٧٢	٦,٧٠	٦,٨٠	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٧٥	٣٧٧	٣٨٤	٣٧٨	٣٨٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري): ٢/٢٤	٢/٢٣	٢/٢٠	٢/١٩	٢/١٨	تسليم ٣ اشهر: ٢/٢٤	٢/٢٣	٢/٢٠	٢/١٩	٢/١٨
نحاس (دولار)	١٥٩٥	١٦٢٢	١٦٤٦	١٦٤٢,٥	١٦٣٨	–	١٦٤٨	١٦٧٢	١٦٦٩,٥	١٦٦٥
الومنيوم (دولار)	١٤١٥	١٤١٣	١٤٤٠	١٤٣٦	١٤٤٨	–	١٤٣٣,٥	١٤٥٦	١٤٥١	١٤٦٣
زنك (دولار)	١٠٠٧	١٠٠٢	١٠١٢	١٠١٥,٥	١٠٢١	–	١٠٢٧	١٠٣٨	١٠٣٨	١٠٤٦,٥
نيكل (دولار)	٥٢٤٥	٥٣٢٥	٥٤٠٠	٥٣٧٠	٥٣٣٠	–	٥٤١٥	٥٥٤٩٠	٥٤٦٠	٥٤١٥

النفط دولار-برميل *

الخام	١٩٩٨: ٢/٢٤	٢/٢٣	٢/٢٠	٢/١٩	٢/١٨	اعلى مستوى ٩٨/٩٣: السعر	اعلى مستوى ٩٨/٩٣: التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣: السعر	ادنى مستوى ٩٨/٩٣: التاريخ
دبي	١١,٣٥	١١,٨٠	١٢,٥٥	١٢,٧٠	١٢,١٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٠	٩٨/٢/٢٣
مزيج برنت	١٣,٧٥	١٤,٢٥	١٤,٩٠	١٤,٩٥	١٤,٣٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٥,٢٥	١٥,٨٥	١٦,٤٠	١٦,٢٠	١٥,٧٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٤٠٦	٥,٦٥٦٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٨١	٩٩	٩٩,٥٩	١٠٣,٣١
العائد	٥,٤٤	٥,٧٤	٥,٥٥	٥,٨٩

السلع بالطن — سوق السلع التجارية

السعر / السلعة	١٩٩٨: ٢/٢٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٦٠	٢٧٥	ايار
بن (دولار)	١٧٧٣	١٧٤٦	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٣٢	١٠١٧	ايار
قمح (جنيه)	٨١,٧	٨١,٥	ايار
شعير (جنيه)	٧٦	–	ايار
صويا (دولار)	١٧٨,٩	١٧٩,٥	ايار
بطاطا (جنيه)	٧١	٧٤	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٢/٢٤	٢/٢٣
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٢٤	١٢٤
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٦٨	١,١٦٦٨
الجزائر	دينار	٥٩,٠٤	٥٩,٠٤
المغرب	درهم	٩,٨٣٦٨	٩,٨٣٦٨
موريتانيا	اوقية	١٧٢,٠٤	١٧٢,٠٤
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٥	٧,٧٤٤
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٤٠,٥٠	٤٠,٥٠
سنغافورة	دولار	١,٦٣٢٠	١,٦٥٣٠
تايوان	دولار	٣٢,٨١٧	٣٢,٨١٧
تايلاند	بات	٤٤,٥٠	٤٤,٥٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩١٠٩	,٩١٨٧
اليونان	دراخما	٢٨٤,٦١	٢٨٧,٣٤
اسبانيا	بيزيتا	١٥٢,٥٨	١٥٣,٩١
الفرنك الافريقي	–	٦١٠,٨٥	٦١٠,٨٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦١٠,٨٥	٦١٠,٨٥
استراليا	دولار	١,٥٠١٥	١,٥٠٤٤
كندا	دولار	١,٤٢٣٠	١,٤٢١٤
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٣٩	,٧٤٢٩
قبرص	جنيه	,٥٢٧٥	,٥٣٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١٢	١٢.١٢	١٨٤٧٥	١٣١٤١٣	٤٠٩٧١	١٩٩٨-٠٢-٢٣
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١٢.٣٧	١٢.٢٥	١٨٦٦٦	٢٤٣٥٢	٥٨٠٥	١٩٩٨-٠٢-٢٣
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٢.١٢	١٢	١٨٢٨٥	١٢١٣١٥	٢٧٨٠٥	١٩٩٨-٠٢-٢٣
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١٢.٢٥	١٢.٣٧	١٨٨٥٦	٢٢٢٥٨	١٣٧٠	١٩٩٨-٠٢-٢٣
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٠.٣٧	٢٠.٥	٣١٢٣٧	١٨٠٤٦	٨٤٢١	١٩٩٨-٠٢-٢٣
بنك عودة «ج»	٣٠.٥	٣٠.٥	٤٦٤٧٤	٦٦٠٠	٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٢-٢٣
بنك بيروت «ج»	٧.١٢	٧.٤٣	١١٣٣٣	٨٣٨٤	٦٠٠٠	١٩٩٨-٠٢-٢٣
شركة رسامني يونس	٣.٦٢	٣.٦٢	٥٥٢٤	٨١٩١٤	١٤٢٠٠	١٩٩٨-٠٢-٢٣
شركة الترابة اللبنانية	١,١٨	١.١٥	١٧٦٢	٤٩٠١٩	٣٣٧٦٠	١٩٩٨-٠٢-٢٣
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	–	–	–	–	–	–
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٣.٣٧	–	٥١٤٣	–	–	١٩٩٨-٠٢-١٨
شركة اترنيت	١.٦٥	١.٦٥	٢٥٢٤	٣١٧٨٠	١٣٣٨٠	١٩٩٨-٠٢-٢٣
يونيسيراميك (لحامله)	٢	–	٣٠٤٨	١٠٠٠٠	–	١٩٩٧-١٢-٢٢
يونيسيراميك إسمي (أ)	–	–	–	–	–	–

كلينتن يوفد مونديل لمحادثات مع سوهارتو

■ واشنطن، جاكارتا - رويترز - اعلن البيت الابيض ان الرئيس بيل كلينتون سيوفد نائب الرئيس الأسبق وولتر مونديل الى اندونيسيا لمحادثات مع الرئيس سوهارتو في شأن ازمة بلاده المالية.

وقال مايك ماكوري الناطق باسم البيت الابيض في بيان ان مونديل وهو سفير سابق للولايات المتحدة لدى اليابان سيكون ممثلاً خاصا لكلينتون في المناقشات مع سوهارتو وغيره من المسؤولين الاندونيسيين.

ومن المنتظر ان يتوجه مونديل الى جاكرتا في ٢٨ الشهر الجاري يرافقه مسؤولون من وزارتي الخزانة والخارجية.

واشار ماكوري الى ان كلينتون تحدث هاتفياً مع سوهارتو مرات عدة معرباً عن قلقه للوضع الاقتصادي والسياسي في اندونيسيا.

وتسبب هبوط العملة الاندونيسية (الروبية) باكثر من ٧٠ في المئة ازاء الدولار في تموز (يوليو) الماضي في ارتفاع حاد للاسعار والبطالة مما ادى الى افلاس شركات اندونيسية عدة وتوقف التجارة تقريباً.

وقال وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن بعد اجتماع في نهاية الاسبوع الماضي لوزراء مال مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى انه من الحيوي بالنسبة لاندونيسيا ان تكمل برنامجاً صارماً للاصلاح اتفقت عليه مع صندوق النقد الدولي مقابل صفقة معونات قيمتها ٤٣ بليون دولار.

وقال ماكوري ان كلينتون اكد ان «الالتزام القوي بتنفيذ كامل ومستمر للاصلاحات الاقتصادية التي تم الاتفاق عليها مع صندوق النقد الدولي يتيح افضل الفرص لاعادة الاستقرار المالي الى اندونيسيا».

وذكر مسؤول اخر في البيت الابيض ان مونديل سيواصل المشاورات التي اجرها كلينتون مع سوهارتو «لتشجيع اندونيسيا على التقيد بالاصلاحات المتفق عليها مع صندوق النقد الدولي بوصفها افضل السبل لاستعادة ثقة المستثمرين في الاسواق المالية الاندونيسية».

وفي جاكرتا قال الحاكم الجديد لبنك اندونيسيا المركزي امس انه يعتقد ان اقامة «مجلس عملة» لتثبيت اسعار الصرف «وسيلة جذابة لاحلال الاستقرار في التداولات» ولكن محللين قالوا انهم لا يتوقعون الوصول الى مستوى تثبت عنده الاسعار في المستقبل القريب.

وفي اول مؤتمر صحافي يعقده في جاكرتا، قال سجاريل صابرين، حاكم البنك المركزي ان احدى مهماته حفظ توازن الروبية «عند سعر معقول لعامة الناس».

الا ان المحللين ذكروا ان تصريحاته لم تساعد كثيراً في الدفع باتجاه تسوية الخلاف الدائر في شأن «مجلس العملة»، وانها لم تزد عن كونها انعكاسا لما قاله بالفعل مسؤولون ووزراء..

وقال محلل يتخذ من سنغافورة مقراً له «اننا نعلم انهم يفكرون فيها (مجلس العملة) ونعرف انهم يضعون خططاً».

واضاف: «لكن ما لا نعرفه هو هل سيقيمون هذا المجلس ومتى».

وفي يد الرئيس سوهارتو القرار النهائي في شأن ما اذا كانت جاكرتا ستتبنى «مجلس العملة» وموعد ذلك. ويعكف مسؤولو البنك المركزي ومسؤولو وزارة المال حالياً على البحث في آلية «مجلس العملة».

من جهة أخرى، اعلن البنك المركزي ان اجمالي الديون الخارجية على البلاد في نهاية العام الماضي بلغ ١٣٦,١ بليون دولار.

وقال البنك في بيان ان احدث البيانات اظهرت تغييراً طفيفاً عن الرقم الذي أعلنه سابقاً للديون وهو ١٣٧,٤ بليون دولار وذلك بسبب تغييرات في اسعار الديون المحلية التي يملكها اجانب في الخارج.

واضاف البنك ان اجمالي الديون الحكومية الخارجية بلغ ٥٣,٩ بليون دولار فيما بلغ اجمالي الديون الخارجية على القطاع الخاص ٧١,٩ بليون دولار.

حاكم البنك المركزي الاندونيسي، سجاريل صابرين (الى اليسار)، لدى تسلمه رسمياً منصبه امس.(ا ف ب)

الازمة المالية الخانقة التي تجتاح اندونيسيا تنعكس على النظام السياسي الحاكم

د. حسن عبد ربه المصري *

■ لم يكن امر الفساد المتفشي في ميادين الاقتصاد والتجارة والاستثمار في اندونيسيا خافياً عن احد من داخل البلاد او خارجها. لكن الحديث حوله هو الذي كان موصوماً بالخيانة حتى وقت قريب.

ومنذ ارغام سوهارتو الرئيس السابق احمد سوكارنو على التخلي عن السلطة في شباط (فبراير) ١٩٦٧ وبعد قيام جمعية الشعب الاستشارية بانتخابه في العام بعده رئيساً فعلياً للبلاد، اصبح هو وعائلته والمقربون من مؤسسة الرئاسة المهيمنون الفعليون على اقتصاديات البلاد من اقصاها الى ادناها.

وزاد من حجم هذه الهيمنة تدفق الاحتكارات ورؤوس الاموال الاجنبية على البلاد لاقامة المئات من المشاريع الانتاجية والتنموية بضمان سطوة الصفوة الحاكمة التي سرعان ما اصبحت بعد فترة وجيزة مشاركة في جل العمليات والصفقات والارتباطات التي تتم فوق ارض اندونيسيا، وبالطبع كانت عائلة الرئيس المكونة من ثلاث بنات وازواجهن وثلاثة اولاد وزوجاتهم على قمة المستفيدين من هذه التدفقات بكل اشكالها.

وعلى رغم ما كان يوصف بين دول العالم الثالث حتى وقت قريب بـ «الطفرة الاقتصادية النموذجية» التي تمثلها اندونيسيا كاحدى النمور الآسيوية العملاقة الا ان البناء السياسي للبلاد لم يتغير كما لم يشهد اي قدر ولو ضئيل من الحرية منذ ان تولت المؤسسة العسكرية حكم البلاد قبل ٣٢ عاماً، بل يمكن القول ان مؤشر البطالة ارتفع وزاد الفرق بين مستويات المعيشة في المدينة والريف عمقاً وتصاعد الانفاق على قوات الشرطة والجيش مرات عدة واستشرى الفساد فشمل المؤسسات المالية والادارية وسلطات الجمارك بسبب غياب التشريعات التي يحتاجها النهج الاقتصادي الليبرالي الذي سارت البلاد في ركابه طوال عقدين من الزمان.

وادت الازمة الاخيرة التي تعرضت لها اندونيسيا الى تدني قيمة العملة المحلية فبلغ سعر صرف الدولار الاميركية في النصف الثاني من كانون الاول (ديسمبر) الماضي ١٤ ألف روبيه بعدما كانت ٢٠٠٠ فقط قبل ذلك بأسابيع قليلة، ما ضاعف قيمة الديون التي بلغت ١١٣ بليون دولار منها ٨٠ مليوناً تخص القطاع غير الحكومي وحده.

كما ادى ذلك الى تدهور اسعار الاسهم في سوق الاوراق المالية المحلية بنسبة ١٨ في المئة وترتب على ذلك اغلاق ١٦ مصرفاً.

ونتج عن ذلك ايضاً تراجع حجم الصادرات وازدياد نسبة التضخم الى ٢٠ ٪ وصاحب ذلك ارتفاع لا سابق له في مستوى اسعار الحاجيات الاساسية.

ومما زاد من تفاقم المشكلة انخفاض عوائد النفط والغاز الطبيعي بسبب تدهور اسعارهما في الاسواق العالمية على رغم ان عوائد البلاد منها لا تتجاوز ثمانية بلايين دولار.

وعندما اعلنت وزارة المال في ٩٨/١/٧ موازنة البلاد للعام المالي ٩٨ - ١٩٩٩ ادركت فئات الشعب ان قيادة البلاد لم تستوعب الدرس جيداً لانها جاءت خالية تماماً من التعهد باجراء اي اصلاحات اقتصادية قد تمس من قريب او بعيد مصالح امبراطورية العائلة الحاكمة واتباعها، كما خلت من التطبيق العملي للاشتراطات التي اقترحها صندوق النقد الدولي في تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي في مقابل تقديم قروض لاصلاح اقتصاد البلاد بما قيمته ٤٣ بليون دولار.

وعلى الفور شن القائمون على امر المؤسسات المالية الدولية حملة ضارية ضد القيادة الاندونيسية لأن موازنة البلاد التي بلغ حجمها ١٣٣ ترليون روبية بزيادة قدرها ٤٦٪ عما كان مقرراً من قبل، لم تضع حلولاً جذرية لعلاج المشاكل التي تعصف باقتصاديات البلاد مما يضطرهم، ان لم يتغير الاطار العام لمشروعها، الى اعادة النظر في حجم القروض التي تعهدوا بتقديمها الى حكومة جاكرتا.

وحضت الادارة الاميركية الرئيس سوهارتو العمل على تكثيف الجهود لاقناع هذه المؤسسات بان بلاده جادة فعلاً في تنفيذ التزاماتها المرتبطة ببرنامج الاصلاحات التي وضعها صندوق النقد الدولي كي تحصل على الاموال التي هي في امس الحاجة اليها خاصة ان نسبة ٦٥ في المئة من مستحقات الدين العام مطلوب منها العمل على سدادها قبل نهاية العام الجاري.

في نهاية الامر وافق الرئيس سوهارتو على برنامج واسع للاصلاح تم بموجبه الغاء مشروع تصنيع السيارة الوطنية ووضع حد لتمويل مشروع انتاج طائرة نقل تجارية نفاثة وتوسيع مجالات الرقابة المالية لتشمل اموالاً كانت قبل بداية العام الجاري بعيدة عن اعين الاجهزة الحكومية المختصة، والى ايقاف عدد من مشاريع البنية التحتية باستثناء تلك التي تمثل اهمية حيوية للبلاد.

وعلى رغم ان المستفيد الاول من هذه المشاريع اما ابناء الرئيس مباشرة او المقربون منه او اصدقائه السياسيون الا ان الضرر الناجم عن برنامج الاصلاحات في مجمله سيطال الغالبية من ابناء الشعب الاندونيسي، فمن ناحية تتضمن هذه الاجراءات انهاء الدعم الذي تقدمه الحكومة لمواد اساسية مثل الوقود والطاقة الكهربائية ومن ناحية اخرى يتوقع ان يواصل مؤشر التضخم ارتفاعه بعدما قفز من ٩ في المئة الى ٢٠ في المئة بين بداية كانون الثاني ونهايته.

ديون

وخلفت ازمة الاسواق المالية في آسيا ورائها مدينين من رجال الاعمال والشركات والمصارف الخاصة، على عكس ازمة الاسواق المالية في اميركا اللاتينية التي حدثت اوائل الثمانينات وكان سببها حكومات تلك الدول. وهنا تجدر الاشارة الى امرين مهمين: الاول ان صندوق النقد الدولي كان يدعم بلا تردد او تحفظ خطط التنمية التي تبنتها «النمور الآسيوية»، طوال الـ ١٥ سنة الماضية لانها تعتمد الانتاج بهدف التصدير للخارج مما يفتح لها اسواقاً واسعة، لانها من ناحية اخرى تحظى بمشاركة قوية من جانب القطاع الخاص المحلي مما يحقق لها الدعم والضمان ولهذا السبب اعتبرت المؤسسات المالية الدولية ودول الغرب عامة ان استراتيجيات التنمية التي تقوم بها هذه البلاد نموذجاً يجب ان يحتذى به، ودللوا على ذلك بتشجيع مصادر التمويل على الافراط في اقراض القطاع الخاص لأجل زيادة طاقته الانتاجية وفتحوا الباب امام المصارف وشركات الاستثمار الاجنبية لزيادة حجم تدفقاتها المالية والاستثمارية الى تلك البلدان.

اما السبب الثاني فهو ان سوق السندات الدولية والاسهم اصبحت على مدى سنوات قليلة اهم قنوات التمويل الرئيسية في هذه الدول الى جانب المصارف الدولية والتجارية. وعندما كانت تدفقات هذه القناة تزداد عن قصد وترتيب كانت مؤشرات التمويل التي تقدمها القنوات الاخرى خاصة المصارف تتراجع.

وسارع صندوق النقد الدولي الذي يتصدى لحل المشاكل المالية للحكومات المدينة لضمان التزاماتها تجاه الدائنين عن طريق خفض الانفاق الحكومي وتحجيم القطاع العام وتهميش الدعم الذي يقدم لأبناء الشعب المعوزين، في حال اندونيسيا الى تقديم مقترحات بخطة اصلاح لا بد من الاخذ بها قبل ان يوافق امناؤه على تقديم القروض المالية اللازمة لعلاج ازمتها على رغم ان اسباب ما وقع ترجع الى القطاع الخاص أولاً واخيراً.

لذلك تتوقع المعارضة الاندونيسية الا يتوقف تاثير الاصلاحات الاقتصادية عند حدود الغاء المشاريع التي كانت تشرف عليها عائلة الرئيس سوهارتو والمنتسبين اليها او عند حدود فرض سياسات تقشفية في مجال الوقود والكهرباء، بل تتوقع ان يتفاقم الوضع الى مستوى رفع الحد الاقصى لملكية الاجانب للاسهم في الشركات والمؤسسات الخاصة والعامة، وازالة القيود التي تحدد حصة المصارف الاجنبية في رأس مال المصارف المحلية بنوعيها الخاص والعام.

انعكاسات

وتدل الانعكاسات التي شهدتها اندونيسيا طوال الاشهر القليلة الماضية ان الازمة المالية التي تشهدها البلاد حالياً ذات جانب سياسي لا يمكن الاستهانة به وربما لهذا السبب اقدمت ميجاواتي سوكارنو جهاراً وفي ميدان عام على مطالبة الرئيس سوهارتو بعدم ترشيح نفسه او قبول ترشيح حزب جولكار الحاكم للمرة السابعة في الانتخابات الرئاسية التي ستشهدها البلاد الشهر المقبل.

وليس هذا فقط بل طرحت نفسها من خلال الحزب الديموقراطي الموحد الذي تتزعمه كرئيس جديد للبلاد. وسرعان ما اعلن عبدالرحيم وحيد زعيم جماعة نهضة الامة انه هو ايضاً يؤيد الدعوة لتقاعد سوهارتو وانضم اليهما اميان ريس قائد المنظمة المحمدية الذي اعتبر ذلك مقدمة للتغلب على الازمة الخانقة التي تمسك بزمام البلاد.

على الجانب الآخر بدات مسألة الارث الرئاسي تعلو اذ تطالب الابنة الكبرى لسوهارتو بحقها فيها بحكم زواجها من قائد قوات المظليين من ناحية وبحكم ثروتها الطائلة من ناحية اخرى. اما شقيقها الاصغر فيرى ان امر البلاد في المرحلة المقبلة يحتاج اليه هو اكثر مما يحتاج شقيقته وزوجها. اما المؤسسة العسكرية فهي، وان كانت لم تعلن بعد تأييدها او معارضتها لمبدأ خلافة سوهارتو اسرياً، الا انها تفضل ان يكون رئيس البلاد الجديد رئيس الاركان الحالي الجنرال هارتانو.

هذا الوضع المتاجج يضع اندونيسيا على حافة بركان ويجعل ضرورة التغير قاسماً مشتركاً بين احزاب المعارضة من جانب واسرة الرئيس سوهارتو والمنتمين اليها من جانب اخر، وربما المؤسسة العسكرية من جانب ثالث، لذلك يتوقع عدد كبير من المراقبين ان يلعب الغرب، مؤيداً بالمؤسسات المالية، دوراً اساسياً في احداث التغيير الذي يراه مناسباً، ولكن هل يمكن ان يتم ذلك في اطار سلمي ام ان مشاهد المجازر التي عرفها المجتمع الاندونيسي عام ١٩٦٦ ستتكرر مرة ثانية بما يناسب نهايات القرن العشرين.

* صحافي مقيم في بريطانيا.

معرض كبير في دبي للترويج للفرص الاستثمارية والمنتجات المصرية

☐ دبي - «الحياة»

■ يستضيف مركز «دبي الدولي للمؤتمرات»، يومي ٢٣ و٢٤ المقبلين مؤتمر «مصر: السوق الواعدة»، الذي يتزامن مع معرض «اكتشف مصر»، وهو أول معرض للمنتجات والخدمات المصرية يقام في المنطقة. وسيحتل معرض «اكتشف مصر» مساحة تزيد على ٥٠٠٠ متر مربع، كما يمثل هذا المعرض فرصة ممتازة للزائرين، اذ يتيح لهم الاطلاع على مجموعة واسعة من المنتجات والخدمات المصرية ذات الجودة العالية. كما يعد هذا المعرض فرصة طيبة للتجار ورجال الاعمال.

وسوف يتضمن هذا المعرض الذي يتزامن مع مهرجان دبي للتسوق لعام ١٩٩٨ منتجات وخدمات يقدمها اكثر من ٢٠٠ من الشركات المصرية الرائدة العاملة والموزعة في المنطقة، والتي تسعى الى ايجاد شركات للاستثمارات المشتركة.

واجتذب هذا المؤتمر، الذي يقام برعاية مشتركة من الفريق أول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع في دولة الامارات العربية المتحدة، والدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء المصري، مجموعة من المتحدثين ذوي المستوى الرفيع، بمن فيهم الدكتور احمد الجويلي وزير التموين والتجارة، والدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة، والدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد والدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال.

ومن المنتظر ان تحضر المؤتمر نخبة من رجال الاعمال المصريين، حيث سيعقدون لقاءات لمناقشة فرص الاستثمار المحتملة في مصر، والى جانب ذلك ستتم مناقشة مجموعة من القضايا الاقتصادية الساخنة، ومن ضمنها مشاريع الخصخصة ومستقبل التبادل التجاري.

مجموعة الشرق الأوسط والأقصى تحقق نمواً نسبته ١٠ في المئة

ارتفاع مبيعات كوكا كولا عالمياً

☐ دبي - «الحياة»

■ اعلنت شركة كوكا كولا ان مبيعاتها عالمياً حققت نمواً تزيد نسبته الاجمالية على ١٩ في المئة العام الماضي.

وقال دوغلاس ايفستر، رئيس مجلس ادارة الشركة المسؤول التنفيذي فيها في بيان صحافي «نرى بوضوح مدى المكاسب التي حققتها كل مجموعات التشغيل في حجم المبيعات: ففي الولايات المتحدة استمر النمو بقوة وكانت نسبة الزيادة ٦ في المئة عام ١٩٩٧، هي المرة الاولى منذ اكثر من ٢٠ سنة التي تشهد فيها كل مجموعة من مجموعات التشغيل حول العالم ارتفاع معدل النمو السنوي.

وشهدت مجموعة الشرق الاوسط والاقصى زيادة في حجم المبيعات نسبتها ١٠ في المئة كما زادت الشحنات بالغالونات بمقدار ١٤ في المئة. وفي الربع الاخير من العام الماضي ارتفع حجم المبيعات بنسبة ١١ في المئة. اما الشحنات بالغالونات فزادت نسبتها ٨ في المئة، كما زاد الدخل من العمليات في المجموعة بنسبة ١١ في المئة للعام الماضي.

وتعتبر كوكا كولا اكبر شركة للمرطبات في العالم واكبر منتج ومسوق للمشروبات الخفيفة. والى جانب «كوكا كولا»، والتي تعتبر اشهر علامة تجارية في العالم، تقوم شركة كوكا كولا بتسويق اربع من اشهر خمس علامات تجارية في العالم في صناعة المشروبات الخفيفة، تشمل «كوكا كولا لايت» و«فانتا» و«سبرايت». ولمشروبات الشركة مستهلكون في ٢٠٠ بلد يشربون ٩٠٠ مليون عبوة في اليوم الواحد من خلال اضخم شبكة للتوزيع في العالم.

ولم يورد بيان الشركة ارقاماً مفيدة اخرى.

اتجاهات اقتصادية — دولية

توقع تأييد حكام الولايات الاميركية لضريبة مبيعات الانترنت

● واشنطن - رويترز - أعلن فرانك كيتنغ حاكم ولاية اوكلاهوما ان حكام الولايات الاميركية ديموقراطيين وجمهوريين يوشكون على الموافقة على سياسة تقضي بفرض ضريبة على السلع والخدمات المقدمة عبر شبكة الانترنت.

وقال كيتنغ وهو جمهوري في مقابلة اجرتها وكالة «رويترز» أول من امس ان الحكام سيتخذون قرارهم اليوم في نهاية اجتماع للرابطة القومية للحكام عقد على مدى أربعة أيام.

وأضاف: «ان هذه مسألة ذات أهمية بالغة بالنسبة لكل من المسؤولين الاتحاديين ومسؤولي الولايات». وأوضح ان أي ضريبة من هذا النوع لا بد لسريانها من تشريع يصدره الكونغرس.

وأكد ان معظم الحكام يؤيدون فكرة طرحها مايكل ليفيت، حاكم ولاية يوتا، وتتمثل في إلغاء الرسوم المفروضة حالياً على استخدام شبكة الانترنت مقابل التزام بأن تقتصر الضرائب على مبيعات الانترنت على ضريبة واحدة لكل ولاية.

روسيا تتوقع انتاج ٣٠٥ ملايين طن من النفط والمكثفات في ١٩٩٨

● موسكو - رويترز - أظهرت بيانات لوزارة الطاقة الروسية امس الثلثاء ان روسيا تتوقع انتاج ٣٠٥ ملايين طن من النفط ومكثفات الغاز السنة الجارية بانخفاض طفيف من ٣٠٥,٦ مليون طن انتجتها العام الماضي.

وتم توزيع هذه الاحصاءات خلال اجتماع للجنة خاصة بالوزارة لدراسة أداء قطاع الطاقة العام الماضي. وكانت بيانات لجنة الاحصاءات الرسمية أظهرت ان انتاج النفط ومكثفات الغاز بلغت ٣٠٥,٨ مليون طن.

وارتفع الانتاج الروسي العام الماضي للمرة الأولى منذ نحو عشرة أعوام، لكنه لا يزال يقل بمقدار النصف تقريباً عن مستويات الذروة التي بلغها أواخر الثمانينات.

انخفاض حاد للاسهم اليابانية وسط شكوك اقتصادية

● طوكيو - رويترز - قال وسطاء ان اسعار الاسهم في بورصة طوكيو للأوراق المالية منيت بهبوط حاد لدى الاغلاق امس الثلثاء وسط شكوك حول نية الحكومة اتخاذ أي خطوات لتحفيز الاقتصاد في المستقبل القريب.

وذكر الوسطاء ان الانباء التي ترددت قبيل الاغلاق من ان مؤسسة «موديز» لخدمات المستثمرين خفضت تقويمها للجدارة الائتمانية لبنك «فوجي» على المدى القصير والطويل تركت أيضاً اثراً سلبياً على السوق. وأنهى مؤشر «نيكاي» القياسي المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً التداولات منخفضاً ٤١١,٤٩ نقطة، أي بنسبة ٢,٤٨ في المئة ليسجل ١٦١٩٨ نقطة.

الاسهم في هونغ كونغ تغلق على هبوط طفيف

● هونغ كونغ - رويترز - أغلقت اسعار الاسهم في بورصة هونغ كونغ للاوراق المالية أمس الثلثاء على هبوط طفيف بعد أن شهدت السوق نشاطاً في أواخر التداول مع إقبال المستثمرين على تصيد الاسهم التي انخفضت اسعارها.

وأغلق مؤشر «هانغ سنغ» للاسهم الممتازة منخفضاً ١,٨٧ نقطة تمثل ٠,٠٢ في المئة ليسجل ١٠٦٨٣,٣٤ نقطة بعد هبوطه خلال احدى مراحل التداول الى ١٠٤٩١,٢٠ نقطة.





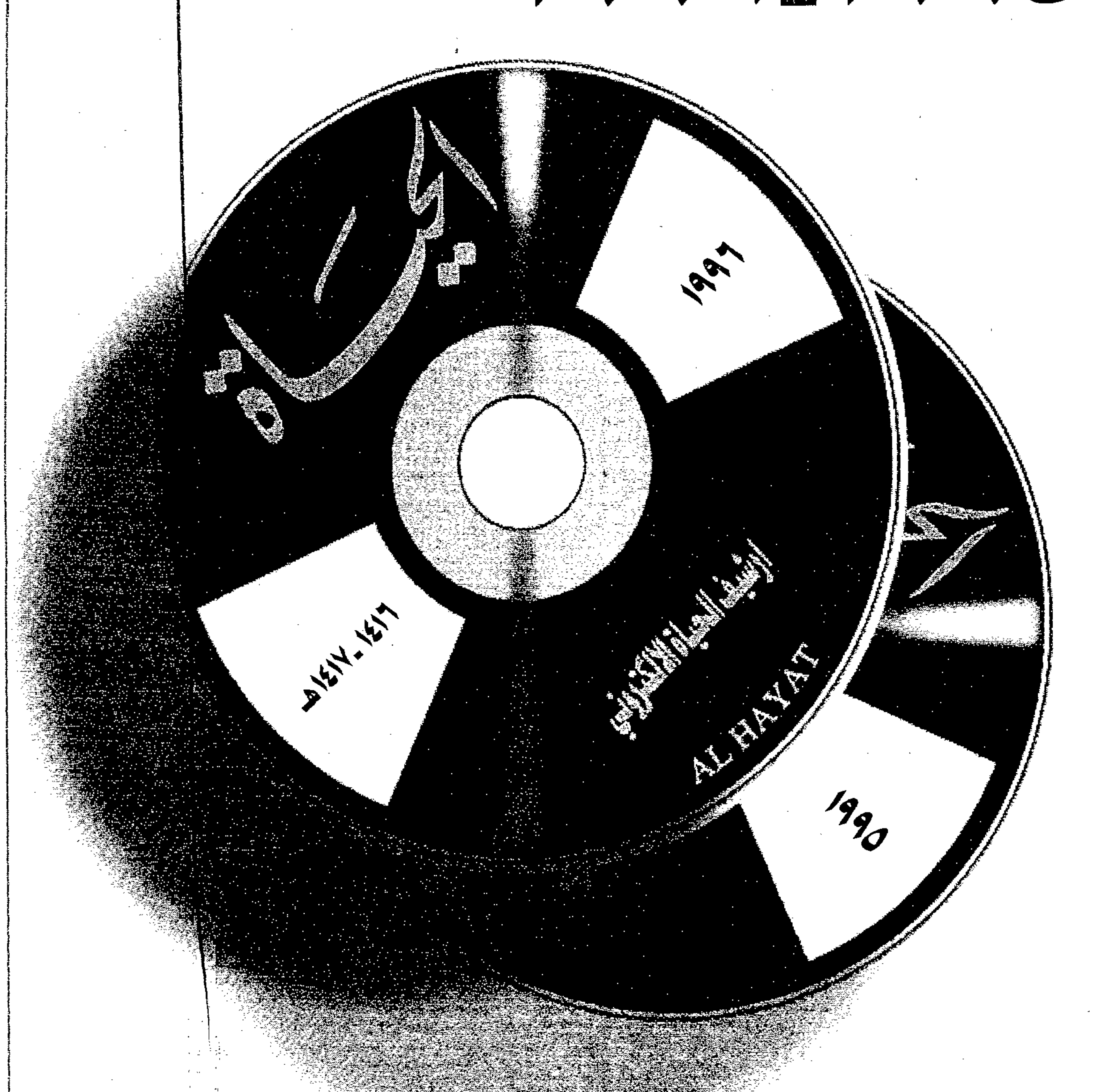
وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT *on* CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦



- يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.
- تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.
- تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.
- نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.
أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.
- سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.
- إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.
- متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص احد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-605084
Fax:0171-371215

دخل ٥٧ في المئة من سكان قطاع غزة لا يكفي لتغطية نفقات المعيشة

□ رام الله - نعيم ناصر

■ بيّن استطلاع للرأي العام حول الوضع الاقتصادي في قطاع غزة ان ٥٧,٢ في المئة ممن شملهم الاستطلاع يقولون ان دخلهم الشهري لا يفي أسرهم، في حين يرى ٤٢,٨ في المئة غير ذلك.

وجاء في الاستطلاع الذي اجرته الهيئة العامة للاستعلامات في محافظات غزة، وهي هيئة حكومية، ان ٣٧,٥ في المئة من العينة يقل دخل أفرادها الشهري عن ١٠٠٠ شاقل (الدولار يساوي ٣,٦٠ شاقل) في مقابل ١٤,٥ في المئة يزيد دخلهم على ٢٠٠٠ شاقل. وما نسبته ٤٧,٨ في المئة يراوح دخلهم الشهري بين ١٠٠٠ و٢٠٠٠ شاقل.

ويذكر ان الاستطلاع اجري على عينة عشوائية مكونة من ١٥٠٠ شخص موزعون على مدن وقرى ومخيمات قطاع غزة وشملت المستويات العلمية والمهنية كلها، ومن فئات عمرية مختلفة.

وعن الدخل الاجمالي للأسرة اظهر الاستطلاع ان ٧٢,٨ في المئة من أفراد العينة يعتمدون على دخل فرد واحد من أفراد الأسرة، في حين يعتمد ٢٢,٦ في المئة على دخل فردين. وتبين في المقابل ان ٤,٦ في المئة ممن شملهم الاستطلاع يعتمدون في دخلهم على المساعدات.

وأظهر الاستطلاع ان ٥٢,٨ في المئة من افراد العينة يعيلون اسراً تتكون من خمسة الى عشرة افراد فاكثر من ٣٢,٤ في المئة يعيلون أسراً تتكون من خمسة أفراد فاكثر. كما أظهر الاستطلاع ان ٨٦,٥ في المئة يعيلون أسرهم بمفردهم، في حين ان ١٣,٥ في المئة من المستفتين يشاركهم فرد آخر في الاعالة.

وفي شأن المساكن وطبيعة ملكيتها أظهر الاستطلاع ان ٩٠,٨ في المئة من افراد العينة يملكون سكناً خاصاً في مقابل ٩,٢ في المئة يقطنون مساكن مستأجرة.



صياد من غزة يستعد فجراً للابحار. (رويترز)

وعن كلفة الايجار اشار الاستطلاع الى ان نحو ٦٥,٧ في المئة من افراد العينة يقل ايجار مساكنهم عن ٦٠٠ شاقل، و٢٨,٥ في المئة يراوح ايجار سكنهم بين ٦٠٠ الى ٩٠٠ شاقل، في حين يصل ايجار مساكن ٥,٨ في المئة من المستفتين الى اكثر من ١٢٠٠ شاقل.

وعن مستوى انفاق الأسرة الفلسطينية عموماً أشار الاستطلاع الى ان ٤٢,٨ في المئة من افراد الأسر ينفقون بين ١٠٠٠ و١٥٠٠ شاقل شهرياً، بينما ينفق ٣٠,٧ في المئة أقل من ١٠٠٠ شاقل، وما نسبته ٢٦,٥ في المئة ينفقون اكثر من ١٥٠٠ شاقل.

واظهر الاستطلاع ان متوسط انفاق الأسرة في قطاع غزة بلغ ١٣٥٠ شاقلاً شهرياً. وهذا المبلغ يرتفع الى ١٧٠٠ شاقل للأسر، التي تقيم في منازل مستأجرة.

بطالة

وعن مشكلة البطالة وطرق حلها أظهر الاستطلاع ان ٢٨,٢ في المئة من افراد العينة يرون انه على السلطة الفلسطينية حل مشكلة البطالة بتوفير فرص عمل جديدة عن طريق بناء المصانع، في حين يرى ١٥,٦ في المئة منهم وجوب زيادة الوظائف العامة في السلطة، ويعتقد ١٢,٢ في المئة بوجوب تشجيع القطاع الخاص، في حين يرى ١٠,٦ في المئة اهمية تشجيع الاستثمار الخارجي، و١١,٤ في المئة يعتقدون وجوب الضغط على اسرائيل لفتح سوق العمالة.

وحول تردي الوضع الاقتصادي اكد نحو ٩١,٩ في المئة ممن شملهم الاستطلاع ان للوضع السياسي تاثيراً في الوضع الاقتصادي، ويعتقد ٣,٢ في المئة عكس ذلك و٤,٨ في المئة لا يعرفون.

وعن امكان بناء اقتصاد وطني في الوقت الحالي يرى ٦٧ في المئة من أفراد العينة ان هذا غير ممكن، في حين يرى ١٦,٤ في المئة ان هذا ممكن، ولم يعرف الاجابة ١٦,٥ في المئة.

واشار الاستطلاع الى ان نحو ٥٧ في المئة من افراد العينة يرون ان للاغلاق تاثيراً سلبياً على عملهم في مقابل ٤٣ في المئة يرون عكس ذلك.

وعن أسباب ارتفاع الأسعار أرجع ٣١,٣ في المئة من افراد العينة ذلك الى ارتباط الاقتصاد الفلسطيني باسرائيل، في حين يرى ١٤,٧ في المئة ان السبب عدم وجود رقابة على الأسعار. وأرجع ١١,٥ في المئة ذلك الى تآكل الأجور، و٥,٣ في المئة يرون ان السبب هو التأثر بالسوق العالمية، ويعتقد ٢٠,٥ في المئة ان الأسباب السابقة مجتمعة هي السبب.

"فلسطين لتوليد الكهرباء" تبدأ الانتاج بعد اسابيع

□ رام الله - «الحياة»

■ قال عضو مجلس الادارة في «شركة فلسطين للكهرباء» سمير الشوا ان الشركة تقترب من تشغيل اول محطة لتوليد الكهرباء في فلسطين، في غضون الاسابيع القليلة المقبلة بقوة ١١٠ ميغاواط. واضاف: «ستصل الكلفة الاجمالية للمحطة الى نحو ٢٠٠ مليون دولار، ستغطي قطاع غزة فقط، وتقام على مساحة اجمالية تصل الى نحو مئة دونم».

واشار الشوا في تصريحات صحافية الى ان تكاليف المرحلة الاولى من المشروع تصل الى نحو مئة مليون دولار، علماً ان الطاقة الكهربائية ستولد بواسطة مولدات اميركية، لا مثيل لها في المنطقة».

ووضع التصاميم الاساسية للمحطة خبراء اميركيون سيقومون بتركيبها ايضاً. وسيتيح المشروع المجال للاستغناء عن التزود بالتيار الكهربائي من الشركة الاسرائيلية التي تتحكم بأسعار الكهرباء ما سيسهم في تخفيض الكلفة على المستهلكين.

واشار الشوا الى ان «سلطة الطاقة»، وهي هيئة حكومية تملك عشرة في المئة فقط من اسهم الشركة ويملك باقي الاسهم القطاع الخاص من خلال مساهمات ستكشف لاحقاً. وعن استهلاك الطاقة الكهربائية قال الشوا: «ان قطاع غزة يستهلك حالياً نحو ٩٠ ميغاواط من الكهرباء سترتفع لاحقاً الى نحو ١٢٠ ميغاواط وستلبي المحطة حاجة المواطنين الى سنوات عدة مقبلة». وتم تأسيس الشركة بعد مفاوضات طويلة جرت بين مسؤولين فيها (الشركة) والسلطة الوطنية الفلسطينية قبل الموافقة على اقامتها علماً ان الشركة تشغل عدداً من المهندسين والفنيين المحليين.

"البريطاني للشرق الأوسط" يرفع أرباحه الى ١٢٨ مليون دولار عام ١٩٩٧

□ دبي - «الحياة»

■ أعلن «البنك البريطاني للشرق الأوسط» ان أرباحه الصافية عن عام ١٩٩٧ ارتفعت بنسبة ٢٧ في المئة مقارنة بالأرباح المحققة عام ١٩٩٦ من ٦٢ مليون جنيه استرليني الى ٧٩ مليون جنيه استرليني اي ما يعادل ١٢٨ مليون دولار بأسعار الصرف الحالية. ونمت الأرباح بنسبة ٢٤ في المئة قبل خصم الضرائب لتبلغ ١٠٤ ملايين جنيه اي ما يعادل ١٧٠ مليون دولار في نهاية العام الماضي.

وتشمل موازنة «البنك البريطاني للشرق الأوسط» فروعه المنتشرة في الامارات وقطر وسلطنة عُمان والبحرين والأردن ولبنان ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، بالاضافة الى وحدة مصرفية خارجية (اوفشور) وشراكة في السعودية ومصر بالاضافة الى تواجد في الهند وانربيجان.

وكشفت موازنة المصرف ان ٦٢ في المئة من أرباح عملياته التشغيلية جاءت من فروعه الثمانية في دولة الامارات، اذ بلغت ارباح تلك الفروع نحو ٦٥ مليون جنيه (١٠٦ ملايين دولار) محققة بذلك نمواً بنسبة ٢٥ في المئة، مقارنة مع الأرباح المحققة عام ١٩٩٦.

وقال الرئيس التنفيذي للمصرف في الامارات عبدالجليل يوسف: «ان الاداء الجيد لفروع الامارات يعود الى الزيادة المسجلة في الايرادات الصافية للفوائد التي ترجع اساساً للنمو الملحوظ في القروض المقدمة للعملاء، بما في ذلك سلفيات حاملي بطاقات الائتمان»، مشيراً الى النمو الكبير المسجل في ودائع العملاء الذي دفع المصرف المركزي في دولة الامارات الى تصنيف المصرف في المركز الاول من حيث تلقي الودائع في دولة الامارات.

وأفاد بيان للمصرف ان الايرادات الصافية للفوائد بلغت ١٤٣ مليون جنيه استرليني، بزيادة نسبتها ١٧ في المئة على عام ١٩٩٦، اذ كان النمو في معدل القروض الاستهلاكية والشخصية، خصوصاً في دولة الامارات وسلطنة عُمان وقطر وكذلك «شركة الشرق الأوسط للتمويل» هو العامل الأساسي في زيادة معدل الموجودات التي تحتسب عليها فائدة من ٠,٦ بليون جنيه استرليني الى اربعة بلايين جنيه، وعلى رغم ان ذلك أدى الى تحسن قيمة الفائدة المكتسبة مدعوماً بانخفاض طفيف في قيمة الفائدة المدفوعة (خصوصاً في الهند)، الا ان هامش الفائدة الصافية هبط قليلاً من ٣,٥٨ في المئة الى ٣,٥٥ في المئة نتيجة لانخفاض اداء سلفيات العملاء في الهند ولبنان، وبدرجة أقل في الأردن ولانخفاض المساهمة في المطلوبات الصافية التي لا تحتسب عليها فائدة.

اقتصادي أردني يحذر من آثار اتفاق الشراكة مع أوروبا

□ عمان - صلاح حزين

■ حذر الاقتصادي الأردني مفلح عقل من آثار سلبية قد تلحق ببعض القطاعات الاقتصادية الأردنية نتيجة توقيع اتفاق الشراكة الأردنية - الأوروبية. وقال «ان توقيع الاتفاق سيحدث آثاراً سلبية واخرى ايجابية على الاقتصاد الأردني»!

ومن بين التأثيرات الايجابية المحتملة فتح الأسواق الأوروبية أمام المنتجات المعفاة من الرسوم الجمركية ودخول الاستثمارات الاجنبية مباشرة الى السوق الأردنية مع ما يعني من نقل للتكنولوجيا وامكان الحصول على تسهيلات ودعم ماليين من الاتحاد الأوروبي لتعويض الخزينة عن تدني ايراداتها الجمركية، ولإيجاد ظروف ضاغطة للقيام بإصلاحات هيكلية جادة وتحفيز المؤسسات الصناعية والتجارية لتحديث نفسها للمحافظة على بقائها.

وذكر السيد عقل عدداً من الآثار السلبية التي ستواجه الاقتصاد الأردني من بينها المنافسة غير المتكافئة مع منتجين اقوياء وفتح قنوات مشروعة لتسرب المدخرات المحلية الى الخارج، في حين سيؤدي التوقع على قانون حماية الملكية الفردية والأدبية الى زيادة كلفة الانتاج وبالتالي تخفيض هامش الربح لدى الشركات الأردنية، وارتفاع خطورة الاستثمارات الاجنبية التي قد تسرع في الانسحاب فور حدوث أي تطورات غير ايجابية في الاقتصاد المحلي.

وقال السيد عقل «إن قطاع الصناعة سيكون الأكثر تأثراً باتفاق الشراكة الأوروبية - الأردنية ومن المتوقع ان يؤدي إلغاء القيود الجمركية على المستوردات الى تهديد جدي للصناعة الأردنية والى اغلاق بعضها». واضاف: «إن خطورة هذه الآثار تأتي من ان القطاع الصناعي يعد أهم القطاعات الاقتصادية في الأردن حيث يساهم بنسبة ١٦ في المئة من اجمالي الناتج المحلي وفي احصاءات ١٩٩٧.

وأشار الى ان قطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة ومن ضمنها صناعات المواد الغذائية والملابس والمشروبات ومواد الانشاء سيتأثر سلبياً بسبب بساطة طرق الانتاج وارتفاع الكلفة وانخفاض النوعية وضيق السوق وانخفاض القيمة المضافة فيها. وأكد انه في حال دخول منتجات أوروبية مثيلة لهذه المنتجات من دون دفع الرسوم الجمركية ستواجه الصناعات المثيلة في الأردن منافسة شديدة مما سيؤدي الى اخراج بعضها من السوق.

وقال السيد عقل «ان الصناعات الكهربائية والالكترونية، وهي صناعة فتية، ستجد نفسها أمام فرصة جيدة للتطور والاستفادة من امكان التصدير الى الاسواق الأوروبية اذا ما تعرف المنتجون الى تلك الاسواق واحتياجاتها».

وستواجه الصناعات الدوائية، وهي ثاني أكبر القطاعات الصناعية بعد التعدين، تحديات جديدة تتمثل في تقلص الاسواق والأرباح وزيادة كلفة المعرفة الفنية واستثمار واسع في الموجودات الثابتة والتدريب، كما انها ستخسر ميزة السعر في العطاءات الحكومية.

وتعمل في قطاع الصناعة الدوائية ١٦ شركة تبلغ استثماراتها الاجمالية نحو ٤٠٠ مليون دينار وتسهم بنحو ١٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي وتمد السوق المحلية بقيمة ١٢٧ مليون دينار اي بنسبة ٣٠ في المئة من حاجتها الى الدواء.

من اهمها مواجهة تحديات تأهيل الاقتصاد ورفع درجة منافسة الشركات

المغرب: اوساط المال والاعمال تترقب بتفاؤل تحديد الحكومة الجديدة اولويات عملها

□ الرباط - محمد الشرقي

■ بانتظار استكمال تشكيل حكومة الاشتراكي السيد عبدالرحمن اليوسفي، تترقب اوساط المال والاعمال في المغرب بتفاؤل تحديد المواضيع والملفات التي ستشكل اولوية عمل الحكومة المرتقبة في آذار (مارس) المقبل.

وتشير التصريحات الصادرة عن جمعيات رجال الاعمال واتحاد الغرف الصناعية والتجارية والزراعية، الى انه يتعين على الحكومة المقبلة «مواجهة تحديات تاهيل الاقتصاد المحلي ورفع درجة منافسة الشركات المحلية في ضوء انشاء منطقة التجارة الحرة مع الاتحاد الاوروبي، والاهتمام بالمجالات الاجتماعية، وغيرها».

وقال السيد عبدالرحيم الحجوجي، رئيس «الكونفدرالية العامة للمقاولات المغربية» ان المطلوب هو «رجال ونساء اكفاء ومصداقيين ومواصلة الاصلاحات التي باشرتها الحكومات السابقة في عدد من الميادين». واضاف انه يتعين «على الحكومة المقبلة فتح عدد من الورش المهمة والصعبة ولكن ضرورية لحسن سير الاقتصاد المغربي، وزيادة تأهيله في وجه التحديات المرتقبة».

واعتبرت الكونفدرالية العامة ان اصلاح الادارة والقضاء يجب ان تكون ضمن الأولويات لتعزيز دولة القانون وخلق مناخ مساعد على الاستثمار المحلي والاجنبي. كما دعت الى الاهتمام بالجوانب الاجتماعية التي «يجب ان تحظى باهتمام عاجل من الحكومة، وفي مقدمها التعليم والصحة والسكن، واعداد التراب الوطني ورفع التهميش عن البادية المغربية».

كما تطالب الكونفدرالية التي تمثل وجهة نظر رجال الاعمال بان يستمر المجهود التشريعي السابق من خلال سن قوانين جديدة مثل قوانين الشركات والمحاكم التجارية وانظمة المنافسة.

من جهته، قال احمد لمرابط، رئيس فيدرالية غرف التجارة والصناعة والخدمات، انه «اذا كانت المؤشرات الاقتصادية في مجملها مشجعة، فان هناك قطاعات ومجالات اقتصادية خاصة تواجه انعكاس وضعية الانكماش الاقتصادي الداخلي». وتطالب الفيدرالية بأن تتم مراجعة عدد من القوانين الاقتصادية خصوصاً في مجالات الشغل والمنافسة والجمارك، واتخاذ الاجراءات الضرورية «لاصلاح حقيقي يشمل الادارة والجهاز القضائي وملف التعليم». ومن بين مطالب غرف التجارة والصناعة والخدمات، معالجة عبء مديونية الشركات الصغرى والمتوسطة للمصارف والمؤسسات المالية، لجهة تخفيف ثقل الديون «لتمكين هذه الشركات من مواجهة تحديات السنوات المقبلة».

وتقول الفيدرالية ان «وضع التطبيقات الضرورية لتلك الاهداف من شأنه زيادة فرص توجيه الاستثمارات الاجنبية نحو المغرب. كما ان الاهتمام بالاسواق الخارجية لا يجب ان يلغي الاهتمام السوق المحلية».

من جهة أعلن اتحاد المزارعين ان القطاع الزراعي يجب ان يحظى باهتمام خاص بسبب اهميته في الاقتصاد المحلي ومساهمته في اجمالي الناتج المحلي (٢٠ في المئة). واعتبر رئيس الاتحاد، احمد منصور النجاعي، انه يتعين على الحكومة المقبلة مواصلة الاصلاحات المعتمدة في «الصندوق الوطني للقرض الزراعي» لتمكين المزارعين من الحصول على التمويلات الضرورية لتطوير القطاع ورفع جودة المحاصيل ومعالجة مشاكل الديون المتراكمة على المزارعين وحل مشكلة تسويق بعض المحاصيل.

اما امبارك زمراك، رئيس فيدرالية غرف الفلاحة، فقال ان على الحكومة الاهتمام بالمزارع ومراجعة شروط منح القروض ومعدلات الفائدة على غرار دول اخرى في المنطقة، وان «حماية الانتاج المحلي ورفع مستوى معيشة الفلاح من اولويات عمل الحكومة المقبلة». وتطالب تلك الجمعيات باشراكها مستقبلاً في اي اصلاح يشمل القطاع الزراعي.

واضافة الى هذه التصريحات المؤيدة للحكومة الجديدة، تشير توقعات الاقتصاد المغربي الى امكان تحقيق نمو في اجمالي الناتج المحلي قد يفوق ٩ في المئة بنهاية السنة الجارية بفعل عودة الامطار وتوقع موسم زراعي جيد، بعدما تراجع الاداء ناقص ٢.٢ في المئة الام الماضي. ويقول «مركز الظرفية الاقتصادية» في الدار البيضاء ان معدل النمو في الاداء الاقتصاد المغربي سيتواصل حتى سنة ٢٠٠٠.

ويؤكد البنك الدولي هذه التوقعات في تقرير حديث اعدته هيئة تقويم العمليات في واشنطن، جاء فيه «ان المغرب يستعد لدخول القرن المقبل بوضعية افضل من العديد من دول شمال افريقيا والشرق الاوسط على رغم وجود تحديات كبيرة سيواجهها منفرداً. ويضع البنك الدولي في مقدم التحديات مشكلة استقرار النمو على وتيرة عالية ومواجهة اصلاحات اقتصادية لم تحظى بالعناية الكافية في برنامج التقويم الهيكلي السابق.

ويقول البنك الدولي في تقريره (موجود على الانترنت)، «ان اهداف الاصلاح الاقتصادي في المغرب منذ عام ١٩٨٣ ركزت على ثلاث اولويات: تثبيت الاقتصاد ومعالجة الخلل المالي، تحقيق نمو عال متواصل، تقليص الفوارق في المداخيل وتوسيع الخدمات الاجتماعية الى الفئات الفقيرة».

وأشار الى ان المغرب بذل جهوداً كبيرة توجت بالنجاح في عدد من الميادين، لكن مجالات اخرى في حاجة الى اصلاح مستعجل وفي مقدمها الجانب الاجتماعي.

ويقول البنك الدولي ان المغرب استدان مبلغ ٥,٥٣ بليون دولار بين ١٩٨٣ و١٩٩٥ لتحقيق تلك الاصلاحات، وان نسبة ٤٠ في المئة من القروض في تلك الفترة انصبت على الهيكلة الاقتصادية وتقليص العجز في الموازنة.

ووضع البنك منذ ١٩٩٧ مجموعة قروض اضافية بتصرف المغرب قيمتها ١,٣ بليون دولار الى نهاية ١٩٩٩ وتشمل تمويل التجهيزات التحتية والري والطرق والزراعة بما قيمته ٤٠٠ مليون دولار وتأهيل الاقتصاد ورفع مردودية الشركات ونظام التمويل بما قيمته ٤٠٠ مليون دولار ايضاً. وتم رصد مبلغ ٥٠٠ مليون دولار لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة وإنشاء مناطق صناعية جديدة وتوسيع الرعاية الاجتماعية والتدريب المهني.

ويضع البنك الدولي وكذلك مركز «الظرفية الاقتصادية» في الدار البيضاء سيناريوهات نمو حتى سنة ٢٠٠٥ تراوح بين ٣,٨ في المئة و٧,٥ في المئة حسب حجم الاستثمار العام ومساهمة الانتاج الزراعي. ويستند سيناريو معدل نمو في حدود ٦,٣ في المئة الى اساس رفع تكوين رأس المال الثابت الى ١٦٠ بليون درهم (١٧ بليون دولار) سنة ٢٠٠٥ وتقليص حجم الديون الخارجية الى ٣٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي وتراجع تسديدات الديون الى دون ١٨ في المئة من حجم الصادرات. وفي تلك الحال فان معدلات البطالة تنخفض الى ١٣ في المئة، ويرتفع الدخل الفردي بين ٣٠٠ و٣٥٠ دولاراً.

"موتورولا" تفاوض الحكومة المصرية لإدخال نظام "فلكس" لتشغيل أجهزة النداء الآلي

□ القاهرة - محمد الناظر

■ قال مدير مبيعات «موتورولا» الشرق الأوسط نوح طه لـ «الحياة» إن الشركة تتفاوض مع هيئة الاتصالات المصرية لإدخال نظام «فلكس» لتشغيل اجهزة البيجر «النداء الآلي» عوضاً عن النظام التقليدي المعمول به حالياً ويعرف باسم «بوكساغ» وتستخدمه اكثر من ٣١ دولة في العالم.

واشار إلى أن هناك نحو ٢٥ مليون مستخدم لأجهزة النداء «فلكس» وان الرقم ينمو بمعدل مليون مستخدم جديد شهرياً.

وقال إن اجهزة النداء الآلي «فلكس» تمتاز بحجمها الصغير وخفة وزنها وسهولة استخدامها ناهيك عن عمر أطول للبطارية مقارنة بالانظمة الأخرى، يضاف إلى ذلك انها تستطيع دعم الخدمات المتقدمة مثل النداء الآلي النصي الذي يتيح للمستخدمين استقبال الرسائل التي يتركها المتصلون في اجهزة النداء، ومع استخدام شبكات «فلكس» توفر مقسمات النداء الآلي في اميركا واوروبا مثل هذه الانواع المتقدمة من المزايا لخدمة المعلومات المبرمجة التي تتيح نداء المستخدمين الآلي تلقائياً حسب تغيرات اسعار الأسهم في البورصات وغيرها من البيانات، اضافة الى خدمات إرسال النداءات عبر البريد الالكتروني.

واشار طه إلى أنه جرى أخيراً بناء شبكات «فلكس» في الهند وقطر والأردن وفلسطين وتركيا وكذلك في الولايات المتحدة ودول اميركا اللاتينية وأوروبا واسيا واتحاد الدول المستقلة واسيا والصين. وأوضح أن نصيب «موتورولا» من أسواق الشرق الأوسط من البيجر يقدر بنحو ٧٥ في المئة من السوق، ويقدر نصيبها من السوق الدولية بنحو ٧٠ في المئة، لافتاً إلى أن خدمة البيجر دخلت السوق المصرية عام ١٩٩٠ إذ تم إنشاء شبكة سعتها ٤٨ الف خط في حين يصل عدد المستخدمين الحاليين إلى ٣٦ الف فقط

وقدر طه عدد المشتركين الذين يمكنهم الاعتماد على خدمة البيجر في مصر بنحو مئة الف مشترك سنوياً، مشيراً إلى أن نصيب «موتورولا» في السوق المصرية يزيد على ٧٤ في المئة.

٣٠ مليون صياد سمك في العالم معظمهم موجود في القارة الآسيوية

□ روما - «الحياة»

■ ذكرت دراسة عالمية أصدرتها منظمة الأغذية والزراعة الاثنين الماضي عن صيادي الاسماك في العالم ان عددهم تضاعف منذ عام ١٩٧٠، مشيرة إلى ان هذه الزيادة يقابلها نمو اجمالي بنسبة ٣٥ في المئة في عدد العاملين في قطاع الزراعة.

وذكرت الدراسة موضوع البحث ان ما انتجه نحو ١٣ مليون صياد عام ١٩٧٠ بلغ ٦٥ مليون طن من الاسماك بما فيها الأحياء المائية. وفي عام ١٩٩٠ بلغ عدد المرتزقين من صيد الأسماك أو تربية الأحياء المائية ٢٨.٥ مليون شخص ووصل انتاجهم إلى ٩٨ مليون طن. أما في ما يتعلق بتقديرات عام ١٩٩٧ فإنه يوجد نحو ٣٠ مليون صياد او مربي أسماك بلغ انتاجهم ١١٦ مليون طن.

وقال أنيلي كريسبولدي، الاخصائي المتخصص في الثروة السمكية في منظمة الأغذية والزراعة ان هذا النمو يعزى بصفة رئيسية إلى زيادة عدد اساطيل الصيد، بالاضافة إلى التوسع في احواض تربية الاحياء المائية، مشيراً إلى ان ٩٥ في المئة من الصيادين هم من البلدان النامية.

وتشير الدراسة إلى ان نحو ٨٥ في المئة من صيادي الأسماك في العالم يتمركزون في آسيا وبلغ انتاجهم في عام ١٩٧٠ نحو ٧٧ في المئة من الانتاج العالمي. وتعد الصين البلد الأكبر في هذا المجال، علاوة على الهند وفيتنام وأندونيسيا وبنغلاديش والفيليبين.

وفي افريقيا تمثل مصايد الأسماك محدودة النطاق التي تدخل تدريجاً في مجال التصنيع نسبة مقدارها ٦.٥ في المئة في الوقت الحاضر في مقابل ١٠.٤ في المئة في عام ١٩٧٠.

وحذرت منظمة الأغذية والزراعة من الافراط في استغلال الموارد السمكية سيما ان نحو ٣٥ في المئة من ٢٠٠ مورد سمكي بحري في العالم يسجل انخفاضاً في الوقت الحاضر، إذ ان حوالى ٢٥ في المئة من تلك الموارد يتعرض للاستغلال بصورة مفرطة. لذلك اقترحت المنظمة خفض حجم الصيد العالمي بنسبة ٣٠ في المئة على الأقل بغية إعادة بناء الموارد التي تعرضت للاستغلال المفرط.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٢٤	٢/٢٣	٢/٢٠	٢/١٩	١٩٩٨/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦١٩٨	١٦٦٠٩,٤٩	١٦٧٥٦,٢٤	١٦٦١٦,٤٨	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٣٧٧,٥٧	٨٤١٠,٢٠	٨٤١٣,٩٤	٨٣٧٥,٥٨	٨٤٥١,٠٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٦٥١	٥٧٠٢,٨٠	٥٧٥١,٦	٥٧١٨,٥٠	٥٧٢٣,٤٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٥٩٩,٥٤	٤٦٥٧,٥٤	٤٦٠٢,٦٥	٤٥٨٢,٤٠	٤٦٥٧,٥٤	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٣٦٢,٦٣	٣٣٧٣,٤٨	٣٣٦٢,٥٠	٣٣٥٠,٦٢	٣٣٨١,٧١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٣٠٩,٧٣	٤٣٣٤,٨١	٤٣٢٨,٢٩	٤٣٠٨,٤٩	٤٣٣٣,٨٨	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٦٨٣,٣٤	١٠٦٨٥,٢١	١٠٥٩٩,٧٩	١٠٥٨١,٢٧	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٥٦١,٧٥	١٥٥١,٩١	١٥٤٥,٧٩	١٥٥٣,٤٧	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٦٦٦,٢٠	٢٦٥٥,١٠	٢٦٤٥,١٠	٢٦٥٨,٨٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1287	20	1312	714.5
AIRTOURS	447.5	11	447.5	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	931	8	960	533
ALLIANCE UNICHEM	395.5	0.5	399.5	248
ALLIED COLLOIDS	202	0	202	101.5
ALLIED DOMECQ	548	-7	572	414
AMVESCAP	580	9	590	313
ANGLIAN WATER	818	-18	926.5	628.5
ARCADIA GROUP	494.5	-1	498.5	304.05
ARGOS	610	2	697.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	159.5	-4	207.5	146
ARRIVA	376.5	13	433.5	329.5
ASDA GROUP	204	0	206	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	628	19	645	470
ASSD.BRIT.PORTS	307.5	4	318.5	247.5
AVIS EUROPE	191.5	-3.5	197.5	124
BAA	557	1	607	451
BANK OF SCOTLAND	701	1	710	313
BARCLAYS	1859	-17	1948	990.5
BASS	993	-23	1016	727.47
BAT INDS.	598	17	609	489
BBA GROUP	418.5	-2	444	315
BERKELEY GROUP	681.5	4	734.24	583.5
BG	323.5	5.5	331.5	158.92
BILLITON	152.5	-2	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	335	5	448.5	293.75
BOC GROUP	924	6	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1027.5	0	1027.5	630.94
BOOTS	918	18	932	661
BPB	305	-7	368	297
BRIT.AEROSPACE	1940	31	1940	1207.5
BRIT.PETROLEUM	800.5	-4.5	956.5	663.5
BRIT.SKY BCAST.	355	-12	637.5	342
BRITANNIC ASR.	1217.5	14	1232.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	568.5	5	760	499.5
BRITISH ENERGY	439	-5	489.5	224.5
BRITISH LAND	745.5	4.5	768	531.5
BRITISH STEEL	148	4	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	598	-2	600	379.5
BTR	162.75	4	284	152
BUNZL	235	0.5	273	188.5
BURMAH CASTROL	1050	-20	1134	950
CABLE & WIRELESS	675.5	5	675.5	465
CABLE & WIRELESS COM	331.5	-3.5	340	210
CADBURY SCHWEPPES	770	13.5	770	498.5
CAP.SHOP.CENTS.	450.5	0	456.5	357
CARADON	175	3	268.69	159
CARLTON COMMS.	420	4	548.5	410
CENTRICA	103	2	111.5	56.25
CHELSFIELD	390	1.5	396	319
CMG	2040	5	2047.5	1090
COBHAM	858.5	2	888.5	551.5
COLT TELECOM	1070	-1	1108.5	271.5
COMMERCIAL UNION	1130	24	1130	631.5
COMPASS GROUP	861	-6	872	582.5
COOKSON GROUP	211.5	3.5	262.5	167.5
COURTAULDS	271.5	1.5	378.5	238.5
DAILY MAIL'A'	2325	45	2325	1535
DALGETY	338.5	-0.5	353.5	222.5
DE LA RUE	278.5	-6.5	647.5	270
DEBENHAMS	405	-3	426.5	378.5
DIAGEO	614	11.5	645.22	461.45
DIAGEO 'B' SHARES	517	-1	520	510
DIXONS GP.	554.5	4.5	720	465
ELECTROCOMP.	456.5	-1.5	504	387.5
EMAP	1099	7.5	1099	718.5
EMI GROUP	498	2	647.82	430
ENERGY GROUP	775.5	-0.5	790	466.5
ENTERPRISE OIL	550	-4	729.5	514
FIRST GROUP	263	-1	267	191.5
FKI	166	-1	213	147
FLEXTECH	487.5	3	781	484.5
GALLAHER GROUP	366	0	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1455	83	1455	783
GENERAL ELEC.	386	8	416	331.5
GKN	1456	17	1474	911
GLAXO WELLCOME	1657	-247	1983	1027
GRANADA GROUP	913	11	990	738
GREENALLS GP.	413.5	-1.5	560.5	315
GT.PORTLAND EST.	288.5	5	288.5	193
GT.UNVL.STORES	795	34.5	795	590
GUARDIAN RYL.EX.	440.75	20.75	455	258.5
HALIFAX	921	-0.5	945	663
HAMMERSON	514	0	527.5	427.5
HANSON	297	7.5	333.5	250
HAYS	895	10	907	518.5
HILLSDOWN HDG.	154	0.5	197.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1778	3	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1655	-3	2252.5	1298
HYDER	914	-21	1048.5	770.5
IMI	407.5	-1	452.5	285
IMP.CHM.INDS.	1063	9	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	412.5	2.5	453	363.5
INCHCAPE	168.5	3	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	537.5	2.5	694	461.5
KINGFISHER	1055	17.5	1055	652.5
LADBROKE GROUP	291.5	2.25	307.5	221.5
LAND SECURITIES	1132	11	1134	758
LAPORTE	650	-17.5	774.5	594.5
LASMO	259	4	287.5	218.5
LEGAL & GENERAL	716	11.5	720	381.5
LIBERTY INTL.	563.5	2.5	568.5	448
LLOYDS TSB GP.	902	11	948	454
LOGICA	1232.5	-2.5	1397.5	674.43
LONRHO	95	-2	157.5	79.5
LUCASVARITY	220.25	1.75	243	182
M&G GROUP(HDG.)	1550	-2.5	1625	1117.5
MARKS & SPENCER	585.5	1.5	664.5	459
MEPC	588.5	4.5	604.5	453
MERCURY ASSET MAN.	1693	0	1695	1205
MFI FURNITURE	127.5	0	200	111
MIRROR GP.	171	-0.5	220.5	171
MISYS	2422.5	-20	2502.5	1110.86
MORGAN CRUCIBLE	429	-7.5	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	245.5	-3.5	261	147
NAT.WSTM.BANK	1104	-21	1190	670
NATIONAL EXPRESS	754	-16	770	436.5
NATIONAL GRID	324.5	3	324.5	206.5
NATIONAL POWER	633	3	694	472
NEXT	831.5	11.5	831.5	585
NFC	166.5	0	173	123.5
NORTHERN FOODS	271	-0.5	288	191
NORTHERN ROCK	668	-0.5	668.5	463
NORWICH UNION	474.25	-2.75	489	290
NYCOMED AMERSHAM	2200	-100	2530	1205
OCEAN GROUP	655.5	-1	656.5	467
ORANGE	353.5	13	361	194
PEARSON	879	2	905	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	778	13.5	778	592.5
PERPETUAL	3145	0	3145	2157.5
PILKINGTON	113.5	2	167.5	104.5
POWERGEN	812	-11	893	584
PREMIER FARNELL	379	-2.5	560	275
PROVIDENT FINL.	942.5	4.5	942.5	543.5
PRUDENTIAL CORP.	894	8	894	540
RAILTRACK GP.	909	-1	1094	605.5
RANK GROUP	330	-4.5	452	297
RECKITT & COLMAN	1105	42	1105	785
REED INTL.	699	3	700	507
RENTOKIL INITIAL	295	0.5	300	199.5
REUTERS GP.	596	-10.5	764.02	511.97
REXAM	252	1.5	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	784	-10	1109	697.5
RMC GROUP	857	2	1125	760
ROLLS-ROYCE	211.5	3.25	268.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	751	-7.5	767.5	430
RYL.BK.OF SCTL.	949	-2	987	515.5
SAFEWAY	355.5	-9.5	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1202.5	5	1202.5	579
SAINSBURY (J)	455.5	8.5	520	308
SCHRODERS	2133	-2	2170	1517.5
SCHRODERS NV.	1835	-60	1895	1315
SCOT.& NEWCASTLE	859	14	880	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	552.5	-3	576.5	353.5
SCOTTISH POWER	521	1.5	545	333.5
SECURICOR	363.5	6.5	373	250
SEDGWICK GROUP	138.5	-3	151.5	116
SEMA GROUP	1885	-7.5	1910	1173.5
SEVERN TRENT	902	-16	1072	682.32
SHELL TRANSPORT & TR	409	1	484.5	342
SIEBE	1168	14	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	400	2.5	400	261
SMITH & NEPHEW	177.75	0	194	163
SMITH(WH)GROUP	468.5	3.5	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	724	-83	845	424
SMITHS INDS.	851	-4	975.5	709
SOMERFIELD	295.5	-2	299	173
SOUTH WEST WATER	877.5	-15	991.5	647.5
SOUTHERN ELEC.	550	-12	572	384.5
ST. JAMES'S PLACE CA	200	0	200	123.5
STAGECOACH HDG.	809	-7	866	594.5
STAKIS	104	-1.5	110	91
STD.CHARTERED	758	16	1081.5	543
STOREHOUSE	248.5	1.5	276.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	576.5	-5.5	585.5	276.5
T & N	255	0	256	123
TARMAC	94.5	-1.5	133.5	94
TATE & LYLE	516.5	-2.5	563	401
TESCO	519	0.5	539	333.5
THAMES WATER	847	-18	960	655.5
THISTLE HOTELS	185	0	209	121
TI GROUP	490	-3	690.5	430.25
TOMKINS	352	4.25	352	256
UNIGATE	644.5	0	647.5	449.5
UNILEVER (UK)	539	9.75	539	379.12
UNITED ASSURANCE GRO	582.5	-8	614.5	424.5
UNITED BISCUITS	257	3	272	189
UNITED UTILITIES	772	-30	875	607.5
UTD.NEWS & MEDIA	686	6	804.5	669.5
VENDOME LUXURY U	484	2.5	542.5	325.5
VODAFONE GP.	532	6	540	264.5
WESSEX WATER	468.5	-17.5	548.5	351
WHITBREAD	951	1	997.5	695
WILLIAMS	356	2	392	303
WOLSELEY	500	9	535	425.5
WOOLWICH	383	7.75	395.25	284.5
WPP GROUP	320	0.5	320	237.5
YORKSHIRE WATER	491.5	-0.5	541	331
ZENECA	2600	-75	2685	1717

FRANCE

ACCOR	1304	25	1328	767
AGF-ASR.GL.DE FRN.	329.5	0.3	336	167.9
AIR LIQUIDE	948	9	1017	831
ALCATEL ALSTHOM	766	0	874	583
AXA-UAP	585	-7	592	339.5
BANCAIRE (CIE.) SUSP	922	0	1052	622.51
BIC	435	-1.3	532	373.5
BNP	358.5	-6.1	364.6	222
BON MARCHE DEAD - DE	2010	0	2010	981
BOUYGUES	838	-10	848	473.2
CANAL +	1145	-28	1284	958
CAP GEMINI	606	-13	645	304
CARREFOUR	3514	17	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	360	0	370.8	242
CASTORAMA DUBOIS	808	-4	929	536
CCF	431.9	-4.2	438.5	234.8
CETELEM	756	6	886	580
CGIP	2346	6	2348	1582
CHRISTIAN DIOR	708	15	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	890	0	890	538
COMPT. MODERNES	3020	10	3172	2350
DANONE	1175	-13	1218	809
DASSAULT AVIATION	1371	-19	1460	981
DASSAULT SYSTEMES	225	1.1	225	152.5
DEXIA FRANCE	747	17	793	518
EAUX (GENERALE DES)	905	2	938	648
ELF AQUITAINE	645	-27	814	525
ERIDANIA BEGHIN SAY	1085	0	1128	770
ESSILOR INTL.	1865	-8	1929	1435
EURO DISNEY SCA	8.7	-0.1	10.6	6.9
FINAXA	470	-10	480	290
FRANCE TELECOM	276.3	1.9	294.8	187
GAN	149.9	-0.6	157	103.66
HAVAS	447.5	-0.9	454	365.5
HERMES INTL.	467	4	583	353
L'OREAL	2584	34	2656	1833
LAFARGE	419.9	8.7	452.7	339.7
LAGARDERE GROUPE	217.5	-2	223.5	156.1
LEGRAND	1330	14	1345	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2290	190	2970	1863
LVMH	1180	33	1638	894
MICHELIN	346.7	-1.3	399.3	273.8
MONTAIGNE DEAD - DEL	2100	0	3500	1860
MOULINEX	148.9	1.2	167	120
NAVIGATION MIXTE SUS	785	0	985	757
PARIBAS 'A'	580	-13	593	356.6
PECHINEY 'A'	250	0.1	306	196.9
PERNOD-RICARD	389.4	7.4	394	261
PEUGEOT SA	862	-2	872	546
PINAULT PRINTEMPS	3955	35	3958	2121
POLIET	480	-10	515	480
PROMODES	2442	-53	2715	1660
RENAULT	198.5	-0.2	203	121
REXEL	2077	12	2077	1445
RHONE POULENC 'A'	267	1.9	303.5	174.1
SAINT GOBAIN	834	10	940	745
SANOFI	665	5	697	479
SCHNEIDER	362.6	3.5	384.5	277.3
SEB	832	-27	1125	659
SEITA	252	-7.8	259.8	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	433	-5	605	316.5
SIDEL	419	-0.9	470.1	324
SOCIETE GENERALE	895	-13	926	590
SODEXHO ALLIANCE	3652	-7	3659	2575.3
SOLLAC LIMITED DATA	105	0	139	54.05
SUEZ (CIE.)	18.6	-0.4	19.45	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	779	-9	790	516
SYNTHELABO	789	-1	839	561
TF1 (TV.FSE.1)	676	8	697	487
THOMSON-CSF	209	4.9	213.5	145.9
TOTAL	611	-22	702	450.2
UAP (CIE.)	238	1.4	238	130
USINOR	89.25	0.75	125	75.4
VALEO	492	6	495.7	335
WORMS ET CIE R	380	-1	519	320.7

GERMANY

ADIDAS	277.5	-1	278.5	157.5
ALLIANZ HLDG.	569	-17.5	586.5	307.5
ALLIANZ LEBENS.	2170	20	2200	1120
ALTANA	149	0.6	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	201	-0.1	205	112
AXA COLONIA KONZERN	230.5	-3.5	234	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	38.2	-0.3	51.9	32.05
BASF	63.2	0.35	73.55	54.9
BAYER	77	0.85	79.12	57.1
BAYER.HYPBK.	85.5	-1.7	91.2	49.9
BAYERISCHE VBK.	113.9	-2.1	119	60.52
BEIERSDORF	85	-0.2	96.3	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	73.5	4.5	73.5	37.75
BHF-BANK	49.25	-0.55	60.25	40
BHW HOLDING	30.75	0.05	34	28
BMW	1660	19	1660	1125
COMMERZBANK	66.1	0.1	74.8	43.01
CONTINENTAL	42	0.1	50.5	31.95
DAIMLER-BENZ	136.8	-0.8	159.3	109.75
DEGUSSA	93.6	-0.4	104.7	66.75
DEPFA-BANK	128.5	1.7	129.5	74.05
DEUTSCHE BANK	121.6	-4.15	130.8	87
DEUTSCHE TELEKOM	35.9	-0.65	44.55	29.9
DRESDNER BANK	84.75	-1.35	87.7	53.59
ERGO VERSICHERUNG	333	-23	356	134
FFUR.HYB.CENTRALBODE	73.8	-0.7	92	67.5
FORD-WERKE	790	0	880	760
FPB HOLDING	317	-1	328	298
FRESEN MEDICAL CARE	130.1	-3.9	168	110.5
FRESENIUS PREF.	368	-14.5	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	320.5	1.5	400	261
GEHE	96.7	-0.8	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	132.3	-2.7	162	123
HENKEL	109	-1	112.5	79.5
HENKEL PREF.	117.5	-3.5	123	84.6
HEW	473	0	500	440
HOCHTIEF	63.1	-0.4	93	60.6
HOECHST	68.7	-0.15	88	58.8
IKB DT.INDSTRBK.	35.1	0.1	40.35	29.5
ISAR-AMPERWERKE	595	0	620	545
KARSTADT	616	-4.5	715	505.5
LAHMEYER	76.25	-0.75	105.5	56.25
LEIFHEIT	54.9	0.4	77	50.6
LINDE	1140	-42	1430	990
LUFTHANSA	33.3	0.35	37.85	21.7
MAN	484	-7	575	431.5
MANNESMANN	1010.5	-12.5	1067	610.5
MERCK KGAA	65.3	0.7	77.4	55.1
METALLGESELLSCHAFT	36.15	-0.4	43.18	30.85
METRO	77.4	-0.3	99.6	58.27
MUNCH.RUCK.REGD.	815	-33	854	389
NECKARWERKE STUTTGAR	496	0	560	365
NESTLE DEUTSCHLAND	464	2	545	445
PREUSSAG	589	1	604.5	419.5
RWE	99.15	-2.05	103.85	65.05
RWE PREF.	82.1	-2.1	85.8	53.4
RWE-DEA	434	-1	450	400
SAP	657	-5.5	683.5	254.5
SAP PREF.	718	1.2	736.5	256.5
SCHERING	204.75	-0.25	209.5	146.2
SCHWARZ PHARMA	148	-1	152.9	115
SGL CARBON	199.5	-39	280	199.5
SIEMENS	110.5	-1.45	130	84.4
SKW TROSTBERG	61.8	-0.65	64.95	50
SPRINGER (AXEL) R	1550	10	1695	1120
SUEDZUCKER	840	8	960	765
THYSSEN	384.6	0.6	447.3	345.8
THYSSEN INDUSTRIE	410	1	410.5	161.5
VEBA	122.3	0.45	129.1	88.5
VEW 'B'	613	-2	625	497
VIAG	990.5	-3	1089	721.5
VICTORIA VERS.	2300	0	2300	1020
VOLKSWAGEN	1125	-16	1485	791.5
VOLKSWAGEN PREF.	839	-24	1100	620.5
WUERTT.VERS.BET.	2800	80	2920	1085

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	900	-35	960	765
ABB AG 'B'	1870	-27	2427	1630.31
ABB AG R	371	-9	485	312.64
ADECCO 'B'	475	9	620	349
ALUSUISSE 'B'	1642	-20	1755	1132
ALUSUISSE R	1635	-26	1750	1160
ARES-SERONO 'B'	2135	-155	2900	1510
BALOISE R	3100	-52	3270	1396.03
BCV 'B'	600	-1	601	346
BK VISION 'B'	1640	0	1646	820
CIBA SPECIALTY CHEMS	173.25	-0.5	180.5	92
CLARIANT	1465	17	1475	676
CREDIT SUISSE R	259	-1.5	262.5	153.5
ELEKTROWATT 'B'	560	10	561	513
EMS-CHEMIE 'B'	7470	-25	7610	5670
HELVETIA PATRIA R	1940	-180	2120	550
HOLDERBANK 'B'	1373	16	1469	1052
HOLDERBANK R	271	-2	294	212
JULIUS BAER 'B'	3220	10	3220	1584
KUONI REISEN R	5450	25	6220	3750
LLB 'B'	700	-10	710	456
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2985	35	3025	2200
NESTLE R	2524	-40	2583	1554
NOVARTIS 'B'	2571	-17	2600	1671
NOVARTIS R	2570	-16	2602	1671
OERLIKON-BUEHRLE R	219	-2	233.25	134.75
PARGESA 'B'	1940	0	2020	1500
PHARMA VISION 'B'	1035	-13	1074	694
PIRELLI INTL. 'B'	342	4	351	198
RICHEMONT B 'A'	1580	-20	2340	1450
RIETER HOLDING R	823	13	823	420
ROCHE HOLDING 'B'	25890	-65	26300	16750
ROCHE HOLDING GSH.	16535	-65	17135	11505
SAIRGROUP R	1903	3	2117	1229
SAURER AG.ARBON R	1410	5	1416	671.07
SCHINDLER R	1870	-65	2120	1510
SMH 'B'	880	31	935	715
SMH R	202.25	4.5	217.75	174.5
STILLHALTER VIS.	867	-5	878	620.17
SULZER MEDICA	377	2	440	302
SULZER R	1100	-18	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2693	38	3565	2405
SURVEILLANCE R	505	-9	655	465.5
SWISS BANK CO R	482	-4	486	268.54
SWISS LIFE B	1247	-3	1280	443.5
SWISS RE R	3037	15	3037	1449
UNION BANK SWITZ. 'B	2236	-26	2262	1239
UNION BANK SWITZ. R	447	-5	452.5	248
WINTERTHUR IN. R DEA	1650	0	1800	897
ZURICH IN. R	785	4	785	434

JAPAN

ACOM	6710	140	8000	4290
ADVANTEST	9940	-20	13600	5736.37
AIFUL	9400	-270	10100	7800
AISIN SEIKI	1320	10	1930	1240
AJINOMOTO	1250	-50	1450	940
ALL NIPPON AIRWAYS	667	3	880	471
AMWAY JAPAN	2500	-100	4740	2070
ASAHI BANK	655	-40	1020	405
ASAHI BREWERIES	1610	-50	2100	1150
ASAHI CHEMICAL IND.	532	-11	740	406
ASAHI GLASS	707	-36	1200	480
BANK OF FUKUOKA	476	-12	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1700	-40	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	385	-15	667	274
BANYU PHARMS.	1650	-10	2210	1220
BRIDGESTONE	2870	-70	3340	2140
CANON	2920	0	3780	2470
CANON SALES	1680	-70	2810	1320
CENTRAL JAPAN RAILWA	399000	-1000	400000	383000
CHIBA BANK	475	-10	735	399
CHUBU ELEC.POWER	1970	-10	2200	1960
CHUGOKU BANK	1640	-10	1860	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1820	0	2200	1820
CREDIT SAISON	2850	40	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2090	-30	2770	1930
DAI-ICHI KANGYO BK.	1010	-30	1560	620
DAIEI	559	-108	910	500
DAIICHI PHARM.	1700	0	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	365	22	529	230
DAIWA BANK	337	-3	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	940	-31	1490	624
DAIWA SECURITIES	579	-4	996	405
DDI	344000	-19000	909000	289000
DENSO	2490	-60	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	597000	2000	598000	500000
EBARA	1460	-50	1790	1240
EISAI	1990	-10	2630	1610
FAMILYMART	4810	-110	6120	4080
FANUC	4500	-20	5540	3590
FUJI BANK	880	-39	1790	458
FUJI HEAVY INDS.	455	-2	643	313
FUJI PHOTO FILM	4760	-140	5500	4000
FUJI TELEVISION NETW	555000	0	730000	503000
FUJIKURA	860	-45	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1250	-30	1320	960
FUJITSU	1400	-20	1760	1160
FURUKAWA ELECTRIC	555	-22	800	435
FUTABA	5170	20	6000	4650
GUNMA BANK	928	-5	1070	840
HACHIJUNI BANK	960	-24	1230	950
HANKYU	584	-1	636	554
HIROSE ELECTRIC	6740	10	9810	5860
HITACHI	938	-24	1360	888
HITACHI CABLE	810	-36	1090	745
HITACHI CREDIT	2130	-20	2680	1680
HITACHI MAXELL	2130	-100	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1820	-10	2130	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1830	20	2130	1810
HONDA MOTOR	4350	-20	4960	3210
HOYA	3440	0	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	995	-15	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	278	-10	512	189
ISUZU MOTORS	265	-18	560	175
ITO YOKADO	6970	20	7450	5250
ITOCHU	320	-17	653	192
JAPAN AIRLINES	471	6	546	337
JAPAN ASSD.FINANCE	5200	-550	9500	3710
JAPAN TELECOM	1230000	-30000	2440000	1070000
JAPAN TOBACCO	928000	8000	1000000	776000
JOYO BANK	513	-3	695	445
JUSCO	1940	-120	4430	1450
KAJIMA	436	-24	704	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2130	-10	2300	2010
KAO	1670	-30	1930	1270
KAWASAKI HEAVY IND.	307	-3	545	195
KAWASAKI STEEL	208	-6	389	145
KDD	5230	30	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	500	-11	605	476
KEYENCE	18400	-600	20300	13181.81
KINDEN	1640	30	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	685	5	752	660
KIRIN BREWERY	1080	10	1230	909
KOBE STEEL	123	-8	239	95
KOKUYO	2150	-40	3110	1770
KOMATSU	640	-21	970	499
KUBOTA	357	-18	605	284
KURARAY	1080	0	1170	983
KYOCERA	6230	-110	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1830	0	2280	1830
LONG-TERM CR.BK.OF J	321	-3	620	178
MABUCHI MOTOR	6690	-330	7650	5700
MARUBENI	319	-6	520	193
MARUI	1980	-20	2340	1670
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3390	40	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4200	-50	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	1880	-20	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1220	-10	1490	1000
MAZDA MOTOR	348	-11	472	244
MINEBEA	1370	-10	1500	966
MITSUBISHI	971	-27	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	227	-4	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	368	-5	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1390	10	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	513	-12	879	463
MITSUBISHI MATERIALS	273	-17	485	170
MITSUBISHI MOTORS	455	-23	936	365
MITSUBISHI TST.& BKG	1330	10	1900	1030
MITSUI & COMPANY	803	-14	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1290	20	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	692	9	845	555
MITSUI TST.BANKING	397	-13	910	165
MURATA MANUFACTURING	3810	-20	5800	3300
MYCAL	914	-55	1790	760
NAGOYA RAILROAD	433	5	473	425
NEC	1420	-20	1720	1240
NGK INSULATORS	1150	-20	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	773	-6	840	600
NICHIEI	12500	-100	15400	8650
NIKKO SECURITIES	457	-18	759	324
NIKON	1290	-50	2560	1250
NINTENDO	11400	100	13600	8230
NIPPON CREDIT BANK	155	-4	302	93
NIPPON EXPRESS	736	-20	974	585
NIPPON LSI CARD	195000	0	295000	120000
NIPPON MEAT PACKERS	1550	0	1780	1210
NIPPON OIL	445	-5	651	327
NIPPON PAPER INDS.	586	-17	703	380
NIPPON STEEL	221	-6	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	38300	0	49400	32500
NIPPON YUSEN KK	381	-9	515	327
NISSAN MOTOR	590	-5	889	497
NISSHO IWAI	355	-3	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2570	20	3000	1950
NITTO DENKO	2020	10	2440	1590
NKK	145	-2	286	95
NOMURA SECURITIES	1680	-20	1800	1120
NPN.TELG. & TEL.	1200000	-20000	1220000	816000
NTT DATA	5720000	-320000	7180000	3040000
OBAYASHI	626	-6	786	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	540	-4	688	540
OJI PAPER CO.	609	-25	769	403
OMRON	2050	30	2860	1800
ONO PHARM.	3000	0	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1730	-40	2010	1300
ORIENTAL LAND	5990	-110	8450	5000
ORIX	8600	60	10100	5100
OSAKA GAS	277	-1	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2150	-130	3120	1850
PROMISE	6740	-50	7850	4563.63
RICOH	1420	30	1870	1370
ROHM	12800	600	14800	8450
SAKURA BANK	493	-21	922	331
SANKYO (1ST)	3210	-30	4370	2870
SANWA BANK	1250	-40	1720	995
SANYO ELECTRIC	341	-19	527	296
SECOM	7750	-50	9000	6560
SEGA ENTERPRISES	2380	-140	4190	2050
SEIBU RAILWAY	4200	-300	6310	4200
SEKISUI CHEMICAL	810	-18	1260	633
SEKISUI HOUSE	1000	-70	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8800	100	9460	7130
SEVENTY SEVEN BANK	1080	10	1290	880
SHARP	965	-35	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1860	30	2130	1830
SHIMANO	2650	0	2910	1940
SHIMIZU	452	-13	755	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2690	-60	3550	2220
SHISEIDO	1520	-70	2220	1400
SHIZUOKA BANK	1440	-10	1500	985
SHOHKOH FUND & CO.	39900	-800	46000	24500
SHOWA SHELL SEKIYU	844	-61	1130	602
SMC	10600	100	12000	8150
SOFTBANK	4660	-60	8769.2	2000
SONY	11300	100	12400	8300
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5000	10	5650	3700
SUMITOMO	805	-47	1150	630
SUMITOMO BANK	1400	-60	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	360	-5	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1790	-30	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	765	-5	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	212	-7	335	139
SUMITOMO METAL MININ	510	-31	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	806	-8	1040	686
SUMITOMO TRUST & BAN	846	-24	1260	576
SUZUKI MOTOR	1250	-20	1510	1040
TAISEI	333	-7	539	171
TAISHO PHARM.	3000	90	3430	2710
TAKASHIMAYA	992	-38	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3460	-10	3830	2420
TAKEFUJI	6520	-170	6980	4470
TDK	9740	-50	11700	8000
TEIJIN	372	-5	551	220
TERUMO	1720	-50	2470	1650
TOBU RAILWAY	431	-6	569	400
TOHO	15500	-300	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1810	0	2130	1810
TOKAI BANK	843	-10	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1370	-10	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1450	-10	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2330	-10	2430	2100
TOKYO ELECTRON	4490	-40	8670	3681.81
TOKYO GAS	275	-2	320	261
TOKYU	544	4	719	472
TONEN	821	-63	1480	630
TOPPAN PRINTING	1450	30	1910	1350
TORAY INDS.	645	-23	840	514
TOSHIBA	562	-14	770	504
TOSTEM CORPORATION	1720	-20	3280	1110
TOTO	932	-27	1550	760
TOYO SEIKAN	1990	-130	2654.55	1680
TOYO TRUST & BANKING	854	5	1010	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2260	20	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3300	-40	4030	3050
UNICHARM	4290	40	4700	3090
UNY	1920	10	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1200	-60	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	423000	0	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1540	-10	1780	1440
YAMAHA	1350	-10	2560	1350
YAMAICHI SECURITIES	4	1	440	1
YAMANOUCHI PHARMS.	3000	-40	3260	2360
YAMATO TRANSPORT	1540	-10	1800	1110
YAMAZAKI BAKING	1420	-10	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	699	-7	782	401
YASUDA TST.&BKG.	228	-9	480	79

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.3	0.1	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	15.7	-0.15	32.9	12.9
BEIJING ENTERPRISE	19.85	0.55	63	10.15
CATHAY PACIFIC	6.9	0	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	49.9	-1.35	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	21.05	-0.45	27.6	14.75
CHINA OS.LAND & INV.	2.2	0.1	6.45	1.28
CHINA RES.ENTREP.	15	0.3	38.8	9.4
CITIC PACIFIC	27.8	0.3	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	38.5	-0.4	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	6.85	0.15	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	18.35	0.25	47.3	10.9
FIRST PACIFIC	3.6	0.13	11.4	2.13
HANG LUNG DEV.	11.2	0.35	15.9	8.95
HANG SENG BANK	69.75	-0.25	117	58.75
HENDERSON INV.	6.3	0.15	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	38	0.7	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	13.95	0.05	16.9	11.55
HK.TELECOM.	15.9	0.15	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	27.2	-0.05	33.1	22
HSBC HDG.	206	2	279	155
HUTCHISON WHAMP.	49	-1.5	81.5	36
HYSAN DEV.	13.55	0.2	27.5	10.55
KA WAH BANK	6.7	-0.15	23.2	2.82
KERRY PROPERTIES	9.1	-0.4	21.2	7.1
NAT.MUTUAL ASIA	6.5	-0.35	9.25	6
NEW WORLD DEV.	26.95	0.6	58.75	17
SINO LAND	3.47	0.07	9.2	1.91
SUN HUNG KAI PROPS.	52	-1	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	43.7	0.3	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7.55	0	12.7	6
WHARF HDG.	14.05	0.1	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	8.25	-0.05	21.35	6.5

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.16	0.16	10.5	3.18
CITY DEVELOPMENTS	6.75	0.25	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	38.1	0.3	46	13.1
CYCLE & CARRIAGE	6.65	-0.1	15.8	4.06
DBS LAND	2.29	0.03	5.7	1.52
DEV.BANK OF SING.	8.6	-0.1	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	7.35	-0.25	13.3	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	11.4	-0.1	25.3	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.19	-0.01	4.3	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.56	0.04	8.32	3.14
KEPPEL LAND	1.55	-0.03	4.96	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.8	0.05	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.74	0	6.14	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.22	0.04	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	8.4	0.1	8.55	6.75
SINGAPORE AIRLINES	8.4	0.05	8.6	6.65
SINGAPORE LAND	4.1	0.14	8.5	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	20.5	0.3	20.5	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	1.42	0	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	3.28	-0.02	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	3.3	0.02	3.48	2.05
TAT LEE BANK	1.93	0.01	3.41	1.42
UNITED OVERSEAS BANK	6.65	0.05	9.85	5
WING TAI HOLDINGS	1.26	-0.01	4.7	0.75

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	11	0.3	14.4	6.95
GENTING	13.7	-0.3	17.6	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.34	0.04	4.94	3.72
HICOM HOLDINGS	2.12	0.16	7.15	1.39
KUALA LUMPUR KEPONG	8.35	-0.05	9.95	5.4
MAGNUM CORPORATION	3.08	0.06	5.35	2.12
MALAYAN BANKING	14.1	0.4	29.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.05	0	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	19.9	0.3	21.4	16.6
NORTH BORNEO TIMBERS	10.1	1.5	54	2.96
OMEGA HOLDINGS	2.05	0.1	11.7	1.3
ORIENTAL HOLDINGS	7.1	0.15	14.88	2.97
PERLIS PLANTATIONS	6.15	0	7.8	4.44
PETRONAS GAS	10.1	-0.1	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	5.85	0.05	16.9	2.02
PUBLIC BANK	2.06	0.15	3.19	0.95
RESORTS WORLD	8.7	-0.3	12	4.1
RHB CAPITAL	3.48	-0.02	10.4	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	31.75	0.25	35	22
SIME DARBY	4.68	0.12	9.5	3.34
TELEKOM MALAYSIA	12	0	13.4	6.95
TENAGA NASIONAL	9.1	-0.35	12.5	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	4.58	0.36	23.7	1.87
YTL CORP.	6.45	-0.05	9.48	2.9
YTL POWER	3.5	0.04	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	6.4	0	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.74	0.2	11.45	7.7
BORAL	3.58	0.01	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	31.37	1.07	31.37	19.88
BROKEN HILL PTY.	14.08	-0.37	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	17.73	0.18	18.7	12.34
COCA-COLA AMATIL	12.3	-0.1	17.2	9.98
COLES MYER	7.44	0.14	7.94	5.67
CSR	4.82	0.06	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.18	0.08	3.2	2.45
LEND LEASE CORP.	35.5	0.05	35.56	21.15
NAT.AUS.BANK	20.08	0.24	22.58	15.51
NAT.MUT.HOLDINGS	3.05	0.02	3.15	1.82
NEWS CORP.	9.35	0.08	9.55	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.08	0.1	8.18	4.67
PBL.AND BCAST.	7.7	-0.1	7.8	5.11
RIO TINTO	18.59	0.04	23.23	16.05
SANTOS	5.59	-0.16	7.43	4.42
ST.GEORGE BANK	8.6	0.02	9.28	7.33
TELSTRA CORPORATION	3.76	0.05	3.76	2.53
WESTFIELD TRUST	3.19	0.04	3.19	2.34
WESTPAC BANK	10.1	0.06	10.44	6.55
WMC	5.06	-0.04	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.2	0.02	13.35	8.66
WOOLWORTHS	5.97	0.32	5.97	3.32

NEW YORK

ABBOTT LABS.	74.94	0.69	75.25	53.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	43	-0.44	45.06	22.38
ALBERTSONS	49.25	-0.13	49.44	30.5
ALLIED SIGNAL	42.06	-0.06	46.84	33.63
ALLSTATE CORP.	93	0.5	94	59.38
ALUMINUM CO.OF AM.	70.75	-1.5	88.75	65.75
AMER.EXPRESS	88.75	0.75	89.56	58.13
AMER.GENERAL	57.94	-0.88	58.81	36.5
AMER.HOME PRDS.	91.5	-0.38	96	57.25
AMER.INTL.GP.	118.38	0.19	118.81	76
AMERITECH	41.13	-0.56	44.69	28.31
AMGEN	54.44	0.19	68.38	45.94
AMOCO	83.31	-1.25	98.38	79.13
AMR (AMERICAN AIRLIN	126.63	2.75	134.88	78.75
ANHEUSER-BUSCH	46.44	-0.44	47.88	39.5
APPLIED MATS.	37.31	0.94	54	22.81
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.13	-0.38	24.19	16.43
AT&T CORP.	62.75	0.75	65.63	30.75
ATLANTIC RICHFIELD	73.94	-1.5	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	61	0.31	62.63	41.5
BANC ONE	57.56	0.56	57.73	35.91
BANK MONTREAL QUE.	52.69	0.75	52.69	32.63
BANK OF NEW YORK	56.75	0.13	58.56	33.88
BANKAMERICA	73.88	0.44	81	50.06
BANKBOSTON	99.63	2	99.63	63.63
BAXTER INTL.	56.44	0.81	60.06	42.38
BELL ATLANTIC	89.19	0.19	93.5	57.63
BELLSOUTH	58.5	-0.63	62.25	39.75
BERKSHIRE HATHAWAY	55600	700	55600	35500
BEST FOODS	107	1.75	108.06	79.13
BOEING	50.69	0.56	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	100.5	2	102.44	58.38
BURLINGTON NTHN.SANT	99	-0.31	100.94	70.88
CAMPBELL SOUP	57	0.38	59.38	44.81
CARNIVAL CORP.A	57.38	-0.13	58.56	34.5
CATERPILLAR	52.06	-0.56	60.94	38.44
CBS	31	1.5	31.88	16.38
CENDANT	37.19	-0.56	37.75	20
CHASE MANHATTAN	121.19	1.38	126.38	85.38
CHEVRON	77	-2.19	88.69	62.25
CHUBB	77.94	0.5	80	51.25
CIGNA	176.63	-0.56	199.5	139.88
CISCO SYSTEMS	65.63	-0.19	65.94	30.92
CITICORP	127.94	0.06	144.19	102.5
COCA COLA	69.19	-0.38	71.88	53.56
COCA COLA ENTS.	33.63	-0.56	36.88	18.46
COLGATE-PALM.	79	-1.06	81.13	49.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	26.13	0.06	44.13	24.38
COMPAQ COMPUTERS	34.75	0.69	39.13	14.4
COMPUTER ASSOCS.INTL	47.25	0.13	58.06	25.33
CONAGRA	29.69	1.19	38.19	25.94
CORESTATES FINL.	83.19	2.25	83.19	47.5
CSX	57.88	-0.25	61.75	44.25
DAYTON-HUDSON	76.19	0.19	76.19	40.63
DEERE & CO.	56	-0.75	59.88	41.88
DELL COMPUTER	130.94	4.63	130.94	31.44
DISNEY (WALT)	114.06	-0.31	114.88	71.13
DOW CHEMICALS	88.25	-1.5	101.5	78.63
DU PONT E I DE NEMOU	59.38	-0.38	69	49.75
DUKE ENERGY	54.81	-0.5	56.19	42.13
EASTMAN KODAK	65.38	-0.56	91.88	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	43.56	-0.75	46.63	32.5
EMC CORP.MASS.	37.63	0.69	37.63	16.06
EMERSON ELECTRIC	62.69	0	64.81	45
ENRON CORP	45	-0.63	45.63	35.63
EXXON	62.5	-1.81	66.81	49.62
FANNIE MAE	64.63	-0.38	65.88	36.13
FIFTH THIRD BANCORP.	79.25	-0.13	82.75	46.83
FIRST CHICAGO NBD	82	1	85.38	51.38
FIRST DATA	33	0.5	45.44	25.69
FIRST UNION	52.31	1.5	52.88	39.12
FLEET FINL.GP	80.44	0.75	80.44	55.5
FORD MOTOR	55.31	0.06	55.31	30.75
FREDDIE MAC	49.06	0.19	49.06	27.13
GANNETT	62.88	-0.94	63.81	39.69
GAP	43.69	-0.75	44.44	19.92
GEN.ELEC.	77.69	-0.5	78.56	48.87
GEN.MILLS	72.81	-0.44	78.06	58.5
GEN.RE	215	1.31	219.38	154
GENERAL MOTORS	66.31	0.19	67.39	50
GEORGIA PACIFIC	58.75	0.5	76.13	50.46
GILLETTE	108.25	1.44	108.25	72.63
GTE	54.06	-0.06	55.31	41.63
HALLIBURTON	43.5	-1.38	62.69	30.87
HEINZ HJ	59.06	-0.19	59.31	38.75
HEWLETT-PACKARD	64.38	-0.56	71.56	49
HOME DEPOT	68.56	1.56	68.56	35.25
HOUSEHOLD INTL.	136.56	-3.31	141.25	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	57	-0.13	60.13	40.44
INTEL	94.19	2.38	100.5	65.25
INTL.BUS.MACH.	102.88	0.25	112.88	64.62
INTL.PAPER	47.5	-0.63	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	72	1.94	72	52.25
KELLOGG	43.38	-0.31	50.31	32.19
KEYCORP	68.56	-0.25	72.88	48.38
KIMBERLY-CLARK	54.81	-0.19	56.25	44.63
LILLY ELI	64.81	3.19	71.94	39.06
LOCKHEED MARTIN CORP	111.94	0.13	112	79.25
LOEWS	100	-0.94	115	85.88
LUCENT TECHNOLOGIES	107.75	5.25	107.75	49.38
MARSH & MCLENNAN	85.88	1.19	85.88	56.62
MATTEL	42.19	0.31	42.31	24
MAY DEPT.STORES	62.75	0.56	62.75	44
MBNA CORP.	36.63	-0.19	36.81	18.58
MCDONALDS	52.88	-0.06	54.69	43.25
MCI COMMS.	48	-0.25	48.31	27.31
MEDTRONIC	53.63	0.5	57.75	29.19
MELLON BANK	62.06	0.38	63.44	36.31
MERCK	130.63	5.94	130.63	81.5
MERRILL LYNCH	72.13	1.94	77.81	42.94
MGST.DN.WITTER DSY.	68.94	0.31	68.94	34.5
MICROSOFT	81.63	4.06	81.63	45.06
MINNESOTA MNG.& MNFG	86	-1.94	103.5	80.56
MOBIL	70	-2	77.44	60.5
MONSANTO	49.94	-1	52.75	30.31
MORGAN (JP)	112.31	0.94	125.44	93.5
MOTOROLA	60.5	0.31	89.94	54.19
NAT.CITY	64.94	0.06	67	45.5
NATIONSBANK	67.31	2.25	71.19	55.38
NORFOLK SOUTHERN	35.94	-0.19	37.87	28.41
NORWEST	39.81	0.38	40	22.37
ORACLE CORP.	26.38	1.25	41.13	18.06
P G & E	30	0.31	30.56	22.5
PENNEY (J.C.)	68.13	-0.25	68.38	45.25
PEPSICO	35.25	-0.19	40	28.48
PFIZER	89.38	2.06	89.38	41.69
PHARMACIA UPJOHN	40.25	0.06	40.75	28.63
PHILIP MORRIS	41.31	-0.5	47.88	37.17
PITNEY-BOWES	46.25	0.38	46.25	28.25
PNC BANK	53.75	-0.94	58.13	38
PROCTER & GAMBLE	83.69	0.31	84.69	57.37
RAYTHEON 'B'	55.56	0.13	60.56	42.75
SAFEWAY	71.44	0.06	71.44	42.88
SARA LEE CORP.	57.75	0.81	59.94	38.63
SBC COMMUNICATIONS	76.56	-0.31	78.63	49.88
SCHERING-PLOUGH	76.25	-1.25	77.63	35.25
SCHLUMBERGER	72.06	-2.44	94.19	49.25
SEARS ROEBUCK	55.13	0.06	64.69	39.88
SOUTHERN	24.75	-0.13	26	20
SPRINT	60.06	-0.94	61.44	42.38
SUN MICROSYSTEMS	46.31	0.06	53.31	26.63
SUNTRUST BANKS	72.63	0.13	74.94	44.5
TELE COMMUNICATIONS	29.03	-0.47	30.75	11
TEXACO	54.94	-1.31	63.13	49.38
TEXAS INSTS.	59.31	0.44	70.5	37.38
TIME WARNER	67.19	0.38	67.5	40.75
TRAVELERS GP.	55.63	-0.44	56.5	30.92
TYCO INTL.	47.31	-0.5	48.75	22.59
UNION PACIFIC	59.63	-1.19	72.44	56.75
UNITED TECHNOLOGIES	85.81	-0.38	87.25	68.5
US BANCORP DEL.	115	-0.06	118	71
US WEST MEDIA GP.	30.56	-0.06	31	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	51	-0.5	51.5	31.38
VIACOM 'B'	44.63	0.44	44.94	25.38
WACHOVIA CORP.	79.5	0.25	83.38	54.13
WAL MART STORES	46.19	0.81	46.19	26.38
WALGREEN	36.81	0.06	37.13	20.56
WARNER LAMBERT	147.44	2.63	156.19	81.63
WASHINGTON MUTUAL	68.97	1.22	72.38	45.38
WELLS FARGO	318.44	3.75	339.44	246
WORLDCOM INC.GA.	39.06	0.06	39.06	21.88
XEROX	87	0.25	87.31	55.25

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٧٠	٣٨٨,٤٣	٣٨٨,٥٠	٤٠٨,٨٧	٤٠٨,٨٧	٠,٠٠
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٢.٦٤٨	٧٨,٠٠	٧٨,٧٢	٧٨,٥٧	٧٨,٧٣	٠,١٦-
	البنك الوطني للتنمية	٤.٩٥٦	١٧,٤٠	١٧,٧٥	١٧,٥٧	١٦,٩٣	٠,٦٤
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣٨.١٣٥	٥٧,٠٠	٥٨,٠٠	٥٧,١٢	٥٧,٣٣	٠,٢١-
	بنك مصر الدولي	١٩.٢٢٤	٨٦,٠٥	٨٦,٧٥	٨٦,٢٠	٨٦,٥٧	٠,٣٧-
	البنك الوطني المصري	١١.٠٢٤	٤٧,٠٠	٤٧,٩٠	٤٧,٠٣	٤٧,٠٩	٠,٠٦-
	البنك المصري الامريكي	١.٣١٣	٨٨,٠٠	٨٨,٨٠	٨٨,٤٧	٨٩,٢١	٠,٧٤-
	بنك المهندس	٨٠٠	٢١,٦٠	٢١,٨٧	٢١,٧٢	٢٠,٨٣	٠,٨٩
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	١٦.٩٧٠	٣٩,٩٩	٤١,٠٠	٤٠,٦١	٤٠,٢٨	٠,٣٣
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١.٣٨٥	٨٠,٠٥	٨١,٠٠	٨٠,٢٢	٨٠,٨٢	٠,٦٠-
غذائية	الاهرام للمشروبات	٧.١٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢١,٨٩	٢٢١,٨٦	٢١١,٣٣	١٠,٥٣
	مطاحن مصر الوسطى	٦٠.٨٦٠	٢٠,٥٠	٢٢,٣٨	٢١,١٦	٢١,٣٣	٠,١٦-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣٨٥	٣٦,٠٥	٣٨,١٠	٣٦,٦٤	٣٦,٣٠	٠,٣٤
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٩.٣٥٥	٥٧,٩٠	٥٩,٤٩	٥٨,٣٢	٥٨,٦٩	٠,٣٧-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٦.٨٠٠	٣٠,٩٠	٣١,٥٠	٣١,٢٠	٣١,٩٣	٠,٧٣-
	العامة للصوامع والتخزين	٢٥.٩٢٣	٦٤,٦٩	٦٨,٠٠	٦٦,٠٠	٦٥,٠٣	٠,٩٧
	مطاحن مصر العليا	٥٧٤٠	٥٧,٧٧	٥٩,٥٠	٥٨,٠٩	٥٨,٩٢	٠,٨٣-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٣٦٠	٢٧,٠٠	٢٨,٥٠	٢٧,٧٢	٢٧,٤٣	٠,٢٩
أدوية	مصر للزيوت والصابون	٩٠٠	٢١,٩٠	٢٢,١٥	٢٢,٠٢	٢١,٩٠	٠,١٢
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٨.٦٠٠	٢٩,٨٥	٣١,٠٠	٣٠,٩٩	٣١,٣٣	٠,٣٤-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١٥.٢٣٥	١٠٦,٦٥	١١٢,٠٨	١١١,٩٩	١١١,٩٩	٠,٠٠
	المصرية للصناعات الدوائية	٥٠	٢٣٥,١٩	٢٣٥,١٩	٢٤٧,٥٦	٢٤٧,٥٦	٠,٠٠
	فايزر مصر	٣.٠٠٠	١٤,٠٠	١٤,٠٠	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٠,٠٠
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢٠٣	١٤,٤٠	١٥,٠٥	١٥,٠١	١٥,١٣	٠,١٢-
	مصر لصناعة الكيماويات	١٦.٣٧٥	٦,٨٨	٧,٢٥	٧,٠٤	٧,١٤	٠,١٠-
	العربية للأدوية	٥١٣	٥٢,٥٠	٥٣,٠٠	٥٢,٩٨	٥٢,٢٨	٠,٧٠
	النيل للأدوية	٣.١٠٩	٥١,١٠	٥٣,٥٠	٥٣,٢٨	٥٢,٤٢	٠,٨٦
	الإسكندرية للأدوية	٤٢٥	١٥٩,١٣	١٦٧,٥٠	١٦٦,٤١	١٦٧,٥٠	١,٠٩-
	ممفيس للأدوية	١٠٠	٨٩,١١	٩٠,٢٠	٩٠,٠٨	٩٠,٣٥	٠,٢٧-
	القاهرة للأدوية	١٠.٩٢٠	٤٦,٠٠	٤٧,٥٠	٤٦,٠٩	٤٦,٥٥	٠,٤٦-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٤.٢٠٠	١٣٢,٥٠	١٣٥,٥١	١٣٥,٣٦	١٣٢,٠١	٣,٣٥
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٥.٤٤٧	٣٧,٠٠	٣٨,٨٥	٣٨,٢١	٣٧,٠٠	١,٢١
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٦.٠٤٣	٢٠,٥٠	٢١,٤٩	٢٠,٩٩	٢١,٠٠	٠,٠١-
	النيل لحليج الأقطان	-	-	-	-	٦٠,٠٢	-
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٥٤,٩٨	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٩٤,٩٩	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	١٢,٢٧	-
	الشرقية إيسترن كومباني	١٢.٩١٥	٧٤,٥١	٧٥,٠٠	٧٤,٦٤	٧٤,٩٩	٠,٣٥-
	الإسكندرية للحديد والصلب	١٨	١٤٩,٠٠	١٥٤,٩٩	١٤٧,٦٨	١٤٧,٦٨	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٣٧٦	٥,٠١	٥,٠١	٥,٢٤	٥,٢٤	-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٧,١٠	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٠٧٣	٩٩,٠٠	٩٩,٢٥	٩٩,٠٤	٩٨,٨٧	٠,١٧
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٤.٦٢٧	٢٨,٨٥	٢٩,٨٩	٢٩,٣٩	٢٩,١١	٠,٢٨
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٤.٦٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٠,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	٤.٥٥٧	١٩,٩٧	٢٠,٢٠	٢٠,٠١	٢٠,٤٩	٠,٤٨-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٢.٩٥٠	٣٦,٤٥	٣٦,٥٠	٣٦,٤٨	٣٦,٤٠	٠,٠٨
	الشمس للإسكان والتعمير	١.٣٥٠	١٢,٠٠	١٢,١٨	١٢,٠٨	١١,٧٨	٠,٣٠
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٤٤.٨٨٠	١٩٥,٠٠	١٩٧,٠٠	١٩٥,٨٨	١٩٤,٧٢	١,١٦
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٤٣٤,٠١	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٤٧٥	١٨,١٠	١٨,٤٠	١٨,٢١	١٧,٩٠	٠,٣١
إسمنت	القومية للاسمنت	٣٠٥	٢١,٣٠	٢١,٥١	٢١,٣٠	٢١,٩٥	٠,٦٥-
	السويس للاسمنت	١١.٥٩٢	٦٨,٠٠	٧٠,٠٠	٦٩,٣٥	٦٩,٩٥	٠,٦٠-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٩.٤٨٥	٦٥,٥٦	٦٦,٠٠	٦٥,٦٧	٦٥,٧٦	٠,٠٩-
	اسمنت العامرية	٣٠.٦٣١	٧١,٠٠	٧٢,٥٠	٧١,٠٩	٧١,١٧	٠,٠٨-
	اسمنت طرة المصرية	٦٢.٢٤٦	٦٤,٥١	٦٥,٥٧	٦٥,٤٨	٦٥,١٥	٠,٣٣
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٥.٠٥٠	٥٧,٥٠	٥٨,٧٣	٥٨,٦٨	٥٨,٨٣	٠,١٥-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٣٠٠	٢٠,٢٥	٢٠,٤٥	٢٠,٣٢	٢٠,٤٩	٠,١٧-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٧٣	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٤.٩٠٠	٧٥,٩٢	٧٦,٥٠	٧٦,٣٤	٧٦,٤٢	٠,٠٨-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	١٣.١٠٠	١١,٣٠٠	١١,٤٥٠	١١,٤٥٠	١١,١٢٠	٠,٣٣٠
وشركات	البنك الوطني العماني	٢٠.٣٥٠	٩,٢٠٠	٩,٣٠٠	٩,٢٥٠	٩,٤٠٠	٠,١٥٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٤٢.٧٦٣	١٨,٤٠٠	١٨,٦٨٠	١٨,٦٨٠	١٨,١٨٠	٠,٥٠٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٥٤.٣٣٣	٧,٦٠٠	٧,٨٠٠	٧,٨٠٠	٧,٦٠٠	٠,٢٠٠
	بنك عمان الدولي	١٠٠.٧٦٢	٦,٢٠٠	٦,٣٦٠	٦,٢٤٠	٦,٢٠٠	٠,٠٤٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١١,٢١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٤٢.٠٥٩	٩,٠٥٠	٩,٣٠٠	٩,٣٠٠	٨,٩٥٠	٠,٣٥٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٨١.٠٥٠	٤,٥٧٠	٤,٧٧٠	٤,٧٥٠	٤,٥٩٠	٠,١٦٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٤٤.٦٦٠	٤,٧٣٠	٤,٧٥٠	٤,٧٤٠	٤,٧٠٠	٠,٠٤٠
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	٥.٠٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٠,٠٠٠
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتأمين ٢٥,٥٦٪	-	-	-	-	٥,٥٥٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٩,٧٠٠	-
	مسقط للتأمين ٦٠٪	٤٣.٦٧٥	٥,٤٠٠	٥,٤٥٠	٥,٤٣٠	٥,٣٥٠	٠,٠٨٠
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	١.٨٣٤	١,٨٠٠	١,٨٢٠	١,٨١٠	١,٨٠٠	٠,٠١٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٠٣٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٢٠٠	٢,٥٦٠	٢,٥٦٠	٢,٥٦٠	٢,٥٩٠	٠,٠٣٠-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٤٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٧.٨٩٠	٤,٤٠٠	٤,٤٥٠	٤,٤٠٠	٤,٣٥٠	٠,٠٥٠
	المطاحن العمانية	٣.٥٠٠	٥,٩٠٠	٥,٩٠٠	٥,٩٠٠	٥,٩٥٠	٠,٠٥٠-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٤,٠٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	اسمنت عمان	٤.٣٥٩	٣,٣٠٠	٣,٣٢٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٠,٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١٦٧	٤,٦٠٠	٤,٦٠٠	٤,٦٠٠	٤,٥٨٠	٠,٠٢٠
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	١٠.٠٠٠	٣,٤٦٠	٣,٥٠٠	٣,٤٧٠	٣,٥٥٠	٠,٠٨٠-
	مؤسسة خدمات الموانىء	٧.٥٠٠	٣,٨٧٠	٣,٩٠٠	٣,٨٧٠	٣,٩٠٠	٠,٠٣٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٢٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الأسماك العمانية	٥.١٤٠	٢,٤١٠	٢,٤٩٠	٢,٤٨٠	٢,٣٨٠	٠,١٠٠
	المتحدة للطاقة	١٧.٢١٥	٢,٦٨٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٠,٠٠٠
	النهضة للخدمات	١٩.٣٧٠	٢,٧٠٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٠٠	٠,٠٥٠
السوق	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٢٤.١٠٩	١٠,٥٠٠	١٠,٦٥٠	١٠,٦٥٠	١٠,٥٠٠	٠,١٥٠
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٣٦.٥٠٠	٨,٦٢٠	٨,٧٠٠	٨,٦٢٠	٨,٦٠٠	٠,٠٢٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١٥.٣٠٠	٢,٠٨٠	٢,١٠٠	٢,٠٨٠	٢,٠٨٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢٣.٦٨٥	٨,٩٠٠	٩,٠٥٠	٩,٠٠٠	٩,٠٠٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢.٨٢٠	١,٤٥٠	١,٥٠٠	١,٤٨٠	١,٤٦٠	٠,٠٢٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٣١.٦٦٥	٢,٤٠٠	٢,٤٩٠	٢,٤٠٠	٢,٣٨٠	٠,٠٢٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٦.٥٧٥	٤,٩٠٠	٤,٩٥٠	٤,٩٠٠	٤,٨٥٠	٠,٠٥٠
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	٢٨.١٠٨	٩,٩٠٠	١٠,٠٠٠	٩,٩٠٠	٩,٧٥٠	٠,١٥٠
	بنك التضامن للاسكان	١٥.٨٩٠	٢,١٧٠	٢,٢٣٠	٢,١٧٠	٢,٢٢٠	٠,٠٥٠-
	صندوق مزون الاول	٥.٠٠٠	١,٢٠٠	١,٢٢٠	١,٢١٠	١,٢١٠	٠,٠٠٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٨.٧٢٠	٣,٧٦٠	٣,٩٠٠	٣,٨٤٠	٣,٧٦٠	٠,٠٨٠
	بنك عمان التجاري	١٢.٢٥٠	٤,٢٤٠	٤,٢٦٠	٤,٢٦٠	٤,٢٠٠	٠,٠٦٠
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	زجاج مجان	٦١	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	٢.٢٦٩	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	١,١٠٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	٩٥	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للأرز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٢.٠٠٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٢٠	٠,٠١٠
	الأهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٩٠٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الإدارية	-	-	-	-	١,٨١٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	٣.٣٠٧	١,١٩٠	١,١٩٠	١,١٩٠	١,٢٥٠	٠,٠٦٠-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٥١٨.٦٣٦	٣٤٧	٣٥١	٣٤٩	٣٤٧	٢
	بنك الجزيرة	١٧.١٩١	١٨٦	١٩٠	١٨٦	١٨٦	٠
	بنك الإستثمار	٦١.٢٠٨	٣٣٦	٣٤١	٣٤٠	٣٣٨	٢
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٧٠٣	-
	البنك الفرنسي	١٤.٤٠٦	٣٣٤	٣٣٠	٣٣٤	٣٣٨	٤-
	البنك البريطاني	٢.١٩٧	٧٢٦	٧٢٦	٧٢٦	٧٣٧	١١-
	البنك العربي	٨.٩٩٠	٥٢٦	٥٢٦	٥٢٦	٥٣٠	٤-
	البنك الامريكي	٧.٨٣٣	٧٢٨	٧٣٧	٧٣٥	٧٣٥	٠
	شركة الراجحي	٢٩.١٨٧	١٤٨٥	١٥٠٥	١٤٨٨	١٤٨٨	٠
	السعودي المتحد	١٨.٦٦١	٣١٩	٣٣٥	٣٢١	٣٢٢	١-
الصناعة	سابك	٥٨.٨٨٨	٤١٤	٤١٩	٤١٤	٤١٤	٠
	الاسمدة	٢٥.٨١٢	٥٩٥	٦٠١	٥٩٧	٥٩٥	٢
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٢٧	-
	صافولا	٢.١٠٤	٥٣١	٥٣٧	٥٣١	٥٣١	٠
	التصنيع الوطنية	٣٣.٧٣٦	٧٣	٧٤	٧٣	٧٣	٠
	الدوائية	١٦.٧٢٩	١٨٣	١٨٤	١٨٣	١٨٣	٠
	الغاز	-	-	-	-	١٤٩	-
	الجبس	-	-	-	-	٤٠٠	-
	الغذائية	١.٨٤٠	١٠٠	١٠٢	١٠٠	١٠٠	٠
	الكابلات	٣.٢٨٦	١١٣	١١٥	١١٣	١١٣	٠
	الصناعات المتطورة	١.٦٠٠	٦٥	٦٥	٦٥	٦٤	١
	صدق	٢٠.٥٧٣	٨٤	٨٦	٨٤	٨٥	١-
	الاحساء للتنمية	٤٤	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٦٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١٧٤	-
	اللجين	١.٢٠٠	١٠٥	١٠٦	١٠٥	١٠٧	٢-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥.٥٤٥	١٣٧	١٣٨	١٣٨	١٤٠	٢-
	اسمنت اليمامة	٣.٠٥٥	٣٧٠	٣٧٤	٣٧١	٣٧٠	١
	الاسمنت السعودية	٩٠.٣١٣	٢١٨	٢٢١	٢١٨	٢٢٠	٢-
	اسمنت القصيم	٣.٦٩٩	٣٧٩	٣٨٣	٣٨٠	٣٨٠	٠
	اسمنت الجنوبية	١.٤٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٥	٥
	اسمنت ينبع	٧.٠٢٤	٢٢٨	٢٣١	٢٢٩	٢٢٩	٠
	اسمنت الشرقية	٥.٠٨٦	٣٦٠	٣٦٢	٣٦٠	٣٦٠	٠
	اسمنت تبوك	٣٥.١٤٩	١٣٦	١٣٧	١٣٦	١٣٦	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٤٩	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٩	-
	النقل البحري	٥٣.١١٠	٥٩	٦٠	٥٩	٥٩	٠
	النقل الجماعي	١٤.٧٧٧	١١٣	١١٣	١١٣	١١٣	٠
	السيارات	٥٧.٩٠٩	٣٨	٣٩	٣٩	٣٨	١
	المواشي المكيرش	٥٥.٥٤٦	٧٧	٧٨	٧٧	٧٨	١-
	تهامة للاعلان	٥٣.٠٤٠	٧٢	٧٤	٧٣	٧٠	٣
	عسير	١٦.٩٣٦	٧٢	٧٣	٧٢	٧٣	١-
	طيبة للاستثمار	٥.٥٩٦	٤٤	٤٥	٤٤	٤٤	٠
	مكة للانشاء	٦.١٢٩	٣٦٢	٣٦٥	٣٦٣	٣٦٥	٢-
	مبرد	٢٧.٢٤٣	٦٤	٦٥	٦٤	٦٤	٠
	العزيزية بنده	٤٠٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٢٩	١
	الباحة	٢١.٠١٨	٦٣	٦٤	٦٣	٦٤	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٢	-
	التعمير	١١٩.٠٥٨	٨٤	٨٦	٨٥	٨٤	١
	ثمار	-	-	-	-	٦٧	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢.٥٠٠	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
	كهرباء الغربية	٢٨.١٤٤	١٠٢	١٠٤	١٠٢	١٠٣	١-
	كهرباء الشرقية	١.٢٥٠	١٠٥	١٠٨	١٠٨	١٠٥	٣
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٧	-
الزراعة	نادك	٨٨٠	١٠٤	١٠٧	١٠٤	١٠٧	٣-
	القصيم الزراعية	١١٥	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٥٨	-
	تبوك الزراعية	١.٠١٤	١٠٣	١٠٧	١٠٧	١٠٣	٤
	الاسماك	٤٨	١٩٧	١٩٧	١٩٧	١٩٧	٠
	الشرقية الزراعية	٤.٨١١	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	الجوف الزراعية	٩.٩٦٣	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٨٠	-
	جازان الزراعية	٣.٨٥٠	٦٤	٦٥	٦٤	٦٤	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٢٠,٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٥٠	٥٦٠	١٠-
	بنك الخليج	٢٦٥,٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٦٠	١٠-
	البنك التجاري	١١٠,٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	البنك الاهلي	٢,٦٩٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٧٠	-
	البنك العقاري	٢,٥٦٠,٠٠٠	٥٤٠	٥٧٠	٥٦٠	٥٤٠	٢٠
	بنك برقان	٩٤٠,٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣٠٥	٣٠٠	٥
	بيت التمويل الكويتي	٥,٠٠٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٣٤٠,٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٠
	التسهيلات التجارية	٩٧٥,٠٠٠	٧٠٠	٧١٠	٧٠٠	٦٩٠	١٠
	الاستثمارات المالية	٣٧٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	الاستثمارات الوطنية	٤٢٠,٠٠٠	١٨٨	١٨٨	١٨٨	١٨٨	٠
	مشاريع الكويت	١,٣٦٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٢	٣٣٠	٣٣٢	٢-
	الأهلية لاستثمار	١٨٠,٠٠٠	٦٦٠	٦٧٠	٦٦٠	٦٦٠	٠
	الساحل للتنمية	٣٠,٠٠٠	١٦٨	١٦٨	١٦٨	١٦٨	٠
	مستثمر دولي	١٤٠,٠٠٠	٥٦٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٦٠	١٠
	البيت اوراق مالية	٦٨٠,٠٠٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٨٤٠,٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤٢٠	٤١٥	٥
	م. الأوراق المالية	٤٠,٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	الدولية للمرابحة	٢,٠٦٠,٠٠٠	٤٦٠	٤٧٥	٤٧٥	٤٧٠	٥
	المركز المالي	٢٩٠,٠٠٠	١٩٢	١٩٤	١٩٢	١٩٤	٢-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الخليج للتامين	٥,٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٣٠	٣٠
	الاهلية للتامين	٥,٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	وربة للتامين	-	-	-	-	٨٨٠	-
العقار	عقارات الكويت	٦٥٠,٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٠
	العقارات المتحدة	٤٩٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الوطنية العقارية	٥٠٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٥	٥
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٦٨٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢,٩٨٠,٠٠٠	١٥٠	١٥٤	١٥٢	١٥٢	٠
	التمدين العقارية	١,٣٨٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	الدولية م.ا	١٢٠,٠٠٠	٤٤٥	٤٥٠	٤٥٠	٤٤٥	٥
	اجيال	-	-	-	-	٣٢٥	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٤٩٠,٠٠٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١,١٠٠,٠٠٠	٤٤٠	٤٦٠	٤٥٥	٤٥٠	٥
	إسمنت الكويت	٣٠,٠٠٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٠
	صناعات التبريد	٩٥٥,٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	الخليج للكابلات	١٥,٠٠٠	١٤٠٠	١٤٢٠	١٤٠٠	١٣٨٠	٢٠
	اصلاح السفن	١,٣٩٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٩٥٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	١٧٠,٠٠٠	٦٤٠	٦٦٠	٦٥٠	٦٥٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٦٥٠	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٩٠٠	-
	خرسانة	٦٤٠,٠٠٠	٤٤٥	٤٦٥	٤٦٥	٤٥٠	١٥
	ص. متحدة	١,٤٨٠,٠٠٠	١٨٢	١٨٤	١٨٢	١٨٤	٢-
خدمات	السينما الكويتية	١٥٥,٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٦٠	١٠
	المخازن العمومية	٦٠٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٥٠	١٠-
	مجمعات الاسواق	٣٥٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	الاتصالات المتنقلة	٦٣٣,٥٠٠	١٤٠٠	١٤٢٠	١٤٠٠	١٤٤٠	٤٠-
	الحاسبات الالكترونية	٤,٥٠٠,٠٠٠	٣١٠	٣٣٥	٣٣٥	٣١٠	٢٥
	الخدمات التعليمية	١,٣٦٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٥	٥
	المجموعة البترولية	٦٠,٠٠٠	٥٧٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٠
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١٦٦٠	-
	م. سلطان	١,١٤٠,٠٠٠	٢٤٤	٢٥٠	٢٤٨	٢٤٢	٦
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٨٠,٠٠٠	٣٤٥	٣٥٠	٣٤٥	٣٤٥	٠
	الاسماك الكويتية	٢,٦٦٠,٠٠٠	٢٧٥	٣٠٠	٢٩٥	٢٧٥	٢٠
	المتحدة للدواجن	٣٦٠,٠٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٠	٥
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٩٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٥٢٠,٠٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٢	٢-
غير	شعاع	٦,٤٢٠,٠٠٠	١٢٤	١٣٠	١٣٦	١٢٤	٢
كويتية	اسمنت الشارقة	٣,٨٤٠,٠٠٠	١٢٠	١٢٤	١٢٢	١٢٢	٠
	اسمنت الخليج	١,٤٢٠,٠٠٠	٢٠٤	٢٠٩	٢٠٦	٢٠٤	٢
	اسمنت ام القوين	٢,٠٨٠,٠٠٠	٨٠	٨١	٨١	٧٩	٢
	اسمنت الفجيرة	٢,٧٠٠,٠٠٠	١٢٨	١٣٢	١٣٠	١٢٨	٢

الاردن

البنوك	البنك العربي	٧٤٠	٣٣٣,٠٠	٣٣٥,٠٠	٣٣٥,٠٠	٣٣١,٠٠	٤,٠٠
	البنك الأهلي	٢٥.١٥٠	١,٧٩	١,٨٠	١,٨٠	١,٨٠	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	٣.٠٠٠	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٢٥	٠,٠٠
	بنك الأردن	٣٠٠	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٩	٠,٠٤-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,٠١	-
	بنك الإنماء الصناعي	٢.٥٠٠	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٩	١,٧٠	٠,٠١-
	بنك الإسكان	٤.٧٥٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	٢٨٣	١,٩٠	١,٩٢	١,٩٢	١,٩٠	٠,٠٢
	بنك الأردن والخليج	١٣.٠٠٠	٠,٧٠	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٧١	٠,٠٢
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٩٦	-
	البنك الإسلامي الأردني	١٦.٦٥٠	٢,٠٠	٢,١١	٢,١١	٢,١٠	٠,٠١
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	٢,١٨	-
	بيتنا	٧٠٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٤	٠,٠٢-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الأردنية الفرنسية	٢.٧٥٠	٢,٠٩	٢,١٦	٢,١٦	٢,١٢	٠,٠٤
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٢٥	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٩.١٠٠	٢,٠٢	٢,٠٨	٢,٠٢	٢,٠٦	٠,٠٤-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,١٩	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,١٠	-
	المحفظة الوطنية	١٥.٣٠٠	١,٠٢	١,٠٤	١,٠٣	١,٠٢	٠,٠١
	عقاركو	-	-	-	-	١,٠٧	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	١.٣٠٠	٠,٤٣	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٥	٠,٠١
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٠	-
	الكومودور	٦.٥٠٠	١,١٨	١,١٩	١,١٩	١,٢٠	٠,٠١-
	الدولية للتعليم	١.٣٥٠	٤,٠٠	٤,٠٣	٤,٠٠	٤,٠٤	٠,٠٤-
	الزرقاء للتعليم	٤.٤٥٠	٠,٩٤	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٤	٠,٠١
	النقل البري	٦.٧٠٠	١,٧٢	١,٧٤	١,٧٢	١,٧٣	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	٢.٦٢٠	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٠٠
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٦	-
	الأسمنت	٥٠.٨٥٠	٢,٦٩	٢,٧٤	٢,٧٠	٢,٧٤	٠,٠٤-
	الفوسفات	٤.٠٠٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٠,٠٠
	البوتاس العربية	٥.٨٩٠	٦,٢٠	٦,٢٠	٦,٢٠	٦,٢٠	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	٢.٧٤٠	١٠,٣٠	١٠,٣٣	١٠,٣٠	١٠,٣٠	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	الصناعات الصوفية	٥٠٠	١,١٥	١,١٧	١,١٥	١,١٢	٠,٠٣
	الإنتاج	١٥٠	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٢	٠,٠٣
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,٤٥	-
	العربية للأدوية	٣٤.٥٥٠	٤,٧٥	٤,٨١	٤,٧٦	٤,٧٩	٠,٠٣-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٧	-
	الانابيب الأردنية	١٥٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٢٨	٠,٠٢
	الورق والكرتون	١٥٠	٣,٦٦	٣,٦٦	٣,٦٦	٢,٨٠	٠,٨٦
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٨	-
	شركة رافيا الصناعية	٢.٢٠٠	٠,٨٥	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٨٦	٠,٠٤
	دار الدواء	٩.٤٠٠	٥,٨٥	٥,٨٨	٥,٨٨	٥,٨٥	٠,٠٣
	الألومنيوم / ألرال	٦.٣٠٠	٢,٤٥	٢,٤٧	٢,٤٦	٢,٤٥	٠,٠١
	المواشي والدواجن	٦٢.٥٠٠	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٥	٠,٠١
	تصنيع الورق	٥٠٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٧٩	٠,٠١
	الصلب	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصناعات الوطنية	٢٥٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٧	٠,٠٢-
	البتروكيماويات	٢٥.٣٠٠	٠,٤٢	٠,٤٣	٠,٤٢	٠,٤٣	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٥	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الوطنية للكوابل	٢٨.٩٥٠	١,٠٧	١,١١	١,١١	١,٠٦	٠,٠٥
	السلفوكيماويات	٥٤.٦٠٠	٠,٥٩	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦٠	٠,٠١
	المركز العربي / دوائي	١٢٢.٣٥٠	١,٢٩	١,٣٤	١,٣٤	١,٢٨	٠,٠٦
	الزيوت النباتية	١٧١.٥٩٠	٠,٩٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٨٨	٠,٠٤
	الموارد الصناعية	١٨.٧٥٠	٠,٧٥	٠,٧٦	٠,٧٥	٠,٧٦	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	١٠٣.٥٠٠	٠,٩٤	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٥	٠,٠٣
	الزي لصناعة الألبسة	٤٥٠	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٨	٠,٠١-
	السجائر الدولية	٥.٢٥٠	١,١٧	١,١٨	١,١٧	١,١٧	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	٣.٩٠٠	١,٠٤	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٥	٠,٠١

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٩٤	٠,٤٩٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٣٤	٠,٤٣٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٨٠	٠,١٨٠	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٠٠	١١,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٦	٠,١٨٦	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٠	٣,٣٤	٠,٠٤-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٣	٠,١٨٢	٠,٠٠١
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٢٠	٠,٢٢٠	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٦	٢,٠٦	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٣٤٤	٠,٣٤٤	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣٤٠	٠,٣٤٠	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,١٧٣	٠,١٧١	٠,٠٠٢
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٩٢	٠,٠٩٢	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٣١٦	٠,٣١٤	٠,٠٠٢
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٧٠	٠,٦٧٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٧٥	٠,٧٧٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٢٢	٠,٢٢٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٠	٠,١٨٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٨	٠,٢٣٨	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥١	٠,١٥١	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٧٥	٧٧٥	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٤٦٥	٤٦٥	٠
	بنك دبي الوطني	٨٥٠	٨٥٠	٠
	بنك دبي التجاري	٨٥	٨٥	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٥٥٠	٥٤٠	١٠
	بنك الشارقة الوطني	١٧,٧٥	١٧,٧٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٧	٢٧	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك أم القوين الوطني	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بنك المشرق	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٦٠	٢٦٠	٠
	بنك الإستثمار	٣٩٠	٣٩٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٧٢	١٧٢	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٠	٤٠	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٤٦٥	٤٦٥	٠
تأمين	شركة العين الاهلية للتأمين	١٤١٠	١٤١٠	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٨٢٠	٨٢٠	٠
	شركة الامارات للتأمين	٧٣٠	٧٣٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٦	١٦٥	١
	اتصالات	١٤٣٠	١٤٣٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٩٥	٤٩٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

'منظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة' لـ 'الحياة': سرقة الموارد الوراثية النباتية العالمية قضية كبيرة والتحقيق جار فيها

قراصنة النباتات استولوا على بذور الحمّص والعدس من سورية وإيران والهند!

□ لندن - محمد عارف

■ اندلعت في الاسبوع الماضي فضيحة سرقة بذور حمص وعدس من سورية وايران والهند. ارتكبت السرقة وكالات زراعية حكومية في استراليا سجلت بها حقوق الملكية الذهنية. وكشفت الفضيحة عن تورط منظمات دولية في العملية، التي يتوقع أن تكون واحدة من عمليات عدة للاستحواذ على الموارد الوراثية النباتية للدول النامية. والاتهام موجه ضد استراليا بسرقة بذور حبوب اخرى واعشاب وثمار قد يزيد عددها على ٤٠ نوعاً تم اخذها من بنوك البذور الدولية، أو من البلدان الفقيرة. والبذور المسروقة تعطي محاصيل أقوى واوفر من الانواع التجارية المطروحة في الاسواق. ولا يمكن تقدير حجم السرقات من ثروات الاصول النباتية في البلدان النامية. ملفات عدة مجهولة في تاريخ هذه القرصنة التي قد تضم سرقة بذور تمور العراق وشبه الجزيرة العربية التي تعد انواعها بالمئات.

وذكر ناطق بلسان «منظمة الامم المتحدة للزراعة والاغذية» (فاو) في روما لـ «الحياة» أن التحقيق يجري في الموضوع وستعلن نتائجه في الدورة القادمة لـ «هيئة الموارد الوراثية للاغذية والزراعة» التي تعقد الصيف المقبل في مقر المنظمة في روما ويحضرها ممثلو ١٥٠ بلداً. وامتنع المتحدث في «فاو» عن تقديم تفاصيل عن حوادث سرقات البذور من المنطقة العربية، لكنه اقر بأن «القضية كبيرة». ولم تحصل «الحياة» على معلومات عن ظروف منح «المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة» (إيكاردا) في حلب حقوق ملكية البذور الى الوكالتين الاستراليتين اللتين اضطرتا الى التراجع عن تسجيل حقوق ملكية الحمص بعد الضجة التي ثارت حول الموضوع.

قراصنة البذور

«قراصنة اليوم لا يأتون بعصابات على العين، مطبقين الاسنان على الخناجر، بل ببدلات انيقة حاملين دعاوى بحقوق الملكية الذهنية». بهذه السطور استهلت المجلة العلمية البريطانية «نيوساينتست» افتتاحية عددها الاسبوع الماضي. وانتقدت المجلة العلمية بمرارة «البلدان الغنية التي تأخذ بذور من جيرانها الافقر ثم تحاول تسجيل ملكيتها باسمها» وقالت ان هذه البلدان «ترتكب عملية سرقة، هذا هو الموضوع بكل بساطة ووضوح. انها قرصنة بيولوجية بكل معنى الكلمة». القراصنة البيولوجيون وكالات زراعية حكومية استرالية ادّعت حقوق ملكية بذور عدس وحمّص مأخوذة من سوريا وايران والهند. واعترفت المجلة البريطانية في الافتتاحية التي حملت عنوان «حتى لا نجوع» أن المسؤلية الرئيسية تقع على عاتق دول غنية، مثل بريطانيا والولايات المتحدة، وقالت أن حل المشكلة مطلوب ليس لحماية حقوق المزارعين الفقراء فحسب بل للحفاظ على الاحتياطيات العالمية من المحاصيل الغذاء العالمية كضمانة ضد المجاعة العالمية.

وتتساءل الأوساط العلمية الدولية كيف يمكن ان تقدم وكالات حكومية في بلد غني مثل استراليا على سرقة بذور حبوب انبتها مزارعون يعيشون على كدحهم في البلدان النامية. وبذور الحمص التي ادعى الاستراليون ملكيتها محفوظة في بنك الجينات الدولي في حيدر آباد في الهند، وهو واحد من ١١ بنكاً تحفظ بذور نحو نصف مليون غلة زراعية. والبذور متاحة للباحثين مجاناً، وفق اتفاقية ترعاها «فاو». وقد اكتشفت الوكالتان الاستراليتان عند انبات البذور انها تعطي سنابل أقوى وأطول من الانواع التجارية، التي تباع في الاسواق. وتقدمت الوكالتان بطلب تسجيل حقوق ملكيتها الى المكتب الخاص بتسجيل حقوق ملكية الاستيلاد في استراليا. ولم يكتف الاستراليون بادعاء ملكية البذور، على رغم ان دورهما اقتصر على استنباتها فقط حتى الاسماء التي أطلقوها على البذور مأخوذة من لغة الاوردو المستخدمة في الهند، حيث أطلقوا على نوع اسم «سونا» ويعني الذهب، والثاني «هيرا» ويعني الماس!

وعي المزارعين

ويعود الفضل في اكتشاف السرقة والتبليغ عنها الى وعي المزارعين المحليين. ذكر ذلك السيد فرهاد مزهر من «شبكة الغذاء والبيئة والثقافة في جنوب شرق آسيا» وقال مزهر أن استراليا تخصص بذور تعود الى مزارعي المنطقة وتعيد بيعها لهم من جديد. وتطرح الآن تساؤلات كثيرة عن عدد البذور التي استحوذت عليها بالطريقة نفسها استراليا وبلدان غنية اخرى. كما تثير الفضيحة شكوك بجدوى عمل منظمات ووكالات الامم المتحدة المسؤولة عن حماية الموارد الوراثية الزراعية من القرصنة. فهذا التراث الثمين، يعود الى البشرية وقد يتوقف عليه مصيرها. وتتولى مسؤولية الحفاظ عليه «فاو» و«المجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية»، في واشنطن.

ووجه العالم المصري المرموق الدكتور اسماعيل سراج الدين الذي يرأس «المجموعة الاستشارية» رسالة الى «فاو» دعا فيها الى حث الحكومات على عدم منح حقوق ملكية بالبذور المأخوذة من بنوك الموارد الزراعية والغذائية الموروثة. ويقع مقر المجموعة الاستشارية في البنك الدولي في واشنطن، الذي يرعاها بالتعاون مع «فاو» و«برنامج الامم المتحدة الإنمائي». والمجموعة مسؤولة عن ١٦ مركز للبحوث الزراعية حول العالم و١١ بنكاً للبذور. وصادقت هذه البنوك عام ١٩٩٤ على اتفاقية مع «فاو» للحفاظ على البذور «وتأمينها لمنفعة المجتمع الدولي». وأقرت الاتفاقية بوضع البذور لأغراض البحث العلمي الخاصة باستيلاد النباتات بشرط أن لا تدّعي أي جهة حقوق ملكيتها. ولكن المشكلة ان بنوك البذور والموارد الوراثية تعاني من شحة الموارد. وقد حذر بحث قام به فريق علمي الماني في جامعة هوهنهايم يرأسه الدكتور أدولف ستاينر من ان البذور المحفوظة تتعرض للتلف بسبب نقص موارد البنوك التي ترعاها.

مسؤولية 'إيكاردا'

وتطرح تساؤلات عن سبب تورط «المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة» (إيكاردا) في حلب في منح حقوق ملكية البذور الى الوكالتين الاستراليتين. ويعد المركز، الذي يديره العالم المصري الدكتور عادل البلتاجي من أنشط مراكز البحوث الزراعية، وسجله حافل بتحسين بذور القمح والحمص والشعير والعدس والفول وغيرها من محاصيل المناطق الجافة. وذكر البلتاجي ان البذور ارسلت الى استراليا قبل سنوات من عقد اتفاقية ١٩٩٤. وقال ان الاتفاق يلزم الوكالتين الاستراليتين باخذ موافقة بلدان المنشأ، وأعلن عن ترحيبه بالتحقيق الذي تجريه «فاو» حول الموضوع.

لكن جماعة ضغط كندية تحمل اسم «المؤسسة الدولية للتقدم بالريف» وتدعى اختصاراً «رافي» RAFI ادّعت أن «إيكاردا» اساءت التصرف بمسؤوليتها، عندما سمحت بتسجيل حقوق ملكية بالموارد النباتية الموروثة. ووجهت «رافي» رسالة على الانترنت تحذر البلدان النامية من اعطاء بذورها الى «ايكاردا» حتى يتم الغاء الاتفاق مع الاستراليين. وذكرت أن «ايكاردا» تزعزع الجهود الدولية لمنع نهب بنوك البذور من قبل المؤسسات الحكومية وشركات الأعمال.

جنون السرقة

وتدّعي «رافي» أن الاستراليين متهمون بأكثر من ٤٠ قضية سرقة اخرى للموارد النباتية الموروثة. بين هذه الموارد اعشاب من كينيا وتنزانيا، وترمس من ايطاليا وبولنده، وبرسيم من تركيا، وثمار جوز من البرازيل، وحبوب دخن من زامبيا. وذكرت «رافي» أن استراليا مصابة بمرض جنون السرقة. وأقرت منظمات حماية الموارد النباتية في استراليا بصحة الاتهامات. وفسّر مسؤول في احدى هذه المنظمات سلوك وكالات البحث العلمي الاسترالية بمشكلة خفض الدعم الحكومي للبحوث العلمية، وقال أن شحة الموارد المالية دفع الوكالتين الى تسجيل حقوق ملكية بالبذور التي تقوم بأبحاث حولها سعياً وراء الحصول على موارد عن استخدامها من قبل المزارعين.

لكن المسؤولين الاستراليين دحضوا الاتهامات وادعوا أن الوكالات التي سجلت حقوق ملكية حصلت على موافقات من بلدان المنشأ. وبرر مسؤول استرالي ادعاء الملكية بالقول انهم قاموا باستيلاد انواع جديدة متميزة من هذه البذور. وادعى أن بلدان عدة استفادت دون مقابل من بذور استولدها الاستراليون، مثل اليوكالبتوس، التي تنتشر زراعتها في انحاء العالم. وقال إنهم لا يقومون بأي شئ لا يقوم به الآخرون.

أطفال المزارعين في سورية (إيكاردا)

كيف تزرع الأمصال في الثمار والنباتات؟

نجحت التجارب في صنع امصال للوقاية من الأمراض داخل الثمار والنباتات. الأمصال التقليدية تستخدم عادة كميات معتدلة من فيروس المرض المعدي لحفز جهاز المناعة وتعزيز مقاومة الجسم. الأمصال النباتية تستخدم الحمض النووي لصنع فيروس غير ضار لحفز مناعة الجسم

كيف يعمل جهاز المناعة؟

خلايا «بي» B: مصنع الأسلحة الكيماوية، تقوم بتنفيذ أوامر خلايا «تي» المساعدة عن طريق اطلاق كيماويات قوية تدعى «مضادات الأجسام»

خلايا T «تي» المساعدة: القيادة العامة لجهاز المناعة في الجسم تقوم بتشخيص الفيروس المعادي وحفز الخلايا الفتاكة للقتال

بروتينات «ابيتوب» Epitope على غلاف الفيروس تحفز خلايا جهاز المناعة البيضاء على القتال

الفيروس الغازي

جزيئات الفيروس ينبغي أن تدخل خلايا الجسم لاستنساخ نفسها

خلايا T «تي» الفتاكة: تثقب خلايا الجسم التي يغزوها الفيروس لتمنع عملية الاستنساخ

مضادات الأجسام: تنزع سلاح الفيروسات عن طريق الالتصاق بأجزاء البروتينات على سطحها للحيلولة دون هجومها

كيف يصنع المصل النباتي؟

جزيئات بروتينات «أبيتوب» Epitope تصنع من الحوامض الأمينية وتولج في فيروس النبات

غلاف فيروس النبات يصنع من ازواج بروتينية كبيرة «ك» وصغيرة «ص»

١ تولج بروتينات «ابيتوب» في أكثر مواقع فيروس النبات تعرضاً والتي توافق جزيئات البروتين الصغيرة «ص» التي تغلف الفيروس

٢ يولج الحمض النووي للبروتين لبروتينات «أبيتوب» في جين فيروس النبات، حيث الشيفرة الجينية التي تحمل مخطط بروتين «ص» ويحتوي كل فيروس نباتي يستنسخ من هذا الفيروس المعدل جينياً عشرات الجزيئات التي تحتوي على نسخة من الحمض النووي

جزيئات «أبيتوب» تلتصق بسطح الفيروس.

٣ كمية صغيرة من الفيروس المعدل جينياً توضع فوق أوراق النبات المستهدف

٤ يقوم الفيروس خلال بضعة أسابيع باستنساخ نفسه داخل النبات صانعاً ملايين النسخ من بروتين «أبيتوب». ويمكن حصاد الأوراق وتنقيتها لصنع مصل للحقن التقليدية أو يمكن أكل الثمار كمصل يؤخذ عن طريق الفم.

أمصال الموز والبطاطس لعلاج الايدز والسكري والتهاب المفاصل وتصلب الشرايين

□ لندن - «الحياة»

■ تحالف العلم والطبيعة ينتج معجزات جديدة تضاف إلى معجزات الطبيعة. تجارب واعدة تجرى في المختبرات العلمية لتطوير أمصال لذيذة المذاق يتناولها الأطفال مع الطعام لا تبعث الدموع في عيونهم وتساعد على وقايتهم من الأمراض. وتعتمد التجارب على ايلاج فيروسات الأمراض داخل النباتات، ويعتقد العلماء بأن الهندسة الجينية ستتيح في المستقبل انتاج أمصال من فاكهة الموز تؤكل للوقاية من أمراض الايدز والتهاب الكبد المعدي. ونجحت التجارب في انتاج نوع من البطاطس يمكن أن تستخدم كعلاج لأمراض السكري وتصلب الشرايين والتهاب المفاصل.

أمصال نباتية

نجحت التجارب في صنع أمصال للوقاية من الأمراض داخل الثمار والنباتات. الأمصال التقليدية تستخدم عادة كميات معتدلة من فيروس المرض المعدي لحفز جهاز المناعة وتعزيز مقاومة الجسم. الأمصال النباتية تستخدم الحمض النووي لصنع فيروس غير ضار لحفز مناعة الجسم. وتستخدم الشركة البريطانية Axis Genetics في كيمبردج الهندسة الجينية لتعديل جزيئات فيروس النبات. تعتمد التقنية على ايلاج جزء من الفيروس الذي يسبب المرض للانسان داخل فيروس آخر يعدي النباتات فقط. واستخدم في التجارب نبات الفول وتم خلالها مسح سطح أوراق النبتة التي تعرفت على المادة الجينية التي ادخلت فيها وشرعت باستنساخ ملايين النسخ منها. وخلال اسبوعين أو ثلاثة أنبتت النبتة أوراق كثيرة تحتوي جميعها على جزيئات الفيروس المعدّل. وجمعت الأوراق فيما بعد واستخلصت منها الجزيئات.

اختراق الحاجز

وتكمن أهمية التجارب في اختراق حاجز الأنواع بين مملكتي النبات والحيوان. وكشفت امكانية انتاج كميات كافية من الفيروسات الحيوانية بهذه الطريقة. واستخدمت الفيروسات لحفز جهاز المناعة لدى الفئران لانتاج الأجسام المضادة للفيروسات المرضية. السؤال الذي يواجهه الباحثون الآن، هو هل يمكن أن تقدم التقنية الجديدة وقاية كافية للاستخدام كمصل مضاد لأمراض تصيب الانسان..

تجارب عدة تجري حالياً على انتاج أمصال نباتية مضادة للأمراض المعدية التي تصيب الكلاب والقطط، كما تجري التجارب على انتاج أمصال للوقاية من امراض تصيب البشر كالايدز والتهاب الكبد المعدي. ويعتقد الدكتور بيل هاملتون رئيس الشركة التي تقوم بالتجارب أنها يمكن أن تؤدي في مستقبل قريب الى انتاج نوع من علف حيواني يتضمن مواد واقية من الأمراض التي تصيب البقر والماشية الاخرى.

البطاطس الشافية

ونجحت تجارب قام بها علماء كنديون في انتاج بطاطس تحمل جينات واقية من نوع خاص من مرض السكري ينشأ بسبب عطل الجهاز المناعي للجسم. وتؤدي الاصابة بهذا النوع من المرض الذي يدعى «سكري الفئة واحد» الى مهاجمة جهاز المناعة في الجسم البروتينات التي توجد في البنكرياس. ويؤدي عطل هذه البروتينات الى عدم انتاج الانسولين واعتماد المريض على حقن الأنسولين طوال حياته.

ودلت نتائج التجارب التي نشرت في المجلة الطبية «نيتشر مديسين» Nature Medicine على أن الفئران التي اطعمت بطاطس تحتوي على هذه الجينات أبدت مناعة ضد الاصابة بالسكري. وذكر رئيس الفريق الدكتور انطوني جافنكر من جامعة ويسترن أونتاريو Western Ontario University الكندية أن الفئران المستخدمة في التجربة من نوع خاص يحمل استعداداً كبيراً للاصابة بالسكري البشري. ولم تظهر الاصابات بالسكري على ١٢ من الفئران التي تناولت البطاطس مقابل اصابتين، في حين كانت نتائج الاصابات معكوسة تقريباً بين الفئران التي لم تتناول البطاطس. وذكر العالم الكندي أن هدف التجارب التوصل الى بطاطس لعلاج البشر من السكري. وفي حال نجاحها فإنها تفتح الطريق لانتاج أطعمة لعلاج أمراض اخرى تصيب الانسان بسبب عطل جهاز المناعة، مثل تصلب الشرايين والتهاب المفاصل.

جديد التكنولوجيا

المشرط الصوتي

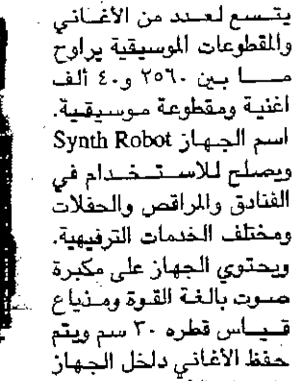
● مشرط الجراحة الذي يعتمد على الأمواج فوق الصوتية أكثر كفاءة ويساعد على وقف النزيف الدموي بسهولة على خلاف المشارط التقليدية. يستخدم مشرط SonoSurge الأمواج فوق الصوتية كمصدر للطاقة وهو أفضل من المشارط الكهربائية المستخدمة الآن التي تسخن أنسجة الجسم. فالمشرط الصوتي يغري الأنسجة الخارجية ويوقف النزف الدموي الشديد خلال اجراء الجراحة ولا يصيب الأنسجة بأضرار.

ويساعد وقف النزف الدموي على خفض نفقات العمليات الجراحية، وفق قول الشركة اليابانية المنتجة. ويوقف المشرط الصوتي النزيف من شرايين يبلغ قطرها الى حد ٥ ملم، وهو ملائم بسبب ذلك للاستخدام في عمليات إزالة الرحم والكلى والطحال التي تضم كثيراً من الشرايين الشعرية. ويصلح المشرط للعمليات الجراحية التي تتم بالناظور حيث يجري ادخال المشرط عبر فتحات صغيرة داخل جوف المريض.

يحتوي المشرط على دواسة يمكن التحكم بها عن طريق القدم لتعديل تدفق الأمواج الصوتية وفق الحاجة. للمعلومات الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة Olympus Optical Co., Ltd. في طوكيو على رقم الفاكس: (٣٨١) ٣٣٤٠ ٢١٣٠



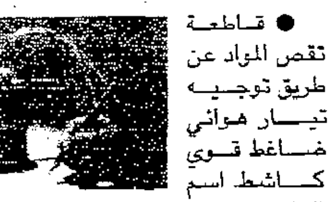
جهاز كاراكويه نقال



● جهاز كاراكويه نقال يتسع لعدد من الأغاني والمقطوعات الموسيقية يراوح ما بين ٢٥٦٠ و٤٠ ألف اغنية ومقطوعة موسيقية. اسم الجهاز Synth Robot ويصلح للاستخدام في الفنادق والمراقص والحفلات ومختلف الخدمات الترفيهية. ويحتوي الجهاز على مكبرة صوت بالغة القوة ومذياع قياس قطره ٣٠ سم ويتم حفظ الأغاني داخل الجهاز واضافة أغاني اخرى بواسطة اسطوانات متحركة (فلوبي ديسك) وتستخدم صور ملونة كخلفية للأغاني اضافة الى جهاز الفيديو الخلفي للجهاز الذي يستخدم اسطوانات الفيديو المدمجة «سي دي».

تراوح أسعار الجهاز ما بين ٧٢٢٢ دولاراً و١٢٥٦ دولاراً. للمعلومات الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة Clarion Software Co., Ltd في طوكيو على رقم الفاكس: (٨١٣) ٣٨١٥ ٨١١٤

طلاء شفاه 'مزاجي'

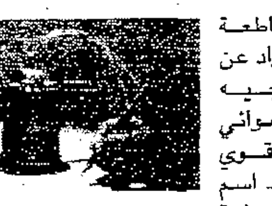


● طلاء شفاه يغير الوانه حسب المزاج وفق ادعاء الشركة الأميركية المنتجة. اسم الطلاء Cosmic Mood Lipstick ويتوفر بألوان الأسود والبني والأخضر والأزرق الغامق والأصفر والبرتقالي والفضي والذهبي والبنفسجي والوردي والأزرق الفاتح. وتتدرج ألوان الطلاء بعد وضعه فترة ١٢ ساعة، وهو مرطب للشفاه، ويبلغ سعر الطاقم الذي يضم ٣٦ قلماً ١٨ دولاراً وتبحث الشركة عن موزعين وباعة يملكون مجموعة مخازن. للمعلومات الاتصال بمقر الشركة الأميركية المنتجة Monaco Intrnational في ويتلي هيز، ولاية نيويورك على رقم الفاكس: (٥١٦) ٦٤٣ ٢٧٩٨

تنظيف المدارج من المطاط

● مادة كيماوية خاصة تزيل ترسبات المطاط الكثيف. اسم المادة De-Rubberizer، وهي تستخدم لازالة المطاط الذي يتراكم في مدارج المطارات وغيرها من المواقع مثل المستودعات ومرائب الشاحنات والمصانع. وتدعي الشركة المنتجة أن المحلول يليّن ترسبات المطاط ويجعلها أسهل للازالة ويحول دون أن تصاب الأرضية بأضرار. ويمكن تذويب المادة بالماء وهي غير سمية ولا تضر البيئة. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Unicen Indusries عن موزعين ووكلاء، ويمكن الاتصال بمقرها في بيلوه، ولاية واشنطن، على رقم الفاكس: (٢٠٦) ٦٤٣ ٧٢٠٢

قاطعة كاشطة



● قاطعة تقص المواد عن طريق توجيه تيار هوائي ضاغط قوي كاشط. اسم الكاشطة Micro-Jet 200 وهي تصلح لقطع الاجزاء الصغيرة المثمنة للمواد الصلبة كالزجاج والخزف والأحجار الكريمة ومعدن الكاربيد وغير ذلك. لا تحدث القاطعة صدمات وهي تعادل في عملها، وفق ادعاء الشركة المنتجة مكائن القطع العالية الكلفة، وتصلح أيضاً للقيام بأعمال النقش والحفر والتنعيم والتخشين والتنظيف وازالة الأغلفة دون إحداث أضرار. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Hunter Products Inc. عن مشترين وموزعين، ويمكن الاتصال بمقرها في بريدجووتر، ولاية نيوجيرسي على رقم الفاكس: (٩٠٨) ٥٢٦ ٨٣٤٨

فاحص الحمل

● فاحص للحمل يصلح لتحديد حالات الحمل في مرحلة مبكرة. يعطي الفاحص EZMzgic HCG 1 Step Pregnancy Test نتيجة الفحص سريعاً وخلال خطوة واحدة ويبلغ معدل دقته ٩٩ في المئة. يحدد الفاحص النتيجة عن طريق فحص البول ويمكن استخدامه بسهولة من قبل المرأة.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Biotech Atlantic TRP, Inc. عن مشترين وموزعين ويمكن الاتصال بمقرها في أديسون، ولاية نيوجيرسي على رقم الفاكس: (٩٠٨) ٢٢٥ ٩٤٩٩

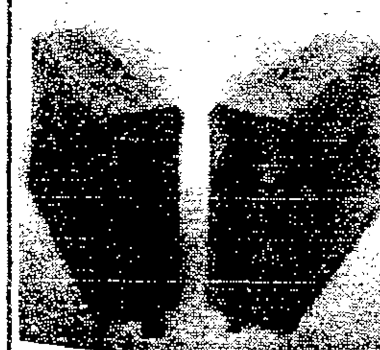
أو على البريد الألكتروني:
EMAIL:jfchang@worldnet.att.net

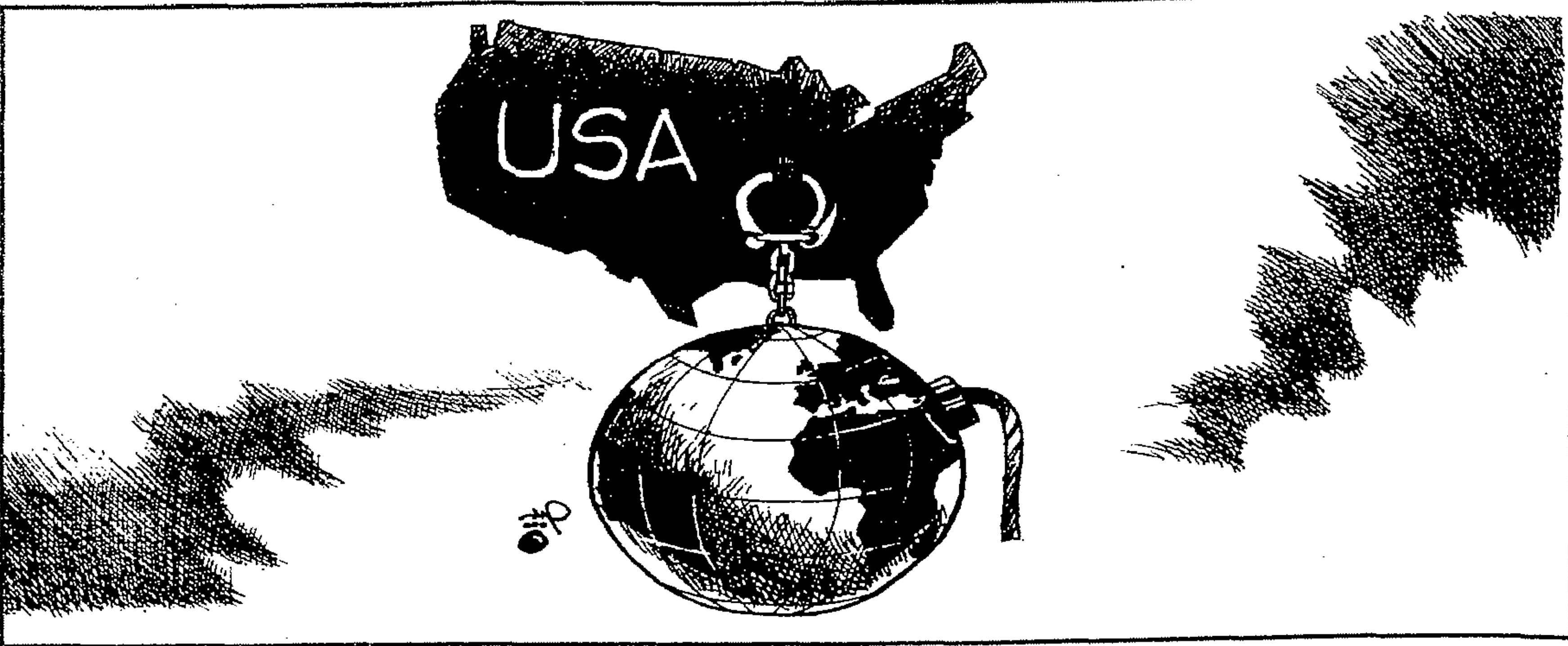
ربط السلك والكيبل

● جهاز مودم يصلح للربط بين السلك النحاسي وكيبلات الألياف الضوئية. اسم المودم Fiber Optic Modem وهو يصلح للاستخدام في نقل النصوص والمعطيات الصوتية وصور الفيديو مسافة ٦ كلم. وتدعي الشركة المنتجة أن الألياف الضوئية لا تتأثر بالأشعة الكهرومغناطيسية ويمكنها لذلك نقل المعطيات بسرعة أكبر ولمسافات طويلة. وتتوفر أنواع لنقل المعلومات المثلية والرقمية ويمكن استخدامها في أي موقع يستفيد من مزايا اتصالات الكيبلات الضوئية.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Versitron, Inc. عن مشترين وموزعين، ويمكن الاتصال بمقرها في نيوكاسل، ولاية دلاور على رقم الفاكس: (٣٠٢) ٣٢٣ ٨٦٤٥

أو على البريد الألكتروني:
EMAIL: fiberlink@versitron.com





الأسباب الحقيقية لأزمة الخليج

باتريك سيل *

■ كانت هناك قبل مهمة كوفي أنان الناجحة في بغداد معارضة متزايدة في كل العالم للحرب على العراق، لأن الراي العام في كل مكان شعر بانه لم يطلع على الحقيقة. وشعر الكثير من الأميركيين والأوروبيين والعرب بالحيرة والقلق من ضغط واشنطن الذي لا يلين على بغداد.

ماذا كانت الدوافع الحقيقية لسياسة أميركا؟ ماذا كانت مطامح واشنطن الفعلية؟ هل املت اطاحة صدام حسين؟ ام قصف العراق لإرجاعه الى العصر الحجري؟ هل ارادت، ربما، تقسيم العراق؟ هل كانت الغاية تدمير كل ما لديه من الامكانات لصنع اسلحة الدمار الشامل - من ضمن ذلك المعلومات في ادمغة العلماء العراقيين؟

كان هناك دوماً ولا يزال الكثير من الغموض حول اهداف أميركا، لأن لم يسبق لأي زعيم اميركي - أو حتى بريطاني - ان يجرؤ على التعبير عنها بالتفصيل. واذ توفرت لنا الالماحات والتفسيرات الجزئية، فقد كانت هذه في حالات كثيرة متضاربة، ولم تقد إلا الى تفاقم الغموض.

من جهتي أرى ان هناك دوافع رئيسية وراء السياسة الأميركية الحالية، وهي:

- ادامة السيطرة الأميركية على الخليج ونفطه.
- وقف انتشار السلاح البيولوجي.
- حماية احتكار اسرائيل لأسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط.

لنتناول الآن هذه الدوافع:

١) السيطرة على الخليج:

اعتبرت الولايات المتحدة منذ فترة طويلة ان ادامة السيطرة العسكرية والسياسية الأميركية على الخليج امراً حيوياً بالنسبة الى «المصلحة الوطنية»، ويجب الدفاع عنه بكل السبل، ومن ضمنها استعمال القوة. وكان هذا، في التحليل الأخير، ما برر ارسال نصف مليون جندي الى الخليج في ١٩٩٠ - ١٩٩١ والحرب المدمرة على العراق وقتها.

اهمية الخليج واضحة تماماً، لأن المنطقة تحتوي على ٦٥ في المئة من الاحتياطي العالمي المعروف للنفط، فيما يشكل انتاجها نحو ٣٠ في المئة من انتاج العالم. ولا تسمح اميركا، القوة العظمى الوحيدة في العالم، باي تحد لهيمنتها على الخليج، صديقاً كان المتحدي أم عدواً، ناهيك عن دولة من العالم الثالث مثل العراق.

من الطبيعي ان اميركا لا تريد احراج الحكام المحليين والرأي العام المحلي، ومن هنا فهي تعزف عن الكلام بصراحة عن هدفها في «السيطرة» و«السيادة» على الخليج. وتفضل بدلاً من ذلك الكلام عن ضمان تدفق النفط واستقرار اسواقه وحماية امن الأصدقاء والحلفاء من الأخطار التي تمثلها «الدول المنبوذة». لكن مؤدى الرسالة واضح تماماً، وهو أن الولايات المتحدة هي الضامن النهائي لأمن الخليج، وانها تقوم بهذا الدور ليس حباً بالكويت او الامارات او المملكة العربية السعودية بل لأن «مصلحتها الوطنية» تفرض بقاء مصادر النفط في المنطقة ضمن حيز نفوذ أميركا من دون منازع.

تضمن السيطرة لأميركا امنها في مجال الطاقة، إذ انها تتسلم عشرين في المئة من مجموع وارداتها النفطية من الخليج. لكن السيطرة تشكل ايضاً اداة للتأثير في حلفاء مثل اليابان، التي تعتمد الى حد كبير على نفط المنطقة، وكذلك في الكثير من الدول الصناعية المتقدمة - اي ان السيطرة على نفط الخليج عنصر مهم في الهيمنة الأميركية على العالم.

هذا، اذن، من بين الدوافع الرئيسية لعدم تمكن اميركا من التسامح مع التحدي العراقي، ولماذا عليها ان تجبر صدام حسين، الذي يجسد التحدي، على الخضوع، وحتى سحقه اذا كان ذلك ممكناً. ان اميركا مستعدة، من اجل قضية كهذه، ان تتحرك بدعم من الأمم المتحدة او من دون ذلك الدعم، وان تتحرك وحدها اذا دعت الحاجة.

٢) خطر الارهاب الكيماوي والبيولوجي:

السيطرة على الخليج ليست الدافع الوحيد للسياسة الأميركية في الأزمة الحالية، بل ان موقف أميركا من العراق يشير الى مفهوم جديد لم تعلنه بعد لمتطلبات أمنها الوطني. ويتلخص هذا المفهوم في ان واشنطن، عند التعامل مع «دول منبوذة» أو مجموعات ارهابية، لم تعد تعتبر ان الردع يوفر حماية كافية ضد خطر انتشار أسلحة الدمار الشامل، بل يجب الاعتماد على التفتيش الدقيق وحتى، عند الضرورة، توجيه الضربات الاستباقية لتدمير هذا النوع من الأسلحة.

وترى واشنطن ان التجمعات السكانية الاميركية نفسها مهددة بالسلاح الكيماوي والبيولوجي، مثل غاز سارين او جراثيم الجمرة الخبيثة («أنثراكس»). وتدور نقاشات حادة في البنتاغون ووكالة الاستخبارات المركزية ومكتب التحقيق الفيديرالي عن السبل الأفضل لاحتواء هذا الخطر القاتل على المدن الأميركية — اي كيفية مقاومة انتشار هذين السلاحين.

وكان الهجوم الذي شنته مجموعة «اوم شرينيكيو» الدينية المتطرفة بغاز سارين على مترو طوكيو في ٢٠ آذار (مارس) ١٩٩٥ سلط الاضواء على هذا الخطر وبين مدى صعوبة حماية المدن الكبرى منه.

المعروف ان الاسلحة البيولوجية والكيماوية هي «سلاح الضعفاء»، نظراً الى السهولة النسبية لصنعها وعدم احتياجها الى قاعدة صناعية كبيرة. ويعتبر الخبراء ان السلاح البيولوجي، مثل جراثيم «انثراكس»، اخطر من الكيماوي، مثل غاز «سارين». واظهرت دراسة قام بها مكتب تقويم التكنولوجيا الأميركي ان طائرة واحدة تطلق مئة كلغم من جراثيم «انثراكس» في اجواء مدينة مثل واشنطن تتسبب بقتل ما بين مليون الى ثلاثة ملايين شخص.

ماذا سيحصل اذا ارادت مجموعة ارهابية الانتقام من الولايات المتحدة بسبب مقتل عدد كبير من المدنيين في بلادها نتيجة هجوم اميركي؟ كيف يمكن ردعها اذا لم تكشف هويتها وتعلن مسؤوليتها عن العملية؟ وماذا اذا استطاعت مجموعة كهذه الوصول الى مختبرات السلاح البيولوجي لدى دولة «منبوذة» مثل العراق؟

هذا هو الكابوس الذي يحاول مخططو الدفاع الأميركيون مواجهته، انه الخوف الذي يشكل واحداً من الدوافع الرئيسية للسياسة الأميركية الحالية تجاه العراق. ومن هنا فإن محاولة واشنطن القضاء تماماً على كل اثر لبرنامج التسلح البيولوجي العراقي، عن طريق التفتيش اذا امكن وباستعمال القوة عند الضرورة، تعطي اشارة واضحة الى ان الاستباق حل محل الردع في استراتيجية وقف الانتشار - هذا هو المفهوم الجديد للأمن الوطني الذي يجري تطبيقه في الخليج.

٣) حماية احتكار اسرائيل لأسلحة الدمار الشامل:

يحتل اصدقاء اسرائيل ودعاتها الصدارة في جوقة التحريض على استعمال القوة العسكرية ضد العراق. ويريد هؤلاء هجوماً شاملاً يشابه ما حصل في ١٩٩١، أي غارات كبيرة ضد الدفاعات الجوية والحرس الجمهوري وغيرها من الاهداف العسكرية، اضافة الى القصور الرئاسية التي يعتقد انها تخفي مرافق للسلاح البيولوجي، والبنى التحتية المدنية مثل الجسور ومحطات الطاقة. ويدعو هؤلاء ايضاً الى اغتيال صدام حسين الذي لا يشكل، حسبما يقولون، خطراً على شعبه وجيرانه فحسب بل على العالم اجمع.

الفكرة الفجة خلف كل هذه الضوضاء كما يبدو هي ان اي ضرر بدولة عربية، بل اي ضرر للعرب عموماً، يصب في مصلحة اسرائيل.

يصور العراق وزعيمه دوماً في شكل شيطاني، كدولة وزعيم خارجين على القانون، من دون حقوق أو مصالح مشروعة، ولا يستحقان من المجتمع الدولي اي حماية او تعاطف. بل ان قصف العراق، تماماً مثل اطلاق النار على كلب مسعور، يشكل خدمة للعالم المتحضر. ويصل الحقد على العراق والرعب منه حده الاقصى والاكثر حماقة في اسرائيل، حيث اندفع السكان، بفعل ذكريات هجوم صواريخ سكود في ١٩٩١، الى الحصول على الاقنعة الواقية وملاءات البلاستيك لحماية انفسهم ومساكنهم من الهجوم الكيماوي او البيولوجي. ويشير آخر استطلاعات الرأي الى ان ٧٠ في المئة من الرأي العام الاسرائيلي يؤيدون هجوماً اميركياً على العراق.

لم يمنح الا القليل انفسهم فرصة للتفكير ليروا ان العراق الآن لا يمثل خطراً على احد، ناهيك على اسرائيل. انه بلد راكع مكسور جسداً وروحاً، يصارع سكانه من اجل البقاء في ظروف بالغة الصعوبة. ولم تعد للعراق قدرة عسكرية تذكر اذ تم تدمير معظم اسلحته وقدراته على صنع السلاح، ولم يحصل على انظمة تسلحية جديدة منذ ١٩٩٠. انه بهذا فعلياً بلد منزوع السلاح، لا يستطيع الدفاع عن نفسه ضد دول الجوار، ناهيك عن مواجهة قوة عظمى.

ارى ان نزع سلاح العراق، في الوقت الذي يتسابق جيرانه الى التسلح، احدث ميلاً خطيراً في ميزان القوى في المنطقة، حتى يمكن القول ان التهديد الحقيقي لاستقرار منطقة الخليج هو درجة الضعف التي بلغها العراق وخطر تفككه، وليس تزايد قوته.

علينا ان نتذكر ان سبب الأزمة الحالية لم يكن تهديد العراق لجيرانه أو لأي طرف آخر، بل كان انتهاكاً ثانوياً لإجراءات التفتيش العقابية التي فرضت عليه بعد حرب الخليج. انه بالتالي ليس سبباً للمبالغة في القلق، وهو بالتأكيد لا يشكل مبرراً لشن الحرب.

اعتقد ان من بين الأسباب الرئيسية لموجة الهستيريا حول العراق رغبة اسرائيل واصدقائها في أن تعاقب الولايات المتحدة العراق في شكل يشكل تحذيراً للآخرين من عدم محاولة تحدي احتكار اسرائيل لاسلحة الدمار الشامل.

هذا بالضبط كان هدف اسرائيل عندما دمرت المفاعل النووي العراقي في ١٩٨١: اعلام الكل انها لن تتسامح مع حصول اي دولة اخرى في المنطقة على السلاح النووي. وها هي الولايات المتحدة توجه الرسالة نفسها اليوم، لكن بخصوص السلاح البيولوجي وحيازة الصواريخ البعيدة المدى، وهو ما تراه اسرائيل الخطر الاستراتيجي الجديد عليها.

هذا كما ارى هو الدافع الثالث للسياسة الأميركية الحالية. والواقع ان الدوافع الثلاثة مترابطة. ذلك ان هيمنة اميركا على الخليج ترتبط بتفوق اسرائيل العسكري على العرب، فيما تتشارك اسرائيل واميركا في هدف منع انتشار اسلحة الدمار الشامل، ما دام ذلك لا يضر بقدراتهما في هذا المجال.

في هذه القضايا كما في غيرها نجد تطابقاً تاماً بين ادارة كلينتون واسرائيل الى درجة يستحيل معها ان نعرف اذا كانت السياسة الحالية صنعت في واشنطن أم تل أبيب.

هل يمكن الولايات المتحدة وحلفاءها اتباع سياسة مختلفة في الخليج؟ نعم بالتأكيد، ولما فيه مصلحة الكل. عناصر هذه السياسة هي: اولاً، سلام عادل وشامل بين العرب واسرائيل يقوم على قرارات مجلس الأمن. ثانياً، المفاوضات حول مصالح ومصادر القلق المشروع لكل دول الخليج، من بينها العراق. ثالثاً، نظام اقليمي للردع المتبادل تضمنه وتدعمه القوى الكبرى. ذلك ان من مسلمات السياسة الدولية ان توازن القوى هو ما يحفظ السلام، فيما يؤدي اختلال التوازن الى الحرب.

* كاتب بريطاني، خبير في شؤون الشرق الأوسط.

دفٌّ لصدام كي يرقص!

■ لحسن الحظ ان كوفي أنان نجح (؟) في تجنيب العراق ضربة موجعة، ضربة ما كانت موجة الجنون الأميركي مصحوبة بالحسابات السياسية الصغرى لتتردد في الاقدام عليها.

ولما كان من العبث مطالبة صدام بأن يغير شيئاً من عاداته، جازت مطالبة «حلفائه» العرب، وهم كثيرون، بأن ينتبهوا ويحذروا، فلا يوفرون له الدف ولو أنه يرقص من غير دف. وأول الحذر تجنب البهورة والكلام على الانتصار فيما القوات الأميركية (والبريطانية) على مرمى حجر من قصور صدام المستباحة.

والحال أن لغة البهورة جزء من التوتر والتوتير التي لا تبدي الولايات المتحدة دائماً حصافة الترفع عنها والرد عليها بمثلها. وفي قلب هذه اللغة يكمن اصرار صدام على أنه «منتصر» دائم. ففيما اعترف السوفيات بهزيمتهم في الحرب الباردة، لم تعترف بغداد التي مضت تستأنف الحرب المذكورة على نطاق اقليمي. ورغم تأنيبه في الكويت، ظل حاكم العراق يتصرف على أنه منتصر في «أم المعارك». ولا يؤتي بجديد إذ يقال انه غير مسموح للعراق المهزوم أن يتصرف كمنتصر يشارك المنتصر الأميركي انتصاره.

هذه المسألة ليست تفصيلاً عارضاً ولو أثارت عند الكثيرين قرفاً مفهوماً. فلأحد أسباب التصعيد الأميركي الأخير، والضربة التي كانت محتملة، ماثل في أن واشنطن لا تريد لأحد أن يشاركها انتصارها الكبير في الحرب الباردة. انها مستاءة من تجرؤ الشركاء الأوروبيين في الفترة الأخيرة، فكيف يتسع صدرها لتجرؤ الخصوم المهزومين؟ وحساب كهذا سيغدو أشد إلحاحاً في ظل الابتزاز الجمهوري الحالي لكلينتون بانه قدم انتصاراً لصدام. انه كلام يستحسن أن لا نسمعه، وخصوصاً أن لا نصدقه.

وقصارى القول إن صدام يملك البله والكارثة، وقد يمحضه بعضنا شرف الصمود والبطولة اللذين لا يحسب لهما حساب في المآسي، الماضي منها والآتي. اما أميركا فتملك القوة والانتصار اللذين قد لا نحبهما إلا أننا معنيون بالتعامل معهما. ومدخل هذا التعامل ان لا نوفر الدفّ لسيد بغداد كي يمعن في رقصاته الدموية. ونحن نوفر له هذا الدف ليس فقط حين نشارك في الاصطهاج بـ «انتصاراته»، بل أيضاً حين ننفخ في بوق «نظريته» للتصعيد.

فعندما يتحدث بعضنا عن «الكيل بمكيالين»، ذاك التعبير المستمد من مخيلة مطبخية، فإن ما يرسخ ولحد من اثنين: اما عدم الدقة أو السذاجة. وفي الحالتين نعطي صدام ما يطلبه من «حق» كي يمضي في تعنته وغروره. عدم الدقة: لأن اسرائيل كانت حليفة أميركا يوم كان العراق عدو أميركا. إذن كيف يتوقع من الأخيرة أن تعامل بغداد مثلما تعامل تل أبيب؟ والسذاجة: لأن الاستغراب من «الكيل بمكيالين» يفترض ضمناً أن أميركا حَكَم عادل يقف فوق النزاعات. هذا ليس صحيحاً ولم تزعمه أميركا نفسها كما نزعمه عنها ثم نستغربه ونتفاجأ به.

اما راهناً فسلاح صدام، من دون أن يستدعي ذلك الرد الأميركي المدمر، خطر على المصالح الغربية الاقتصادية والاستراتيجية، وهو ما لا ينطبق بحال من الأحوال على الدولة العبرية! إذن، قليلاً من السياسة وقليلاً من العقل وقليلاً من المقارنة مع الأمس القريب. بهذا الدخول الهادئ والعاقل الى معركة العقوبات، يمكن التعويل على امكان رفعها أكثر بكثير مما بالبهورة والهويرة.

حازم صاغيّة

ولِمَ لا؟

■ أخيراً حقق صدام حسين أهم اختراق منذ نهاية حرب الخليج في جدار الحصار السياسي والديبلوماسي (الاقتصادي لم يعد له اهمية في ظل كرم مجلس الأمن الذي بات يسمح له بتصدير كميات من النفط تفوق مستوى التصدير قبل فرض العقوبات على العراق في ١٩٩١). ولا جدال في ان ما حققه يسمح بالافتراض انه اصبح قاب قوسين او ادنى من فتح الباب لاستعادة اعتباره مع كل ما يترتب على ذلك من مخاطر وتهديدات للمنطقة.

بداية يُشار الى ان «مذكرة التفاهم»، التي وقعها الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان ونائب رئيس الوزراء طارق عزيز (صدام يمزق بخفة حتى اتفاقات يوقعها بنفسه)، تضمنت كل الصياغات التي ترضي غرور صدام و«كرامته» ووضعها المسؤولون العراقيون بالتعاون مع أصدقائهم الروس. وليس صعبا على من يعرف اللغة الروسية أن يكتشف في نص المذكرة عبارات كاملة مترجمة عن الروسية كما وردت غير مرة على لسان وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف. والحق ان هناك تناقضاً واضحاً في المذكرة لجهة الدخول «الفوري وغير المشروط وغير المقيد» الى المواقع الرئاسية، كما تنص عليه الفقرة الثالثة. ذلك ان الفقرة الرابعة توضح لمن يقرأها ان الدخول الى هذه المواقع، وهو جوهر الأزمة الحالية، ليس فورياً ولا غير مشروط ولا غير مقيد. والواقع انه لا اهمية لقرار الولايات المتحدة وبريطانيا ابقاء حشودهما العسكرية في المنطقة وتهديدهما بضرب العراق اذا انتهك صدام الاتفاق الجديد. (ولماذا يجب ان يخاف صدام من تهديد بالقوة ضده اذا كان المهددون بها لا يستخدمونها؟). وفي اي حال يمكن صدام ان يرتدي قناع «الولد الطيب» شهرين أو ثلاثة او حتى ستة اشهر حتى تنسحب القوات الاميركية من المنطقة لكي يبدأ خطوته الهجومية المقبلة.

في غضون ذلك سيتكرس أكثر استقطاب القوى داخل مجلس الامن لمصلحة صدام فيزداد الدعم الروسي – الفرنسي لمطالبه، التي اصبح لها الآن عراب جديد في صورة الأمين العام للأمم المتحدة، وتضعف في المقابل مواقع الولايات المتحدة الى حد أن أي اعتراض، على أي شيء، سيواجه باستنكار تام من الآخرين باعتباره ذريعة او مماطلة او استفزاز او ما شاكل.

على صعيد الداخل، سيصبح صدام مجدداً الزعيم الأوحد الذي لا منازع له ولا بديل منه، وسيسمح له انتصاره الجديد بأن يعزز قبضته أكثر فأكثر على العراق الذي سيركض أكراده الآن بسرعة أكبر في اتجاه بغداد وليس فقط لأنهم أضعفوا أنفسهم نتيجة لاقتتالهم، بل لأنهم خائفون، فهم الشعب الوحيد في الشرق الأوسط الذي تعرض للضرب بأسلحة الدمار الشامل لصدام. وتخيلوا معارضة عراقية من دون الاكراد الذي يمتلكون الارض والتنظيم والسلاح والخبرة في مواجهة صدام. و على صعيد المنطقة، لا شك ان صدام ما بعد «يوم الراية» سيسمح لنفسه بأن يتعامل مع دولها بما لم يستطعه قبل هذا اليوم. وسيطالب دول المنطقة الرئيسية بثمن التزامه نصائحها بـ «التراجع» وقبول مطالب الامم المتحدة التي بفضلها أمكن تجنب الدخول في متاهات حرب جديدة. والأرجح ان الثمن الذي سيطلبه هو تطبيع العلاقات تمهيداً لعودة العراق الكاملة الى الصف العربي. ولِمَ لا؟ فالرياح، إذا استمرت بما يشتهي صدام، لن تجعل الانتظار يطول حتى نتفرج، عبر شاشات التلفزيون، على مشاهد عناق وقبلات مع الرئيس العراقي. والأكيد أنه سيحرص على أن يبدو المشهد كأنه هو الذي يستقبل «أبناء ضالين» عادوا إليه...

كامران قره داغي

سياسة واشنطن والاحتمالات الديموقراطية في العراق

رغيد الصلح *

■ يوجد الكثيرون في العراق وفي البلاد العربية ممن يأملون في دمقرطة العراق، اي في قيام عراق تطلق فيه الحريات العامة، حرية التعبير عن الرأي والاجتماع وتكوين الاحزاب والجمعيات والهيئات النقابية. يأمل هؤلاء في قيام تعددية حزبية حقيقية في العراق تفسح في المجال امام التنافس الحر بين الجميع، بين القوميين والوطنيين، بين الاسلاميين والعلمانيين، بين اليمينيين واليساريين والوسطيين. ويأمل هؤلاء ايضاً في قيام حكومة برلمانية يختارها العراقيون بالانتخاب الحر بين مختلف الجماعات السياسية المتنافسة على خدمة المصالح الوطنية العراقية. كذلك يتطلع هؤلاء الى تكريس مبادئ تداول السلطة والشفافية في الحكم، واحترام الاكثرية للاقلية والحرص الاكيد على حقوق الافراد. وتتسع تطلعات هؤلاء لكي تشمل سياسة العراق الخارجية اذ يأملون ان تركز على اخراجه من حاله الراهن عن طريق تسوية علاقاته مع بعض جيرانه العرب والايرانيين، وتطويرها على نحو يخدم الاستقرار الداخلي والاصلاح السياسي في المنطقة، وعلى النهوض باقتصادها وعمرانها. فهل تخدم السياسة الاميركية تجاه العراق (حرب الخليج عام ١٩٩١، الاحتواء الذاتي، تشديد العقوبات وتمديدها الخ...) هذه الآمال؟ هل تخدم الضربة العسكرية الاميركية المتوقعة مثل هذه التطلعات؟ التطورات التي المت بالعراق منذ بداية التسعينات وحتى الآن، ترجح ان العكس هو الصحيح، اي ان السياسة الاميركية لعبت ولا تزال تلعب حالياً دوراً رئيسياً في اضعاف فرص التحول الديموقراطي - على محدوديتها - في العراق. كيف؟ ولماذا؟

١ - لأن الولايات المتحدة، وهي الطرف الاقوى في الصراع الدائر حالياً حول المسألة العراقية، لم تعتبر آنفاً، ولا تعتبر اليوم ان دمقرطة العراق هو هدف من اهداف سياستها الرئيسة، فضلاً عن ذلك فإن الزعماء الاميركيين لم يقولوا لا في السابق ولا حالياً ان قيام نظام ديموقراطي في العراق ينسجم مع مصالح الولايات المتحدة وقيمها. عندما كانت ادارة بوش تحضر للحرب ضد العراق، اثار بعض الزعماء الاميركيين مسألة قيام نظام ديموقراطي برلماني في العراق، ولكن ليس باعتبار ان النظام الديموقراطي هو النظام الافضل للحكم، وإنما من زاوية ان قيام مثل هذا النظام في بغداد سوف يحول بينها وبين دخول الحرب ضد اسرائيل. اي تطبيقاً لنظرية الفيلسوف الالماني ايمانويل كانت القائلة بأن الأنظمة الديموقراطية لا تتحارب، وعلى اساس ان اسرائيل هي دولة ديموقراطية.

الادارة الأميركية الحالية تركز ان الغرض هو حمل بغداد على القضاء على اسلحة الدمار الشامل. هذه المسألة لا علاقة لها بنظام الحكم في العراق او في اي بلد آخر. الدول الديموقراطية في العالم هي التي تملك اكبر كمية من اسلحة الدمار الشامل. بالمقابل، فإن الانظمة المطلقة لا تحتاج بالضرورة الى مثل هذه الاسلحة. اكثر ما تحتاج اليه الحكومة المطلقة هو جهاز بوليسي فعال. فرانسوا دوفالييه وابنه جان كلود بسطا سلطتهما المطلقة على هايتي لمدة ١٤ عاماً وتسببا في مقتل ٤٠٠٠٠ مواطن بالاعتماد على ميليشيا «تونتون ماكوت»، ومعتقدات وطقوس الفودو. اما اسلحة قوات دوفالييه فكانت من النوع الخفيف الذي قدمته له الولايات المتحدة دعماً لحكومته. ان ازالة اسلحة الدمار الشامل من يد اي حاكم لا تؤثر في طبيعة نظام حكمه.

وراء هذا الموقف الاميركي من مستقبل الديموقراطية في العراق والمنطقة العربية توجد نزعتان تؤثران على صانعي القرار والرأي العام في واشنطن: الأولى هي النزعة «الواقعية». اصحاب هذه النزعة يحذرون من الاعتقاد بان انتشار الديموقراطية في الدول الاخرى هو، بالضرورة، مفيد للولايات المتحدة. من هذه الناحية يقارن هنري كيسنجر، وزير الخارجية الاميركي الاسبق، بين المانيا في الثلاثينات وروسيا الحالية لكي يستنتج بان «رئيسا روسيا منتخبا قد يتبع اكثر السياسات اثارة للمصاعب والمتاعب»، وان الديموقراطية الروسية قد تُشجع السياسة التوسعية. هذه النصائح لا تنطبق على روسيا فحسب، إنما تنسحب ايضاً، في نظر «الواقعيين»، على المنطقة العربية. ان قيام نظام ديموقراطي برلماني في العراق وتعددية حزبية لا يعني، بالضرورة، انه سوف يبدل سياسته الاقليمية. النزعة الثانية نزعة معادية للعرب. اصحاب هذه النظرة لا يعارضون تصدير الديموقراطية ولا يرون في ذلك تعارضاً مع المصالح الاميركية ولكنهم يعتقدون انه لا مكان للديموقراطية في البلاد العربية وان النظام الافضل للحكم فيها هو النظام المطلق.

نقطة الالتقاء بين هاتين النزعتين في ما يتعلق بالمسألة العراقية والاوضاع العربية عموماً هي ان تكون النخب الحاكمة مع او ضد الولايات المتحدة، مع او ضد اسرائيل، تابعة للاثنين معاً، او مستقلة عنهما.

٢ - ان السياسة الاميركية الحقت ضرراً كبيراً بالطبقة الوسطى العراقية، وبسائر الجماعات والفئات التي يمكن ان تشكل قاعدة اجتماعية للانتقال الى الحكم الديموقراطي. لقد ادت تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية، مثل الصراعات الحادة التي تعرض لها العراق، ونمو قوة الدولة المدعوم بالمدخول النفطي الكبير على حساب قوة المجتمع المدني العراقي، والسياسة الرامية الى القضاء على كافة القوى باستثناء النخبة الحاكمة، كل ذلك ادى الى الحد من قوة الطبقة المتوسطة ومن تأثير الجماعات التي تحتضن عادة عملية الانتقال الى النظم الديموقراطية. بيد ان فقدان هذه الجماعات قدرتها على التعبير عن نفسها بحرية شيء لا يعني انها لم تكن موجودة في العراق. بالعكس، اننا نجد ان الطبقة المتوسطة العراقية نمت نمواً سريعاً في العقود الاخيرة من الزمن. فضلاً عن ذلك فان عدداً كبيراً من افراد هذه الشريحة الاجتماعية النامية عاد الى العراق بعد تلقي تعليمه في الخارج او اتيحت له فرصة زيارة الدول الاخرى مرات متكررة. وبسبب هذا الاحتكاك بالآخرين امكن لهؤلاء المقارنة بين النظم السياسية المختلفة والاطلاع على فوائد النظام الديموقراطي وإيجابياته. ورغم انه لم تجر اي محاولة لبحث الاتجاهات السائدة بين هؤلاء، فالارجح انهم تحولوا، مع الشرائح الاجتماعية التي نشأوا فيها، عضداً تلقائياً لاي تحول ديموقراطي في العراق مستقبلاً.

منذ بداية التسعينات وحتى الآن، اصبح ملاحظاً ان هذه الشرائح الاجتماعية تتناقص باستمرار اما بسبب الادقاع الذي الم بها بعد ان حرمت من المداخيل التي كانت تتمتع بها في السابق، او بسبب الهجرة الاقتصادية حيث يتردد ان عدد العراقيين الذين تركوا بلدهم خلال التسعينات يفوق المليون عراقي، وان نسبة عالية من هؤلاء هم من المهنيين ومن ابناء الطبقة المتوسطة. وسواء ضعفت هذه الشرائح الاجتماعية وضعف تأثيرها بسبب الادقاع او الهجرة، فان لهذه الاسباب علاقة مباشرة بسياسة الاحتواء المزدوج والحصار والعقوبات والاعمال الحربية التي نفذت ضد العراق فاعادته كما قال مارتي اهتيساري، رئيس بعثة هيئة الأمم المتحدة للاطلاع على آثار الحرب، الى «ما قبل العصر الصناعي».

٣ - لأن هذه السياسة التي تساهم في الحاق الآلام الشديدة والعذاب بالعراقيين سوف ترتبط في اذهان المواطنين بالغرب. صحيح انه هناك دول غربية لا توافق عليها، او تحاول تغييرها. ولكن بسبب الدور الذي تضطلع به الولايات المتحدة غربياً وعالمياً فسوف يترسخ في الذاكرة الشعبية العراقية ولأجيال عديدة قادمة ان الغرب مسؤول عن المعاناة التي اصابت بلادهم. هذه النظرة لا ولن تؤثر على المشاعر الشعبية ومشاعر الرأي العام تجاه سياسة الغرب العراقية والعربية فحسب، وإنما تنسحب على ما يعتبر في مصاف القيم والمبادئ الغربية، ومنها الديموقراطية. اننا نشهد اليوم في اماكن متفرقة من المنطقة العربية تعبيرات متنوعة عن هذا النمط من المشاعر، منها ما هو في منزلة الاجرام مثل الاعتداء على السواح ورجال الدين الغربيين في بعض الاقطار العربية، ومنها ما هو اقل عنفاً ولكن ليس ادنى خطورة، وهو ذلك المتمثل بتكفير وتخوين الديموقراطية والديموقراطيين في اوساط شعبية اوسع. ان هذه الاحكام تكتسب شعبية اوسع، عندما يجد العراقيون اقوى الدول الديموقراطية في العالم (الولايات المتحدة) واعرقها (بريطانيا) تنفذان سياسة لا تسبب الاذى للقيادة العراقية بمقدار ما تمعن في الحاق الضرر في العراقيين.

ان النتائج السلبية للسياسة الاميركية تجاه المسألة العراقية لا تقتصر على مستقبل الديموقراطية في العراق فحسب، بل تتسع لكي تشمل المنطقة العربية ايضاً. ذلك ان هذه السياسة تكاد تحصر الاجندة الاقليمية وهموم المنطقة بقضية واحدة فقط: هي امن اسرائيل. من هذا الثقب ينبغي للعراقيين أن يمروا بعد ان يؤكدوا، ليس انهم لم يعودوا يملكون اسلحة الدمار الشامل فحسب، بل وانهم لن يفكروا في اعادة صنعها او الحصول عليها في المستقبل. ان التركيز على هذه المسألة يستهلك طاقات المنطقة ويحول مواردها الى التفتيش عن طرق التأقلم مع رغائب ومشاريع الاسرائيليين المدعومة اميركياً، بدلاً من اهتمام المنطقة العربية وابنائها بقضايا النهوض الداخلي وفي مقدمها الاصلاح السياسي والديموقراطي.

* كاتب وباحث لبناني.

الحياة AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠ الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠ / ٣٧١٤٢٣٥ - ١٧١ - ٠ التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠ التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠ الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦، ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٢٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «ثالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤،
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٧٥
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٣٣٠٠، ٧٨٢٩٤٣، ٧٨٢٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

الأخضر الابراهيمي لـ «الحياة»: العراقيون وجدوا أنفسهم أمام فريق يتعاون معهم باحترام

□ باريس – رنده تقي الدين

■ اكّد الوزير الجزائري السابق الديبلوماسي العربي الاخضر الابراهيمي المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة الذي رافق كوفي انان في مهمته الى بغداد، في حديث خاص الى «الحياة»، أثناء توقفه ليلة امس مع الأمين العام في باريس انه «ليست هناك أي تفاصيل غامضة» في الاتفاق الذي أبرمه انان مع السلطات العراقية. ووصف الاتفاق بانه «واضح وبسيط» وقال انه «يتضمن تعهّد العراق بالتعاون مع الامم المتحدة والوفاء بالالتزامات القاسية وبتنفيذها»، كما يتضمن «ضرورة الأخذ في الاعتبار اهتمامات العراق ومشاغله المتعلقة بأمنه وسيادته وكرامته».

أضاف الابراهيمي أن العراقيين وصلوا الى الاتفاق عندما رأوا أن الامين العام وفريقه تعاونا معهم باحترام وتقدير وأخذا في الاعتبار مشاكلهم، وأكّد أنه من المفروض عند انتهاء اعمال اللجنة الخاصة لنزع التسلّح العراقي رفع العقوبات عن العراق، وأن هذا الأمر مدرج في تعهّد سابق لزيارة الامين العام لبغداد في احد البيانات التي أصدرها رئيس مجلس الامن في الاشهر الاخيرة. وقال ان «العراقيين مستعدون بل مستعجلون لتبدأ اللجان عملها وتنتهي».

وعن إمكان تراجع العراقيين عن التزامهم، قال الابراهيمي ان الامين العام تفاوض بحسن نيّة وأن العراق أيضاً أعلن عن حسن نيته في الالتزام. وأكد ان الامين العام وفريقه ناقشا في بغداد موضوع قرار «النفط مقابل الغذاء» الذي وافق العراق عليه، كما وافق على ان يستقبل فوراً بعثة خبراء من الامم المتحدة لدرس التفاصيل التقنية فيه.

وركّز الابراهيمي على الدور الذي لعبه الامين العام منذ بداية هذه الأزمة وحكمته وصبره في الاعداد لها وبجمعه دول مجلس الامن الخمس التي لم يكن ممثلوها يتحاورون مع بعضهم بعضاً.

وكانت «الحياة» علمت من مصادر ديبلوماسية ان مهمة الاخضر الابراهيمي السابقة الى العراق أعطت العراقيين ثقة بانه ديبلوماسي محايد. وهو نقل الصورة الصحيحة عن تجاوزات اللجنة الخاصة التي يترأسها ريتشارد بتلر في العراق الى مجلس الامن، حتى أن العراقيين اقترحوا ان يعين الاخضر رئيساً للجنة ليحل محل بتلر، لكن الابراهيمي اعتذر رافضاً بالقول ان ليس معقولاً أن يوافق عربي على ترؤس لجنة لتفتيش بلد عربي آخر.

ويؤكد الأخضر بتواضع «أن الفضل كله يعود للأمين العام وزملائه الآخرين». وقال انه بعد زيارته السابقة مع زملائه للعراق نقلوا بأمانة ما رأوه عن عمل المفتشين التابعين للجنة الخاصة ما أتاح للأمين العام أن يقدّم تقريراً أميناً جداً لمجلس الامن.

وهنا نصّ الحديث:

● هل يؤدي الاتفاق الذي تم في بغداد الى رفع العقوبات كلياً عن العراق؟

– المفروض انه عندما تنتهي لجنة نزع التسلح من عملها، أن ترفع العقوبات، وهذه قضية مهمة جداً بالنسبة الى العراقيين، ليس فقط للرئيس العراقي وإنما لكل رجل وامرأة في العراق. وهناك تعهد سبق زيارة الامين العام لبغداد في أحد بيانات رئيس مجلس الامن في الاشهر الاخيرة، مفاده أن المجلس يدعو العراق الى التعاون حتى تتمكن هذه اللجان من انهاء عملها ما يؤدي الى تطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ وهي رفع الحصار.

● قال الرئيس الاميركي أمس ان هناك تفاصيل في الاتفاق لا تزال غامضة. هل تؤدي هذه التفاصيل الى قلب للموقف الاميركي الى رفض الاتفاق وضرب العراق؟

– قال ان هناك أسئلة تحتاج الى توضيح، وهذا أمر طبيعي. لا أعتقد أن هناك أشياء غامضة بل لا أرى شيئاً غامضاً في الاتفاق فهو بسيط جداً وواضح وفيه شيئان: الاول تعهّد من العراق بالتعاون مع الامم المتحدة والوفاء بالالتزامات التي قبلوها، صحيح انها قاسية لكنهم قبلوها وهم دائماً يكررون انهم يتعاونون في تنفيذها. والثاني هو ايضاً التذكير بما هو موجود في القرارات وهو الأخذ باهتمامات العراق ومشاكله في الاعتبار، خصوصاً في ما يتعلق بأمنه وسيادته وكرامته، ولهذا تم الاتفاق على ترتيب خاص لزيارة المواقع الرئاسية.

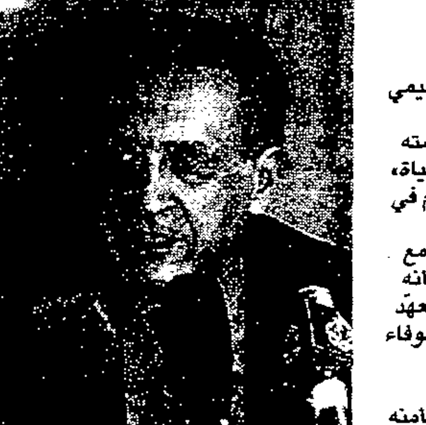
● هل سيكون الفريق من الديبلوماسيين ولجنة اونسكوم؟

– نعم، هم ديبلوماسيون يختارهم الامين العام ويعملون الى جانب مفتشي اونسكوم.

● وماذا عن ريتشارد بتلر الذي لا يثق العراقيون به؟ الامين العام قال إنه باقٍ؟

ـ نعم، فالأمين العام لا سلطة له على ريتشارد بتلر ولا يستطيع تغييره، هناك وضع فريد وهو أن هذه اللجنة الخاصة هي هيئة فرعية تابعة لمجلس الامن مباشرة، وهذا أمر لا وجود له في أي مكان آخر أو قضية أخرى، وبالتالي فإن رئيس اللجنة يقدم تقاريره لمجلس الامن ويأخذ تعليماته من مجلس الامن وليس من الامين العام.

● يُقال إنك لعبت دوراً كبيراً الى جانب الامين العام كونك زرت العراق سابقاً في اطار الازمة نفسها، وقدمت تقريراً لمجلس الامن يؤكد وجود تجاوزات من جانب مفتشي اللجنة الخاصة على شريط فيديو، والجانب العراقي قدّر صراحة موقفك، فهل كانت هناك فعلاً تجاوزات؟



– العراقيون يشكون علناً وهم يمشون مع لجان التفتيش في كل مكان ويسجلون بالصوت والصورة كل ما يجري واذاعوا على التلفزيون والراديو في العراق أجزاء كبيرة من هذه الصور، وبالتالي لم يعطوني أسراراً خلال زيارتي المرة السابقة. وأنا نقلت هذه الأمور الى الامانة العامة وهي موجودة لديها. وفي المرة السابقة استمعنا الى العراقيين لمدة عشر ساعات ونقلنا بامانة ما رأيناه وسمعناه، وأنا لم أقدّم تقريراً الى مجلس الامن وإنما الأمين العام هو الذي فعل وكان تقريره أميناً جداً بناء على ما سمعناه ورأيناه. وأنا لم أكن وحدي، كنّا ثلاثة وقد كتبنا التقرير معاً ووقعناه أيضاً معاً. وأهمية تلك الزيارة كان الفضل فيها للأمين العام كوفي انان فهو تعامل مع هذه القضية منذ أن بدأت الازمة بحكمة كبيرة جداً وصبر كبير وبعد نظر. صحيح انه قيل ان مهمتنا فشلت وفعلاً لم نرجع بالشيء الذي كنّا ذهبنا من اجله، لكن تلك الزيارة نفّست شيئاً ما عن العراقيين وسمحت للأخ طارق عزيز بأن يزور نيويورك وفتحت الطريق الى الحل الذي توصل اليه الروس مع طارق عزيز ووافق عليه مجلس الامن، وكان هذا الحل قصير العمر. وبعد ذلك تعامل الامين العام في المرحلة الثانية مع الموضوع بالطريقة نفسها اي بحكمة كبيرة جداً، فجمع الممثلين الخمسة للدول الدائمة العضوية في مجلس الامن ولم يكونوا يتكلمون مع بعضهم بعضاً، وهو الذي جعلهم يتحاورون في اجتماع اول ثم دعاهم الى مواصلة الحديث في ما بينهم والعودة اليه ثانية وثالثة، وكانت وجهات نظرهم تقاربت بما سمح له بأن يقرر أخذ المبادرة والذهاب الى بغداد.

● هل أن الامين العام وفريقه وأنت من ضمنه، متأكدون ان العراق سيحترم هذا الاتفاق ولن يتراجع عنه مثلما حدث في الماضي؟

– هذه قضية تعود للعراقيين. والامين العام قال امس: «اننا تفاوضنا بحسن نية»، والعراقيون قالوا الشيء نفسه. الآن هذا الاتفاق يجب ان يطبّق بحسن نية من الطرفين.

● ومتى يمكن لفرق التفتيش ان تبدأ عملها في المواقع الحساسة؟

– سيقدم الامين العام تقريره الى مجلس الامن وبعد ذلك سيرى ما هو قرار المجلس، ثم يجب ان يبدأ تعيين الديبلوماسيين ويختار مفوضاً ليترأس الفريق ويرى مع بتلر من هم المفتشون الذين سيكونون اعضاء في هذا الفريق. وفي كل الاحوال، العراقيون مستعدون بل مستعجلون لكي يبدأ العمل لأنهم يقولون كلما انتهى بسرعة كلما كان ذلك افضل.

● ما الذي جعل الرئيس العراقي يعدل موقفه ويوافق، هل مثلما قال الامين العام انها الديبلوماسية المقرونة بالحزم والقوة؟

– هذه ايضا قضية تتعلق بالعراقيين، فهم التقوا مع مجموعة تعاونت معهم باحترام وتقدير واخذت في الاعتبار مشاكلهم، وهم ايضا قدّروا للامين العام التقرير الذي قدمه حول «النفط مقابل الغذاء» والذي رفع المبلغ الى ٥ بلايين دولار. صحيح ان العراقيين رأوا ان هذا لا يصح ان يكون بديلاً من رفع الحصار، لكنهم في الوقت نفسه وجدوا أنه اخذ في الاعتبار مشاكلهم. وبالمناسبة حصل اجتماع حول هذا الموضوع في بغداد ورأوا ان هناك تعاطفاً مع الشعب العراقي وتفهّماً للموقف العراقي في ما يتعلق برفع الحصار، ومن الطبيعي ان يكون أعلى مسؤول مثله مثل اي رجل في الشارع مهتماً بذلك، فسبع سنوات من الحصار ليست قليلة. وقد رأى العراقيون انهم تعاونوا مع جماعة تتفهّم وتدرك هذه الامور، وهم يعرفون انهم التزموا أشياء معينة يجب ان يفوا بها.

● هل وافق العراقيون نهائياً على توسيع القرار ٩٨٦ «النفط مقابل الغذاء» خصوصاً أنه ليست لديهم الطاقة لإنتاج الكميات النفطية بمستوى ٥ بلايين دولار؟

– نحن نعرف انه ليست لديهم القدرة لانتاج هذه الكميات، ولكن احد الامور التي يجب القيام بها هي العمل على تصليح الآبار حتى يستطيعوا ان ينتجوا هذه الكميات.

● هذا ما طلبه الامين العام في تقريره الجديد. ولكن هل توافق الادارة الأميركية على استيراد المعدات المطلوبة للعراق لتصليح آباره؟

– أنا لا أرى لمَ لا توافق الادارة الاميركية على ذلك.

● هل قبل العراقيون ذلك؟

– نعم، حصل اتفاق خلال وجودنا في بغداد على استقبال وفد خبراء، وقالوا انهم جاهزون ابتداء من اليوم للتحدث مع خبراء الامم المتحدة ومناقشة هذه القضية التقنية المرتبطة بقرار «النفط مقابل الغذاء».

الحوار العلمي والثقافي العربي – التركي (١ من ٢)

من استراتيجية التبادل الى ايديولوجية القطيعة

عبدالجليل التميمي*

■ يشكل العالمان العربي والتركي اهم دائرتين – اضافة الى الدائرة الايرانية – في المنظومة الحضارية الاسلامية، وهذا نظراً الى الوزن الثقافي والحضاري من جهة والديموغرافي والسياسي والجغراستراتيجي من جهة أخرى، ومما يبوّئ هاتين الدائرتين مكانة خاصة، اشتراكهما في أربعة قرون من التاريخ المشترك تحت ظل الدولة العثمانية التي كان لها الفضل في حماية وتحصين الوطن العربي ضد التهديدات الخارجية الاسبانية والبرتغالية والايرانية، كما أن الوطن العربي من جهته أسبغ على الدولة العثمانية أهمية استراتيجية خطيرة، ووزناً دولياً متميزاً. وهو ما يجعل من هاتين الدائرتين أقرب من بقية الدوائر الى بعضهما البعض خصوصاً أنهما متجاورتان جغرافياً، اذ اضافة الى الحدود البرية، فإن كليهما ينتميان الى العالم المتوسطي ويسيطران على أغلب ضفافه. ومما يزيد في هذه الأهمية ما تشهده الساحة الدولية اليوم من متغيرات اتصالية واقتصادية وحتى جغراسياسية، اذ بالنسبة الى تركيا اصبحت ذات عمق استراتيجي مهم، بحكم امتدادها وتوجهها الى بقية العالم التركي في آسيا الوسطى، وهو ما يرشحها الى دور اكبر من الدور الذي كانت تضطلع به فيما مضى. اما الوطن العربي، وعلى رغم غلبة الدولة القطرية عليه، فإنه يشكل وحدة لغوية وحضارية متجانسة، ويعتبر ذا ثقل اقتصادي مهم ويتمتع بموقع استراتيجي في العالم يربطه بين القارات الآسيوية والافريقية والأوروبية، واشرافه على ممرات مائية استراتيجية.

إلا انه وبالنظر الى ما شهدته العلاقات بين الدائرتين العربية والتركية، نلاحظ أنها انتقلت من التواصل الى الانقطاع، ومن الانفتاح الى الانطواء والانغلاق بل والقطيعة. لقد اهتم العثمانيون بالدائرة العربية قبل فتح القسطنطينية وجسموا ذلك فعلياً منذ بدايات القرن السادس عشر بعثمنة كل من بلاد الشام ومصر ثم الولايات المغاربية الى أن أسدلوا رداءهم على كامل الوطن العربي باستثناء المغرب الأقصى منه. وتواصل ذلك مع شيء من الاختلاف بين كل قطر عربي وآخر الى الحرب العالمية الأولى. في هذه الفترة كان التواصل المعرفي يميز العلاقة العامة بين الطرفين، لكن أحداث الحرب العالمية الأولى كانت المفترق الذي جعلهما يدخلان في فترة من القطيعة التي قد تفتر حدتها أحياناً ولكنها تشكل الحالة العامة منذئذ والى اليوم.

١– استراتيجية التبادل المعرفي:

تعود خطوط التماس بين العرب والأتراك الى حوالي اثني عشر قرناً، ولو اكتفينا بالمجال المعرفي لنذكرنا أن الأتراك أخذوا من العرب أبجديتهم. ويحفظ لنا التاريخ أن ثاني أثر ثقافي تركي كان قد كتبه محمود الكشغري بين ١٠٧٢ و١٠٧٤م، هو عبارة عن معجم تركي – عربي، وهو الأول من نوعه، وقد أهداه صاحبه الى الخليفة العباسي المقتدي بالله. ولا شك في أن الثقافتين العربية والتركية بقيتا منذئذ مترابطتين ومتلازمتين تلاحماً وتفاعلاً وتناغماً على مدى اكثر من ثمانية قرون متتالية.

غير أن ما يهمنا ليس البحث في الجذور البعيدة للتبادل المعرفي والتثاقف بينهما وانما الاقتصار على الفترة العثمانية وذلك للأسباب التالية:

– ان الدولة العثمانية شكلت احدى أهم ثلاث دول عرفها التاريخ الاسلامي، وقد اعترف العرب بشرعيتها على أنها دولة خلافة، ومما يزيد في تلك الأهمية امتداد تاريخ العرب في ظلها حوالي اربعة قرون.

– ان الانتماء الى الاطار السياسي نفسه فضلاً عن الروابط الحضارية والثقافية والدينية، أفسح المجال أمام نشوء ونمو التبادل المعرفي والانفتاح الثقافي بين فضاءات الدولة آنذاك خصوصاً منها الفضاءين العربي والتركي.

وفي هذا الاطار كانت اللغة العربية قناة رئيسية للتعبير والاتصال. فقد كانت لغة الثقافة والمعرفة والعلم والأدب الرفيع. وكان ينظر اليها من الجانب التركي على أنها لغة القرآن الكريم والتراث الديني ولذلك كان التثاقف والتأثير المتبادل بين الجانبين العربي والتركي على أنها لغة القرآن الكريم والتراث الديني، ولذلك كان التثاقف والتأثير المتبادل بين الجانبين العربي والتركي أمراً طبيعياً ومرغوباً فيه. والحقيقة أن العربية لم تكن لغة دين وتراث ثقافي فحسب، وانما أيضاً لغة الكتابة المرجعية التاريخية لبعض الاعلام الأتراك أمثال حاجي خليفة الذي خلّف لنا باللغة العربية أهم تأليف مرجعي على الاطلاق وهو «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»، وهو عبارة عن مدونة كاملة لكل عناوين الكتب العربية المعروفة يومئذ على صعيد الساحة الاسلامية برمتها وهذا في منتصف القرن السابع عشر، وهو الأمر الذي لم يقم به ولا عالم عربي آخر بمثل هذه الدقة والتحري الكاملين. ثم أن اللغة العلمية التركية استعارت الكثير من المصطلحات العلمية العربية، كما اغتنت بالمفردات العربية، بما يعنيه ذلك من اتجاه نحو توحيد التصورات والمفاهيم. ويذهب أحد المهتمين بحقل البحوث اللغوية الى القول ان ٦٠ في المئة من مجموع الألفاظ العثمانية المتداولة قبل تتريك اللغة ابتداء من سنة ١٩٢٨ جاءت من اللغة العربية، ولم يقتصر ذلك على النخب الثقافية بل تعداه الى دوائر السلطة واتخاذ القرار وأصبح تعلم اللغة العربية أحد الشروط الأساسية لتولي المناصب العليا في الدولة مثل الافتاء والقضاء والتدريس، وحتى مراسلات بعض البايات الأتراك أنفسهم كانت باللغة العربية وتم ذلك على الخصوص بالنسبة الى المراسلات الرسمية للبايات بتونس ابتداء من سنة ١٨٣٧. بل ان اللغة العربية قبل فترة الاتحاديين لم تحارب البتة في الولايات العربية جميعها، وكان التدريس والقضاء يتمان من خلالها، وهو ما يؤشر على أهمية التبادل الذي طال مجالات عدة مثل الفنون والفولكلور والمعمار وساهم في تشكيل الأذواق حتى تزاوجت بعضها مع بعض، وهذا الى درجة عدم تمييز خصائص كل منهما عن الآخر.

كما لعبت الترجمة والنشر دوراً مهماً في التواصل بين الثقافتين العربية والتركية، ويكفي هنا أن نذكر أن الأتراك اكتشفوا العلاّمة ابن خلدون قبل العرب أنفسهم، وكان لهم بالتالي الفضل في إعادة كشفه لهؤلاء حتى احتل المكانة التي احتلها منذ القرن التاسع عشر لدى النخبة. ولعبت استنبول دور المركز الثقافي المهم الذي استقطب النخبة العربية، فمنذ بدايات ظهور الطباعة بها، سجل هذا الحضور عبر الطباعة والترجمة، اذ ان أول كتاب مطبوع ظهر بمطبعة استنبول هو «معجم الجوهري»، وهو من أبرز المعاجم العربية، وترجم الى التركية منذ القرن ١٦ وظهر سنة ١٧٢٨، ثم اعيد طبعه في ما بعد. ولعل ذلك يؤكد على أهميته كأداة عمل للدراسات الأدبية واللغوية. كما طبعت هذه المطبعة في أواخر عهدها رسالة في النحو تسمى «اعراب الكافية» لابن الحاجب، وكلا هذين الكتابين كان متبوعاً بترجمته التركية. كما ترجمت أمهات الكتب العربية في مختلف الفنون المعرفية الى اللغة التركية، وهذا ما يدل على عمق وتجذير أواصر التبادل المعرفي والتأثير المتبادل في حركة تصاعدية طوال كامل العصر الحديث بين الفضاءين العربي والتركي. ونتج عن كل ذلك أن مكتبات استنبول تحتوي اليوم على حوالى ٣٠٠ الف مخطوطة عربية من أصل حوالي ٣ ملايين مخطوطة عربية موجودة في انحاء العالم بما فيها الفضاء العربي، أي أن حوالي ١٠ في المئة من التراث العربي المكتوب تحتضنه استنبول لوحدها وهو ما يدل على دورها كمركز استقطاب معرفي عزّز التبادل الثقافي وساهم في تصنيع وتفعيل التراث العربي فضلاً عن حمايته وصيانته من الاضمحلال طوال العهد العثماني كله. غير أن هذا الدور كانت تنافسها فيه عواصم عربية أخرى لعبت دوراً ثقافياً متكاملاً يشع على استنبول في حد ذاتها وعلى الجاليات التركية في البلاد العربية. من ذلك الدور الذي قام به كل من الأزهر وبدرجة اقل الزيتونة ودمشق، حيث كانت هذه المراكز مقصداً لطلبة العلم من مختلف ارجاء الامبراطورية ومن بين الأتراك أنفسهم خصوصاً بالنسبة الى أزهر أرض الكنانة. كما استقطبت استنبول خريجي تلك المراكز الاقليمية واستفادت من خبراتهم المختلفة. ويكفي أن نذكر هنا مدى تأثير الحركة الاصلاحية المصرية والتونسية على تشكيل النخبة الاصلاحية بالأناضول، فقد ظهر كتاب خير الدين التونسي «أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك» متسلسلاً على أعمدة صحيفة «الجوائب» الاستنبولية باللغة التركية، وكان له التأثير البعيد على الاصلاحيين العثمانيين آنذاك خصوصاً على أكبر مصلح عثماني وهو مدحت باشا. مثله في ذلك مثل التجربة الاصلاحية الشاملة التي قادها محمد علي في مصر والتي استرعت اهتمام الاصلاحيين بالأناضول بقوة واعجاب وخوف وجعل العثمانيين، مثقفين وكتاباً وسياسيين، يطالبون من دون تأخير بمحاكاة تلك التجربة الاصلاحية النموذجية المصرية في الفضاء الأناضولي. ان حركية التنظيمات العثمانية بدءاً من كلهانة الى خط همايون تستمد قناعاتها وشرعيتها من نجاح تجربة محمد علي الاصلاحية الجبارة، وهو الأمر الذي جعل استنبول، بعد ذلك بقليل، مقصداً للنخب جميعها خصوصاً عندما التجأ اليها عشرات من القيادات الفكرية والدينية والسياسية العربية منها على الخصوص، كما أنها احتضنت عدداً مهماً جداً من المثقفين العرب نذكر منهم على سبيل المثال حسونة الدغيس الطرابلسي وهو أول عربي تولى رئاسة تحرير جريدة «تقويم وقائع» باللغة الفرنسية باستنبول وأحمد فارس الشدياق الذي أشرف على جريدة «الجوائب».

كمال اتاتورك.

انعكس هذا التجاوب والانفتاح المعرفيان على الصورة التي كان يحملها كل طرف عن الآخر. اذ أن صورة العربي في الأدب التركي في القرن التاسع عشر كانت عموماً طيبة وايجابية. فالعرب هم ممثلو دين وحضارة وعلم وفن وأخلاق، كما أنهم يتصفون بالزخم الثقافي وبظاهرة التسامح، أما صورة التركي في الوسط العربي فقد بقيت متميزة وفي كثير من الأحيان اتسمت بالغطرسة اذ كانت تعكس الرفعة الاجتماعية والسياسية والعسكرية. وحافظت الجاليات التركية في المحيط العربي على خصوصياتها وروابطها القديمة مع اندماج جزئي في المجتمعات المحلية مثل الكراغلة. وهذا خلافاً لمجتمع العلماء والمكتبيين والمدرسين الأتراك الذين كانوا يكنون الاحترام والتقدير بل والاعجاب اللامتناهي لأمة العرب وعلمهم وحضارتهم وتراثهم وثقافتهم الواسعة.

* استاذ في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة تونس الأولى، ومدير مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات.

أريتريا بعد الاستقلال

مخاوف من طمس الهوية الثقافية ومنع تدريس اللغة العربية

□ لندن – عارف علوان

■ «دفع مسلمو اريتريا الثمن وحدهم، عندما جمّدت اميركا الصراع بين العرب واسرائيل في البحر الاحمر بتبني مشروع استقلال اريتريا». جاء هذا الكلام على لسان احدى الشخصيات الاريترية ممن يعيشون خارج بلدهم، بعد ان رافق حركة الكفاح المسلح منذ بداياته الأولى، وامتنع المسؤول الاريتري عن ذكر اسمه لأن الوقت لم يحن بعد، حسب رأيه، لكشف بقية الحقائق التي أدت الى هذه النتيجة.

وحين سئل عن رأيه بالتحرك الجديد الذي يقوم به الاريتريون لتشكيل تجمع للمعارضة يضم كل الاتجاهات لاستبدال نظام الحزب الواحد في اسمرا بنظام يقوم على التعددية والديموقراطية؟ قال انه يراقب هذا الامر من بعيد.

ويبدو ان المشروع الاميركي الذي كان هدفه خلق توازن جديد بين العرب واسرائيل في البحر الاحمر، بدأ يفرز مشاكله الجانبية، مثل كل المشاريع التي تتجاهل مصالح فئات كبيرة من المجتمعات، او تخلق ضحايا من بين الدول المجاورة.

بدأ الاريتريون الكفاح المسلح عام ١٩٦١ لتحرير اريتريا من الاستعمار الاثيوبي، ويجدون انفسهم بعد ثماني سنوات من الاستقلال، الطرف الخاسر في عمل تاريخي صنعوه وقدموا الضحايا من اجله، لأنهم حسب صحيفة «صوت اريتريا» المعارضة التي تصدر في المانيا ما زالوا يعيشون في المنافي، وأهاليهم الذين لجأوا الى شرق السودان هرباً من غارات هيلا سيلاسي، ثم منغستو هيلا مريام، ما زالوا يعيشون في المخيمات وترعاهم هيئات الغوث والإحسان الدولية، بينما ترفض حكومة اسمرا عودتهم. اضافة الى حوالى عشرة آلاف مواطن ممن دخلوا اريتريا للمساهمة في بناء الدولة المستقلة، بعد ان تعهد الرئيس الاريتري اسياس افورقي لبعض الرؤساء العرب بفتح كل فرص المشاركة لهم والاستفادة من خبراتهم، عاد قسم منهم خائباً، وبقي عدد آخر في السجون.

اما البحر الاحمر ذاته، فالنيران ما زالت تشتعل في الصومال، والسودان مهدد ويعيش في حال اضطراب، بينما فقدت جمهورية اليمن جزيرتين من جزرها، حنيش الصغرى وحنيش الكبرى.

ويؤكد معظم الاريتريين الذين تم الاتصال بهم في أوروبا والمنطقة العربية ان تحركهم الجديد سيكون سياسياً، وسيعقد المؤتمر في نيسان (ابريل) المقبل، هدفه الاخير الاتفاق على ميثاق عمل وطني لمعارضة تسعى الى اقامة الديموقراطية والتعددية في اريتريا، ومطلب الديموقراطية يستوجب عملاً سياسياً في الدرجة الأولى.

الا ان هذه التأكيدات لا تمنع من انفجار شرارة كبيرة على الساحل الغربي من البحر الاحمر، ويخشى البعض ان تكون طائفية.

التطورات المقلقة

في الفترة الاخيرة ظهرت ثلاثة تطورات، اقلقت المسلمين الاريتريين وحملتهم على الاسراع في التهيئة لمؤتمرهم التوحيدي، ولدى الحديث عن مسلمي اريتريا يجب التمييز بين التطرف الذي اتسمت به بعض الحركات الاسلامية (افغانستان – الجزائر – مصر) وبين هوية الاسلام المرتبطة بسكان المنطقة الغربية والساحل في اريتريا. فالجغرافية الاجتماعية لهذا البلد تقوم على ثقافتين، اسلامية ومسيحية. وإذ ينتشر المسلمون في المنطقتين المذكورتين، تزداد كثافة المسيحيين في المرتفعات ذات الأراضي الخصبة والامطار الكثيرة. وعلى رغم ظهور حركة «الجهاد الاسلامي في أريتريا» كتنظيم مسلح، متشدد، الا ان مسلمي ارتيريا علمانيون في غالبيتهم، سادت تنظيماتهم في فترة الكفاح المسلح اتجاهات يسارية وليبرالية.

ظهرت حركة الجهاد عام ١٩٨٨، كرد فعل لسيطرة «الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا» على الساح، بعد تلقيها امدادات بشرية وعسكرية كبيرة من جبهة تحرير اقليم التغراي، وهو اقليم اثيوبي، وظلت حركة الجهاد تنمو وتكسب المؤيدين بعد الاستقلال مع بروز توجهات طائفية لدى حكومة الجبهة الشعبية، ومع تذمر المواطنين من الارهاب الذي شمل الجميع، بمن فيهم المسيحيين، وأثار بالتالي انتباه منظمات حقوق الانسان الدولية، ثم حكومات السوق الأوروبية التي تقدم الدعم الاقتصادي لحكومة اسمرا، ما دفع بالحكومة الاميركية الى الضغط على الرئيس الاريتري السماح بقدر معقول من التعددية في الحكم، خصوصاً لدى زيارته الاخيرة الى واشنطن في العام الماضي.

منع العربية من التدريس

التطورات التي اقلقت الاريتريين تمثلت في خطوات اتخذتها حكومة الجبهة الشعبية في اسمرا تباعاً:

الخطوة الأولى كانت منع تدريس اللغة العربية، ومنع استعمالها في المعاملات بين المواطنين ودوائر الدولة، واعتماد اللغة التغرينية وحدها، وهي لغة نصف الاريتريين، وكان هيلا سيلاسي وافق على اعتماد اللغة العربية والتغرينية في التعليم والمعاملات في أريتريا، كلغتين رسميتين بعد الاحصاء الذي اجرته الأمم المتحدة عام ١٩٤٨ وظهر فيه ان المسلمين يشكلون ٦٠ في المئة من السكان.

واللغة العربية هي أداة تخاطب نصف البلاد، ورمز ثقافته الدينية، وتشير الى روابطه التاريخية مع الجزيرة العربية، لذلك يشعر المسلمون الى ان هذا القرار يهدف الى طمس هويتهم.

الاحصاء العام

عندما اعلنت حكومة اسمرا خطتها لإجراء احصاء عام للسكان في اواسط هذا العام، تأكدت المخاوف لأن وجود ما يقارب ثلاثة أرباع المليون مسلم في الخارج (من ثلاثة ملايين هم سكان اريتريا) يكشف عن وجود رغبة واضحة في تغيير الهوية الثقافية لأريتريا.

وفي هذا المجال تشير مصادر الأمم المتحدة (هيئة غوث اللاجئين) الى وجود ٣٨٠ الف لاجئ في مخيمات ترعاها الهيئة في شرق السودان، بينهم ١٠ في المئة من المسيحيين وتقدر المعارضة الاريترية عدد المسلمين الذين يعيشون في أوروبا وكندا واستراليا والمنطقة العربية ممن يخافون العودة بسبب الارهاب، او ممن دخلوا أريتريا بعد الاستقلال ثم هربوا منها، بثلاثة أرباع المليون.

ومهما استخلصنا من هذه الأرقام تظل امكانية التلاعب في الاحصاء قائمة، اذا اضفنا الى ذلك نقطتين مهمتين:

الأولى، ان غالبية سكان اريتريا يعيشون في مناطق رعوية، وأخرى صحراوية، من السهل عدم ادراجها في قوائم الاحصاء بسبب تنقلاتها والمسافات الكبيرة التي تفصل بينها.

الثانية، ان حكومة الجبهة الشعبية منحت الجنسية الاريترية لعدد لم يعرف حتى الآن من سكان اقليم تغراي الاثيوبي، ووطّنتهم في مناطق زراعية تركها سكانها هرباً من سياسة الأرض المحروقة التي اتبعها هيلا سيلاسي عام ١٩٦٨، ثم عاد اليها منغستو هيلا مريام في ١٩٧٦ – ١٩٧٧. وفي الوقت نفسه وطّنت عدداً كبيراً من سكان المرتفعات الاريترية ذات الكثافة السكانية العالية في أراضي اخرى ما زال اصحابها يعيشون في مخيمات اللاجئين بالسودان.

وفي هذا الصدد يقول لازار ايلوندو، وهو خبير تنموي لدى الامم المتحدة في تقرير قدمه الى مؤسسة التنمية الألمانية بعد زيارة اريتريا، ان كل الذين زارهم من المستوطنين الجدد في هذه الأراضي لديهم شعور واحد، هو ان من حقهم امتلاك هذه الأراضي.

التحرك الاميركي

التطور الثالث الذي اقلق الاريتريين الاتصالات التي اجراها عضو في الكونغرس الاميركي باثنتين من التنظيمات المعارضة في واشنطن، وعرض مشروعاً للمصالحة مع حكومة الجبهة الشعبية، وطلب مقابل ذلك اجراء تغييرات جوهرية على شعاراتها خصوصاً تلك التي تتعلق بالروابط التاريخية بين الاريتريين والعرب، والكف عن التطرق الى البحر الاحمر كبحيرة عربية، لأن هذه الشعارات تقلق اسرائيل.

وتم الحصول على نسخة من البرنامج السياسي الجديد لأحد تلك التنظيمات، بعد ان اجرى تحويرات جوهرية على الفقرة الخاصة بموقف التنظيم من دول المنطقة، اذ استبدل عبارة (التأكيد على علاقة شعب اريتريا التاريخية بالعالم العربي والاسلامي) بعبارة (الصداقة مع دول الجوار). واختفى ايضاً البند القديم الخاص بحق شعب اريتريا في الحصول على عضوية الجامعة العربية.

ويحيل التحرك الاميركي من جديد الى كلام الشخصية الاريترية الذي ذكرناه. فعلى رغم موافقة ذاك التنظيم على الطرح الاميركي، يرفض بقية الاريتريين فكرة التخلي عن ثقافتهم وروابطهم التاريخية، لأن هذا يؤدي الى طمس هويتهم. فالأولاد يتعلمون منذ ثماني سنوات اللغة التغرينية وحدها. وخلال جيلين سوف يتشبعون بثقافة مختلفة وينسون اصولهم ولغة آبائهم، وهذا جزء من شروط التسوية في الشرق الأوسط وهي شروط غير انسانية، اذ لا توجد دولة في العالم يتطلب امنها القضاء على الثقافة وأصول الشعوب الاخرى الا اسرائيل، ولا توجد دولة تقبل هذا المنطق وتعمل بموجبه الا اميركا.

من الواضح ان تل ابيب تخفي وراء مطالبها الأمنية رغبة ابعد، اذ تشعر الحكومات الاسرائيلية، وكل رؤسائها ضباط عسكريون استراتيجيون، ان قوة اسرائيل العسكرية المميزة تؤهلها لدور مؤثر في ميزان القوى الدولي، من خلال بناء نوع من النفوذ السياسي والعسكري والاقتصادي في افريقيا والشرق الأوسط يشجعهم على ذلك وجودهم بين شتات من الدول في منطقة تكثر فيها الفوضى السياسية، ويغلب التخلف على مجتمعاتها، تديرها حكومات عاجزة عن تثبيت الاستقرار والنمو الذي تطمح اليه شعوبها، وتعاني غالبية هذه الشعوب من نسبة عالية من البطالة، ونسبة اعلى من الفقر.



اسياس افورقي.

وكانت اريتريا تجربة مثالية للحلم الاسرائيلي، واحتلت حكومتها، على رغم ولادتها الجديدة بعد الاستقلال، جزيرتين شمال باب المندب، وهذا يعني ابطال دور المنفذ (الشبح) في جنوب البحر الاحمر، الذي كان العرب يلجأون اليه في الأزمات لمضايقة التحركات العسكرية في الجنوب. ومن خلال ميل حكومة اسمرا الحالية الى صداقة تل أبيب، تلعب اسرائيل الآن دوراً مباشراً في الاحداث الجارية في القرن الافريقي، من الصومال الى السودان.

وتحرص واشنطن على سلامة الحكومة الاريترية امنياً واقتصادياً، لتخفيف شعور اسرائيل بما تسميه الطوق المعادي، الذي يستنزف اكبر حصة من المساعدات الاميركية سنوياً. وتقول مصادر قريبة من النظام في الخرطوم، ان السودان الذي يملك قوة عسكرية لها خبرة جيدة، يستطيع ارسال فرقتين عسكريتين تكفيان للتوغل جنوباً داخل اريتريا حتى مشارف اسمرا، لكن الحدود السودانية مراقبة بدقة من الفضاء، ويكفي دخول كتيبة سودانية صغيرة داخل الأراضي الاريترية، ليكون لدى واشنطن ذريعة لضربة عسكرية توجه الى السودان من النمط الذي تعرض له العراق.

الغضب الحزين

ويشعر الاريتريون الآن بنوع من الغضب الحزين، لأن مفاتيح الصراع والاحداث اصبحت خارج ايديهم. فهم يعترفون ان خلافاتهم وحروب التصفيات التي خاضوها بتشجيع من موسكو وبعض الفصائل الفلسطينية آنذاك، هي التي اضعفتهم، وسمحت بظهور الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا عام ١٩٨٧، ثم تمكنها من بناء قوة عسكرية بسرعة غريبة لتحسم الصراع مع اثيوبيا. الا ان خطأهم هذا لا يبرر ادراج القضية الاريترية ضمن صفقة تسوية الصراع في الشرق الأوسط، وقبول الامر. فثقافتهم التاريخية مستهدفة الآن في الدرجة الأولى، وهم يخشون من امتداد تأثير حركة الجهاد الاسلامي الى اللاجئين والمنفيين، خصوصاً الشباب منهم، مما يصبغ قضيتهم الجديدة بصبغة التطرف، ويهدد مجتمعهم بالتشدد الديني، وينذر فوق كل شيء بحرب طائفية لا يتمنونها بقدر ما يطالبون باشاعة الديموقراطية والسماح بالتعددية ورفع شبح الارهاب وديكتاتورية الحزب الواحد.

«العائلة» في بريطانيا: اصداء عربية ويهودية

خالد المبارك *

■ ضحك النقاد وجمهور المشاهدين في بريطانيا والولايات المتحدة والدول الغربية عندما عرض الفيلم الكوميدي: «اربعة أعراس وجنازة» الذي لخرجه في بريطانيا مايك نيول وابدع في تمثيله هيو غرانت (فنال عن جدارة جائزة افضل ممثل لعام ١٩٩٥)، وتجلت فيه موهبة الممثلة الجذابة اندي ماكدويل. نجح الفيلم في شباك التذاكر ايضاً فرسم الابتسامة على وجه كل من شارك في التمويل المتواضع. ولا يزال انتاج هذا الفيلم يذكر في معرض المقارنة بافلام هوليوود التي يكلف الواحد منها اكثر من ميزانيات بعض الدول النامية لأكثر من عام.

والفيلم افضل مثل على اننا نضحك احياناً حينما يحق لنا ان نبكي (كما لاحظ المعري قبل قرون). فالرسالة الخبيئة بين لقطاته تشيد بسطوة الحب والجنس لكنها تشكك في الزواج كإطار اجتماعي لعلاقات الجنسين. يقاوم تشارلس (هيو غرانت) الحب بعناد ثم يستسلم في نهاية الفيلم لنداء قلبه، لكنه يشترط على كيري (اندي ماكدويل) ان تعيش معه دون عقد قران «لأن الزواج يشكل خطراً على صفاء الحب». فتردد معه كلمات القسم الذي يؤدى في بريطانيا عند عقد القران مع تغيير في الصياغة يقلب المعنى ويؤكد التعهد بعدم الزواج. يبرهن هذا الموقف (بصرف النظر عن الرأي في مغزاه) ان الحوار الذكي الذي كتبه ريتشارد كيرتيس من اهم العوامل التي ساعدت على نجاح الفيلم.

يلقي الفيلم بقعة ضوء على العلاقة بين الفن والمجتمع اذ يبين اثر السياسات المالية والضرائبية على كيان الاسرة وعلى الموقف من الزواج. ومن سخرية القدر والسياسة ان القوانين التي صدرت ابان عهد السيدة التقليدية المحافظة مارغريت ثاتشر اصابت العائلة البريطانية في مقتل. فزيادة الاعانات المالية للفتيات غير المتزوجات ميزتهن على الامهات المتزوجات وافضت الى تشجيع الحمل والولادة بدون زواج. كما افضت (ضمن عوامل اجتماعية اخرى) الى الاستهانة بالارتباط بالرجال او زواجهم لأن الدولة تحل محل الرجل في الانفاق على الطفل. تناقصت بذلك مكانة «رب الاسرة» الذي يكد ويكدح ليعول الاولاد وأم الاولاد.

الاحصاءات مذهلة: مئة الف فتاة يحبلن دون زواج في بريطانيا سنوياً. وتنتهي اربع من كل عشر زيجات بالطلاق الذي يسرته قوانين فصلت بين ضريبة الدخل للزواج والزوجة. كانت الضريبة في الماضي على العائلة كوحدة اقتصادية فصارت لكل شريك في بيت الزوجية على حدة وتصدعت الوشيجة الاقتصادية التي تساهم في الحفاظ على الزواج.

ثم خسر المحافظون انتخابات أيار (مايو) ١٩٩٧ لكنهم كانوا قد ادركوا قبل الانتخابات اهمية تعديل القوانين على الاقل بالنسبة لاعانة الامهات غير المتزوجات (والآباء العزاب). فلما تولى حزب العمال مقاليد السلطة ايد المحافظون رئيس الوزراء توني بلير في عزمه على تعديل القوانين بصورة تنقذ الاسرة في بريطانيا.

بيد ان توني بلير يواجه مشكلة كان افضل المعبرين عنها الكاتب الصحافي جون لويد (نيوستيتسمان - ١٩٩٧/١٢/١٩) وهي انه كسياسي متمرس لا يستطيع ان يجاهر بالدعوة الى «انقاذ العائلة» صراحة رغم ورود ذلك في حملته الانتخابية. فقد ساعده على الفوز استقطابه لعناصر اكثر تحرراً وتسامحاً من مؤيدي المحافظين. وفي وزارته نفسها وزراء كبار (براون - مندلسون) عزّاب، ووزراء لديهم علاقات خارج اطار الزواج ووزيرة اعلنت للملأ انها تميل جنسياً للنساء لا للرجال. كما ان بلير احتضن اميرة ويلز الراحلة ودافع عنها رغم علاقتها العلنية خارج اطار الزواج.

فلو ان رئيس الوزراء قال صراحة انه يريد انقاذ العائلة التقليدية لانبرى له عشرات الصحافيين والمصورين قائلين: «وزراؤك في بيوت من زجاج فإياك وهذا المنطق!» لا سيما وان رئيس الوزراء السابق جون ميجور دفع ثمناً غالياً لشعار «العودة الى الأساسيات» الذي رفعه باسم الاستقامة والامانة ومكارم الاخلاق، فتصدى الناقدون لوزرائه ونواب حزبه فاضحين اسرارهم وكاشفين عوراتهم الاجتماعية.

ورغم ان توني بلير أعلن انه يفرق بين الحياة الخاصة والمهام الرسمية للعاملين في الوظائف الحكومية العامة الا ان طلقات التحذير باتجاهه بدأت بالفعل على يد الاعلامية المرموقة ليز فورغان التي كتبت في الصحيفة المسائية «لندن ايفننغ ستاندارد» في ١٩٩٨/١/٢٨ متهمة رئيس الوزراء وبعض المقربين اليه بشن «حملة صليبية اخلاقية» متزمتة.

يوفر هذا الموقف مدخلاً مناسباً للجاليات العربية والاسلامية في بريطانيا. فتماسك العائلة من اهم السمات التي حملتها هذه الجاليات معها الى بريطانيا. وبوسعها - غير متملقة ولا مفتعلة - ان تساند سياسات دعم العائلة في بريطانيا وتتخذها وسيلة لتوثيق العرى مع الحزب الحاكم، فتبتعد بذلك عن عقلية «الجسم الغريب» التي تغلب عليها.

جعلت هذه العقلية الجاليات مجرد امتداد في اوروبا للبلدان العربية، ومجرد نسخ مصغرة من الدول النامية تتقوقع في مختلف المدن وتنظر للمجتمع البريطاني بمزيج من التوجس والازدراء والرفض. يفضي ذلك الى اعتبار المجتمع المضيف كتلة من الشر والاستهانة بانقى وافضل تقاليده، ثم الاستخفاف بالتراث الديموقراطي البريطاني والتطلع (باسم حب الوطن الام) الى النظم العسكرية والديكتاتورية والدفاع عنها وعن انتهاكها لحقوق الانسان.

عقلية «الجسم الغريب» هذه هي المسؤولة عن العزوف عن اجادة اللغة الانكليزية (حتى بعد اقامة تدوم عشرين سنة!) وتفادي المشاركة في لجان المدارس وفي الجمعيات والاندية المحلية. وهي المسؤولة عن القراءة الخاطئة للخريطة السياسية البريطانية. وافضل (أو اسوأ) مثل لذلك هو السخط العاجز الذي ساد اوساط الجاليات العربية كرد فعل لتصريحات قادة حزب العمال الحاكم حول الصراع العربي - الاسرائيلي. بلغ الجهل بخفايا السياسة البريطانية وبظلال الكلمات والتعبيرات ان البعض اعتبر تلك التصريحات سلبية ومنحازة كلية للصهيونية. صحيح ان توني بلير لم ينكر الويلات التي حلت بالشعب الفلسطيني من جراء انشاء اسرائيل قبل خمسين سنة. لكنه ذكر «حتمية» اقامة دولة فلسطينية ودعا الى وضع حد للاستيطان في الضفة الغربية وانسحاب القوات الاسرائيلية وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في اوسلو. كما ذكّر باهمية مبدأ الارض مقابل السلام. لم ترض هذه التصريحات مشايعي الليكود في بريطانيا، وحتى صحيفة الجالية اليهودية (التي تتجاذبها عدة تيارات) اوردت حديث بلير عن حتمية الدولة الفلسطينية مرتين في الصفحة الاولى كما نقلت النص الكامل للجملة الخطيرة التي قال فيها: «لا يستطيع اي طرف مشارك في عملية السلام ان يستهين بالنفوذ المشترك للاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة». (جويش كرونيكل ١٩٩٧/١٢/١٢).

ولئن افترضنا ان ما جاء في حديث توني بلير عن ضمانات السلام لاسرائيل كان - على الاقل جزئياً - نتيجة لثقل الجالية اليهودية في بريطانيا وفي حزب العمال، فاننا لا نستطيع ان نفترض ان جالياتنا العربية كانت في ذهن المتحدث الكبير، هذا بالرغم من اننا اكبر عدداً من الجالية اليهودية ورغم وجود مسيحيين عرب يمكن ان يشكلوا جسراً ليس لليهود ما يعادله.

ولا يعيبنا ان نقتبس من تجربة الجالية اليهودية، فلها خبرة اطول منا في هذه الديار. وهي ذات نفوذ لانها جزء من نسيج المجتمع لا يعيش افرادها بعقلية «الجسم الغريب»، لذلك يتفاعلون مع الاحداث من الداخل ويصيرون نواباً ووزراء في الاحزاب الرئيسية. كما انهم يتناغمون مع افضل ما في المجتمع الديموقراطي وينتقدون السياسات الخاطئة لاسرائيل احياناً فيكتسبون مصداقية تضيف الكثير الى رصيدهم. وهم مثلنا في بريطانيا، يهتمون برباط «العائلة» ويقلقهم تصدعها. وقد ضحكوا معنا ومع النقاد على فيلم «اربعة اعراس وجنازة» وحق لهم ان يبكوا. الراجح انهم سيساندون رئيس الوزراء ثم يذكرونه بمساندتهم يوماً ما. فنيل المطالب في السياسة البريطانية ليس بالتمني بل بالثقل الفعلي الذي يحسب حسابه. وهذا هو ما ينبغي ان ننظم انفسنا لكي نحققه.

* كاتب وجامعي سوداني مقيم في بريطانيا.

□ في مقالة عزيز الحاج المنشورة في ١٩٩٨/٢/٢٢، ورد تعبير «حلمهم القومي المخجل»، والصحيح: «المحتجل» (من الحجل). اقتضى التصويب والاعتذار.

حكومة منفى للمعارضة العراقية، أو العقل السياسي في مواجهة نفسه

عبدالمنعم الأعسم *

■ بصرف النظر عن مصادر منطلقات الدعوة الى اقامة «حكومة موقتة» في المنفى للمعارضة العراقية، وسمواً فوق «نظرية» شائعة تعيد المبادرات وأنماط التفكير المتباعدة عن السائد الى «مؤامرة»، فإن البحث - اذا ما اخذ بسلامة نواياه - في هذا الخيار، وفي الوقت الحاضر، يكشف عن اختلال اضافي في التفكير السياسي للمعارضة العراقية. ومما يضاعف هذا الاختلال الإنشغال العبثي في سير الأسماء المرشحة (أو التي تتصدر الدعوة) بديلاً عن الوقوف أمام احتمالات اندفاع الراهن العراقي في شعاب الترتيبات والتوافقات والصراعات الدولية والاقليمية، حيث تطرح فكرة اقامة حكومة منفى نفسها كواحدة من تجليات هذا الاستطراد الشائك للأزمة السياسية في العراق.

واذ يستدعي البحث الموضوعي استبعاد سوء النية في فكرة (او دعوة) اقامة حكومة منفى للمعارضة العراقية، وهو شرط الجدل المسؤول، فإنه لا يمكن نكران «الضرورات» التي تستلزم بناء مرجعية شرعية (ادارية) موازية للحكومة القائمة، لكي تنهض بادارة شؤون ما يزيد على خمسة ملايين عراقي (أكثر من مليونين تحت الادارة الرسمية بما يتطلبه ذلك مما لا حصر له من الخدمات التي تتركز في مهمة حماية الهوية الوطنية وتسيير سبل الحياة الكريمة لهذه الملايين، فضلاً عن مهمة التعبئة لتحقيق تحول في النظام السياسي يعيد الوحدة الوطنية ويصفي أسباب الاستبداد الكامنة في حكم الفرد، ويحل مبادئ الشراكة والثقة مع الدول المجاورة محل نزعة الغزو والتهديد والمغامرة طريقاً الى فرملة العقوبات الدولية وتكييف فواتير التعويضات الباهظة.

وفي أساس الضرورات التي تُحسب الى جانب فكرة اقامة هذا الشكل من المرجعية العراقية (الشرعية) تكمن الحاجة الى تفعيل «الحل العراقي» وسط انفاع الأزمة العراقية الى دورة من التدويل المتكامل، حيث تفقد حكومة بغداد ارادة التحكم في الثروة الوطنية (وهو عنوان التدويل) وتتخلى طواعية، سوى في الاعلام، عن السيادة على مناطق في الشمال والجنوب، وتفتح ترسانتها وخطط الدفاع العسكرية والتسلح للمفتشين الدوليين ولأجهزة الرصد الدائمة، وتقبل الاذعان لمشيئة التدابير الدولية في استيراد أبسط احتياجات السوق والادارة، بل تترك صفتها كحكومة لتحمل صفة المهرب عبر حدود سيادتها هي. وتفعيل الحل العراقي هنا تمليه الاهمية الكامنة في احتواء هذا التدويل وتخفيف آثاره المدمرة عبر سياسة واقعية تعنى ببناء جسور من الثقة والاحترام المتبادل مع القوى الدولية والاقليمية على أساس استقلال القرار الوطني بعيداً عن التابعية العقيمة التي فقدت حججها وسمعتها، أو عن التحدي الاستعراضي الذي فقد رؤاه وجدارته.

واذ يمكن، تأسيساً على ذلك، القبول بوجاهة الفكرة «المجردة» لتشكيل حكومة منفى عراقية فإن العقل السياسي المشغول بالمشهد العراقي في ضفتيه الداخلية (السلطة) والخارجية (المعارضة) لا بد له من ان يتقرب الى الشروط البنيوية لهذا الخيار من زاوية امكاناته على الأرض وفي النسيج السياسي للفرقاء المعارضين ومستوى استمزاج ارادتهم ووحدة ادواتهم السياسية وأشكال العمل المشترك الذي يتحركون فيه ومنه، وبدرجة أكبر من زاوية «الاستعداد» الاقليمي والدولي للتعاطي الايجابي مع خطوة بهذا الاتجاه.

فالجماعات العراقية المعارضة تتشظى الى ولاءات ومحاور وتتوزع على برامج وأوهام تتناسل يومياً عن استطلاعات متضاربة ازاء المستقبل، وهي على جسامة التضحيات التي قدمتها ورغم الكفاءات العلمية والمهنية والعسكرية والبشرية التي تشكل أرضيتها اضاعت الفرص في التحول الى «قوة» تفرض ارادتها على سياقات الأحداث أو - في الأقل - على الحلول المقترحة لعراق المستقبل. وحين مزقت بيدها مواثيق عمل سياسي ائتلافي وتعهدات تنسيق بين شخصياتها ومنظماتها (الجبهة الوطنية القومية الديموقراطية للعام ١٩٨٠ والجبهة الوطنية الديموقراطية للعام ١٩٨١ ولجنة العمل المشترك والمؤتمر الوطني بعد حرب الخليج الثانية والجبهة الكردستانية أخيراً) لم تكن لترصد صورة ذلك لدى الرأي العام الدولي والاقليمي وفي تعامل القوى الخارجية المؤثرة في مستقبل العراق السياسي، فيما لم تكن الشفقة وآيات التعاطف الخارجية مع قضية المعارضة غير مادة اعلامية انتقائية يستخدمها هذا الطرف أو ذاك لدخول نادي العراق ونيل حق التدخل في شكل نظامه السياسي القادم او حق المحاصصة مع السلطة المستبدة في صفقة لا تتورع عن تبادل المعارضين كتبادل أسرى الحرب.

ان حكومة منفى، في العادة، لا يمكن ان تقوم على أرض متشظية من الجماعات السياسية التي كفت عن ان تلتقي على الحد الادنى من الأجندة والأهداف، فهي الاطار الارقى لأشكال التعاون بين الفرقاء الذين اجتازوا بقواعدهم وشعاراتهم ونظراتهم الى المستقبل اختبارات مضنية من المواجهة وتنزيه الذات من الفئوية الضيقة، وقد اغتنت تجاربهم الجبهوية بالدروس الثمينة وفي الصدارة منها عقم الهيمنة وخطر النزعة الاقصائية. وهي، من جانب آخر، تتحول الى عبء سياسي حين لا تمثل جماعات متضامنة كفاية، اذ تهيئ مثل هذه الحكومة لمثل هذه الجماعات مسرح الصراع الدموي وتؤثثه بمستلزمات وأدوات الحرب الأهلية المديدة. وفي الحال العراقية المعارضة التي فرزت هوس الهيمنة والضيق من العمل التضامني الايجابي يتعذر قيام حكومة منفى تتمتع بالتفويض حتى في أبسط صورة له قبل ان يعاد بناء وحدة حيوية للأطياف السياسية المختلفة، وحدة لا تلغي الاختلافات أو تموهها بل تتولى ادارتها وضبطها وتوظيفها في خدمة برنامج الحد الأدنى، وهو تحقيق دولة العدالة والقانون واحترام حقوق الانسان. ومن البديهي القول بانعدام امكان تشكيل حكومة منفى من قبل تيار معين أو قطاع سياسي متقارب الأهداف والأصول والولاء، ليس بسبب استحالة حصوله على شرعية تمثيل معسكر المعارضة، فقط، بل أيضاً بسبب التآكل الذي يعصف بجميع التيارات والتناحر المستفحل في صفوفها. فالاسلاميون منقسمون على ذاتهم وموزعون على زعامات وتنظيمات متناحرة، والقوميون منشقون ويتناسلون يومياً عن تنظيمات وواجهات، والديموقراطيون يغيرون على بعضهم ويتحول الكثير من تنظيماتهم الى نوادٍ للمناقشة والملاسنة، ويتراشق يساريون التهم وينأون عن بعضهم. ولا حاجة لتوصيف الخراب في داخل التيار الكردي، فيما جيش المستقلين واللاحزبيين يتزايد ليس باتجاه التحلل من القيود الفئوية نحو نشاط وطني طليق بل التحلل من التزامات الولاء لقضية الوطن المرشح للاستقالة من الخارطة. انها صورة قاتمة كما تبدو، من زاوية المهام التي ألقتها الموجبات التاريخية على المعارضة، ولكن ما هو أكثر قتامة يتعلق بأجواء الاحتراب والتشهير والريبة بين فرقائها. تلك الأجواء التي تتفاقم لدى المنعطفات او حين تواجه أسئلة الراهن الذي يتعين، للحضور فيه، اتخاذ موقف أو خطوة مشتركة، مهما كانت شكلية، فكيف بها اذا كانت خطوة انتقالية حاسمة (انقلابية) مثل اقامة حكومة في المنفى، وان شاء الدكتور احمد الجلبي ان يختزل مهامها الى السعي لنقل الأموال العراقية المجمدة في البنوك الدولية اليها.

اما شرط الاعتراف العربي بحكومة المنفى فهو ضرب من المستحيل في ظل النظرية التقليدية للعلاقات بين المجموعة العربية القائمة على معادلة: «تحتضن معارضتي في دولتك احتضن معارضتك في دولتي» عدا المخاوف العربية المتزايدة من ان يكون تشكيل مثل هذه الحكومة الشرارة لاندلاع الحرب الأهلية في العراق وانتقال فائض الحريق، وربما الحريق كله، الى الدول المجاورة في مرحلة من اخطر مراحل الاستقطاب الذي تمر بها المنطقة. ولعله ضرب من الخيال القول بأن حكومة المنفى العراقية المعارضة ستنال تأييد الرأي العام العربي، الذي لانحطاط قيم النضال القومي، يترسم في حاكم ديكتاتوري مغامر صورة داعية لاستعادة الحقوق العربية، واغلب الظن ان على هذه الحكومة ان تحفر نفقاً من مقر اقامتها في الخارج (أوروبا مثلاً) الى حدود عراقية آمنة كي تتحاشى المرور بالأراضي العربية.

ولأسباب أكثر جلاء ستصطدم محاولات تأمين تأييد عالمي (اميركي، روسي، أوروبي) لفكرة اقامة حكومة منفى عراقية باعتراضات جدية في ظروف دخل النظام الدولي خلالها مرحلة التسويات الكبرى على خلفية حساب دقيق ومعقد، ومنزوع من البعد الاخلاقي للمصالح القومية الاستراتيجية، حيث طويت الى الأبد التقسيمات القديمة التي شهدت اقامة حكومات منفى (الجزائر، فيتنام، انغولا) تتمتع بدعم أحد قطبي الصراع، فيما يرتبط اسم حكومة موقتة (أو حكومة جزئية) في الوقت الحاضر بأمراء حرب محليين (الصومال، يوغسلافيا السابقة، أوغندا..) تحولوا الى عبء على العلاقات الدولية والى أدوات للمذابح بين السكان وعناوين لاعادة بؤر التوتر القارية.

واذ أخذ التنافس بين الدول الكبرى اشكالاً جديدة فإن أولى ضحايا هذا المشهد هي التطلعات المشروعة لشعوب البلدان المحكومة بالاستبداد حين تمكن حكام هذه البلدان من استمالة الشركات «الأممية» المتنفذة لتحييد حكوماتها أو لكسبها كما يحصل في المثال العراقي.

ان فكرة اقامة حكومة منفى للمعارضة العراقية تأخذ مكانها الى جانب السيناريوهات العقيمة التي تصطنعها خيالات سياسية مشدودة الى الحل المسلح، غير الناضج ولا المتوافرة أسبابه، لأزمة السلطة في العراق، وهي وان داعبت أحلام البعض من الزعامات السياسية تدحرجت تحت طاولات البحث بوصفها مفارقة تثير الأسى، لا الأمل.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.



٢٤ شباط (فبراير) ١٩٨٣

رحيل الكاتب المصري رشاد رشدي



■ «قصة حياتي هي قصة طفل مصري نشأ في ظل الاستعمار البريطاني، فعشق الحرية كما عشق مصر وأصبح كل هدفه تحريرها أرضاً وانساناً وفكراً وروحاً. ولقد نشأت منذ بدايتي على عشق المسرح والتدريس والصحافة (...). لقد مررت في حياتي المتجددة الاطراف بتجارب كثيرة ولكن اذا سألني سائل بماذا خرجت او سوف اخرج في هذه الحياة فسيكون جوابي: حب الله وحب الجمال في كل ما صنعه الله وما صنعه الانسان... بهذا عشت ونعمت وسعدت».

هذا الكلام الشفاف والرقيق كتبه عن نفسه واحد من الكتّاب المصريين الذين اقل ما يمكن ان يقال عنهم انهم كانوا، في بداياتهم كثيري الوعود، تنم اعمالهم وتحركاتهم عن موهبة وعن ثقافة لا شك فيهما، لكن الظروف شاءت لهم فيما بعد ان يكونوا موضوع استخفاف وكراهية الكثيرين. والكاتب الذي كتب عن نفسه هذا الكلام هو الدكتور رشاد رشدي، الذي يحمل توقيعه ما لا يقل عن ٣٥ كتاباً، ويعتبر بعض اعماله علامات فارقة في تاريخ القصة والمسرح في مصر، ومع هذا نجده في السنوات الاخيرة من حياته مرفوضاً من قبل الجسم الثقافي المصري، بسبب مواقف سياسية اتخذها، وممارسات سلطوية مارسها، جعلته، في نظر خصومه «يخون نفسه قبل ان يخون الآخرين». ولئن بدا رشاد رشدي ملعوناً ومرفوضاً من قبل الكثيرين، طوال عهد الرئيس انور السادات الذي حضنه ودافع عنه، فإنه في الوقت نفسه ظل محافظاً على مكانته لدى فريق آخر من الكتّاب والمثقفين، من الذين اما كانوا يرون آراءه في السياسة والفن، وإما كانوا يجدون ان في كتاباته وماضيه ما يمكن ان يشفع له. ومع هذا حين رحل رشاد رشدي عن عالمنا يوم ٢٤ شباط (فبراير) ١٩٨٣، تنفس الكثيرون الصعداء وإن اعلنوا حزنهم على مواهب يقتلها الانغماس في العمل السياسي ورغبات السلطة القاتلة.

ولد رشاد رشدي في القاهرة في العام ١٩١٢ ودرس في مدارسها الابتدائية والثانوية ونال دبلوم معهد التربية العالي فيها قبل ان يتوجه الى انكلترا حيث درس الادب الانكليزي في جامعة ليدز العريقة ونال فيها شهادة الدكتوراه.

في بداية حياته العملية اشتغل الدكتور رشاد رشدي مدرساً في المدارس الابتدائية والثانوية قبل ان يصبح استاذاً للادب الانكليزي في جامعة القاهرة، التي اصبح فيها، لاحقاً، رئيساً للقسم الانكليزي، وهو سيظل يدرس هذه المادة، متفرغاً او غير متفرغ، حتى الشهور الاخيرة من حياته. على الرغم من انه ابتداء من السنوات الاولى من الخمسينات راح يهتم اكثر وأكثر بالادب، لكن اهتمامه به، ظل في البداية محصوراً بكتابة القصة القصيرة حيث اصدر في العام ١٩٥٤ مجموعة بعنوان «عربة الحريم وقصص اخرى»، وهو سيصدر بعد ذلك ثلاثة كتب قصصية وروائية، كما سيصدر العديد من الدراسات الادبية والنقدية مثل «فن القصة القصيرة» و«فن الدراما» ونظريات الدراما من أرسطو الى الآن» و«ما هو الادب» و«تأملات حول مصر»... الخ. غير ان ابداع رشاد رشدي كان، خصوصاً، في مجال الكتابة المسرحية، حين كان خلال مرحلة ازدهار القطاع العام المسرحي، ابان العصر الذهبي للثقافة الناصرية، واحداً من ابرز كتاب المسرح الى جانب ألفريد فرج وميخائيل رومان وسعد الدين وهبه ومحمود دياب، حتى وإن كان قد اعتاد في ذلك الحين على اثارة الاحتجاج ضده. ففي الوقت الذي كان فيه زملاؤه المذكورون يكتبون مسرحيات ناقدة للنظام، من داخله غالباً، تحاول اصلاحه، كانت مسرحياته هو، الى جمالها وابداعها الشكلي، تبدو غارقة في التبريرية، وفي مقدمها «اتفرج يا سلام» و«خيال الظل» و«بلدي يا بلدي» و«حبيبتي شامينا» و«حلاوة زمان»، هذا اذا لم تتهم بالرجعية وبالحنين الى «ماضي ما قبل الثورة». ومن هنا، استناداً الى تلك التفسيرات اعتبر رشاد رشدي منذ ذلك الحين «كاتب النظام». ولقد تم التأكيد على ذلك من قبل خصومه بعد رحيل الرئيس عبدالناصر ومجيء حكم الرئيس أنور السادات، اذ بدأت مسرحيات رشدي منذ تلك اللحظة تؤيد النظام الجديد، وتندد ولو خفية بالنظام السابق له، وبدا ذلك بشكل واضح في «حبيبتي شامينا» كما في «محاكمة عم أحمد الفلاح» و«رحلة خارج السور» وغيرها.

مهما يكن رحل الرجل في ذلك اليوم البارد من العام ١٩٨٣، اي بعد اعوام قليلة من رحيل أنور السادات، ولا شك ان الوقت قد حان لدراسة اعماله بشكل اكثر جدية، بعيداً عن احتدام العواطف السلبية والايجابية تجاهه، هو الذي كان في حياته وعمله قادراً، فعلاً، على اثارة تلك العواطف.

ابراهيم العريس

الفرق غير الملحوظ بين التجربتين الجزائرية والتركية

محمود الريماوي *

■ ما ان تم حل حزب الرفاه التركي، بل قبل ذلك ما ان جرت إقالة حكومة نجم الدين اربكان في الخريف الماضي، حتى راجت تقديرات وترجيحات بأن الوضع التركي في سبيله للانزلاق الى الهاوية التي اندفع اليها الوضع الجزائري. ولا شك ان اوجه الشبه القائمة بين التجربتين كانت تغري بالخلوص الى تلك التوقعات. فحزب الرفاه شأنه شأن جبهة الانقاذ اعتمد صناديق الاقتراع، وحقق اغلبية برلمانية. والمؤسسة العسكرية في البلدين هي التي حالت دون ان يبلغ هذا الفوز مداه، بل تم قطع الطريق عليه. وفي التجربتين ايضاً فقد تم حل الحزب الاسلامي الكبير عقاباً له على ما حققه من نتائج.

غير ان هذه التقديرات لم تتحقق رغم ذلك، فالوضع التركي على ما فيه من احتقان فإنه لا «يبشر» باندلاع موجة جهادية تأخذ في طريقها كل شيء كما وقع في الجزائر. بل ان حزب الرفاه سلك مسالك قانونية وسياسية وسلمية، منها الاحتجاج لدى هيئات غربية وأوروبية، حتى ان السلوك الجائر للحكم العسكري ازاء هذا الحزب ونوابه وجماهيره، كان احد العوامل او المشهد الخلفي الذي ادى الى ممانعة الاتحاد الأوروبي لضم تركيا اليه، وهو عامل لا بد ان الرفاهيين اخذوه في الحسبان الى جوانب عوامل اخرى تتعلق بالاختلاف الحضاري.

فإذا كانت المجموعة الأوروبية ليست مع نشوء حكم ديني الا انها ليست مع قمع الاسلاميين. كما لجأ الرفاه الى الأحزاب التركية باعتبار القرار يهدد التعددية الحزبية والتطلعات الديموقراطية وليس مجرد حزب واحد. علاوة على القنوات القانونية «الضيقة» والدستورية التي حاول الحزب وما زال اللجوء والاحتكام اليها. وبهذا السلوك الراشد والمتعقل والمسؤول، امكن لحزب الرفاه ان يضفي على صورته ابعاداً هامة وهي شراكته العضوية في الحياة الحزبية والاجتماعية والتزامه بالنظام العلماني... ذلك ان الحزب نال في الأصل شرعيته من هذا النظام وقوانينه، فيكون من المنطق ان لا تتم الثورة على هذا النظام، بل الوقوف في وجه اخطائه. والأهم من ذلك ان الرفاه حتى تاريخه على الأقل، لم يعالج الأمر من منظور حزبي ضيق، اي من المصلحة المباشرة والآنية للحزب، بل اهتدى بموجبات مصلحة وطنية عريضة عمادها السلم الاهلي، وأساسها الاحتكام الى الدستور والقانون والسلطة التشريعية كقاعدة ينطلق منها في جهده وكفاحه. اذ في غياب الاستقرار وانفلات المنازعات ومع تقوض اركان الدولة، فإن الحزب نفسه سيكون مهدداً.

ومن الواضح ان هذا السلوك يفترق بل يتعاكس مع السلوك الذي اعتمده الانقاذيون في الجزائر. فقد رأى هؤلاء في الردة على الديموقراطية ذريعة لإعلان كفرهم [illegible]

* كاتب أردني.

الفلسطينيون والنساء والأطفال ضحايا سلطة ومجتمع

علي حويلي *

■ نشرت وزارة الخارجية الاميركية اخيراً تقريراً شاملاً حول حقوق الانسان في لبنان تضمن عرضاً للعديد من جوانب المسألة اللبنانية [illegible]

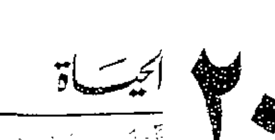
البعض، والعديد من منازلها شبه مهدم أو مهجور من جراء تقاتل الفصائل الفلسطينية فيما بينها [illegible]

الدفاع عن الشرف أو العرض.

[illegible]

* كاتب لبناني مقيم في كندا.

الاربعاء ٢٥ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ٢٨ شوال ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٧٧
AL HAYAT WEDNESDAY 25, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12777







ماذا قدم الفرنسي كريستيان بولتانسكي في لندن؟

«شيء آخر مثل الغروب»... ومثل معرض أيضاً



□ لندن - الطيب زاك

■ هي آثار الحرب... في صورها المختلفة تطرح السؤال: تكون أو لا تكون؟ والفنان الفرنسي كريستيان بولتانسكي لا يحير جواباً، إنما يتيح فرصة للمشاهد أن يرى ويتأثر فيستخلص. العنف بأنواعه، التبرير بأنواعه، الظلام بأنواعه. يوم يكون الناس في القبر كما فوق القبر. حياة بين المرحلتين، أية حياة هي؟

المعرض المنظم تحت عنوان «هبوط الليل» أو «شيء آخر مثل الغروب» ينقسم إلى ثلاث مراحل كل منها يحتل غرفة، وإذا المشاهد يشعر بالضيق وهو يزور قبوراً في غاليري.

الصورة كالآتي: الغرفة الأخيرة معتمة قليلاً. أكفان من قماش أسود. قالت سيدة لبنانية زارت المعرض صباح الافتتاح في غاليري أنطوني دوفري – لندن: يا له من منظر مؤثر، عندنا الكثير مثله...» ثم أشاحت بوجهها فإذا بها ترتطم بواحد من المصابيح المتدلية فوق الأكفان... لا موتى ممددين، لا نور. والأطر المعلقة على جدران الغرفة لا تحمل تاريخاً أيضاً. فلا أسماء.

بولتانسكي فنان فرنسي بارز، ترك التشكيل إلى المنشآت الفنية، مستخدماً الضوء والظلام ليعبر عن العنف والفقدان في قرن الحضارة الذي يغرب. وقد صارت هذه الطريقة إحدى علامات أسلوبه.

عند مدخل المعرض نرى أسرّة صغيرة مهيأة كأنها في غرفة الولادة... لا أطفال. لا أصوات. إنما ضوء النيون يشح فوق كل سرير. يبدأ إحساس ببداية رحلة حياة... فاية رحلة: إلى العنف: لا جواب.

الفنان يضع المشاهد أمام خسارة، لكنه الوحيد الذي يستطيع أن يقدر قيمتها.

وبين هاتين الغرفتين تقف ستائر متحركة تمثل تلك التي في عنابر مستشفيات، لكنها تحمل صوراً مضاءة. لا نعرف من هم أصحابها. قد يكونون ضحايا أيضاً. يترك المنظر تساؤلات مثل طعم سيئ في الفم... يقال إن الموت يبدأ هناك.

«حوليات سلامة موسى»

● تصدر دار ومطابع المستقبل في مصر بالتعاون مع مكتبة المعارف في بيروت كتاباً غير دوري عنوانه «حوليات سلامة موسى».

ويضم العدد الجديد من الحوليات موضوعات نذكر منها: مصري أصيل (حسين فوزي)، أبعاد المشروع النهضوي عند سلامة موسى (مجدي عبدالحافظ)، نموذج للتنوير (ماهر الشريف)، مضى الى أبعد من هذا (حسين أحمد أمين)، آفاق الوعي الحداثي عند سلامة موسى (حليم اليازجي)، رائد التفكير العلمي في مصر (انور عبدالملك)، بعد الواقعية في الأدب عند سلامة موسى (عبدالرحمن أبو عوف)، أحاديث وذكريات عن سلامة موسى (البابا شنودة، نجيب محفوظ، سيد عويس، رجائي الطحلاوي، ميلاد حنا، أحمد حجازي، نازلي معوض، محمد جلال، يوسف البدري).

هل سيقوى العراق على البقاء حتى العام ٢٠٠٢؟

● عن مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في ابو ظبي صدر كتاب «العراق في العقد المقبل: هل سيقوى على البقاء حتى العام ٢٠٠٢؟» وهو من تأليف غراهام فولر.

فصول الكتاب: هل سيقوى العراق على البقاء كدولة موحدة؟، البدائل المتوقعة للنظام الذي سيأتي بعد صدام، التوقعات الاقتصادية، العراق والعالم، مضامين سياسة الولايات المتحدة الأميركية.

من الكتاب:

يوحي السيناريو بان تصفية صدام حسين ستكون – على الأغلب – على يد أحد المقربين منه، والمعروف عنه أنه لطالما اعتبر وجود أفراد أسرته وعشيرته ضمن حدود دائرته الداخلية، وفي مراكز التعامل المباشر مع المسؤوليات اليومية، سبباً كافياً لإقناعهم بأن «سقوط صدام» يعني «سقوطهم» أيضاً. لكن هذا التعليل المنطقي ليس مقنعاً تماماً، فقد يرى أفراد عشيرته أن سقوطهم جميعاً مع صدام سيغدو أمراً محتماً إذا لم يسارعوا هم إلى تصفيته، وأن توليهم عملية اغتياله بانفسهم هو الأمر الوحيد الذي يضمن لهم الفرصة لضبط تطور الأحداث بعد سقوطه. ومهما يكن الأمر، فإن التحليل والافتراض يوحيان بمستقبل مضطرب غير محدد الملامح للعراق.

ومن المتوقع أن يبقى الجيش هو القوة الأساسية الفاصلة لحكم البلاد، مهما تقلبت الظروف فيها.

وبغض النظر عن الطريقة التي تتم بها تصفية صدام، من الممكن ان يتحرك الجيش ضد الخلف الذي يتولى الانقلاب عليه، إلا إذا كان هذا الخلف مسيطراً سيطرة تامة على القوات المسلحة، كما أن هناك فرصاً كبيرة لإستعادة الجيش للسيطرة، حالما يرفع الخلف العسكري أو المدني يده - ولو قليلاً – عن قيادة الجيش».

«المسرح في المغرب: بنيات واتجاهات»

● أصدرت دار توبقال في الدار البيضاء كتاباً بالفرنسية للمسرحي عبدالواحد عوزري بعنوان: «المسرح في المغرب، بنيات واتجاهات»، واعطى الباحث أهمية خاصة للجانبين التاريخي والوصفي، اذ تناول أصول الظاهرة المسرحية في المغرب، نشأتها ووضعها في المجتمع، وعلاقة العمل المسرحي بالدولة من خلال المؤسسات التي قامت برعاية الممارسة المسرحية. وتوقف عند البنيات الحاضنة له، من معاهد تكوين، وعند الوضع القانوني ودور مسرح محمد الخامس، والمبادرات الخاصة وقاعات العرض، مشيراً الى أهم التجارب المسرحية للهواة وللمحترفين وللجامعيين.

«جامعة التواصل في البلدان المتوسطية»

● تعقد «جامعة التواصل في البلدان المتوسطية» دورتها الثانية في مراكش أيام ٢٦ و٢٧ و٢٨ الجاري تحت عنوان: «استراتيجيات ووقائع الشركات المتوسطية للاعلام». وستتركز الدورة على الموضوعات التي تتعلق بالتواصل في البلدان المتوسطية، من بينها الاشكال الجديدة للعمل وادوات الانتاج، نحو تنويع مجالات الممارسة الاذاعية. التباين بين الخاص والعام في العمل التلفزيوني، التحولات المهنية الكبرى التي تشهدها الصحافة المكتوبة، رهانات التربية في مجتمع الاعلام، قضايا البرمجة ودور الثقافات واللغات في التبادل المتوسطي، اختيارات بلدان المتوسط السياسية بين اميركا واوروبا، تطور الاسواق في مجال الاعلان، الانترنت ومضاعفاته في التعليم والصحة، الوسائط الجديدة وحرية التعبير ثم الآفاق الجديدة للاعلام... الخ. وتتوزع أعمال الجامعة الى عروض عامة ومشاغل متخصصة يشارك فيها عدد كبير من المختصين في مجالات التواصل الى جانب اصحاب القرار المرتبط بالسياسات الاعلامية.

«البيان» من الكويت: العدد ٣٣٠

● في العدد الجديد (٣٣٠) من مجلة «البيان» الصادرة في الكويت مجموعة من الابحاث والمقالات والقصائد والقصص ومنها: غزو ثقافي أم تغيير ثقافي (برهان مهلوبي)، الخطاب النسوي من التماشي الى وعي الذات (مفيد نجم)، علم الجمال التشيخوفي كأسلوب للحياة (ترجمة أشرف الصباغ)، نظرية التلقي (محمد عزام)، علم الدلالة (محمود زعرور)، سوسنة الجلالة (عصام ترشحاني)، قصيدتان (محمود الشلبي)، قصيدتان (يسن الفيل)، مجاز غوتنبرغ (محمد عفيف الحسيني)، السراب (أكرم شاهين)، مناظرة (ملك الدكاك)، غجر الماء (ترجمة: محمد بجيج)، اضاءات الشيب الاسود (مختار ابو غالي)، تغريد الطائر الآلي (حسين علي محمد)، مرجعيات القص في «ليلة المغول» (نضال الصالح)، في الذكرى الخمسين لوفاة «بورشرت» (سمير مينا جريس)، من قتل موليرو (عبدالرحمن شلش)، اوراق فارس الخوري (عيسى فتوح).

أمكنة مختلفة

الى بغدادي صديق

محمد بنيس

(١)

تعلمُ، ايها الصديق، ان هذه الرسالة الموجهة اليك، في لحظة الاسراف في التلاعب بالقيامات، هي سابقةٌ على ما يحدث، كما يمكن ان تكون لاحقةً عليها. فالتواصل الصعب بيننا لم يتوقف، منذ سنوات، رغم انك لا تستلم رسائلي، باستمرار، بسبب تعقّد الطريق الذي تقطعه الرسالة، حتى تصل العراق، او بسبب عدم استقرارك، في عناوين، هي ذاتها، ودائماً، لأبنية خربة، أو لأمكنة تتبدل احوالها، يوماً، بعد يوم. وها هي رسالة، اقتنعتُ ان أفاجئ بها بعض اصدقائك، ربّما، في مكان ما من الحزن والحداد.

أفاجئ، هذا كثيرٌ، اغفر لي مبالغاتي، الصادرة، أحياناً، عن حبٍ في التقرب من الآخرين. لستُ أدري كيف أفسر سلوكاً كهذا، وهو يصيبني، لمرات، ولذلك فانْ، أفاجئ، ضربٌ من المهاترة. كلُّ الناس يعلمون كيف يعيش اليوم، عراقي، بسيط، وأنت في فقرك تتجاوز حدّ البساطة، لتنضم الى فئة العمّال المياومين، الذين يقومون بالاشغال المرهقة، مقابل، أقلّ أجر ممكن. فكيف، إذن أفاجئ أحداً بخبر عنك، او بالكتابة اليك؟ لنبتعد عن المبالغة، ما أمكن، أقول، لنفسي، ان الناس، والأصدقاء على الخصوص، يدركون الفواجع اليومية، التي نطلع عليها أحياناً في الأخبار، او ينقلها لنا قادم من هناك.

استبعد المفاجأة، وأنا اكتب اليك، او عنك، في الحقيقة لا أميّز بينهما، وليست متيقناً، بالضبط، ما الدافع الذي أرغمني على كتابة رسالة، على هذا النحو، ربما شعرتُ أني بحاجة لهذه الكتابة، حرّةً من كل التوهّمات التي قد تستولي عليّ، وأنا منشغل بالتأمل، وفعلاً تأملتُ، هذه الأيام رسالتك الأخيرة، تأملتها جيداً، وأنا مدرك ان الجواب هو من قبيل المستحيل، هكذا أتخيلُ الاستجابة لما تنبئني به، ولما تنتظره مني، في آن، صديقٌ في بغداد، شاعرٌ يراكم الفقر، في زمن يتخلى عنه الموتُ ذاته، كما عبرتَ لي في الرسالة، من التأمل الى الكتابة، الحرة، بدون هدفٍ قابلٍ للتصميم.

يُحتمل ان تتصف طريقة الكتابة بالاختيار، لمَ لا؟ اختيار مدركٌ بوعي عميق لنوعية المرسل اليه، في عنوان محدد، وبدرجة الانفعال التي تستطيع الرسالة ابلاغها، وبمجرد اعادة التفكير في الأمر يبدو لي كلّ شيء سراباً، فلا يبقى، في النهاية (هل هناك نهاية لمثل تخيلاتي؟) سوى اني أجهل تماماً لماذا ألحّتْ عليّ رغبة في الكتابة اليك، او في كتابة رسالة تخصك، وترقصُ ان تظل محصورةً بيننا، التلاعب بالاسراف في القيامات لن يزيدك خراباً، ولن يضاعف آلاماً، هي في حد ذاتها فاقت – الضعف، وضعف الضعف.

(٢)

خربةٌ شبه مفتقدةٍ وسط بغداد، شارع الرشيد الذي قطعته اثناء زيارات لي في الماضي القريب، منذ عشرين سنة، أتذكّر، من الجهة اليمنى ساحةُ تمثال معروف الرصافي، من الجهة اليسرى ساحة الميدان، وأنت ترسم لي المخطط تشير الى مسجد الحيدرخانة، هنا، في هذه المساحة العريضة تقيم، أعني تقضي وقت البحث عن راحة من تعب يشتد بحمل أثقالٍ على كتفيك المتعبتين، أتخيلك جسداً نحيلاً، قامةٌ طويلةٌ، وكتفين تهويان قليلاً الى أسفل التعب، عليهما ترقع الأكياس أكياس ماذا؟ وكيف أسأل حمّلاً عم يحمل؟ انه يحمّلُ ما يؤمر بحمله على كتفين كانتا صلبتين ذات يوم، ثم ها هما تهويان.

مكانك يعسر عليّ تخيله، فمهما حاولت ان أقترب من الخربة فلن أفلح، انني تعودت عليها في ما أشاهده من أمكنة خربة، هجرها السكان، أولاد بها صعالكةٌ ومتشردون، لن أجعل منك صعلوكاً ولا متشرداً، أنت شاعر، وشاعرٌ جميلٌ جداً، وشاعر وحيدٌ جداً، لا تنسى أبداً ان الشعر هو ما يهبك قوة الكلام، الهامس، مع صديق بعيد، لم يلتق بك مباشرةً ذات يوم، وإنما هي القصيدة بمفردها التي وصلت بينكما وتأصلت في المحبة، وهذا ما أؤكده لنفسي وأنا أقرأ عن انتقالك من حرفة الخبّاز الى الحمّال.

من قبل كنت تلازم التنانير، لفحاتُ النار الموقدة طيلة الليل والنهار، هي ما كنت تكسب منه قوت يومك، وجهك أمام حرارة التنور، لهب النار المتصاعد، والدخان الذي يجفف الحدقتين، شيئاً، فشيئاً، بعينين يجف ماؤهما كنت تلازم التنانير، الجوع هو حرفتك في الحالتين، تبحث عن قوت شاعر، يكتب قصائده من أعماق العذاب اليومي، ومن جسدٍ مشبع بالصور الراقصة، لا تتباهى بقصيدة ولا بنظرية القصيدة، مثل ما نفعل، نحن، الغافلون عن مصيرك، بين ساحتين، تمثال معروف الرصافي والميدان، وأنت تذرع الأرض لعلها تدل عليك زبوناً كريماً بنظرة انسانية، على الاقل.

كيف لي ان أصف حياتك او شقاوتك؟ يحسن بي ان أتفرّس في الخط الذي كتبتَ لي به رسالتك، انه عريض، هذا واضح، تريد للصفحة ان تمتلئ بسرعة، لكي تقوى على القليل من الكلمات، ربما كنت تود كتابة كلمة واحدة، صرخة، من تنّور، ومن تنور الى ألم الكتفين، كيسٌ او أكياس، صناديق، قُفّة من تراب واسمنت، جهازٌ الكتروني، ثلاجة، دولاب، طاولات وكراسي، مدفأة، كل ذلك يدخل في عداد ما يصبح صالحاً للحمل، على كتفيك، وأنت تفتّش عن قوت يومك، في كل لحظة يهددك الجوع، والجوع في كامل جسدك يعوي بك، وفيك، ايها الصديق.

(٣)

افكر في هذا الأمر، أتخيلك الآن تجري في الأسواق، او تتكئ على هيكل شاحنة، جوعك أقوى منك، جسدك ينحل وينتظر، حملٌ خفيف لأجرٍ تسدُّ به الرمق، وفي الليل تأوي الى الخربة، خربتك، لتمضغ كسرةَ خبز، بلحةٌ او بلحتين، وفي معصميك يتكوّم دم العروق، لا وقت لديك لتنظر الى السماء، انت في جوعك وخربتك، وحيداً، وألمُ الحدقتين يتزايد، ذلك ما اكتسبته من الماضي، خبّاز، ومن الحاضر، حمّال، انك تأكل جسدك، كي تعيش، يوماً، وسط جوع ذاقه حتى الحجر، تصوروا أرضاً يجوع فيها الحجر، وشاعراً يتخلى عنه الموت.

كم لك من آلام تحصيها من الصباح حتى المساء؟ رأيت شعراء يكنسون الطرقات، شعراء اسكافيين، رأيت هذا في بلدي وفي اوروبا، ولكنهم مع ذلك لا يحملون على أكتافهم أكياساً لسد الرمق، تعبهم لا يتواصل على هذا النحو من العذاب اليومي، انهم يغنون، يستريحون من حين لآخر، ويقاسمون اصدقاءهم كلمات او مشروبات، ينتعشون بالكلمات الصباحيةِ والمسائية، قد يلجأ بعضهم الى الكتابة على كاغد أكياس الاسمنت كما كان يفعل شاعر برتغالي في أزقة المعاريف بالدار البيضاء.

هؤلاء جميعاً يقومون بأعمال بعيدة عن عمل الشعراء المثقفين، الذين استطاعوا ضمان عيشهم من عمل يرتبط بمهن حرة، تعتمد خبرتهم الثقافية، محاسبون، محررون او مصححون في الصحافة، اداريون في مكاتب، هناك شعراء لم يبلغهم الحظ (هل هي الكلمة الصائبة؟) مرتبة العمل في مهن ثقافية، فكان العمل اليدويّ هو ما يسمح لهم بالعيش، انه عمل على كل حال، يتطلب جهداً عضلياً، لا يتوقف، ومع ذلك فهو عمل يضمن القوت اليومي، لهم، ولعائلاتهم، تحس بكرامةٍ ما تشع في أحداقهم، ولا ترتاب في كونهم يودون مواصلة العيش، او انهم على الأقل يصارعون الموت بطريقتهم، ويبتهجون بالشعر.

كل ما رأيتُ واقعيٌ ومحتملٌ، لا في الحكايات، بل في اليومي، في بقاع الأرض، لكنني، أمام حالتك أظل أتأمل، بدون جدوى، وتكاد نفسي تعترضُ عليّ في التأمل الذي لا يجدي، نيران تضطرم في أحشائي، وأنا أجهد تخيّلي، في الاقتراب من عذاباتك، وآلامك، كلمةٌ طويلةٌ، صرخةٌ، منك تنفجر في دواخلي، وما أنت معي، لا تفارقني.

(٤)

خربةٌ في بغداد، لشاعر يجفّ ماء حدقتيه، وهو، انن، مهدّدٌ بالعمى، شاعرٌ صديق يسكن على مقربة مني مهدّد بالعمى، هو الآخر، حكى لي انه لم يعد يستطيع السير بحرية خارج البيت، هو بحاجة على الدوام لمن يقوده، وأنت من يقويك لتحمل ما تحمل، على كتفيك المتهاويتين؟ عندما ذكرت لمسؤول قبل فترة قصيرة ان شاعراً مغربياً شاباً قد انتحر، أجاب بعقلانية ادارية بليغة في مكيدتها، كلّ شخص يمكن ان ينتحر، وهذا لا يخص الشعراء وحدهم، عجزتُ عن الاستمرار معه في الحديث، لأنه من هذا الصنف الذي يصبح مسؤولاً عن الثقافة ولا احساس لديه بمعنى انتحار شاعر شاب، وأنت حمّال، كل شخص معرّضٌ ليصبح حمّالاً، وهكذا نحلّ أزمة تلاعب المثقفين بالكلمات، كما أفعل انا، في هذه الرسالة، سيردّد اللامبالون، بك، وبالشاعر الذي يتخلى عنه حتى الموت.

كنت أعتقد، من قبل ان عملك خبّازاً يشبه عمل اسكافي اعتبرت ذلك سراً من أسرار الشعر، فالشعر قادرٌ على ان يوجد حيث، لا نتوقعه، يوجد حيث لا يسمح له عمله بمتابعة الحياة الثقافية، في المقاهي، والأندية، والملتقيات، ينصرف الى قصيدته هادئاً، في صمته البعيد يفترش الحصى ويكتب، او ينشد أبياتاً، ثم الآن، يتبدد الاعتقاد، خبّاز، يُشرف على التنور، الحرارة الموجّهة نحو الوجه، وماء الحدقتين يجف، على امتداد الوقت، الذي لا يتغير، الظهيرة هي الفجر، والعشيّ هي منتصف الليل، أوقات في وقت واحد، نيران التنانير، والحرارة التي تلتهم الاشفار، الجفون، الحدقتين.

ولك اليوم كتفان يتضاءل صبرهما، لست ادري لماذا أحسُّ بأن حلقي خربة أخرى، هي الكلمات تجفّل، وفي الصمت أواصل التأمل، دون جدوى، حمّال، شاعر صديق، وحيد، في الخربة، وألم جفاف ماء الحدقتين، واحتمال العمى، يداي شاحبتان، أودّ لو ان بإمكاني ان نتقاسم الصرخة، خفافيش تغطي رأسي، ويداي تنزفان.

(٥)

لم تبتعد عني بغداد، يوماً، ولا ابتعد عني بيروت ولا القاهرة ولا وهران، في دمي يجري دمُ اسمه محبتك، في الصبر، والشحوب، وتتالي التحديق، واضطرام النار، والخوف مما أتي، والعجز عن الوصول اليك، والنفي، وأنت، حمّال يذرع الارض، في أرض، يجوع فيها، حتى الحجر.

توني موريسون في «فردوس»

الأنانية تلوث مئتي عام من الألم والانتصار في لحظة المكابرة

□ بيروت - جاد الحاج

■ في مطلع رواية توني موريسون «فردوس» تصف الكاتبة مشهد أم تدعى صفير تركت طفليها التوأمين في سيارة كاديلاك قديمة، خلال نهار قائظ، والنوافذ مغلقة، وولت الادبار، فمات الطفلان اختناقاً. وليست المرة الاولى بالنسبة الى موريسون ففي روايتها «المحبوب» مشهد مماثل لأم تفضل ان تقتل طفلتها على ان تراها خاضعة لقدر الاستعباد الذي عرفه زنوج الولايات المتحدة قرابة قرنين.

«تلك ميفيس البلهاء» تقول موريسون في روايتها «تركت طفليها يموتان في الكاديلاك، ثم راحت تخبر كيف انهما كانا اقلّ اطفالها إتعاباً لها».

و«فردوس» روايتها الاولى منذ فوزها بجائزة نوبل سنة ١٩٩٣ تتصدى للموضوعات التي عالجتها في رواياتها السابقة، وتتمحور حول التمحيص في قدرة الانسان على العنف، جسدياً وعاطفياً في ظل الذاكرة المعذبة وتاريخ الاضطهاد والسحق. وفي «فردوس» كما في «المحبوب» مناقشة صائحة لموضوع الرقّ وخلاصة مماثلة الى ان النسيان افضل من الهوس بالتنقيب عن أوجاع الماضي، الا ان فردوس، تقلّ فنياً وأدبياً عن «المحبوب». فهي تفتقر الى ذلك السحر القصصي الرشيق والعميق في آن. والذين طالعوا أعمالها الباكرة ستذكرهم «فردوس» برواية «سولاء» التي صدرت عام ١٩٧٤ وفيها حبكة وخلفية مشابهتان لعملها الاخير.

تروي «فردوس» قصة بلدة معزولة في أوكلاهوما، ما بين الستينات والسبعينات. على مشارف البلدة دير مهجور تحوّل الى ملجأ لمجموعة نساء عرفن اقداراً مختلفة من العنف والقهر وجئن للاحتماء من الماضي في هذا المكان البعيد. الا ان رجال البلدة يرفضون قبول الناحية الايجابية لوجودهن. وتروج إشاعات حول عمليات إجهاض مزعومة وممارسات سحر وشعوذة وشكاوى حول «هذا النسل الجديد من الاناث». كونهن يجرؤن على الاستقلال والاكتفاء الذاتي.

وذات صباح يقرر رجال البلدة اخذ الامور على عاتقهم وينزلون على الدير مسلحين بالبنادق والمسدسات والاصفاد والرفوش «يحرسهم الله» تقول موريسون «من اجل بلدتهم».

وتكرّس موريسون حيّزين متوازيين من الرواية لتفصيل خلفيات الرجال والنساء المتواجهين في هذه المأساة. ونكتشف ان سكان البلدة (وتدعى روبي) ما زالوا عميقي الارتباط بتاريخهم الدموي المليء باضطهاد الزنجي لاخيه، والخلاص على يد الزنجي والابيض. وتوصي موريسون بان الانعزال وطلب الصفاء العنصري جعلا أهالي روبي يكرهون كل جديد وافد ويشكون في كل غريب وزائر. ويعيشون بعيداً عن سخط الجيل الجديد ومتغيرات العالم.

وبينما ترسم شخصيات الذكور على نحو متشابه في المضمون، فكلهم سلطويون، ناريو المزاج، يعتبرون النساء المستقلات ساقطات، تصف موريسون شخصياتها النسائية على نحو اكثر تشكيلاً، الا انهن في النهاية متشابهات: مديرة الدير السابقة كوني، امرأة محشورة في قدرها المغلق. ميفيس فرّت من زوجها وتركت طفليها يموتان في السيارة، امرأة مهستيرة. جيجي الغاوية الحسناء تركت صاحبها في السجن وهامت على وجهها. سينيكا المسافرة «اوتوستوب» عرفت شتى انواع الاستلاب والقهر. وبالاس ابنة المحامي الثري هجرها عشيقها ليقع في غرام امها.

والحقيقة ان البعد المزدوج لكل من الشخصيات يبقى سريع العطب، هشاً. والاحداث مفتعلة تدفع بعضها بعضاً. ويقترب النص احياناً من الانشاء البحثي، كما في كتاباتها الاكاديمية خصوصاً «اللهو في الظلام». وتلك يؤدي الى ثقل خلت منه رواياتها السابقة، وتقريرية خاوية في الخطاب الروائي، لعلها نتيجة العجالة: «يعتقدون انهم يحمون زوجاتهم واطفالهم، لكنهم في الواقع يشوهونهم. وعندما يطلب الاولاد المشوهون مساعدة، تراهم يبحثون عن سبب من خارج مجتمعهم، مصدره حقد قديم، منذ كان الزنجي ينتهر الزنجي الذي اخذ حقده الى مستوى آخر. أنانيتهم لوثت مئتي عام من الالم والانتصار في لحظة المكابرة والخطأ واللامبالاة مما ينهل العقل».

تلك هو المنحى التعليقي – الشرحي الذي يكبّل رواية موريسون الجديدة ويعيق شفافيتها المعهودة عن قيادة النص الى أبعاد عرفناها في أعمالها السابقة.



«شانزليزيه مصر» استثماراته العقارية عشرة بلايين جنيه

شارع أوروبي في قلب القاهرة يجتذب السياحة العربية

□ القاهرة - حمدي رزق

■ لو كان الاديب المصري الكبير عباس محمود العقاد حياً لطلب رفع اسمه عن اللافتات الزرقاء للشارع الذي يدخل قلب ضاحية مدينة نصر الراقية (شرق القاهرة).

حليقو الرؤوس من شباب البانك عشاق اللون الاسود يجدون غصة في استمرار هذا الاسم المصري العريق على شارع يعشقونه ويدللونه باسم «شانزليزيه مصر».

ولولا اسماء مصرية من عينة «زلطه ومريم» و«شيخ البلد» و«عصفور الجنة» لجاز نقل الشارع بمحلاته الثلاثة آلاف الى اية عاصمة اوروبية من دون مشاكل هوية وباسماء اوروبية متوافرة: «مادونا» و«باستيل» و«هني مون» و«شو إن».

حالياً ينذر ان تعثر على شداشة وعقال في شارع جامعة الدول العربية، درة حي المهندسين الخليجي (غرب القاهرة). الكثافة العربية انتقلت الى شارع العقاد الذي يحوي ثروة عقارية تقدرها مصادر حي مدينة نصر (ادارة التراخيص) بنحو عشرة بلايين جنيه تتناثر على طول الفي متر هي طول الشارع.

سحب العقاد البساط من تحت اقدام شوارع تجارية عريقة في الشواربي وقصر النيل و٢٦ يوليو.

ايضا غادره المصريون لارتفاع اسعار شققه (سعر المتر المطل على الشارع سجل ٧ آلاف جنيه) واصبح مقر السكن المفضل للعرب والاجانب الذين يجدون فيه ما توفره اية عاصمة اوروبية، خصوصا سباقات السيارات الطائشة بعد منتصف الليل والتي تعطيه اثارة مفقودة في شوارع القاهرة الاخرى.

تغير وجه «عباس العقاد» العام ١٩٩١ عندما غزته محلات الفاست فودز (الاكلات السريعة) مثل «كنتاكي» و«ماكدونالدز» و«بيتزا هات»، وبعدها جاءت محلات الملابس والاحذية المشهورة مثل «زلطة».

وزادت شهرة العقاد مع توالي سقوط الحيتان من اصحاب الابراج التي تحتل نواصيه في قبضة الامن المصري. وبلغت جملة مخالفات البنايات ٥٠ مليون جنيه العام الماضي فقط.

واجتذب العقاد مشاهير المصريين من نجوم السينما كمحمود حميدة ومحمد فؤاد وانغام، والصحافة مثل سمير رجب ومرسي عطا الله. ومن المحافظين ماهر الجندي محافظ الجيزة الذي تقطع سيارته والحراسة امامها الشارع اربع مرات يومياً في ذهابه وايابه من العمل.

الحياة في هذا الشارع اوروبية. الفتيات على الدراجات النارية خلف الشباب، وشباب البانك يقودون السيارات الجيب في عرض الطريق، واحدث موديلات السيارات تقف امام المحلات التي تتنوع بين ماكولات (٥٠٠ محل) وملابس (الف محل) و٣٠٠ محل احذية والباقي للخدمات.

وتحولت شقق وعمارات الشارع كلها الى مراكز تجارية، وكل متر ارض هنا اصبح سعره ذهباً. بل ان محافظة القاهرة سترد لاصحاب المحلات الخمسين مليون جنيه قيمة المخالفات مرة اخرى بعد حصول احدهم على حكم قضائي يمنع تحرير المخالفات لخضوعهم لوزارة السياحة، وليس لسلطة الحي الذي لا يزيد مرتب رئيسه عن اجر عامل في احد هذه المحلات التي تسهر حتى الصباح.

المشكلة ان شارع عباس العقاد ليس اقدم شوارع مدينة نصر، بل سبقه شارعا مكرم عبيد والطيران، وهو تاسس في العام ١٩٨٥. ولكن سعر متر المحلات هنا بلغ ١٣٥ الف جنيه، بينما لا يتعدى العشرة آلاف جنيه في الشوارع الاخرى.

والارقام على مسؤولية الخبير العقاري هاني حسين الذي يحدد سعر المحل الواحد بحدود ٣.٥ مليون جنيه، وهو رقم جنوني في ظل الركود الذي يعانيه الاقتصاد المصري.

سعر الشقة كسر حاجز المليون جنيهاً، وتخرج من الشارع عشرات «المليونيرات» الذين كانوا يملكون شققاً في شارع اصبح السكن فيه حلماً يستحيل تحقيقه بالنسبة الى الطبقة المتوسطة.

واصبح نشاط السماسرة مقصوراً على العرب والاجانب الذين يفضلون تاجير الشقق المفروشة بسعر الفي جنيه للشقة الواحدة عشرة ايام.

عائد الاستثمار العقاري سجل في الشارع ٢٠٠ في المئة حسب تحليل الخبير العقاري مجدي مذكور. كما انه سجل الرقم القياسي في مخالفات البناء وحوادث الطرق التي تتسبب فيها سباقات السيارات الطائشة باحدث الموديلات في الشارع الذي يحمل اسم علم مصري توفاه الله قبل ما يزيد على ٣٠ عاماً.. وسيحمد الله كثيرا على انه توفي قبل ان يصاب الشارع بالجنون الاوروبي.

نفايات المدينة مادة لتحف فنية

حنان بارودي كبارة تنمي بالفن وعي الأطفال للبيئة

□ بيروت - مالك القعقور

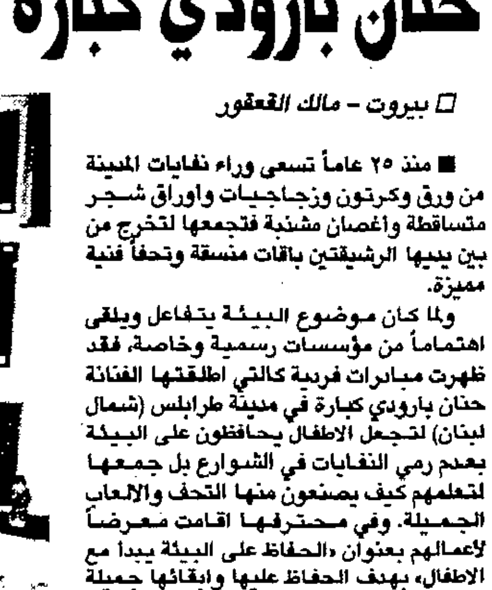
■ منذ ٢٥ عاماً تسعى وراء نفايات المدينة من ورق وكرتون وزجاجيات واوراق شجر متساقطة واغصان مشذبة فتجمعها لتخرج من بين يديها الرشيقتين باقات منسقة وتحفاً فنية مميزة.

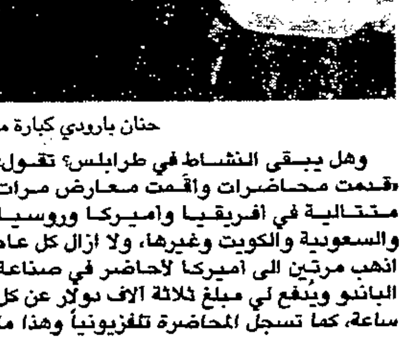
ولما كان موضوع البيئة يتفاعل ويلقى اهتماماً من مؤسسات رسمية وخاصة، فقد ظهرت مبادرات فردية كالتي اطلقتها الفنانة حنان بارودي كبارة في مدينة طرابلس (شمال لبنان) لتجعل الاطفال يحافظون على البيئة بعدم رمي النفايات في الشوارع بل جمعها لتعلمهم كيف يصنعون منها التحف والالعاب الجميلة. وفي محترفها اقامت معرضاً لأعمالهم بعنوان «الحفاظ على البيئة يبدأ مع الاطفال» بهدف الحفاظ عليها وابقائها جميلة ونظيفة كما تقول كبارة الى «الحياة». وتضيف: «هدفنا ايضاً ايجاد جيل فنان ومبدع ومبتكر يرى في كل الاشياء نفعاً جمالياً حتى ولو كانت النفايات تسبب ضرراً بيئياً يؤذي العين والذوق».

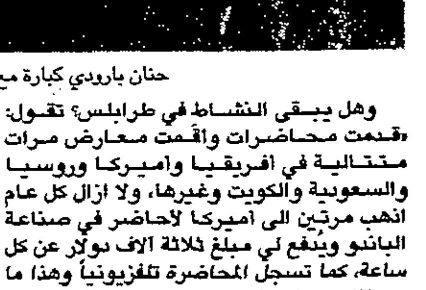
وتوضح انها بدات قبل عامين تعليم عشرات الاطفال من عمر ٥ الى ١١ سنة صناعة التحف الفنية والدمى والباقات وغيرها من الاشغال اليدوية. اما المواد المستخدمة، فهي «قوارير زجاج وبلاستيك ومعلبات واكياس نايلون واوراق جرائد وكرتون وغيرها. وكل طفل يجمع نفايات منزله ومن بعض المؤسسات، اضافة الى البانڤو الذي تصنع منه الاشكال والمجسمات».

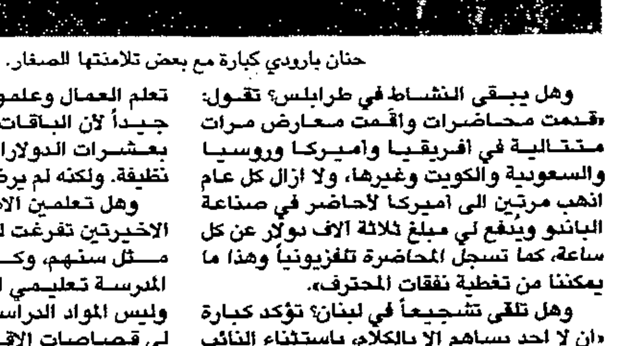
وعن البانڤو واين تعلمته تقول: «البانڤو فن ياباني يصنع من عجينة الطحين والنشاء والملح، وتصنع منه الاشكال باليد من دون مكابس او قوالب ويلون بالفرشاة. واطلقته سيدة يابانية في الستينات وشجعته الحكومة اليابانية وراحت سفاراتها في العالم تعلم نساء السفراء. وعندما كنت عند نسيبة زوجة السفير اللبناني في اميركا آنذاك سليم تدمري، دعت السفارة اليابانية هناك زوجة السفير فذهبت معها وتعلمته ثم ذهبت الى اليابان وتخرجت في مدرسة «جينكو فلورا». وكنت قبل ذلك تعلمت الرسم وصناعة ازهار القماش واقمت معارض في لبنان وتخرجت في الهندسة الداخلية في شيكاغو».

وتضيف «بعد فترة اقمت معرضاً للبانڤو في إهدن في الثمانينات برعاية الرئيس سليمان فرنجية، وقد اوعز الى احدهم فاشترى كل المعروضات ما سمح لنا بافتتاح هذا المحترف».









حنان بارودي كبارة مع بعض تلامذتها الصغار.

وهل يبقى النشاط في طرابلس؟ تقول: «قدمت محاضرات واقمت معارض مرات متتالية في افريقيا واميركا وروسيا والسعودية والكويت وغيرها، ولا ازال كل عام اذهب مرتين الى اميركا لأحاضر في صناعة البانڤو ويدفع لي مبلغ ثلاثة آلاف دولار عن كل ساعة، كما تسجل المحاضرة تلفزيونياً وهذا ما يمكننا من تغطية نفقات المحترف».

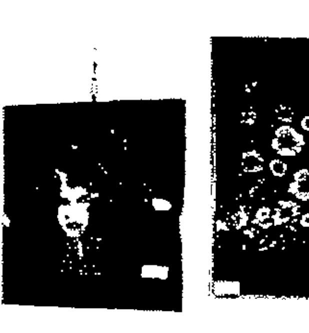
وهل تلقى تشجيعاً في لبنان؟ تؤكد كبارة «ان لا احد يساهم الا بالكلام، باستثناء النائب محمد عبداللطيف كبارة والوزير جان عبيد بصفتهما الشخصية، اما التشجيع الرسمي فغير متوافر. لقد شاركت في معرض نظمته وزارة البيئة قبل مدة بمصنوعات من النفايات ولقيت استحساناً. وعرضت على احد مستشاري الوزير فكرة كتابي الثالث الذي يتضمن شرحاً لهذه الصناعة لطبعه وتوزيعه على المدارس من دون ان اطلب اجراً، فقبل الفكرة وطلب مسودة الكتاب. وبعد اخذ ورد داما شهرين اعاده إلي قائلاً اطبعيه على نفقتك وسنشترى منك مئة نسخة. وبعد مدة اعلن الوزير عن جائزة لافضل عمل بيئي ولا يزال الكتاب من دون طبع».

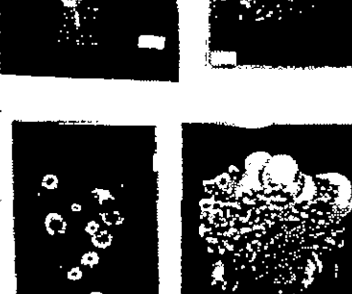
وتقول: «بعثت برسالة الى رئيس البلدية (طرابلس) عرضت عليه ان يرسل عمالاً لاعلمهم تنسيق الباقات من اغصان الاشجار التى يشذبونها ويتركونها شهوراً لتشوه الشوارع والارصفة. وقلت انه يمكن الاستفادة منها اذا تعلم العمال وعلموا نساءهم فيوفرون دخلاً جيداً لأن الباقات تباع في محلات الزهور بعشرات الدولارات وتبقى شوارع المدينة نظيفة. ولكنه لم يرضَ ولم يبالِ».

وهل تعلمين الاطفال فقط؟ «في السنتين الاخيرتين تفرغت لتعليمهم لأنني تعلمت في مثل سنهم، وكان والدي يطلب من ادارة المدرسة تعليمي الاشغال اليدوية والرسم وليس المواد الدراسية فقط، وامي كانت تجمع لي قصاصات الاقمشة لأصنع منها البسة للدمى. على اية حال العلم في الصغر كالنقش في الحجر، وعقول الاطفال بحر واسع وأفكارهم جميلة». وتقول: «علمت اكثر من ست مئة سيدة بعضهن كن طالبات وكن يؤمن مصاريف جامعاتهن من هذه الاشغال وبعضهن فتحن محترفات. ولم يزل بعضهن يتعلمن الآن في المركز عبر كاسيتات الفيديو وأشرف على اعمالهن لاحقاً. كما ساشارك في برنامج على شاشة «ال.بي.سي.» مدته عشر دقائق يومياً».

وهل يزداد عدد التلاميذ؟ تؤكد كبارة: «بالطبع، ويزداد في الصيف اكثر وكلهم يرغبون في العمل، وإن أراد الاهالي معاقبة الاطفال حرموهم من المجيء الى المركز». وهل تعودين الى اميركا؟ «نعم ساعود واطبع كتابي هناك كي لا اتسكع على ابواب وزارة البيئة هنا. وعلى اية حال لولا ثقة الاهالي والمشتركين لاقفلنا المركز وهاجرت منذ زمن».

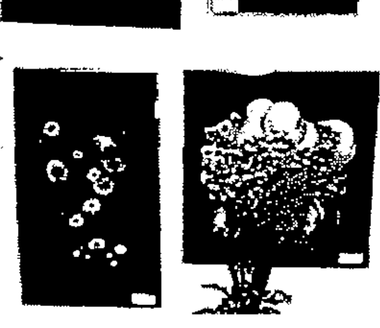


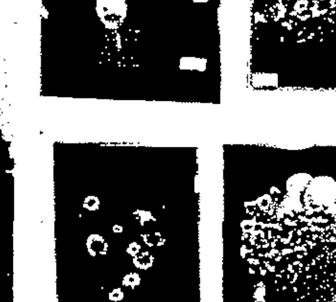














مشغولات من... النفايات.

دنيا

ذكرى تحرير الكويت

رسالة جاءتني من الزميل عبدالعزيز الخضيري، مدير المكتب الاقليمي لجريدة «الانباء» الكويتية تذكرني:

«تطل علينا الذكرى السنوية لتحرير الكويت ٢/٢٦

ولأهمية هذا الحدث في نفوسنا نرجو ان تشاركونا في هذه الذكرى الغالية في عامها السابع بما يختلج في نفوسكم. وذلك لاسعاد القارئ الخليجي والعربي بمادة وثائقية وتاريخية عن هذه المناسبة...».

***

ها أنت تثير المواجع يا موعد الذكرى.
ما الذي يختلج في صدري؟
سعيدة أنا بتحرير الكويت...

وسعيدة أن تجربة الغزو لم تستمر الا بضعة أشهر...

وسعيدة ان الامر لم يترك لخيارات مجنون وجد نفسه قادراً على التحكم بمصائر الآخرين، وكان التدخل الذي انقذ الكويت من قبضته وانقذنا من احتمالات مد يده الملوثة بدماء أهله الى رقابنا وحقولنا وأراضينا الطيبة.

ولكنها تجربة اكبر من ان تختزل في تعبيرات سعادة سطحية بالتحرير، خصوصاً ان السماء تتجهم بغيوم كآبات لم تتقشع. وانا أكتب وغيوم الحشود العسكرية تهدد الخليج باشتعال جديد.

لست سعيدة بكل ما تتركه هذه التجارب المحزنة من آثار كئيبة...

لست سعيدة بأن هناك مئات الاسرى الكويتيين والعرب الآخرين ما زالوا منقطعي الاخبار منذ اخذوا في الاسر.

لست سعيدة بالدمار الذي حل بالعراق وأهله سنوات طويلة بطيئة من الاختناق والحصار.

لست سعيدة بأن صدام ما زال حيث هو مسيطراً على شعب مسكين يحمل عقوبات تعديات لم يردها.

لست سعيدة بالتمثيليات الهزلية التي تدور في اروقة القصور الرئاسية والمختبرات المجنونة وصالات مجلس الامن.

واذا كان الكويتيون استطاعوا اعادة بناء المنشآت والمباني، فان هناك الكثير مما تصدع في اعماق الناس... وقد لا يلتئم.

في خلال شهور كشفت المغيب، فقد الكويتيون والعراقيون والاردنيون واليمنيون والخليجيون عمق ابتساماتهم السعيدة وغنوا في معاناتهم النفسية وانكسار الشعور بالامان عبرة لمن يعتبر.

وخلال سبع سنوات كاد العرب أن يفقدوا الشعور برابطة الاخوة العربية والثقة التي كانت تجمعهم. تشرذموا الى هويات متنافرة، ترى في خيرها مبعث تهديد حتى من أقرب الاقربين.

وربما أهم ما تعلمناه هو ان كل هذا الخير المادي الذي انتشينا به كاد ان ينسي بعضنا انسانيته ويغلب نزعات الشر والطمع والحسد حتى لم يعد الاخ اخاً ولا انساناً... كل ما حدث كان امتحاناً اظهر مدى هشاشتنا امام الاطماع والجنونيات ومطامع الآخرين.

لا أود أن أقلل من أهمية تحرير الكويت أو أي بلد عربي حر من اعتداء على حريته وكرامته...

ولكني اتمنى لو ان كل ذلك الاعتداء لم يحصل...

ولا يحصل من جديد.

ولا نحتاج للاحتفال بذكراه!

ثريا العريّض

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): نشاطك يصب في احيان كثيرة في غير محله فتضيع جهودك ادراج الرياح.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لن تستطيع ان تكون القائد ما دمت اسير التردد والخوف.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): هناك الكثير من الفرص التي ستسنح مستقبلاً ربما افضل من فرصة ضاعت.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ضع حداً لمصدر إزعاج لك ولو تطلب الأمر موقفاً جارحاً وكلاماً قاسياً.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): استعد لتادية دور جديد تماماً عليك ولا تدع التغيرات تفاجئك.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): قد تسمع اليوم كلمة مهمة، بل كلمة السر من الشخص الذي طالما تظاهر بتجاهلك.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): هناك من يحاول جرك الى حلف معه ليستعمل طاقتك في خدمة مصالحه الشخصية.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): هناك دلائل على ان من لم يكن مهتماً بات ينظر اليك بعين خجولة.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الا ترى انك اضعت ما فيه الكفاية من الوقت ملاحقاً وهماً؟

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): المشاكل تفاجئك احياناً بقوتها، وكان في الخفاء من يقصد الاضرار بك والهائك عن أهدافك الاساسية.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تعبأ بالآخرين ما دمت مقتنعاً بان ما تفعله يصب في الاتجاه الصحيح.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تتردد في ابداء رايك في مسالة عائلية بالغة الأهمية لا تتحمل التأجيل.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: من التوابل.

ح: حاكورة، حبل، حسكة، حفية، حنظلة، حيز
د: دبش، دبيلة، دحرج، دراجة، دعاية، دوران، دوشق، ديلجي
س: سارج، ستارة، سجود، سحال، سرجين، سردين، سرهف، سطحية، سعال، سوجلة
ط: طباخة، طبر، طحال، طحلب، طرخان، طريدة، طغراء، طواري
م: معمعان، مفاوضات، مهابة، ميزة

[illegible]

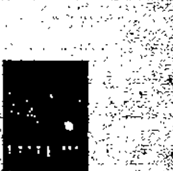
حل العدد السابق: سميح القاسم.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- مؤرخ دمشقي مشهور
٢- من أبطال الف ليلة وليلة
٣- قائد للماني لقب «ثعلب الصحراء» - للاستفهام
٤- يدرك - أمتته
٥- كان الرجال يضعونه على رؤوسهم
٦- سبة - صحارى
٧- جمع أية - مناسبة للاحتفال
٨- للتذمر - شاكلها وشابهها
٩- الاراضي المنخفضة - عاصفة بحرية

عمودياً
١- الاسم العربي لجزيرة كريت - متشابهان
٢- أصبحت الطريق صعبة السلوك - من الورود
٣- دولة إفريقية
٤- آلة إيقاعية - بريقه
٥- متشابهان - عود دقيق من قشر القصب - متشابهان
٦- طعمت - ميثاق
٧- نعم بالفرنسية - دولة عربية
٨- نميل ونثق - يطلي
٩- من السيوف - للعطف

حل العدد السابق
افقياً: ١- ميشيغان ٢- ح ح - تفيق ٣- ميتسوبيشي ٤- دارفور ٥- عقيق ٦- روافد - بهو ٧- ود - نرجس ٨- تيودور - من ٩- يبيلها.
عمودياً: ١- محمد ثروت ٢- يحيا - وديع ٣- تر ٤- يوسف أفندي ٥- و و - دروب ٦- انبرع - جرد ٧- نفي - قبس ٨- يشفيه - مه ٩- نقي - قوتنا.









٢.٣٠ خدمة المعلومات، ٨.٠٠ القرآن الكريم، ٨.٠٥ دين ودنيا، ٨.١٥ برنامج وثائقي، ٩.١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠.٠٠ المسلسل العربي «عصر الحب»، ١١.٠٠ رسوم متحركة، ١١.٣٠ كرتون، ١٢.٣٠ نشرة الاخبار، ١٣.٠٠ حديث الاسبوع، ١٣.٣٠ كوميديا وأغاني، ١٤.٠٥ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥.٠٠ نشرة الاخبار، ١٥.٣٥ المسلسل العربي، ١٦.٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٨.٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩.٠٠ ما يطلبه المشاهدون، ٢١.٠٠ نشرة الاخبار، ٢١.٣٥ حديث الاسبوع (اعادة)، ٢٢.٠٥ اخترنا لكم، ٢٣.٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣.٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ٠٠.٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢.٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش

٨.٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.١٥ شباب دائم، ١٠.٣٠ برامج الأطفال، ١١.٠٠ المسلسل العربي، ١٢.٠٠ لك ولاسرتك، ١٢.١٥ يطل يسبح في قلبي، ١.٠٠ برنامج اخباري، ١.١٥ كتاب الزمن، ١.٤٥ صورة، ٢.٠٠ النشرة الاخبارية، ٢.١٥ اماني واغاني، ٣.٢٥ الفيلم العربي «المبروك»، ٥.٠٠ نشرة الأخبار، ٥.١٥ موعد مع الشهرة، ٥.٤٥ زوجة رجل مهم، ٦.١٥ المسلسل العربي، ٧.٠٠ نغم، ٨.٠٠ النشرة الاخبارية، ٨.١٥ المسلسل العربي، ٩.١٥ حوارات ساخنة أو فيلم عربي «سيد درويش»، ١٠.١٥ الجزء الأول من «هذا المساء»، ١١.٠٠ نشرة الاخبار، ١١.١٥ الجزء الثاني من «هذا المساء»، ١٢.١٥ المسلسل العربي، ١.٠٠ شريط الذكريات، ٢.٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٢.٣٠ الفيلم العربي «اللعوب»، ٤.٣٠ فيلم تسجيلي، ٥.٠٠ المسلسل الديني، ٦.٠٠ شباب دائم، ٦.١٥ اقوال الصحف.

* توقيت القاهرة

٢٤.٠٠ فيلم عاشور قلب الأسد (عبدالسلام النابلسي، زهرة العلا)، ١.٤٥ برنامج وثائقي - قاتن حمامة، ٢.٠٠ فيلم الصرخة (نور الشريف، معالي زايد)، ٤.٠٥ فيلم انذار بالطاعة (محمود حميدة، ليلى علوي)، ٦.٠٠ فيلم تصريح بالقتل (محمود ياسين، يسرا)، ٧.٤٥ برنامج قضايا سينمائية - الحلقة ٢، ٨.٠٠ فيلم استكوزه (احمد زكي، رغدة)، ١٠.٠٠ فيلم اقوى من الحياة (مريم فخرالدين، عماد حمدي)، ١٢.٠٠ فيلم الله معنا (فاتن حمامة، عماد حمدي)، ١٤.٠٠ فيلم الأقوياء (رشدي اباظة، نجلاء فتحي)، ١٥.٤٥ برنامج وثائقي - رشدي اباظة، ١٦.٠٠ عرض أول - فيلم الجنس الناعم (ماجدة، سمير صبري)، ١٨.٠٠ عرض أول - فيلم دماء على الضفاف، ٢٠.٠٠ الفيلم المدبلج صرخة في الظلام، ٢٢.٠٠ فيلم أهل الهوى (تحية كاريوكا، شكري سرحان).

٩.٠٠ القرآن الكريم، ٩.٣٠ برنامج طبخ، ١٠.٠٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ١١.٠٠ برنامج على الهواء، ١٢.٣٠ الفنان، ١٣.٠٠ مسلسل «الصحيح ما يطيح»، ١٤.٠٠ برنامج وثائقي - الحياة على الانترنت، ١٤.٣٠ مسلسل مدبلج «سيمبيلة الحب»، ١٥.٣٠ برنامج شخصيات في حياتي، ١٦.٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦.٣٠ برنامج وثائقي - رحلة النيل، ١٧.٣٠ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ١٨.٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠.٠٠ برنامج سهار بعد سهار، ٢٢.٠٠ برنامج مساحة حرة، ٢٤.٠٠ مسلسل «الصحيح ما يطيح»، ١.١٥ برنامج كلمة وعود، ٢.٠٠ مسلسل السهرة «حكايات المدن الثلاث»، ٣.٠٠ القرآن الكريم، ٣.٣٠ ختام الارسال.

* توقيت غرينتش

٤.٠٠ فيديو كليب، ٥.٠٠ الدنيي دولابه، ٧.٠٠ كاميرا وين، ٧.٣٠ كيف وليش، ٨.٣٠ نهاركم سعيد، ١١.٠٥ من لبنان وألف صحتين، ١١.٣٠ الغريبتان، ١٢.٣٠ دار الفنون، ١٤.٣٠ كيف وليش، ١٥.٤٥ صار وقت النوم، ١٦.٠٠ سماع قشاع، ١٧.٠٠ مين قدك، ١٨.٠٠ الأخبار، ١٨.٤٥ الوندرا، ١٩.٤٥ الشاطر يحكي، ٢٢.٤٥ استوديو الفن، ٢٤.١٥ نهاركم سعيد.

٦.٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ٧.٣٠ حول العالم، ٨.٠٠ الاخبار، ٨.٣٠ مراسلون، ٩.٠٠ الاخبار، ٩.٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٠.٠٠ الاخبار، ١٠.٣٠ حول العالم، ١١.٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٢.٣٠ مراسلون (إعادة)، ١٣.٠٠ الاخبار، ١٣.١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣.٣٠ «العالم اليوم»، ١٤.٣٠ عرض للأزياء (إعادة)، ١٥.٠٠ الاخبار، ١٥.٣٠ الحوار الصعب، ١٦.٠٠ الاخبار، ١٦.٣٠ مراسلون، ١٧.٠٠ الاخبار، ١٧.٣٠ عطلة، ١٨.٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩.٣٠ الحوار الصعب، ٢٠.٠٠ الأخبار، ٢٠.٣٠ برنامج للمال، ٢١.٠٠ الاخبار، ٢١.٣٠ عالم السيارات، ٢٢.٠٠ الاخبار، ٢٢.١٥ اوروبا مباشرة، ٢٣.٠٠ الأخبار، ٢٤.٠٠ موجز الاخبار، ٢٤.٠٥ اميركا مباشرة، ٢٤.٣٠ حول العالم، ١.٠٠ الاخبار، ٤.٠٠ الاخبار، ٤.٣٠ مراسلون، ٥.٠٠ الاخبار، ٥.٣٠ الحوار الصعب.

٥.٠٠ Ducktales، ٥.٣٠ Bankers، ٦.٠٠ عالم الصباح، ١١.٠٠ مسلسل عربي «البيوت أسرار»، ١٢.٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣.٠٠ مسلسل عربي «أسرار خاصة»، ١٤.٠٠ Cartoons، ١٤.٣٠ سفينة نوح، ١٦.٣٠ Tarzan، ١٧.٠٠ سينمجلة، ١٧.٣٠ مسلسل عربي «بعد الرحيل»، ١٨.٣٠ رولا عالهوا، ٢٠.٣٠ فيلم أجنبي The Yellow Rolls Royce، ٢٢.٣٠ مسلسل اجنبي، ٢٣.٠٠ برنامج كوميدي.

* توقيت غرينتش.

١٢.٣٠ القرآن الكريم، ١٣.٣٠ الاخبار، ١٣.٤٥ مرآة الصحافة، ١٤.٠٠ هذه الدنيا، ١٤.٣٠ الاخبار، ١٥.٠٠ اخبار الرياضة، ١٥.١٥ الصور تتحدث، ١٥.٣٠ الاخبار، ١٥.٤٠ العالم من حولنا، ١٦.٣٠ الاخبار، ١٧.١٥ اخبار الرياضة، ١٧.٣٠ الاخبار، ١٧.٤٥ مرآة الصحافة، ١٨.٠٠ فضائح العصر، ١٨.٣٠ الاخبار، ١٩.٠٠ اخبار رياضية، ١٩.٣٠ الاخبار، ١٩.٤٠ احداث لها تاريخ (اعادة)، ٢٠.٣٠ الاخبار، ٢٠.٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١.٠٠ اخبار الرياضة، ٢١.٠٥ الصور تتحدث، ٢١.١٥ برنامج وثائقي، ٢١.٣٠ الاخبار، ٢٢.٣٠ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٣.٤٥ الاخبار، ٢٤.١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٤.٣٠ الاخبار، ١.٥٠ الصور تتحدث، ٢.٠٠ هذه الدنيا، ٢.٣٠ الاخبار، ٢.٤٥ برنامج وثائقي، ٣.٠٠ اخبار الرياضة، ٣.٣٠ الاخبار، ٤.٣٠ الاخبار، ٥.٠٠ اخبار الرياضة، ٥.١٥ الصورة تتحدث، ٥.٣٠ الاخبار، ٦.١٥ الختام.

* توقيت غرينتش.



كأس الامم الافريقية

هل يضيف أصحاب الدار "الفراعنة" الى لائحة ضحاياهم؟

واغادوغو - ا ف ب - اذا فرض المنطق نفسه ستبلغ جنوب افريقيا حاملة اللقب ومصر نهائي كأس الامم الافريقية الـ٢١ لكرة القدم عندما تلتقي الاولى مع جمهورية الكونغو الديمقراطية على ملعب ٤ اغسطس في واغادوغو، والثانية مع بوركينا فاسو في بوبوديولاسو. بيد ان المفاجآت اطلت برأسها منذ انطلاق البطولة فخرجت غانا من الدور الاول بعد عرض قوي ضد تونس، وفشلت زامبيا في بلوغ الدور الثاني، وخرجت الكاميرون على يد جمهورية الكونغو، وحققت بوركينا فاسو انجازاً ببلوغها نصف النهائي، ومن هنا فان باب الاحتمالات مشرع على مصراعيه.

مصر - بوركينا فاسو

تواجه بوركينا فاسو للمرة الثالثة في هذه البطولة منتخباً من شمال افريقيا وقد سبق ان تخطت الجزائر وتونس فهل تحقق الثلاثية؟

لن تكون مهمتها سهلة امام مصر التي تخوض المباراة بصفوف مكتملة باستثناء غياب مدافعها مدحت عبد الهادي الموقوف، لكن البديل موجود بشخص سمير كمونة.

وقد اثبتت مصر انها تتمتع بدفاع صلب بقيادة "الانيق" هاني رمزي ويبدو الوصول الى مرمى الحارس المتألق نادر السيد صعب المنال علماً بأن شباكه لم تتلق سوى هدف واحد سجله المغربي مصطفى حجي بضربة مقصية رائعة. لكن ما يقلق المدرب محمود الجوهري عدم تسجيل المنتخب اي هدف في مباراتيه الاخيرتين على الرغم من وجود الهداف الخطير حسام حسن هداف البطولة برصيد ٥ اهداف بالتساوي مع الجنوب افريقي بينيديكت ماكارثي.

ويقول الجوهري عن المباراة ضد بوركينا: «يتوجب علينا احترام منتخب بوركينا لما قدمه في هذه البطولة، لقد اثبت انه صعب المراس ويتمتع لاعبوه بمعنويات عالية ساعدتهم على تخطي منتخبات قوية».

واشاد الجوهري بحسام حسن بقوله: «انه المهاجم الوحيد من الطراز الدولي في مصر، وبالتالي فهو ضرورة للمنتخب».

والفرصة سانحة امام المنتخب المصري لبلوغ المباراة النهائية للمرة الاولى منذ العام ١٩٨٦ عندما استضاف البطولة واحرز اللقب شرط ان يضغط على دفاع بوركينا منذ الدقائق الاولى واحراز هدف باكر خلافاً لما فعله المنتخب التونسي من قبله عندما كان حذراً جداً في التعامل مع منتخب الدولة المضيفة قبل ان يتخلى عن ذلك في ربع الساعة الاخير لكن بعد فوات الاوان.

جنوب افريقيا - جمهورية الكونغو

ويغيب اكثر من لاعب اساسي في صفوف منتخبي جنوب افريقيا وجمهورية الكونغو لسبب او لآخر. وستخسر جنوب افريقيا جهود مهاجمها العملاق فيل ماسينغا الذي لم يتعاف من اصابة في ساقه في مباراته الاولى، ولن يشارك ايضاً هلمان مكاليلي احد العناصر الاساسية في خط الوسط في حين يغيب الظهير الايمن رابتولا والمهاجم اغوستين، الاول لطرده في المباراة الاخيرة ضد المغرب والثاني لحصوله على البطاقة الصفراء الثانية في البطولة.

ويغيب عن جمهورية الكونغو المدافعان باكاسو وكيسومبي لطردهما في المباراة الاخيرة ضد الكاميرون.

وتأمل جنوب افريقيا ان تكون ثالث دولة افريقية تحرز اللقب وتشارك في نهائيات مونديال فرنسا الصيف المقبل في السنة ذاتها وهذا ما حققته زائير العام ١٩٧٤ ونيجيريا العام ١٩٩٤. يذكر ان منتخبات الكاميرون وتونس والمغرب المشاركة في المونديال خرجت جميعها من الدور ربع النهائي في البطولة.

ويقود جنوب افريقيا مهاجم اياكس الهولندي بينيديكت ماكارثي احد نجوم البطولة ومتصدر ترتيب الهدافين برصيد خمسة اهداف منها اربعة ضد ناميبيا في مدى ١٢ دقيقة.

وهناك عنصران اساسيان في الدفاع هما القائد لوكاس راديبي ومارك فيش وكلاهما يلعب في انكلترا مع ليدز يونايتد وبولتون على التوالي.

اما جمهورية الكونغو فتسعى الى تكرار ما حققته في الادوار السابقة عندما هزمت غانا (١-صفر) وتأهلت الى ربع النهائي على حسابها، قبل ان تروض "الاسود الكاسرة" وتخرجهم.

ويقول قائد المنتخب سيمبا ايكانزا: «تسود روح التضامن داخل صفوف المنتخب على الرغم من الصعوبات التي نواجهها والوضع الامني في البلاد، ولقد وافقنا على المكافآت التي منحنا اياها الاتحاد المحلي على الرغم من كونها لا تغني ولا تسمن لاننا وضعنا مصلحة المنتخب فوق كل اعتبار».

يذكر ان الفائزين سيلعبان النهائي على ملعب ٤ اغسطس السبت المقبل، بينما يلتقي الخاسران على المركزين الثالث والرابع على الملعب البلدي في واغادوغو ايضا يوم الجمعة.

دورة قطر الدولية الرابعة لكرة الطاولة

نخبة المصنفين تسعى لحصة الاسد من الـ ١١٠ ألف دولار

□ الدوحة - *وديع عبدالنور*

■ اتخذت دورة قطر الدولية الرابعة لكرة الطاولة حجماً كبيراً متخطية التطور التدريجي المتوقع. فبالاضافة الى جوائزها النقدية الـ ١١٠ ألف دولار، هي الاكبر في سلسلة الدورات الرئيسية الثماني لبرنامج الاتحاد الدولي، فإن تنظيمها في الاسبوع الأخير من شباط (فبراير) يعلن عن افتتاح برنامج الدورات التي تختتم بالجولة النهائية لأفضل ١٦ مصنفاً عند الرجال والسيدات في باريس من ٧ إلى ١٠ كانون الثاني (يناير) المقبل.

لذا فليس غريباً أن يحتشد للمشاركة فيها نحو ١٢٠ لاعبة ولاعباً من ٣٢ دولة بينها ثلاث دول عربية هي السعودية ولبنان، وفريق من الدولة المنظمة.

ومن مميزات الدورة الرابعة المشاركة العلنية للاعبات، في ضوء شروط الاتحاد الدولي وترتيبات اللجنة العليا المنظمة، حيث تخوض المنافسات ١٦ لاعبة من أفضل المصنفات في العالم، في لباس رياضي محتشم يتيح للجمهور مشاهدة اللاعبات. ومن أبرزهن الصينيات وانغ نان ولي جو الأولى والثانية في كأس العالم ١٩٩٧.

وعند الرجال، تعتبر الدورة بطولة عالمية حقيقية نظراً لوجود المصنفين الأوائل الـ ٢٠ جميعهم، وفي مقدمهم بطل الجائزة الكبرى لموسم ١٩٩٧ البيلاروسي فلاديمير سمسونوف، المصنف أول عالمياً (١٨٢١ نقطة)، وحامل لقب دورة قطر وبطولة العالم ١٩٩٧ السويدي يان اوقي فالدنر (١٧٤٢ نقطة)، والصيني لينغ هوي كونغ (١٧٣٨ نقطة)، والكرواتي زوران بريموراك (١٧٢٢ نقطة)... فضلاً عن البلجيكي جان ميشال سيف ثامن التصنيف العالمي وحامل لقب قطر ٩٦، والفرنسي جان فيليب غاتيان، والكوري الجنوبي كيم تاك سو حامل لقب قطر ٩٤.

وتبدأ اليوم المنافسات الحساسة في الدور الـ ١٦ لفئتي الفردي للرجال والسيدات، بعدما بلغت منتخبات الصين وفرنسا والسويد وكوريا الجنوبية الدور نصف النهائي لفرق الرجال. وتأهلت السويد على حساب بولونيا بالانسحاب بينما سجلت فرنسا فوزاً سهلاً على اليابان (٣/صفر)، وتغلبت كوريا الجنوبية على بيلوروسيا (٣/١)، وكادت بولونيا أن تحدث المفاجأة على حساب الصين، قبل أن تفوز الأخيرة في المباراة الفاصلة (٣/٢).

اشادة دولية بالتنظيم وحسن الضيافة

□ الدوحة - *فايز عبدالهادي*

■ أكد ممثل الاتحاد الدولي لكرة الطاولة المشرف العام على البطولة مدير التسويق في الاتحاد انديرز ثونستروم على أن بطولة قطر الدولية لكرة الطاولة أصبحت، بعد موافقة الاتحاد القطري على إقامة مسابقة السيدات، واحدة من أهم الجولات الثماني للمحترفين التي تقام سنوياً. وأشار إلى ان تطور لعبة كرة الطاولة في الشرق الأوسط يحتاج إلى جهود جبارة من أجل دعم وتسويق وإعلام البطولة لتوسيع قاعدة اللاعبين والارتفاع بأدائهم الفني. ولذا تأتي جولات المحترفين خطوة مهمة من الاتحاد الدولي للسير على خطى ATP في كرة المضرب للارتقاء باللعبة وزيادة الجوائز المالية المخصصة للفائزين في كل بطولة، بالإضافة إلى أن الاتحاد الدولي على اتصال مباشر بمديري بطولات المحترفين لتجنب السلبيات أولاً بأول.

وأشاد انديرز ببطولة قطر الوليدة، حيث لمس ذلك من ثقة أبطال اللعبة بما توفر لهم من تسهيلات في التحضير والتدريب وصالة اللعب والإقامة.

من ناحية أخرى، أعلن يان أوفه فالدنر، أكبر اللاعبين المشاركين في البطولة وحامل اللقب والمصنف الثاني في العالم، تحديه للمنافسة على اللقب للاحتفاظ به رغم حدة المنافسة بينه وبين فلاديمير سامسونوف متحديه الأول. واشتعلت المنافسة بينهما في العام ١٩٩٧ ففاز فالدنر في الدوحة ثم في بطولة العالم في مانشستر، لكن نهاية سامسونوف كانت مسكاً، ففاز على فالدنر في نهائي جولات المحترفين في هونغ كونغ نهاية العام الماضي.

وتبلغ قيمة جوائز بطولة قطر ١١٠ آلاف دولار، ينال بطل الفردي للرجال ٣٠ ألف دولار، وأول الفرق ٧ آلاف دولار، وأول فردي السيدات ٨ آلاف دولار.

زاغالو: ابطال العالم على الطريق الصحيح

■ ريو دي جانيرو - أ ف ب - اكد مدرب المنتخب البرازيلي لكرة القدم ماريو زاغالو اول من امس الاثنين ان البرازيل، بطلة العالم، «تسير على الطريق الصحيح» قبل نهائيات كاس العالم ٩٨ في فرنسا رغم النتائج المتواضعة لرجاله.

وقال زاغالو في تصريح لمراسل شبكة التلفزيون البرازيلية «غلوبو» في نيويورك: «التشكيلة النموذجية فازت بالبطولتين اللتين خاضتهما وهما كاس الأمم الاميركية الجنوبية (كوبا اميركا) وبطولة القارات على كاس الملك فهد». واضاف ان المنتخب «باشرافي (منذ ايلول/ سبتمبر ١٩٩٤) خاض ٥٢ مباراة فخسر في اثنتين فقط».

وأبدى استياءه من الضغوط التي تمارس من أجل تعيين مساعد له، وقال: «عندما تسلمت المهمة طلبت من رئيس الاتحاد ان يكون لي مساعد، فأجاب ان لا احد يملك الخبرة الكافية. ولو طلب مني اسماء معينة لاقترحت كارلوس البرتو باريرا».

من الحياة

نداء عيسى نخلة

■ الأخ المناضل المحامي عيسى نخلة الذي مثّل الهيئة العربية العليا الفلسطينية في الامم المتحدة على مدى نصف قرن ومؤلف الموسوعة في قضية فلسطين باللغة الانكليزية، بعث الي برسالة رقيقة من نيويورك يطالبني فيها بإرسال مقالي: أميركا تحكم العالم واسرائيل تحكم أميركا، وفجور اسرائيل واللوبي الى ملوك ورؤساء جميع الدول العربية ووزراء خارجيتها خوفاً من ان يكونوا لم يقرأهما في «الحياة».

وسأحاول تلبية طلب الصديق الكبير الذي زودني بمذكرة مهمة رفعها الى اجتماع مجلس كنائس الشرق الاوسط الذي عقد الشهر الماضي وشرح فيها المخاطر التي تتعرض لها القضية الفلسطينية والنكبة الجديدة التي يتعرض لها الفلسطينيون بسبب خطة صهيونية لإجبارهم على النزوح من الضفة وغزة.

ويؤكد عيسى نخلة انه بالإمكان منع هذ النكبة بإثارة الشعب الاميركي على هذه السياسة الظالمة المجرمة لأن الشعب الاميركي شعب نبيل ولا يقبل هذه الجرائم. ولكن اسرائيل غسلت أدمغة ملايين المسيحيين في اميركا ولا سيما الطوائف المعمدانية. ويقول انه يمكننا إثارة الشعب الاميركي بواسطة الاتصال بالكنائس الاميركية. وخلال السنة الماضية بحثت هذا الموضوع مع بعض زعماء المجلس الاميركي للكنائس وبعض رجال الدين في ولايات عدة وكلهم كانوا ينصحون ان نعهد الى مجلس كنائس الشرق الاوسط ان ينشئ مكتباً في واشنطن وان يجلب ١٥ قسيساً بروتستانتياً وعشرة من الكاثوليك لكي يقوموا بحملة واسعة مع الكنائس الاميركية. فيوضع قسيس واحد لكل ولايتين ويقوم كل يوم بزيارة كنيسة ويتحدث مع القسيس فيها ويشرح له قضية فلسطين والظلم الواقع على الشعب الفلسطيني وتصرفات اسرائيل العنصرية ضد الدول العربية ويعطيه كرّاساً صغيراً عن قضية فلسطين وتصرفات اسرائيل. ومن العادة ان يدعو القسيس الاميركي القسيس الزائر لإلقاء محاضرة في قاعة الاجتماعات في الكنيسة على الرعية يوم الاحد ليشرح لهم الظلم الواقع على الشعب الفلسطيني وتصرفات اسرائيل الإجرامية ويطلب منهم ان يرسلوا رسائل الى رئيس الجمهورية والى اعضاء الكونغرس من ولايتهم لتغيير السياسة الاميركية في الشرق الاوسط والتوقف عن تأييد ومساعدة اسرائيل التي تقترف هذه الجرائم ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الصديقة لأميركا.

وقد درست ميزانية هذا المشروع فوجدت انها سوف لا تكلف اكثر من خمسة ملايين دولار في السنة. وانني مقتنع بأنه اذا قمنا بهذه الحملة المركزة خلال سنتين يمكننا ان نثير الشعب الاميركي على هذه السياسة الاسرائيلية الجائرة ومنع اسرائيل من الاستمرار في اقتراف جرائمها ضد الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني والشعب السوري، خصوصاً ان هناك ما يزيد على ٣٠٠ كنيسة عربية ارثوذكسية وكاثوليكية ولاتينية ومارونية وقبطية يمكن ان تشارك في هذه الحملة.

ويحث نخلة الاثرياء الفلسطينيين وغيرهم من الوطنيين والغيورين على التبرع لجمع هذا المبلغ للبدء بهذه الحملة المهمة ويقول ان هذه الحملة واجب وطني مقدس على كل عربي وكل مسيحي ومسلم لأن تحييد اميركا ومنعها من مساعدة اسرائيل عسكرياً ومالياً وسياسياً سيمنع اسرائيل من تنفيذ جرائمها ضد الامة العربية ويمنع هذه النكبة الكبرى المقبلة. وقد درست هذا الموضوع مع بعض السفراء العرب في الامم المتحدة وكلهم أيدوا المشروع وقد ارسل السفير الاردني مذكرة بهذا المشروع للملك حسين. وسيكون فخر للكنائس الشرقية منع هذه النكبة لأن هذا الواجب هو ديني ووطني وانساني ومجلس كنائس الشرق الاوسط افضل وسيلة للقيام بهذه المهمة.

وقد وعدت كنائس اميركية عدة بأن ترشح بعض المطارنة والقسس الاميركيين للتعاون في هذا المشروع كما ان مجلس الكنائس وافق مبدئياً على الاقتراح وأحاله الى لجنة خاصة لتقرير التفاصيل وان السكرتير العام للمجلس المقيم في قبرص القسيس رياض جرجور وعد بإبلاغ المحامي عيسى نخلة بقرار اللجنة التنفيذية بعد ان وزع المذكرة المطران رياح ابو العسل.

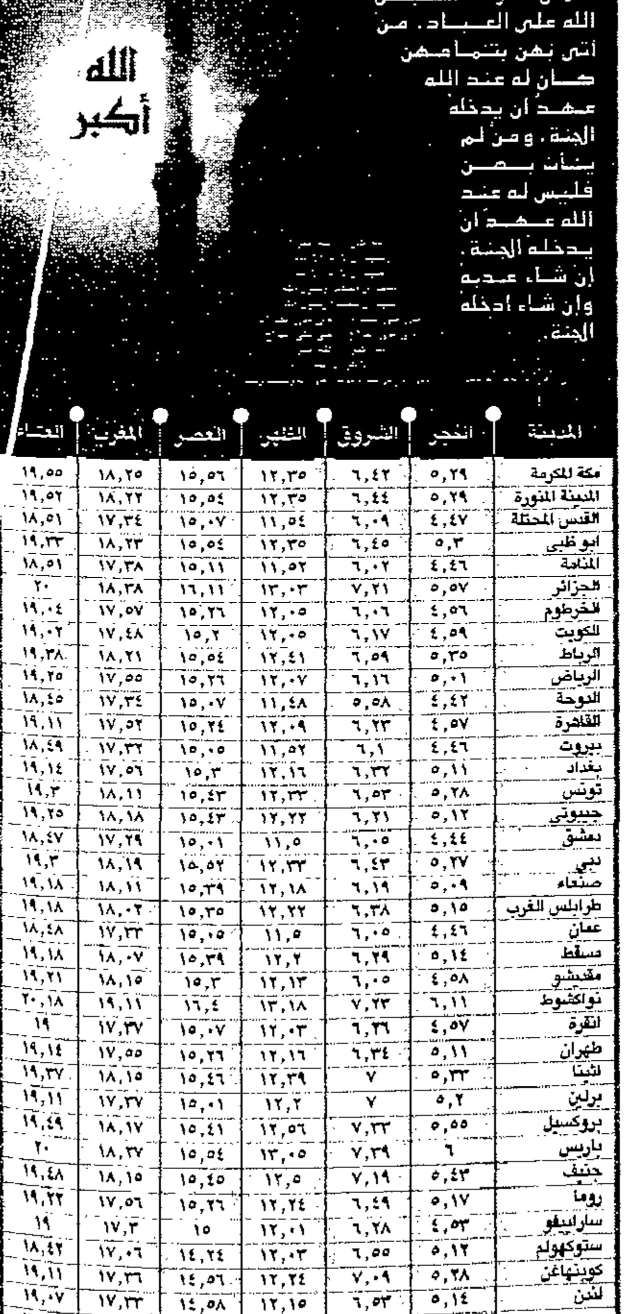
وبدوري أشيد بمبادرة المناضل العريق واتمنى له النجاح في مهمته، كما أتمنى تجاوب الجميع مع ندائه لعل حملته هذه تشكل بداية لكبح جماح فجور اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة.

●●●

● **خلجة**

في مجالس الوجد أذكرك
وفي لحظة التجلي أذكرك
وعند سكون نفسي
تأتيني طيفاً يناجيني
لأنك تسكن تلك الأنا
التي اشتاق اليها دوماً!

عرفان نظام الدين



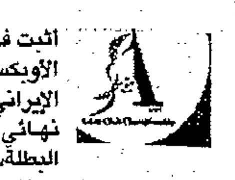
المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٢٩	٦,٤٢	١٢,٣٥	١٥,٥٦	١٨,٢٥	١٩,٥٥
المدينة المنورة	٥,٢٩	٦,٤٤	١٢,٣٥	١٥,٥٤	١٨,٢٢	١٩,٥٢
القدس المحتلة	٤,٤٧	٦,٠٩	١١,٥٤	١٥,٠٧	١٧,٣٤	١٨,٥١
ابو ظبي	٥,٣	٦,٤٥	١٢,٣٥	١٥,٥٤	١٨,٢٣	١٩,٣٣
المنامة	٤,٤٦	٦,٠٢	١١,٥٢	١٥,١١	١٧,٣٨	١٨,٥١
الجزائر	٥,٥٧	٧,٢١	١٣,٠٣	١٦,١١	١٨,٣٨	٢٠
الخرطوم	٤,٥٦	٦,٠٦	١٢,٠٥	١٥,٢٦	١٧,٥٧	١٩,٠٤
الكويت	٤,٥٩	٦,١٧	١٢,٠٥	١٥,٢	١٧,٤٨	١٩,٠٢
الرباط	٥,٣٥	٦,٥٩	١٢,٤١	١٥,٥٤	١٨,٢١	١٩,٣٨
الرياض	٥,٠١	٦,١٦	١٢,٠٧	١٥,٢٦	١٧,٥٥	١٩,٢٥
الدوحة	٤,٤٢	٥,٥٨	١١,٤٨	١٥,٠٧	١٧,٣٤	١٨,٤٥
القاهرة	٤,٥٧	٦,٢٣	١٢,٠٩	١٥,٢٤	١٧,٥٢	١٩,١١
بيروت	٤,٤٦	٦,١	١١,٥٢	١٥,٠٥	١٧,٣٢	١٨,٤٩
بغداد	٥,١١	٦,٣٢	١٢,١٦	١٥,٣	١٧,٥٦	١٩,١٤
تونس	٥,٢٨	٦,٥٣	١٢,٣٣	١٥,٤٣	١٨,١١	١٩,٣
جيبوتي	٥,١٢	٦,٢١	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٨,١٨	١٩,٢٥
دمشق	٤,٤٤	٦,٠٥	١١,٥	١٥,٠١	١٧,٢٩	١٨,٤٧
دبي	٥,٢٧	٦,٤٣	١٢,٣٣	١٥,٥٢	١٨,١٩	١٩,٣
صنعاء	٥,٠٩	٦,١٩	١٢,١٨	١٥,٣٩	١٨,١١	١٩,١٨
طرابلس الغرب	٥,١٥	٦,٣٨	١٢,٢٢	١٥,٣٥	١٨,٠٢	١٩,١٨
عمان	٤,٤٦	٦,٠٥	١١,٥	١٥,٠٥	١٧,٣٣	١٨,٤٨
مسقط	٥,١٤	٦,٢٩	١٢,٢	١٥,٣٩	١٨,٠٧	١٩,١٨
مقديشو	٤,٥٨	٦,٠٥	١٢,١٣	١٥,٣	١٨,١٥	١٩,٢١
نواكشوط	٦,١١	٧,٢٣	١٣,١٨	١٦,٤	١٩,١١	٢٠,١٨
انقرة	٤,٥٧	٦,٣٦	١٢,٠٣	١٥,٠٧	١٧,٣٧	١٩
طهران	٥,١١	٦,٣٤	١٢,١٦	١٥,٢٦	١٧,٥٥	١٩,١٤
اثينا	٥,٣٣	٧	١٢,٣٩	١٥,٤٦	١٨,١٥	١٩,٣٧
برلين	٥,٢	٧	١٢,٢	١٥,٠١	١٧,٣٧	١٩,١١
بروكسيل	٥,٥٥	٧,٣٣	١٢,٥٦	١٥,٤١	١٨,١٧	١٩,٤٩
باريس	٦	٧,٣٩	١٣,٠٥	١٥,٥٤	١٨,٣٧	٢٠
جنيف	٥,٤٣	٧,١٩	١٢,٥	١٥,٤٥	١٨,١٥	١٩,٤٨
روما	٥,١٧	٦,٤٩	١٢,٢٤	١٥,٢٦	١٧,٥٦	١٩,٢٢
ساراييفو	٤,٥٣	٦,٢٨	١٢,٠١	١٥	١٧,٣	١٩
ستوكهولم	٥,١٢	٦,٥٥	١٢,٠٣	١٤,٢٤	١٧,٠٦	١٨,٤٢
كوبنهاغن	٥,٢٨	٧,٠٩	١٢,٢٤	١٤,٥٦	١٧,٣٦	١٩,١١
لندن	٥,١٤	٦,٥٣	١٢,١٥	١٤,٥٨	١٧,٣٣	١٩,٠٧
مدريد	٦,٣٣	٧,٥٣	١٣,٣	١٦,٣٣	١٩,٠٣	٢٠,٣٦
نيقوسيا	٤,٥٥	٦,١٨	١٢,٠١	١٥,١١	١٧,٣٨	١٨,٥٧
واشنطن	٥,١٦	٦,٤٥	١٢,٢٢	١٥,٢٨	١٧,٥٧	١٩,١٩
اوتاوا	٥,١	٦,٤٦	١٢,١٨	١٥,١٣	١٧,٤٥	١٩,١٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

كأس الأندية الآسيوية

حامل اللقب يستعيد توازنه

□ بيروت - «الحياة»



اثبت فريق الهلال السعودي بتغلبه على نوفباخور الأوبكستاني (٣-١) ان خسارته امام فريق بيروزي الإيراني (صفر-١) في الدور الاول من تصفيات ربع نهائي المجموعة الغربية لكاس الاندية الآسيوية البطلة، لم تكن الا كبوة عابرة، فرضها عدم اكتمال صفوفه في ظل غياب اللاعبين الدوليين سامي الجابر وخميس الدوسري اللذين ارتبطا بمباراة المنتخب السعودي الودية مع منتخب المانيا.

وكفل الجابر وحده تحقيق نتيجة فريقه الجيدة في هذه المباراة، اذ مرر كرة هدف التعادل لزميله الاكوادوري جون تريليس فالنيسا في الدقيقة الـ١٦ من الشوط الاول بعدما كان إلسان كامباروف افتتح التسجيل لفريق نوفباخور في الدقيقة الرابعة مستفيداً من كرة طويلة تردد المدافعان أحمد وخميس الدوسري في تشتيتها ظناً منهما ان كامباروف في وضع تسلل.

وسجل الجابر هدف التقدم من ركلة جزاء في الدقيقة الـ٥٠ اثر عرقلة المدافع الأوزبكي سيمونوف لفالنيسا الذي حاول متابعة كرة مرتدة من الحارس أوليغ بلياكوف. ثم اضاف هدف ضمان الفوز في الدقيقة الـ٨٣ وقد شارك في صنعه خميس الدوسري بعدما ارسل كرة ساقطة عالية عجز المدافعون الأوزبكيون عن قطعها وإبعاد خطرها عن مرمامهم.

وكاد اللاعب الاحتياطي نواف التمياط الذي حلّ بديلاً من الاكوادوري فالنيسا قبل ٧ دقائق من نهاية المباراة ان يكون نجمها الثاني لولا اصطدام تسديدتيه بالعارضة والقائم الأيسر على التوالي فضاع هدفان محققان. وحسّن وجود الجابر عموماً اداء خط الوسط في الهلال عنه في المباراة الاولى، واكسبه فاعلية التحرك الكبيرة التي لم يستطع لاعبو خط وسط فريق نوفباخور مجاراتها والحد من خطورتها لجهة اتاحة الفرص الكبيرة امام المهاجمين للإفلات من الرقابة.

وارتبط عجز هؤلاء اللاعبين بضعف قدراتهم الدفاعية، وافتقادهم التجانس الكامل الذي يضمن اتخاذهم المواقع المناسبة في مواجهة اللاعبين السعوديين وإقفال الثغر. والحقيقة ان فريق الانصار عجز عن الاستفادة من نقطة الضعف هذه في المباراة الاولى.

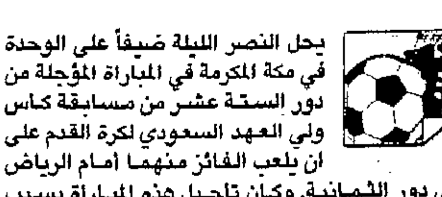
من جهة اخرى، لفت اغفال خطة لعب فريق نوفباخور باعتماد الكثافة العددية في الدفاع بعكس مباراته الاولى امام الانصار. ومثل هذا الخيار خطأً تكتيكياً كبيراً دفع الفريق ثمنه غالياً. ومن المستغرب عدم ارتداده الى الدفاع بعد احرازه هدف التقدم على رغم معرفة مدربه ليونيد اوستروشكو بصعوبة الفوز على الهلال.

وانعش هذا الفوز حظوظ الهلال في التأهل الى الدور التالي فرفع رصيده الى ٣ نقاط ويبقى عليه تفادي التعثر في مباراته الاخيرة امام الانصار اللبناني غداً.

كأس ولي العهد السعودي

كفة النصر راجحة ضد الوحدة

□ جدة - «الحياة»



يحل النصر الليلة ضيفاً على الوحدة في مكة المكرمة في المباراة المؤجلة من دور الستة عشر من مسابقة كاس ولي العهد السعودي لكرة القدم على ان يلعب الفائز منهما أمام الرياض في دور الثمانية. وكان تاجيل هذه المباراة بسبب ارتباط النصر خارجياً بلقاءي الذهاب والاياب أمام الاتحاد القطري في كاس الكؤوس الآسيوية. ويدخل النصر المباراة بمعنويات مرتفعة واستقرار افضل بعد تأهله اسيوياً لا سيما بعد الخروج غير المتوقع للفريق من المربع الذهبي في مسابقة دوري كاس خادم الحرمين الشريفين.

في المقابل يعيش الوحداويون حالياً افراح النجاة من الهبوط الى دوري الدرجة الأولى، وكان فوزهم في اخر مبارياتهم امام الاتفاق بثلاثة اهداف نظيفة بمثابة حقنة انتعاش فنية بعد سلسلة من الهزائم أدت الى تردي الوضع.

المدرب النصراوي الفرنسي فرنانديز سيواجه فريقه السابق الذي دربه في بداية هذا الموسم ويقوده حالياً المدرب المصري محسن صالح، ما يعني ان المواجهة ستكون اوروبية - عربية تميل فيها الكفة كثيراً لصالح النصر الذي يمثل فيه محيسن الجمعان ابراهيم ماطر (دوليان) مركز القوة الى جانب السنغالي ماما دوصو ومواطنه فيكتور في حالة شفائه من الاصابة. اما الوحدة فيظل الدولي عبيد الدوسري هو مكمن القوة فيه ويمثل مع الجزائري الجديد الحاج عدلان ثنائياً مثيراً للقلق في خطوط الدفاع الخصمة. وجهز الوحداويون لاعبيهم نفسياً بشكل جيد لهذه المواجهة ووعدوهم بمكافآت ضخمة ودفعوا لنجمهم عبيد الدوسري ١٠٠ ألف ريال من مستحقاته السابقة لتحفيزه فنياً.

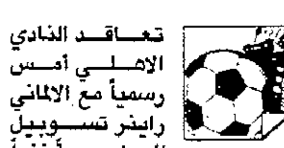
النصر سيفتقد في هذه المباراة الى خدمات لاعبه ابراهيم الشويع المصاب وسيشرك المدرب مصطفى ادريس كبديل له. وسيلعب لاعب الوسط الموهوب عبدالله القرني أساسياً بعد بروزه ضد الاتحاد القطري.

اما الوحدة فسيلعب بتشكيله السابق ويشكل فيصل بامحرز حارس المرمى مركز ثقل الى جانب خط الدفاع الذي يقوده المحترف السوداني عاكف عطا، بينما يدير دفة خط الوسط الفنان حاتم خيمي.

كان نجماً في بايرن ميونيخ

الالماني تسوبيل مديراً فنياً للأهلي

□ القاهرة - علاء موسى



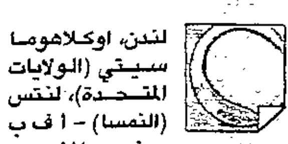
تعاقد النادي الاهلي أمس رسمياً مع الالماني راينر تسوبيل للعمل مديراً فنياً للفريق الاول لكرة القدم في النصف الثاني من الموسم الحادي ١٩٩٨/٩٧ والموسم المقبل ١٩٩٩/٩٨. ويخلف زوبل مواطنه راينر هولمان الذي قاد الاهلي لمدة عامين ونصف قبل هروبه في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، بحجة نقص الامن بالنسبة للاجانب في مصر بعد مجزرة الاقصر. وجاء وصول المدربين الالمانيين مايكل كروغر الى المصري ثم زوبل ليقضي على هذا الادعاء غير الصحيح. راينر تسوبيل هو اشهر مدرب الماني يصل الى مصر لانه كان لاعباً ممتازاً في الفريق الذهبي لبايرن ميونيخ في بداية السبعينات، ولعب بجوار فرانز بيكنباور وغيرد موللر وبول برايتنر وسيب ماير وروميننيغه، واحرز مع بايرن ميونيخ كأس ابطال الاندية الاوروبية ثلاث مرات والعديد من البطولات المحلية، وكان يلعب في مركز الظهير. وسبق لزوبل تدريب اندية عدة في المانيا اشهرها كايزرسلاوترن في موسم ١٩٩٣/٩٢، وكان مدرباً لفريق تنس بروسيا في الموسم الماضي.

ويحصل زوبل على كل المميزات المالية التي تقاضاها سلفه هولمان، وتبدأ مسؤوليته مع مباراة الشمس في ٨ آذار (مارس) المقبل في المرحلة السادسة عشرة للدوري الممتاز. وكان الاهلي أغلق ملف الكرواتي لوكا بيرزوفيتش رغم الاتفاق النهائي معه بسبب عدم التزامه في الحضور الى القاهرة في الموعد المقرر. وجاء القرار السريع بالتعاقد مع زوبل كرد فعل لغضب جماهير الاهلي بعد الخروج من كاس مصر.

زوبل هو المدرب الالماني الثالث للاهلي بعد ديتريتيش فايتسا (١٩٨٨ الى ١٩٩٠) وراينر هول (١٩٩٥ الى ١٩٩٧) وهو المدرب الاجنبي الخامس في اندية الدوري الممتاز حالياً مع الهولندي رود كرول في الزمالك والنمسوي جوزيف هيكرسبرغر في المقاولين العرب ومايكل كروغر في المصري والهنغاري جيلاني في الاتحاد السكندري. وكان الاسماعيلي انهى عقد مدربه الارجنتيني انجيل ماركوس قبل ايام وتولى علي أبو جريشة مهمة المدير الفني.

الدورات الدولية لكرة المضرب

العلمي يسقط عند الحاجز الأول في لندن



لندن، اوكلاهوما سيتي (الولايات المتحدة)، لنتس (النمسا) - ا ف ب - خرج المغربي كريم العلمي والاسباني سيرجي بروغيرا المصنف سادساً من الدور الاول لدورة باترسي-لندن البالغة جوائزها ٨١٥ الف دولار والتي انطلقت اول من امس الاثنين.

وخسر العلمي امام التشيكي دانيال فاتشيك (٦-٧، ٤-٦)، وبروغيرا امام الهولندي يان سيميرينك (١-٦، ٦-٧).

وفاز التشيكي بوهدان اوليراك على البريطاني مارتن لي (٦-٤، ٧-٦).

وفاز الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثامناً على الدنماركي كينيث كارلسن (٦-١، ٦-٢) وبلغ المرحلة الثانية.

أوكلاهوماسيتي

وفازت الجنوب افريقية جوانيت كروغر المصنفة رابعة على الاسترالية راشيل ماكويلان (٣-٦، ٦-٢، ٧-٥) وبلغت المرحلة الثانية من دورة اوكلاهوما سيتي الاميركية الدولية.

وفازت الفرنسية ساره بيتكوفسكي المصنفة سابعة على مواطنتها الكسيا دوشوم باليريه (٧-٦، ٧-٦)، والجنوب افريقية ماريان ديسفارت على البيلاروسية اولغا بارابانشيكوفا (٧-٦، ٦-٢)، والفرنسية جولي هالار على الهولندية كريستي بوغرت (٦-٣، ٦-٢). وخسرت الصينية فانغ لي المصنفة ثامنة امام اليابانية يوكا يوشيدا (٣-٦، ٦-٢).

لنتس

وفازت البلجيكية سابين ابلمانز المصنفة سابعة على التشيكية ساندرا كلينوفا (٦-٤، ٦-٢) وبلغت المرحلة الثانية من دورة لنتس النمسوية الدولية البالغة جوائزها ٤٥٠ الف دولار.

وفازت الارجنتينية فلورانسيا لابات على النمسوية ماريون ماروسكا (٧-٥، ٦-صفر).

أخبار كرة القدم الأوروبية

الجزائري صايب في صفوف توتنهام



لندن، ا ف ب - وقع مهاجم المنتخب الجزائري وفريق فالنسيا الاسباني لكرة القدم موسى صايب اول من امس الاثنين في لندن عقداً لمدة ٣ سنوات مع توتنهام الانكليزي لقاء مبلغ قدر بـ٢.٣ مليون جنيه استرليني (نحو ٤ ملايين دولار).

واكد صايب، الذي لم يكن اساسياً في صفوف فالنسيا: «انا مسرور جداً وبات بامكاني ان العب اخيراً» وهو سيبدأ الاحد المقبل في مباراة مهمة جداً تحمل طابع الصراع على الهروب من الهبوط الى الدرجة الثانية بين توتنهام وبولتون.

وكان صايب انتقل مطلع الموسم الحالي من اوكسير الفرنسي الذي شارك معه في احراز الثنائية (بطولة الدوري والكاس) العام ١٩٩٦، الى فالنسيا مقابل نحو ٤.٥ ملايين دولار، وخاض معه عدداً من المباريات باشراف المدرب الارجنتيني خورخي فالدانو، لكن الاخير اقيل لضعف النتائج فحل محله الايطالي كلاوديو رانييري الذي لم يشرك اللاعب الجزائري الا نادراً.

ليفربول

واهدر ليفربول فرصة للاقتراب من مانشستر يونايتد المتصدر بعد تعادله مع ضيفه ايفرتون (١-١) في ختام المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الانكليزي. وسجل بول اينس (٦٨) هدف ليفربول ودنكان فيرغوسون (٥٨) هدف ايفرتون.

واحتفظ ليفربول بالمركز الثالث برصيد ٤٧ نقطة وبفارق الاهداف وراء ارسنال الثاني، في حين بقي ايفرتون سادساً عشر وله ٢٩ نقطة.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- مانشستر يونايتد ٥٦ نقطة من ٢٧ مباراة
٢- ارسنال ٤٧ من ٢٥
٣- ليفربول ٤٧ من ٢٧
٤- تشلسي ٤٥ من ٢٦
٥- بلاكبيرن ٤٥ من ٢٦.

اسبانيا

وفاز اتلتيكو مدريد على سرقسطة (٢-١) في ختام المرحلة السادسة والعشرين من بطولة اسبانيا. سجل الايطالي كريستيان فييري (٥٢) وكيكو (٧٤) هدفي اتلتيكو مدريد وميغل سولر (٨٩) هدف سرقسطة الوحيد.

وصعد اتلتيكو مدريد الى المركز الثالث بفارق الاهداف امام ريال سوسييداد الذي يملك ٤٤ نقطة، ويفارق ٥ نقاط عن المتصدر برشلونة. اما سرقسطة فبقي في المركز الحادي عشر وله ٣٥ نقطة.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- برشلونة ٤٩ من ٢٥ مباراة
٢- ريال مدريد ٤٧ من ٢٦
٣- اتلتيكو مدريد ٤٤ من ٢٦
٤- سوسييداد ٤٤ من ٢٦
٥- مايوركا ٤٢ من ٢٦.

كانو

ومدد النيجيري نوانكوو كانو (٢١ عاماً) عقده مع انترميلان الايطالي ٣ سنوات حتى ٣٠ حزيران (يونيو) ٢٠٠٢. وكان كانو غاب عن الفريق الايطالي الذي انتقل اليه من اياكس امستردام الهولندي قرابة عام بعد الجراحة التي اجريت له اثر اكتشاف مشكلات في القلب خلال الفحوص العادية بعيد انتقاله.

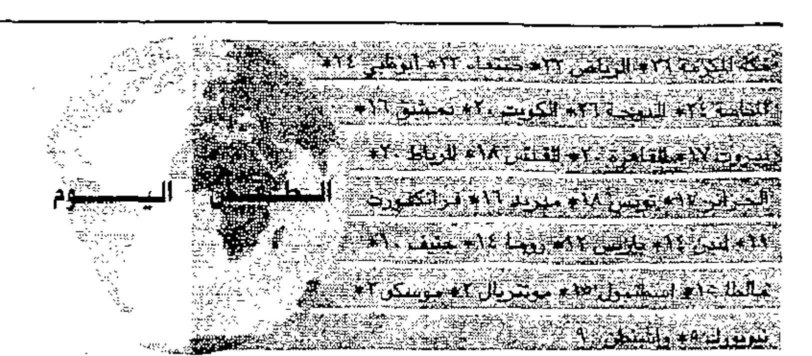
وكان كانو قاد نيجيريا الى احراز ذهبية اولمبياد اتلانتا بعد ان هزم مع زملائه البرازيل في نصف النهائي ثم الارجنتين في المباراة النهائية.

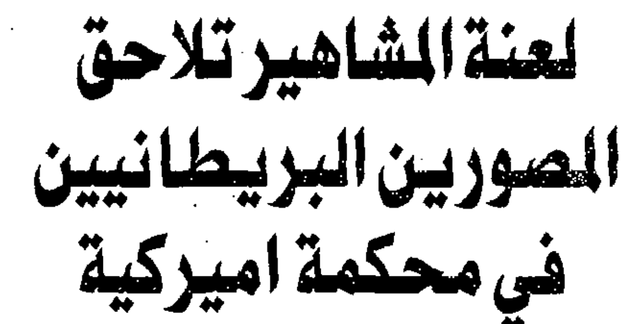
AL HAYAT

الحياة

الاربعاء ٢٥ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ٢٨ شوال ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٧٧

AL HAYAT WEDNESDAY 25, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12777





لعنة المشاهير تلاحق المصورين البريطانيين في محكمة اميركية

□ لندن - «الحياة»

■ أصدرت أول من أمس محكمة اميركية في لوس انجليس حكماً بالسجن على مصورين بريطانيين بتهمة مطاردة الممثل آرنولد شوارزنيغر في سانتا مونيكا في ايار (مايو) الماضي.

وحكمت المحكمة على اندرو اوبريان (٣١ عاماً) بالسجن ٩٠ يوماً، وعلى زميله جيل هاريسون (٢٩ عاماً) ٦٠ يوماً وتغريم كل منهما ٥٠٠ دولار (٣٠٠ جنيه استرليني)، إضافة إلى دفع غرامة ضريبية.

وارجئ تنفيذ الحكم بانتظار البت بطلب الاستئناف.

وأعلن القاضي روبرت آلتمن عقب صدور الحكم «ان مدة عقوبة السجن جوهرية»، مشيراً إلى انها المرة الأولى التي يصدر فيها حكم بالسجن على مصورين (باباراتزين) يطاردون مشاهير هوليوود.

وأضاف القاضي ان القضية التي تنظر فيها المحكمة، هي استثنائية لأن شوارزنيغر كان يجلس عليلاً في المقعد الخلفي لسيارة المرسيدس التي تقودها زوجته، مع طفله البالغ ثلاث سنوات.

واكد القاضي الكاليفورني ان ما اثاره هو «ان الممثل الأميركي خرج مباشرة من المستشفى بعد جراحة في قلبه. والمدعى عليهما يعرفان ذلك، وهما ليس فقط كانا على علم بذلك، بل انهما قررا، بسبب ذلك، مطاردته».

ونفى القاضي آلتمن انه يحاول من خلال حكمه، ابلاغ رسالة إلى المصورين «الباباراتزين» بصورة عامة. وأكد أن أدلة المصورين تفتقر إلى الصدقية.

ويأتي الحكم بالسجن على المصورين بعد ايام من إعلان السناتور ديان فينشتاين من ولاية كاليفورنيا عن مشروع قانون يحمي حياة المشاهير الخاصة ويطلب الحكم بالسجن لمدد تتراوح بين السنة و٤ سنوات و٢٠ سنة للمصورين «الباباراتزين».

وهذا المشروع سيناقشه الكونغرس الأميركي في دورته المقبلة في الوقت الذي يرى البعض ان مصرع ديانا لوّث المصورين «الباباراتزين» وانزل عليهم لعنة... المشاهير.



□ **كيفين كوستنر** زار روما الاسبوع الماضي ترافقه الممثلة البريطانية ***اوليفيا ويليامز*** (٢٩ عاماً) لترويج فيلمهما الجديد The Postman تمثيل وإخراج وانتاج كوستنر الذي استغرق عمله في الفيلم اكثر من ثلاث سنوات ويحكي قصة حرب اجتاحت الارض ومحت التكنولوجيا. (ريكس)

عيون وآذان

فيما العالم كله يتابع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في حلّه وترحاله وينتظر نتائج تقريره الى الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن هناك أخبار أخرى تضيع أحياناً مع أنها تستحق نظرة ثانية، وقد سجلت للقراء اليوم بعضها:

● كانت وزيرة الخارجية الأميركية في جامعة ساوث كارولينا حيث دعت الطلاب الى الاهتمام بالسياسة الخارجية، واختيار العمل في مجالها، ثم ردت على أسئلتهم فسألتها طالبة اسمها سارة ليدنهايم عن شعورها وهي تتعامل مع دول عربية النساء فيها «درجة ثانية»، فردت الوزيرة: شكراً على توجيه السؤال فالموضوع مهم. وقبل تعييني وزيرة للخارجية قال ناس كثيرون ان امرأة لا تصلح لهذا المنصب، خصوصاً مع وجود دول لا تحترم حقوق المرأة. غير انني وجدت ان بعضاً من أفضل جلساتي، ومن أكثر الأحاديث صدقاً ما جرى في الخليج. لقد عدت من هناك لتوي، وكنت سافرت السنة الماضية، وعقدت أول اجتماع لي مع دول مجلس التعاون، وهي كلها دول عربية. وجلسنا معاً وطالت الجلسة، وتحدثنا عن قضايا كثيرة في الشرق الأوسط والعالم من دون قول شيء (عن كونها امرأة). وقرب النهاية قلت لهم انكم كنتم معي في منتهى الكياسة والتهذيب، ولكن لا بد انكم لاحظتم انني لست مثل الوزراء الذين سبقوني، وهذا عظيم وسنتحدث في المرة القادمة عن حقوق النساء. وما كان مثيراً هو ان أحد وزراء الخارجية رد قائلاً: انني أرحب بذلك، فأنا عندي بنات، وأنا مستعد ان أراهنك انه ستمضي ٢٠٠ سنة قبل ان تصبح امرأة وزيرة خارجية عندنا.

● السيدة أولبرايت كررت في كل تصريح لها ان ثمة فرقاً بين العراق، وكل دولة أخرى لأن صدام حسين استعمل أسلحة الدمار الشامل، ولا ضمانة لعدم استعماله هذه الأسلحة مرة اخرى.

وكان هذا موقفها عندما ثار عليها الطلاب في جامعة ولاية أوهايو، الا انه يسهل تجاوز الطلاب لأن موقفهم معروف، غير ان بعض أبرز المشترعين شكك في كلامها هذا، ووجدت في جلسة لها في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ هذا التبادل:

السناتور تشك هاغل: هل تعتقدين ان جزءاً من المشكلة هو الشعور في العالم العربي بأننا منحازون كثيراً الى اسرائيل في عملية السلام في الشرق الأوسط؟

الوزيرة أولبرايت: بعضهم يعتقد ذلك، الا انني لا أعتقد ذلك.

السناتور هاغل: ألا تعتقدين ان هذه هي المشكلة؟

الوزيرة اولبرايت: لا، لا أعتقد ذلك، بل أعتقد ان المشكلتين منفصلتان، وكلاهما صعب. ورأيي ان علينا التعامل معهما بالنظر الى مصالحنا القومية فكلاهما مهم لنا، وعلاقاتنا مع اسرائيل لا يمكن فصمها، وعلينا العمل في مسيرة السلام، وهو ما أفعل وكذلك الرئيس.

السناتور هاغل: ولكن بالتأكيد انت تعتقدين انهما مرتبطتان؟ هل فعلاً لا تعتقدين ان هناك ارتباطاً بين السلام في الشرق الأوسط وما يجري الآن في العراق؟

الوزيرة اولبرايت: أفضل عدم الربط بينهما.

السناتور هاغل: تفضلين عدم الربط؟

الوزيرة أولبرايت: نعم.

ويدا ان السناتور هاغل غير مقتنع بالرد لذلك أخذ يسألها عن الخيار العسكري.

● اذا كان موقف الطلاب الأميركيين من معارضة حملة عسكرية على العراق أصبح معروفاً بفضل سي. ان. ان، فإن هناك موقفاً قوياً آخر يستحق التسجيل، فقد أصدر الكرادلة الكاثوليك السبعة في الولايات المتحدة بياناً مشتركاً قالوا فيه: «رأينا المدروس هو ان من الصعب جداً، بل من المستحيل، تبرير ضربة عسكرية. اننا ندعو الى تعزيز المبادرة الدبلوماسية باشراك دول اخرى، خصوصاً الدول العربية...».

بكلام آخر الكرادلة الذين يمثلون ٦٠ مليون أميركي، أو ربع السكان، يرون ان الضربة غير اخلاقية لأنه لا يوجد عدوان كما حدث في احتلال الكويت.

ولكن قرار الحرب ليس بأيدي الكرادلة، أو الطلاب، بل بأيدي الذين يفصلون اسرائيل وأسلحتها وموقفها من السلام نفسه عن كل قضية أخرى في الشرق الأوسط.

جهاد الخازن

٩٠ دقيقة «روحانية» بين كاسترو وناعومي كامبل وكيت موس

□ لندن - «الحياة»

■ أمضت ناعومي كامبل وكيت موس ٩٠ دقيقة مع الرئيس الكوبي فيدل كاسترو اول من امس بعد تصوير فيلم عن الموضة في كوبا وتعزيز حملة تبرعات لدعم نشاطات منظمة تعنى بإغاثة الأطفال في كوبا.

وأمس أعلنت العارضة الشهيرة كامبل للصحافيين في هافانا ان كاسترو «قال لدى مشاهدتنا انه يرى الجانب الروحي فينا، وشدد على هذه الناحية».

وأشارت ناعومي انها تأثرت جداً وارتبكت لدى مقابلتها الرئيس الكوبي.

وقارنت كاسترو بمانديلا وقالت «إنهما ناضلا بامانة واستقامة من خلال التمسك بمعتقداتهما».

وسألها صحافي اسباني إذا كان كاسترو يغريها، ردت ناعومي: «ليس هناك رجل اغواني او اغراني أبداً».

العارضة كيت موس قالت: إن الرئيس الكوبي سألهما عن عملهما وعائلتيهما، «وانه يعرفنا من خلال المجلات».

وكانت ناعومي كامبل زارت جنوب افريقيا قبل رحلتها إلى كوبا برفقة كيت موس وكريستي تورلنغتون. وواجهت مشكلة في الطائرة التي أقلتها إلى كيب تاون عندما استفاقت مذعورة بعد ان شاهدت مسافراً يلتقط لها صوراً على شريط فيديو، فغضبت وصرخت بمساعدة موس وكريستي في وجه المسافر المغامر. ولم تهدأ «ثورة» العارضات إلا بعد ان خرج كابتن الطائرة من حجرة القيادة وأمر المسافر بمحو شريط الفيديو.

٢٠ شخصاً ورافعة لاخراج رجل يزن ٣٦٣ كيلوغراماً

■ شيكاغو (الولايات المتحدة) - أ ف ب - تعاون عشرون شخصاً استعملوا أجهزة حديقة الحيوانات المحلية لاخراج رجل يزن ٣٦٣ كيلوغراماً من منزله في مدينة كليفلاند في ولاية اوهايو الاميركية ونقله الى المستشفى.

ولم يفصح عن هوية الرجل البالغ من العمر ٤٧ عاماً بطلب من عائلته. وأوضح الناطق باسم مستشفى «ميترو هيلث ميديكال سنتر» في كليفلاند جيم غوسكي ان الرجل كان يعاني من اوجاع في الصدر لكن وضعه مستقر الآن.

ولاخراجه من الطابق السفلي في منزله تعاون ٢٠ شخصاً استخدموا غطاء سميكاً يستخدم لنقل الحيوانات الكبيرة.

وأوضح مسؤول في اجهزة الطوارئ في المستشفى «كانت عملية اخراجه من هذا المكان صعبة للغاية. فقد استعرنا غطاء سميكا من حديقة الحيوانات وقمنا بلفه حوله ودعمنا الدرج ووسعنا مدخل المبنى واستعنا برافعة لاخراجه».

مايور في جولة عربية

إتفاقات ثقافية وتربوية وإطلاق مركز جبيل الدولي للعلوم الإنسانية

□ باريس - «الحياة»

■ يتوجه المدير العام للـ «يونيسكو» فيديريكو مايور الى الامارات العربية فدولة قطر ثم الى لبنان في جولة تبدأ في ٢٦ شباط (فبراير) الجاري وتنتهي في ٦ نيسان (مارس) المقبل.

وفي لقاء مع بعض الصحافيين العرب المعتمدين في باريس تكلّم مايور عن جولته مشيراً الى انه يزور الشارقة اولاً لاطلاق النشاطات التي ستشهدها الشارقة وقد اختارتها الـ «يونيسكو» عاصمة ثقافية لعام ١٩٩٨. وأوضح اهمية التركيز على المدن وتطويرها من اجل مستقبل افضل في مجالات الاتصال والثقافة والتعليم والعلوم الانسانية والاجتماعية.

وفي دولة قطر سيوقّع مايور على اتفاق تعاون. وتمنى المدير العام لليونيسكو توسيع مكتب المنظمة في الدوحة في مجال اختصاصه في علوم البحار كي يصبح مكتباً تمثيلياً لمجالات أوسع في التربية والعلوم والثقافة.

وفي لبنان سيحضر مايور بين ٢ و٦ آذار (مارس) «المؤتمر الاقليمي للتعليم العالي في العالم العربي» الذي تنظمه الـ «يونيسكو» في بيروت لوضع تصور للمبادئ التي ينبغي ان تشكل اساساً لاصلاحات انظمة التعليم العالي في المنطقة لتعزيز مساهمتها في بناء السلام على اسس تنموية دائمة مبنية على تكافؤ الفرص والعدالة والحرية والتضامن... ومن ثم صوغ وجهة نظر المنطقة حول المبادئ التي يجب ان تطبق على هذه المسائل على المستوى العالمي لرفعها الى المؤتمر العالمي عن التعليم العالي الذي سيعقد في مقر الـ «يونيسكو» في باريس في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وخلال وجوده في لبنان سيتوجه فيديريكو مايور الى مدينة صور لاطلاق الحملة الدولية لإنقاذ آثارها.

واكد في حديثه ان عمل المنظمة الفعلي سيبدا بعد هذا الاعلان للمحافظة على المدينة الأثرية. وقال انه سيدعو اكبر عدد من المساهمين خصوصاً من اللبنانيين في الداخل والخارج، للمشاركة في الانقاذ وأوضح ان العمل سيتم على مراحل من خلال مشاريع صغرى وان «المخطط الرئيسي» الذي سيوضع لمدينة صور سيحدد التجاوزات في البناء وفي غيره لوقفها وحتى تدميرها.

وتشمل زيارة المدير العام لليونيسكو الى لبنان التوقيع على انشاء «مركز جبيل الدولي للعلوم الانسانية». وقال مايور انه عيّن مديراً لهذا المركز، وتمنى ان يصبح مركز جبيل مرجعاً عالمياً له ابعاده الانتروبولوجية والثقافية والتاريخية.

● قلّد الرئيس الفرنسي **جاك شيراك** في حفلة في القصر الرئاسي وسام جوقة الشرف إلى مجموعة من المترجمين الرسميين لفرنسا، من بينهم المترجمة اللبنانية **ندى اليافي** التي تعمل منذ عهد الرئيس الراحل فرنسوا ميتران مترجمة رسمية في لقاءات المسؤولين الفرنسيين ونظرائهم العرب في باريس أو في عواصم الدول العربية.

● أقام بنك انفستكورب في البحرين حفلة كبرى في مركز الخليج الدولي للمؤتمرات بفندق الخليج بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لتأسيس البنك، حضرها عدد من الوزراء يتقدمهم الشيخ **محمد بن مبارك آل خليفة** وزير الخارجية والشيخ **محمد بن خليفة آل خليفة** وزير الداخلية والشيخ **سلمان بن خليفة آل خليفة** وكبار المسؤولين في الدولة ورؤساء المصارف والمؤسسات الأجنبية وحشد كبير من المدعوين.

● يفتتح مساء اليوم السيد **هوبير دي لافورتيل** سفير فرنسا لدى السعودية معرض الفنانة **زهرة أبو علي** «حوار الذاكرة» في مقر السفارة الفرنسية في الحي الديبلوماسي في مدينة الرياض.

● غادر الدكتور **احمد نوار** رئيس المركز القومي المصري للفنون التشكيلية امس القاهرة، متوجهاً الى الرياض للمشاركة في اعمال لجنة تحكيم مسابقة «ملون» الرابعة للفن التشكيلي التي تنظمها الخطوط الجوية العربية السعودية.

● يفتتح مساء اليوم معرض صور فوتوغرافية بعنوان «جوانب شرقية وايطالية» في غاليري المعهد الثقافي الايطالي في القاهرة، يتضمن صوراً للفنانين **دوناتلو وروسو ولوتشيو ريسبولي وهاني الجويلي**، ويستمر الى ١٨ آذار (مارس) المقبل.

● يفتتح الدكتور **هشام الشريف** رئيس مركز المعلومات في مجلس الوزراء المصري ندوة عنوانها «المتخصصون في برامج الكومبيوتر» يوم السبت المقبل تنظمها في القاهرة شركة «مايكرو سوفت مصر».

● دعت «دار النهار للنشر» الى حضور حفلة توقيع كتاب الدكتور **باسم الجسر** وعنوانه «ميثاق ١٩٤٣»، اليوم في جناح الدار في المعرض الدولي الرابع للكتاب في لبنان (فوروم دو بيروت) الساعة الخامسة.

● يوقّع الكاتب المغربي **عبدالرحيم العلام** يوم الجمعة المقبل في الرباط كتابه الجديد «رواية الاوهام وأوهام الرواية».

● يشارك المغرب في الدورة الثامنة عشرة لبورصة ميلانو الدولية للسياحة التي ستنعقد في فييرا دي ميلانو في ايطاليا في ٢٥ الجاري.

● وصلت الى لندن من بيروت السيدة **رندى صعب** مساعدة مدير تنمية التسويق في شركة طيران الشرق الاوسط، وذلك لاعداد دراسة عن مطالب المسافرين في ضوء البرنامج الذي سيعلنه مجلس الادارة الجديد.

● يقيم ديوان الكوفة بالتعاون مع مركز العودة الفلسطيني معرض صور فوتوغرافية عنوانه «القدس» للمصور **خالد الزغاري**. يفتتح المعرض الدكتور **محمود حمود** سفير لبنان عميد مجلس السفراء العرب في بريطانيا اليوم الأربعاء الساعة ٧ مساء، يستمر المعرض الى ١١ آذار (مارس) المقبل في غاليري الكوفة، لندن.

● الفنان الاسباني **مانويل غرانادوس** يقدّم السبت المقبل ٢٨ الجاري معزوفات موسيقية بالقيثارة، (الفلامنكو) في معهد سرفانتيس الاسباني في بيروت. وكان الفنان قدم حفلات مماثلة في مكتبة الأسد في دمشق ومعه سرفانتيس في عمّان الأسبوع الماضي. وينظم هذه الجولة الفنية المعهد الثقافي الاسباني (سرفانتيس) في اطار دعم التبادل الثقافي بين اسبانيا والدول العربية.

● رعى وزير التعليم العالي التونسي الدكتور **الدالي الجازي** حفلة اختتام ندوة إبن رشد في ضاحية قرطاج في تونس أول من أمس، في حضور رئيس المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون الدكتور **عبدالوهاب بوحديبة** والسفير المغربي **عبدالقادر بنسليمان** واليمني **يحيى حسين العرشي** والموريتاني **سيدي أحمد ولد الدي** والمصري **مخلص قطب**.

● غادر القاهرة الدكتور **علاء طاهر** المدير العلمي في المركز العربي الأوروبي عائداً الى باريس بعد ان شارك في معرض القاهرة الدولي للكتاب.

الالفباء الفينيقية في لندن

□ *لندن - سوزانا طربوش*

■ افتتح سفير لبنان في بريطانيا عميد السلك الديبلوماسي العربي الدكتور محمود حمود أمس معرض «فينيقيا: فنونها وتاثيرها» في قاعة أوليمبيا في غرب لندن. وتلقى منظمو المعرض رسالة من رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري نشروا نصها في المطبوعة التعريفية. وقال رئيس الوزراء في الرسالة «انه المعرض الرئيسي الأول الذي تراه لندن عن فن وتاثير فينيقيا، وامل ان تكتشفوا هذا الجانب الذي لا يُعرف عنه الكثير من اسلافنا الفينيقيين». ولاحظ رئيس الوزراء ان الفينيقيين كانوا أول من طور الألفباء، وان معتقداتهم الدينية والاخلاقية شكلت لاحقاً أساس حضارة الاغريق ثم الحضارة الغربية.

وكان من بين الحضور السفير التونسي محمد بن أحمد، وهو ما جذب الانتباه الى أن المعروضات لم تات من لبنان فحسب، بل من تونس أيضاً. كما حضر الافتتاح رئيس مكتب الجامعة العربية في لندن السيد غيث ارمنازي، ورئيسة بلدية هامرسميث وفولهام السيدة فال بيكر، ونائبتها (وهي أيضاً ابنتها) ميلاني كومي باركر، ونائبة رئيس بلدية مدينة وستمنستر فرانسس بلوا.(الصورة لسالم خوري). ويقام المعرض على هامش «معرض الفنون الجميلة والتحف» في قاعة اوليمبيا، ويستمر الى الأول من الشهر المقبل.

ونظمت المعرض جمعية متخرجي الجامعة الأميركية - فرع لندن، ولعب رئيسها السيد هشام الصلح دوراً كبيراً في الحصول على ١٤ قطعة للمعرض من متحف الاركيولوجيا التابع لجامعة بيروت الأميركية. وتقدم رئيسة المتحف الدكتورة ليلى بدر محاضرة بعنوان «بيروت الفينيقية» في اوليمبيا في السابعة من مساء غد الخميس.

والقطعة المعروضة الأهم هي «عرش عشتار» من منطقة صور في جنوب لبنان، وتعود الى ما بين القرنين الرابع والثالث قبل الميلاد. ومن بين المعروضات الاخرى مرآة نحاسية دائرية من صيدا، ومبخرة من البقاع، وتمثال خزفي لآلهة خصب من صور، وإناء مزدوج من قبر في جبيل (بيبلوس). وكلها من ضمن المواد الـ ٣٠٠ المعروضة باناقة في صناديق زجاجية، مقسمة الى مواضيع مثل قطع العملة والالفباء والخزفيات والحلى الذهب والزجاج.

ويمكن لقراء «الحياة» حجز بطاقتين للمعرض، وأيضاً لـ «معرض الفنون الجميلة والتحف» بسعر بطاقة واحدة (خمسة جنيهات استرلينية)، وذلك عن طريق الاتصال الهاتفي مع قسم الحجز في اوليمبيا، الرقم ٠١٧١٢٤٤٢٢١٩، والاشارة الى ان المتصل من قراء «الحياة».

